

المسائل العسكرة

لأبي عيسى إلفارسي

(٣٧٧ هـ)

تحقيق ودراسة

محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

كلية اللغة العربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ

١٩٨٢ م

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

مطبعة المِكنِي

المؤسسة السعودية بـمصر

٦٨ شارع النجاسة - القاهرة . ت : ٨٤٧٨٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين

وبعد : فإنني أقدم إلى قراء العربية مؤلفاً من مؤلفات أبي على الفارسي ،
وهو كتاب « المسائل العسكرية » ، وأضيف بتحقيقه إلى المكتبة العربية ،
مراجماً مطبوعاً كان ينقصها .

وكتب الفارسي جديرة بأن تكون في صدر المراجع التي يحتاجها قراء
العربية ومؤلفوها . فمؤلفات المؤلفين كثيرأ ما تشير إلى آراء الفارسي ، تذكر
مراجعها أحياناً ، وتهملها أخرى .

وإن من يتصفح كتاباً من كتب النحو ، فإنه يجده لا يخلو من إسناد رأى
إلى الفارسي ، أو نقل نص من نصوصه التي مازال كثير منها رهين المخطوطات
في دور الكتب ، وما يشبه المخطوطات من رسائل علمية محبوسة في مكتبات
الجامعات ، يصعب الاطلاع عليها .

وكتاب أبي على هذا ، من مسائله الجديرة بالتحقيق والتقديم والدراسة بما
يحتويه من آراء لأبي على ، ومن علم غزير ، وفهم دقيق ، وقضايا نحوية نادرة .

ولما هممت بتحقيق الكتاب وجدت في بداية الأمر صعوبة شديدة ، إذ
أنه نسخة واحدة مصورة في معهد المخطوطات لم أشر على غيرها ؛ لأراجع
حاجها عليها ، ولا سيما أن هذه النسخة مكتوبة بخط ضيق ما بين سطوره ، وحروفه
صغيرة ، بعضها غير واضح ، وبعضها عليه تصويبات غير ظاهرة ، وتارات يخلو
بعضها من التصويبات مع عدم مسابرة اسمياق الكلام ، فلا أدري أفيه سقط

أو هو أسلوب من أساليب أبي علي ، أو هو تصرف من الكتاب ، بل بعض الأسطر يكاد يكون مطبوس المعالم .

لكن شاء الله ، فعمدت العزم على إخراج هذا الكتاب على الصورة التي شاء الله أن تخرج عليها .

هذا ، وقت بعرض لمسائله وتقديم للمسائل العسكرية وما فيها من مسائل نحوية ، وآيات قرآنية وأبيات شعرية وصناعة نحوية ، وما سلكه أبوعلي فيها من أساليب وأبنية ، وذلك فيما كتبه في دراسة [للمسائل العسكرية] .

ولقد وصفت المخطوطة ، ووثقتها بذكر ما نقله بعض المتأخرين من نصوص منسوبة إليها ، وفي عرض المخطوطة ضبطت نصوص الكتاب ، وأشرت إلى ما بها من الشواهد التي أوردها ، وفسرت كثيراً من المفردات التي تحتاج إلى تفسير ، وناقشت بعضاً مما يحتاج إلى مناقشة ، ونسبت الآيات إلى سورها ، والآيات إلى قائلها ومراجعها ، وترجمت للأعلام وختمت الكتاب بالفهارس اللازمة الموجزة والمفصلة .

فإن أكن قد وفقت فذلك ما أتمنى ، وإن كنت قد تعثرت في بعض الكلمات أو المسائل في النص أو التحقيق أو التعليق ، فذلك ما أرجو من الله أن يوفق المثبتين في القراءة من أساتذتي وزملائي وأبنائي أن يرشدوني إلى الصواب بالتي هي أحسن ، حتى أتمكن بما يقدمون في طبقات قادمة إن شاء الله .

جعلنا الله من الناصحين بالحسنى ، والذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ووقفنا جميعاً ، وهدانا إلى صراط مستقيم .

و . محمد الطاهر أحمد

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي .

كان إمام وقته في علم النحو ، حتى قال بعض تلامذته : هو فوق المبرد
وأعلم منه .

ولد بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا » و « شيراز » سبعة
وعشرون فرسخاً ، كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا » ٢٦١/٤ ،
والى « فسا » ينسب أيضاً ، فيقال : أبو علي الفسوي .

أمه سدوسية من بنى سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل الفارسي بغداد سنة (٣٠٧ هـ) وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم
حلب سنة (٣٤١ هـ) فأقام مدة عند سيف الدولة الحمداني (٣٥٦ هـ) وجرى
بينه وبين أبي الطيب المتنبى (٣٥٤ هـ) مناظرات .

ثم عاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بويه (٣٥٤ هـ) ، فتقدم عنده ،
وهله النحو ، فملت منزلته حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي الفسوي
في النحو ، وصنف الفارسي لعضد الدولة كتاب الإيضاح والتبكية .

ويحكى أنه كان يسير مع عضد الدولة في ميدان « شيراز » فسأله عضد
الدولة عن الناصب المستثنى ، فقال : إنه منصوب بأستثنى مقدراً ، فقال له :
وهلا قدرته امتنع فرغمته ، فاقطع الشيخ وقال : هذا جواب مهذى . فلما
رجع إلى منزله وضع في ذلك كلاماً حسناً وحمله إليه فاستحسنه .

وقد ذكر أبو علي في الإيضاح المضدى أنه منصوب بالفعل المتقدم بقرينة
«إلا»^(١).

ولشدة حب أبي علي لعضد الدولة استشهد في الإيضاح المضدى بيت
لا يصح عنده الاستشهاد به^(٢)، ولكن عضد الدولة كان يحبه وينشده كثيراً،
وهذا البيت :

مَنْ كَانَ مَرعى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولاً^(٣)

إذ البيت لأبي تمام (٢٣١ هـ) وأبو تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد.

وكان الفارسي متهماً بالاعتزال.

ولم يعلم له شعر إلا ثلاثة أبيات وهى :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْيَا وَخَضِبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا

وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خِلٍّ وَلَا عَيْيَا خَشِيتُ وَلَا عِقَابَا

وَلَكِنَّ الْمَشِيبَ بَدَأَ ذَمِّمَا فَصَيَّرْتُ الْخِضَابَ لَهُ حِقَابَا

وفاته :

توفى الفارسي - رحمه الله - فى يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول

ببغداد سنة (٣٧٧ هـ).

(١) الإيضاح المضدى ٢٠٥/١

(٢) الإيضاح المضدى ١٠٢/١

(٣) استشهد به على أن اسم كان مضمر، وجملة «مرعى عزمه وهمومه روض
الامانى» خبر كان فى محل نصب مثل قولك زيد كان أبوه منطلق.

مؤلفاته :

أبو على له مؤلفات كثيرة ذكر له المترجمون منها ما يأتي :

- ١ — التذكرة
- ٢ — كتاب المقصور والممدود
- ٣ — » الحجة في القراءات
- ٤ — » الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني
- ٥ — » العوامل المائة ، وهو ما يسمى باختصر عوامل الإعراب
- ٦ — » المسائل الحلبيات أو المسائل الحلبية
- ٧ — » المسائل البغداديات
- ٨ — » المسائل الشيرازيات
- ٩ — » المسائل القصريات
- ١٠ — » » البصريات
- ١١ — » » العسكريات
- ١٢ — » » المنشورة
- ١٣ — » » الدمشقية
- ١٤ — » » المجاسيات
- ١٥ — » » الذهبيات
- ١٦ — » » الْمُصْلَحَة من كتاب ابن السراج
- ١٧ — » » الْمُشْكَلَة
- ١٨ — » » السكرومانية

- ١٩ — كتاب أبيات الإعراب
- ٢٠ — » الإيضاح الشمري
- ٢١ — » » العضدى ، وهو الذى ألّفه لعضد الدولة فحمله إليه ، فاستقصره عضد الدولة ، وقال له : مازدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ، فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لا تفهمه نحن ولا هو .
- ٢٢ — كتاب نقض المأثور
- ٢٣ — » الترجمة
- ٢٤ — » أبيات المعاني
- ٢٥ — » التكملة
- ٢٦ — » الأهوازيات
- ٢٧ — » المهينيات
- ٢٨ — » جواهر النحو
- ٢٩ — » أقسام الأخبار فى النحو
- ٣٠ — تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة)
- ٣١ — التمتع لكلام أبي على الجُبَّائى فى التفسير
- ٣٢ — تعلية على كتاب سيبويه ، نقل البغدادي منها فى شرح مشواهد المفتى كثيراً ، وانظر بنية الوعاة ٤٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل ، ومجمع الأدباء ٢٣٢/٧ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان ٨٠/٢ - ٨١ ، وإنباه الرواة ٢٧٣-٢٧٥ ، والأعلام ١٩٤/٢ ، وانظر أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ١٤٧ و١٤٨

المسائل العسكرية

والناظر لمؤلفات أبي على هذه يجد كثيراً منها مصدراً بكلمة « المسائل » منسوبة إلى المسكان الذى ألفها أبو على فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات أو مضافة إلى ما حواه من معان .

والمسائل : جمع مسألة ، وهى فى الأصل مصدر سأل ، وتستعمل للفعول ، فيقال : تعلت مسألة ، وفى الاصطلاح : القضية التى يُبرهنُ عليها .

والمسائل العسكرية منسوبة إلى عسكر « مُكْرَم » ، والعسكر فى الأصل مجتمع الجيش و « عَسْكَرُ مُكْرَم » هو بلد مشهور من نواحي « خوزستان » منسوب إلى مُكْرَم بن معزاء الحارث أحد بنى جَعَوَنَةَ بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة ، كانت هذه البلدة قرية قديمة بناها مُكْرَم ، ولم يزل يبنى ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها « عَسْكَرُ مُكْرَم » وقد نسب إليها كثير من أهل العلم ، وقد زارها الفارسى وأملى فيها هذه المسائل ، فنسبت إليها .

تحتوى المسائل العسكرية على أربعة أبواب :

الأول : باب علم الكلام من العربية .

الثانى : باب ما اختلف من هذه الألفاظ .

الثالث : معرفة ما كان شاذاً من كلامهم .

الرابع : باب الإعراب والبناء .

فهذه الأبواب الأربعة كلها أبواب نحو ، يطنب فى بعض مسائلها ويوجز

في البعض الآخر ، واستشهد فيها الفارسي بكثير من الآيات القرآنية . والقراءات والأبيات الشعرية التي يستشهد بها ، وأقوال العلماء ، وتعرض فيها للأبنية والأساليب والقواعد النحوية .

ولمأنى أذكر هذه الناذج التي يبرز فيها ماحوته المسائل العسكرية من شواهد وقواعد نحوية .

أولاً : القرآن والقراءات .

في المسائل العسكرية ثمان وستون آية تعرض فيها الفارسي إلى عشر آيات منها للقراءات من غير نسبة هذه القراءات إلى من قرأ بها . وهاك هذه الآيات العشر وما قاله أبو على فيها ومناسبة ذلك وما ذكره سيبويه فيها :

١ - قال - في سياق حديثه عن حذف النون لالتقاء الساكنين - :

« ألا ترى أن بعض القراء قد قرأ » أَحَدُ اللَّهِ « اه وجه ورقة ١٣٦

وذكر هذه الآية مرة أخرى على هذه القراءة أيضاً في سياق حديثه عن حذف النون كذلك في مكان آخر فقال : وتحذف لالتقاء الساكنين في نحو « أَحَدُ اللَّهِ » اه وجه ورقة ١٤١

فماذا قال سيبويه في هذا ؟ لم يذكر سيبويه هذه القراءة حينما أورد هذه الآية في حديثه عن تحريك أواخر الكلم الساكنة إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين . إذ قال : فجملة هذا الباب في التحريك أن يكون الساكن الأول مكسوراً ، وذلك قولك : اضرب ابنك ، وأكرم الرجل ، واذهب اذهب ، و « قل هو الله أحد الله »^(١) ؛ لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف

ساكن ، فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك « اه السكتاب ٢/٢٧٥ .

فسيبويه تعرض لحذف ألف الوصل وتحرك النون لالتقاء الساكنين ولم يتعرض هذا لحذفها .

٢ - ذكر الفارسي بعد الآية السابقة في الموضع الثاني منها في حديثه عن حذف التنوين لالتقاء الساكنين في وجه ورقة ١٣٦ قوله تعالى : « وقالت اليهود عُزَيْرُ بْنُ اللَّهِ »^(١) في قراءة من قرأ بحذف التنوين .

٣ - في حديثه عن الشاذ في الاستعمال المطرد في القياس قال : وقد حكى أبو العباس أن بعضهم قرأ « مَا وَدَّعَكَ رَبَّكَ وَمَا قَلَى »^(٢) ، ومثل هذا لا تستحب القراءة به لاشذوذ ، ولرفضهم ذلك واستغنائهم عنه به (ترك) . اه وجه ورقة ١٣٤ .

أما سيبويه فلم يذكر في هذا قراءة ، ولكنه قال : ولا يقولون « وَدَّعَ » استغنوا عنها بترك « اه السكتاب ١/٨ . وجاء في السكتاب أيضاً : ٢/٢٣٨ : كما أن « وَدَّعَ » على « وَدَّعْتُ » ، « وَيَذُرُّ » على « وَذَرْتُ » وإن لم يستعملوا استغنى عنها بترك « اه .

وقال في موضع ثالث : كما قالوا : تركت ولم يقولوا « ودعت » اه السكتاب ٢/٢٥١ ، وفي موضع رابع قال : كما أن يدع ويذر على ودَّعْتُ وَوَذَرْتُ وإن لم يستعملوا اه السكتاب ٢/٢٥٦ فلم يذكر سيبويه هذه القراءة في موضع من هذه المواضع الأربعة .

(١) التوبة آية ٣٠ .

(٢) والضحى آية ٣ .

٤ — في حديث الفارسي عن الطرد في الاستعمال للشاذ في القهاس قال :
ومنه : كاد القَوَيْرُ أبُوسًا ألا تراك لا تقول : كاد زيد قائما ، وإنما المستعمل هنا
المضارع أو « أن » في « عسى » فأما أسماء الفاعلين ^(١) فلم يجيء في هذا الباب
فيما علمنا إلا في هذا المثل ، وهذا يدل على مشابهة هذا الضرب من الأفعال
الموضوع للمقاربة لباب كان وأخوانها ، ومن ثم أجاز سيبويه كون فاعلها ضمير
القصة والحدث المفسر بالجل ، وعلى هذا حمل « من بعد ما كاد تريغ قلوبُ
فريقٍ منهم » ^(٢) و « تريغ » على هذا في موضع نصب اه ظهر ورقة ١٣٤

قال سيبويه — في باب الإضمار في ليس وكان — : وقال بعضهم كان
أنت خيرَ منه ، كأنه قال : إنه خير منه ، ومثله « كادَ تَريغُ قُلُوبُ فريقٍ منهم .
وجاز هذا التفسير ؛ لأن معناه كادت قُلُوبُ فريقٍ منهم تريغ كما قلت : ما كان
الطيبُ إلا المسكُ على إعمال ما كان الأمر الطَّيبُ إلا المسكُ ، فجاز هذا إذ
كان معناه ما للطيبُ إلا المسكُ اه الكتاب ٣٣٩/١ فلم ينسب سيبويه أيضا
هذه القراءة .

٥ — وفرا بعضهم « مِنْ فِضَّةٍ قُدِّرُوهَا » ^(٣) يريد قُدِّرُوا علمها فأوصل
الفعل بعد الحذف اه ظهر ورقة ١٣٦

(١) كان الانسب أن يقول فأما الأسماء فلم يجيء في هذا الباب فيما علمنا إلا في
هذا المثل ، وذلك لأن أبوسا ، هنا جمع بأس أو بُوس فهو ليس باسم فاعل ، وانظر

اللسان مادة « بئس » ٣٣١/٧

(٢) للتوبة آية ١١٧ .

(٣) الإنسان آية ١٦ .

٧، ٦ — فأما قراءة من قرأ « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ »^(١) بالفتح فلا يخلو من أن تعطفه على الباء الجارة كأنه أراد أنها بُشِّرَتْ بهما ، أو تحمله على موضع الجار والمجرور على حَدِّ « وَحُورًا حِينًا »^(٢) بعد يُطَافُ عليهم بكأس^(٣) وجه ورقة ١٣٥

فلنقارن بين عدم إسناد الفارسي هذه القراءة في الآية الثانية وإسناد سيبويه لها حيث جاء في الكتاب ١/٤٩ : ولا يجوز أن تضمر فعلا لا يصل إلا بحرف جر ، لأن حرف الجر لا يضمر وسترى بيان ذلك ، ولوجاز ذلك لقلت زَيْدٌ تريد مُرَّ بَزَيْدٍ ، ومثل هذا « وَحُورًا حِينًا » في قراءة أبي

(١) هود آية ٧١ .

(٢) الواقعة آية ٢٢ .

(٣) الصافات آية ٤٥ :

هكذا في الأصل إذ التقى في الواقعة قيل آية « وَحُورًا عَيْنًا » يطوف عليهم ولدان مخلدون » والصفات ليس فيها « وَحُورًا عَيْنًا »
(٤) ذكر ابن هشام في المنفى في باب المطف على التوهم في عطف المنصوب أربعة احتمالات في إعراب هذه الآية في قراءة من قرأ بفتح الباء من « يعقوب »
الاحتمال الأول المطف على المنفى : كأنه قيل : وهبنا له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب .

الثاني : على إضمار « وهبنا » أي ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب ، بدليل « ببشرناها » ؛ لأن البشارة من الله تعالى بالشئ في معنى الهبة .

الثالث : على أنه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة بالمطف على « إسحاق » .

الرابع : أنه منصوب بالمطف على محل « إسحاق » .

ثم قال ابن هشام ويرد الأول أنه لا يجوز الفصل بين الماطف والمطوف على المجرور كررت يزيد واليوم عمرو » ١ ه المنفى ، ٢/٤٧٨ - ٤٧٩ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين .

٨ — وما حذف منه في الضرورة ما لا يستحسن حذفه في حال السعة والاختصار قوله :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْنٍ شَادِدٌ رَدَطُ مَرْجُومٍ وَرَدَطُ بَنِي الْمَمَلِ^(١)

حذف الألف من الممل في التافية تشبيهاً بالياء في قوله :

(وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْزُ)^(٢)

فقد أريتك بعض ما بين الألف والياء من المشابهة فيما تقدم ، فكما حذفت الياء من القوافي والفواصل كذلك حذف هذا الألف ، ولم يكن ينبغي ، لأن من يقول : « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ »^(٣) يقول « وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى »^(٤) فلا يحذف كما أن الذين يقولون « هذا عمرو » يقولون « رأيت عمرا ، و » :

قَدْ رَأَيْتُ حَفْصَ فَحَرَّكَ حَفْصًا^(٥)

إلا أن المولى في الضرورة لا يمتنع للتشبيه .

(١) البيت من بحر الرمل للبيد

(٢) من بيت من الكامل لزهير

(٣) الكهف آية ٦٤

(٤) والليل آية ١

(٥) هذا بيت من الرجز ولم أعثر له على قائل وهو من أبيات الكتاب قال سيبويه :
ويقولون :

(قَدْ رَأَيْتُ حَفْصَ فَحَرَّكَ حَفْصًا)

يثبتون الألف ؛ لأنها كذلك في الكلام ، اه في الكتاب ٢ / ٣٠٠ والشاهد

فيه قلب تنوين المنصوب ألفاً في الوقف في حالة النصب .

ويؤكد ذلك أن أبا الحسن قد أنشد :

فَلَسْتُ بِمَذْرِكِ مَا قَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَانِي^(١)

قال : « ليت » وهو يريد ليتنى ، فحذف النون اللاحق مع الضمير للضرورة

ثم أبدل من الياء الألف ثم حذف اه وجه ورقة ١٣٧

قال سيبويه ٢/٢٨٩ : وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يُحذفُ في الفواصل والقوافي ، فالفواصل قول الله عز وجل « وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ »^(٢) « وما كنا نبغ » و « يَوْمَ التَّنَادِ »^(٣) و « الْكَبِيرُ لِلتَّعَالِ »^(٤) والأسماء أجدر أن تحذف إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي ، وأما القوافي فنجد قول زهير :

(وَأَرَاكَ تَفَرِّيَ مَا خَلَمْتَ وَبَعْضَ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ)

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين وهذا جائز عَرَبِيٌّ كثير . اه

فالفارسي هنا علل حذف الألف لشبهها بالياء ، وذلك خاص بالضرورة في حذف الألف .

قال سيبويه في ٢/٢٩١ : فن ثم لم يحذف الألف ، إلا أن يضطرَّ شاعر

(١) البيت من الوافر غير معروف القائل

(٢) والفجر آية ٤

(٣) غافر آية ٣٣ .

(٤) الرعد آية ٩

فيشبهها بالياء ، لأنها أختها وهي تذهب مع الغنوين قال الشاعر حيث اضطر
وهو لبيد :

وَقَبِيلٌ مِنْ أَسْكَنْزٍ شَاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلَنِ
« يريد المَعْلَن » اهـ

٩ — قال الفارسي : « وقد يمكن أن يكون « يا ابن أم » ^(١) على هذا كأنه
محذوف من قول من قال :

يا ابنةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجَمِي ^(٢)

فأبدل ثم حذف « اه وجه ورقة ١٣٧

١٠ — وعلى هذا تناول أبو عثمان قول من قرأ « يا أبتَ لِمَ تُعْبِدُ » ^(٣) اه
وجه ورقة ١٣٧ .

فهذه عشر آيات من ثمان وستين آية تعرض فيها الفارسي للقراءات
في المسائل العسكرية .

وكان يقول في باقي الآيات « وفي التنزيل » ظهر ورقة ١٣٣

أو قوله تعالى : وجه ١٣٤

أو وقوله : ظهر ورقة ١٣٣ ، وجه ١٣٤ وظهر ١٣٤

(١) الأعراف آية ١٥٠ .

(٢) من الرجز لأبي النجم .

(٣) مريم آية ٤٢ .

ثانياً - الشواهد الشعرية

استشهد الفارسي بثلاثة عشر ومائة بيت نسب منها خمسة عشر بيتاً ولم يهتم بذك نسبة الأخرى ، مع أن معظمها قائله معروف ماعدا واحداً وعشرين بيتاً فلم أجد لها قائلًا .

واكتفى الفارسي في الأبيات التي لم ينسبها بقوله : أنشد أبو زيد كما في البيت الرابع والخامس والثاني عشر والثالث عشر والثالث والعشرين والرابع والعشرين والتاسع والثمانين والسادس والتسعين والسابع بعد المائة .

أو بقوله : ما أنشده أبو بكر كما في البيت الثالث . أو أنشد أبو عبيدة كما في البيت السادس والثامن والعشرين ، أو من أبيات الكتاب كما في البيت السابع والسادس عشر ، أو ما أنشده أبو الحسن كما في البيت الرابع عشر ، والبيت السابع والعشرين والثامن والعشرين .

أوحى أبو إسحاق عن الأصمعي كما في التاسع عشر ، أو قد جاء في الشعر كما في الحادي عشر ، أو قوله : أو وقال ، أو قول الشاعر كما في البيت الثامن والتاسع والسابع عشر ، أو بعض البغداديين أنشد كما في البيت الخامس عشر والرابع والثمانين ، والحادي والخمسين ، أو أنشد أبو عمر كما في الحادي والأربعين أو قول الراجز كما في الثامن والعشرين ، أو إنشاد أبي العباس كما في التاسع والأربعين ، أو إنشاد أحمد بن يحيى كما في الثاني والسبعين والثامن والسبعين والثالث والتسعين والسابع والتسعين ، أو إنشاد الكسائي كما في التاسع والسبعين .

وربما قال : أحسبه لعروة بن الورد كما في البيت العشرين ،
وربما اكتفى بذكر كلمة واحدة فقط من البيت كما في قوله : « لنأموا » .

من قول امرئ القيس :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ
لِنَأْمُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَلٍ

وهو البيت الرابع والتسعون .

وقد يذكرك كلمة من بيت يُقَوِّمُ أنها ليست من الشعر ، مع أنه ذكرها في
بيتها بعد ذلك حيث قال - في سياق حديثه عن تعريف الاسم باختصاصه
بدخول « أل » عليه - وقد حُكِيَ « أَلْيَجْدَعُ » وجه ورقة ١٣٠ ، ذكره بعد
ذلك كاملاً في وجه ورقة ١٣٥ .

وربما اعتبر ورود الشيء في الشعر قبيحاً كما في البيت الرابع والستين .

الأمثال :

في المسائل العسكرية أربعة أمثال وهي :

١ - « رُمِرَ عَانُ ذِي إِهَالَةٍ » ظهر ورقة ١٣٢

٢ - « صَمِيَّ صَمَامٍ » ظهر ورقة ١٣٧

٣ - « كَادَ الْفَوْزُ أَبُو سَا » ظهر ورقة ١٣٤

٤ - « لَا أَكَلَمَكَ حَيْرِي دَهْرٍ » ظهر ورقة ١٣٤

ثالثاً - القواعد والتعليقات النحوية

في العسكريات كثير من القواعد النحوية يذكرها الفارسي ويدل علىها غالباً ، ومن أمثلة هذا ما يلي :

١ - موضع الضمير من المواضع التي تُرد فيها الأشياء إلى أصولها ، يدل على ذلك قولهم : لزيد مال - يكسر اللام في لزيد فإذا أضمر قيل : له مال - بفتح اللام من له - فردت اللام إلى الفتح ، الذي هو الأصل ، ومن ثم فتحت هذه اللام في المنادى المستغاث به . ألا ترى أنه واقع موقع المضمّر ، ولذلك بنى المفرد منه نحو (يُوسُفُ أُعْرِضْ عَنْ هَذَا) (١)

ومن ذلك أن عامة من يقول : « أعطيتكم درهما » فيحذف الواو المتصلة بالميم إذا وصلها بالمضمّر قال : أعطيتكموه كما قال « أَنْلَنْزُ مَكُمُوهَا » (٢) .

ومن ذلك أنك تقول : والله لأفعلن فتبدل الواو من الباء الجارة ، فإذا وصلت به المضمّر رجعت بها فقلت بك لأفعلن وبه لأفعلن ، فقد رُدَّتْ هذه الأشياء مع المضمّر إلى أصولها . ٥١ . ظهر ورقة ١٣١ .

فلما لم يقدّموا الأبعد على الأقرب مع المضمّر ، بل قدموا الأقرب على الأبعد حل أن الأقرب الأول عندهم الأولى من الأبعد ، فإذا كان اللفظ الذي هو الأول بما هو عندهم أولى .

(١) يوسف آية ٢٩

(٢) هود آية ٢٨

ومثل ذلك لفظ المصدر الأول نحو الضرب والحل هو في الأصل للمشاهد
الموجود، وإن كان يقع على غيره؛ لأن «أن» إذا وصلت بالفعل لم تقع إلا على
الماضي والمستقبل دون الحاضر، فكذلك لما كان مادخل عليه السين أو سوف
مختصاً بالاستقبال، كان ما لم تدخل عليه الزيادة بالحال أولى ١٠١. وجه ورقة ١٣٢.

٢ — فأما الإسم والفعل إذا اختلفا، وكذلك الاسم والاسم فلم أعلمهما
غير مستقلين ولا مفتقرين إلى غيرهما إلا في موضعين وهما الجزاء والقسم ١٠١،
وجه ورقة ١٣٣.

٣ — «الألف قريبة من الياء، وواقعة موقعها في مواضع تراها، فكما أن
الألف من «الثنى» في الأحوال الثلاث على صورة واحدة كذلك تكون الياء
فيهن» انتهى. ظهر ورقة ١٣٤.

قال الفارسي هذا في سياق حديثه عن المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس،
إذ قال قبل: ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التي هي لامات في موضع
النصب في الشعر، وإنما ذكرناه في هذا الفصل لأن أبا بكر حدثنا عن أبي العباس
أنه كان يقول. لو جاء هذا في الكلام لكان عندى جائزاً حسناً. ١٠١. وجه
ورقة ١٣٤، وانظر وجه ورقة ١٣٧.

٤ — الاسم لا يصاغ معرباً وإنما يستحق الإعراب بالعامل. ١٠١. وجه
ورقة ١٣٧.

٥ — في سياق حديثه عن مثل كلمة «فا» في قول المعراج:
(خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا)

وقول رؤبة بن العجاج :

(يُضْبِحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمُوه)

قال : وكان القياس في من أفرد أن يبدل من العين الميم لما أعلمتك ، فلما ترك هذا القائل الإبدال صار العين حرف إعراب ، فانقلبت ألفا ولحق التنوين فانحذف الساكن الأول فبقى الاسم على حرف واحد فكان خارجا ، عما عليه الأسماء المظهرة المتمكنة ، ألا ترى أنك لا تجد اسما مظهرا في كلامهم على حرف واحد . ١٠١ ، ظهر ورقة ١٣٥ .

٦ - الوصل يجري مجرى الوقف كما أجرى الوقف مجرى الوصل . ١٠١ .

انظر وجه ورقة ١٣٦ وظهرها ، وجه ورقة ١٣٧ .

٧ - حكم الضمير المنصوب إذا اتصل باسم الفاعل الداخلة عليه الألف واللام على معنى الذي أن لا يحسن حذفه كما يحسن حذفه من الفعل في صلة « الذي » ١٠١ ، وجه ورقة ١٣٦ .

٨ - من الضرورة التي تستقيم ولا تستجيز في الكلام ما يفعله الشاعر لإقامة الوزن من تحريف الاسم وتغييره ، ووضع اللفظ المحرف دالا على معناه وإن لم يكن للتعارف . ١٠١ .

وقد ذكر الفارسي من الأبيات المحرفة ثلاثة وعشرين بيتا بعضها مشهور وبعضها نادر . ١٠١ . انظر ورقة ١٣٧ .

٩ - من الشواذ عن القياس والاستعمال ما حكى من قولهم « نَزَّالٍ » يريدون « نَزَّالٍ » والاستعمال في هذا الباب التخفيف ، وانظر ظهور ورقة ١٣٧ .

١٠ — الحركات تجانس حروف اللين وهى على ضربين : ظاهرة في اللفظ مسموعة ومنوية غير خارجة إلى اللفظ وانظر وجه ورقة ١٤٠ .

١١ — الأسماء المتمكنة على ضربين : منصرف وغير منصرف .

فالمنصرف : ما لم يشبه الفعل فدخاذه الحركات الثلاث مع التنوين ، وذلك نحو قولك : هذا رجل ، ورأيت رجلا ومررت برجل قبل .

وغير المنصرف ما كان ثانيا من جهتين ، ومعنى ذلك أن يجتمع فيه ثقلان وسببان من هذه الأسباب التسعة ، وهى وزن الفعل ، والصفة ، والتأنيث ، والمعجمة ، والعدل ، والجمع ، وأن يجعل اسمان اسمًا واحدًا ، وأن يكون فى آخر الاسم ألف وفون - زائدتان - [والتعريف] ^(١) .

فتى اجتمع من هذه الأسباب سببان فى اسم منعاه الصرف فلم يدخله الجز والتنوين ، كما لم يدخله الفعل . فإن أضيف شئ من ذلك أو دخله الألف واللام انجز لزال شبه الفعل لذلك وأمن التنوين . ١٠٥ . وجه ورقة ١٣٨ .

١٢ — قال الفارسى فى سياق حديثه عن الفرق بين التاء التى تكون فى الَعَلَمَ فَمَمْنَعُهُ من الصرف من نحو فاطمة ، والتاء التى تكون فى الصفة فى نحو طويلة . وأن الأولى منعت الاسم من الصرف مع العلمية والثانية لم تمنعه .

وما لم يلزم من الحروف وكان قلعا فى مكانه وموضعه لا يمتدون به ألا ترى أن الواوين إذا وقعتا أولا فى التحقير والتكسير وغيرهما أُلزِمَ الأولى منهما القلب وذلك قولك فى تحقير واصل وتكسيه ، أو يصل وأوصل ، وعلى هذا قوله :

مَرَبَّتْ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَنَذَّ وَفَتَكَ الْأَوَاقِي^(١)

وقالوا التولج ، وقال :

(مُتَّخِذًا مِنْ عِضْوَاتِ تَوَلَّجًا)^(٢)

فأبدل من الأولى التاء كما أبدل منها الهمزة في « أو اصل » ، وفي التزويل :
(ماوورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءٍنِهِمَا)^(٣) فلم تبدل الأولى منهما حيث كانت الثانية
غير لازمة

ألا ترى أنك إذا بنيت الفعل للفاعل انقلبت الثانية ألفا . فلما لم تلزم الثانية
هنا لزومها في الباب الأول لم يلزموا الأولى منهما القلب إلا حد « أَقَتَّتْ » اهـ .
وانظر وجه ورقة ١٣٨ .

١٣ — في حديثه أيضاً عن الفرق بين التاء في العلم والتاء في الصفة في كون
الأولى لازمة والثانية غير لازمة قال : التسمية تسجل الاسم وتحظره فيمتنع من
إسقاط شيء وقعت التسمية به وهو فيه من أن يفضم إليه ما ليس منه . وانظر
وجه ورقة ١٣٨ .

١٤ — وفي سياق حديثه عن الفرق بين تاء العلم وتاء الصفة أيضاً تعرض
إلى الفرق بين الحركة اللازمة وغير اللازمة على كل من الواو والياء في أن
اللازمة توجب القلب دون غير اللازمة قال :

(١) البيت من الخفيف لمهلل بن ربيعة

(٢) من الرجز لجرير

(٣) الأعراف آية ٢٠

(٤) المرسلات آية ١١

ومن ذلك قولهم في تخفيف المَوَالَّة ، وَحَوَّأَبَة ، وَجَيَّئِل : حَوَّبَة وَجَيَّئِلَ
وَمَوَّله فصحت حروف العلة ، حيث كانت الحركة فيهن لحروف غيرهن .

ومن ذلك قولهم في تخفيف : ضَوَّءٍ : ضَوَّ ، فتحركت الواو ، وصحت طرفا
مع كون ما قبلها متحركا حيث كانت الحركة غير لازمة ، ولو كانت لازمة
لم يسغ هذا ألا ترى أن باب عصا ورحا لا يصح في شيء منه حرفا العلة .

فكما أن هذه الأشياء وغيرها مما لم نذكره لا يمتد بها ؛ لأنها غير لازمة ،
كذلك لم يلزم الاعتداد بالتاء في هذا الضرب من النكرة . وجه ورقة ١٣٨ .

١٥ — أفعال وأفْعُل يشبهان الواحد فيجمعان جمع تكسير كما يُكْسَرُ الواحد
وقد وصف المفرد به « أفعال مثل ثوب أخلاق ٥١ وجه ورقة ١٣٨ .

١٦ — الحركات التي تجب بعوامل لا تكون حركات بقاء . ٥١ . ظهر
ورقة ١٣٨ .

١٧ — لم يضاف الفعل ، لأن الإضافة توجب التعمير ووضع الفعل
بخلافه ٥١ ، وجه ورقة ١٣٩ .

١٨ — ليس في الأسماء الجزم الذي في الأفعال ، لأن عوامل الجزم لا معنى
لدخولها على الاسم ، وانظر ظهر ورقة ١٣٩ في سياق حديثه عن حركات
الإعراب .

١٩ — الأسماء أشد تمكفاً في الإعراب من الأفعال . ٥١ ، ظهر
ورقة ١٣٩ .

٢٠ - لام الابتداء - إذا دخلت على الفعل - تختص بالدخول على فعل الحال عند النحويين ولا تدخل على الآتى . ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٩ .

٢١ - لا يوجد في كلامهم قسم معلق غير متشبهت بقسم عليه ، إذ قال في سياق حديثه عن وقوع الجمل موقع بعض . فأما قولهم : لاها الله ذا ذ « ذا » من جملة محذوف عليها ، و « ذا » خبر مبتدأ محذوف ، يدلك على ذلك أنه لا يخلو - إن كان جملة محذوفاً عليها - من أن يكون خبراً أو مبتدأ ، فلو كان مبتدأ للزم أن يلحقه ما يربط المقسم عليه بالقسم من اللام أو « إن » ونحوهما . فلما كان قولك « ذا » عارياً من هذه الحروف علمت أنه ليس بالمبتدأ ، وإذا لم يكن مبتدأ كان خبراً ، وكان المحذوف المبتدأ مع الحروف الرابطة بالقسم .

فإن قلت : هل يستقيم أن يكون قولك « ذا » وصفاً للاسم ؟ فإن ذلك ليس بالسهل . ألا ترى أن القسم على هذا يبقى معلقاً على هذا التقدير غير متشبهت بقسم عليه ، وهذا غير موجود في شيء من كلامهم . ٥١ ، ظهر ورقة ١٢٣ .

٢٢ - بعض الجمل قد يقوم موقع بعض . ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٣ .

٢٣ - الأسماء الأعلام قد تجيء مخالفة لغيرها ومختصة بأصلها لا يشرکہا غيرها . ٥١ ، وجه ورقة ١٣٥ .

٢٤ - والدليل على أن الفعل مأخوذ من المصدر أن هذه المصادر تقع دالة على جميع ما تحتها ولا تختص شيئاً منه دون شيء . ألا ترى أن الضرب يشمل جميع هذا الحدث ، ولا يخص ماضياً منه من حاضر ولا حاضراً من آت ، وأن

هذه الأمثلة تدل على أحداث مخصوصة ، وحكم الخاص أن يكون من العام ، ويستحيل كون العام من الخاص .

وهذه الأمثلة تدل أيضاً على معنيين : أحدهما بآئن من الآخر ، والأحداث تدل على معانٍ مجردة مفردة ، والمفردة في الرتبة أسبق من المركبة

فأما اعتلال بعض هذه الأحداث لاعتلال الفعل فلا يدل على أنها مشتقة من الأفعال اه ، وانظر الورقة ١٣١

رابعاً - تعريفات واعتراض لم يجب عنه

١ — حكى عن سيبويه في تعريف الاسم والفعل والحرف فقال :

فأما الاسم فاقصر سيبويه في تعريفه في أول الكتاب على المثال وقفاً كثير من أصحابه أثره في ذلك ، وقد ذكر في الكتاب ما يخصه من القيلين الآخرين ، وذلك أنه قسمه إلى المعرفة والفكرة ، وقسم حروف المعرفة ، وذلك مما يدل على معرفة الاسم وعدّد الحروف في أول الأبنية وحدّد الفعل في أول الكتاب .

وأما الفعل فقد وصفه سيبويه بأنه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء بنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع . اه وجه ورقة ١٣١ .

٢ — وقد وصف الاسم أصحابنا بغير شيء ، فالذى كان يعول عليه أبو العباس في تعريفه وصفته المخصصة له أنه مآجاز الإخبار عنه . اه ، وجه ورقة ١٣١

٣ — في حديثه عن المضارع قال : ولفظه الأخص لفظ المضارع وهو

ما يلحقه الألف والقون ، أو التاء والياء في قولك : أفعل أنا وتفعل أنت أو هي ، وفعل نحن ، ويفعل هو ، ويتسع فيوقع على الآتي أيضاً والأصل أن يكون للحاضر بدلالة أن موضع الضمير من المواضع التي تُردُّ فيها الأشياء إلى أصولها . هـ ، وانظر ظهر ورقة ١٣١ ، ووجه ورقة ١٣٩ .

٤ — في سياق تعريفه للاسم وتفضيله المذهب أبي بكر بن السراج في تعريفه بأنه ما دل على معنى ، وهذا المعنى يكون شخصا وغير شخص ذكراً أو أنثى ولم توجد له إجابة حيث جاء في ظهر ورقة ١٣١ ؛ فإن قال : فإن الحرف أيضاً يدل على معنى ، والمعنى الذي يدل عليه غير شخص ، فكيف ينفصل من الحرف بهذا الوصف مع هذا الاشتراك الموجود بينهما . هـ .

ولعل الإجابة سقطت من النسخ أو لعل الاعتراض من غير الفارسي ، وقد عد الزجاجي في الإيضاح^(١) تعريف ابن السراج هذا قاسداً .

خامسا - تعبيرات تحتاج إلى إجهاد فمكر

١ — وقولنا « يقوم » قد تقع على المستقبل كما تقع على الحال ، والمستقبل يختص بالسين وسوف ، ومما يختص بالاستقبال من هذه الأمثلة جميع أفعال الأمر ؛ لأن المثالين الآخرين لا مدخل لهما في الأمرين . ١٠ هـ ، وجه ورقة ١٣٢
فعله يعنى بالمثالين الآخرين الماضى والمضارع الخالى من السين وسوف ، أى أنهما لا مدخل لهما فيما يختص به الاستقبال بالأمر والمضارع المقترن بالسين وسوف .

٢ — فى سياق حديثه عن تعريف الفعل وكون المصدر أصلا وغيره مشتقا منه والخلاف فى ذلك قال : فإن لم تدل ألفاظ هذه الأحداث مع دلالتها على معانيها على ماضى أو على ما يأتى لم أر على الحاضر دلالة على أنها ليست مأخوذة من ألفاظ الأمثلة ، ولو كان الأمر على ما قاله من خالفنا فى ذلك لكان على ما وصفت لك . ١٠ هـ ، وجه ورقة ١٣١ .

٣ — فى المناسبة السابقة أيضا قال : ومن أصحابنا من يقول فى وصفه : إنه مادل على حدث وزمان . وقد قيل لمن وصف الفعل بهذا الوصف . أرأيتم قولكم : خلق الله الزمان . هل يدل هذا على زمان ؟ فإن قلتم : لا فسد الوصف وإن قلتم : يدل ، فقد ثبت زمانا قَبْلُ ، وذلك ممتنع . ١٠ هـ وجه ورقة ١٣١ .

سادسا : سيبويه وابن السراج والمازني والمبرد والأخفش في العسكريات

نقل الفارسي كثيرا عن هؤلاء وواقفهم فيما خالفوا فيه غيرهم ، وما يأتي
يوضح هذا
في تفسير الفعل قال :

١ - وهذا الذي وصف به سيبويه الفعل لا يدخل عليه السؤال الذي تقدم ،
وهو أيضا يشمل جميع ضروب هذه الأمثلة وليس كوصف من خصص ، فقال
فيها إنها تدل على حدث وزمان ، لأن في هذه الأمثلة ما هو عند النحويين دال
على زمن غير مقترن بحدث ، وذلك نحو « كان » . فهذا الوصف إذن أصح من
غيره ؛ إذ لا دخل عليه ، وكان منتظما لجميع ما كان من هذه الأمثلة ، لا يدخل
فيها ما ليس منه ولا يخرج عنه ما هو منه . ورقة ١٣٠ .

٢ - في الاختلاف في تعريفهم الاسم قال : والذي تقدم من هذه
الأوصاف التي وصفت بها الأسماء مما هو كالحلد الشامل لجميع ما كان يصفه به
شيخنا أبو بكر ، وهو مادل على معنى ، وكان ذلك المعنى شخصا وغير شخص ،
فقد اختص الاسم بهذا الوصف من القبيلين الآخرين كما اختص الفعل منهم ما
بوصف سيبويه له . ٥١ ، وجه ورقة ١٣١ .

يؤيد الفارسي تعريف ابن السراج للاسم مع أنه مُعْتَرَضٌ عليه ، وقد جاء
الاعتراض عليه في المسائل العسكرية أيضا ولم يُجَبَّ عنه ، ويبدو أن هذا

الاعتراض لم يكن من قول الفارسي ، ولكن من قول أحد تلامذته أناره ، ولم يجب عليه جاء في العسكريات : فإن قال : فإن الحرف أيضاً يدل على معنى ، والمعنى الذى يدل عليه غير شخص ، فكيف يفصل الاسم من الحرف بهذا الوصف ، مع هذا الاشتراك الموجود بينهما . اهـ ، وجه ورقة ١٣١ وترك الاعتراض هكذا ولم يجب عليه .

وقد حكم الزجاجي في الإيضاح^(١) على تعريف ابن السراج بالفساد . جاء في الإيضاح للزجاجي : وقال أبو بكر بن السراج : الاسم ما دل على معنى وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص ، وهذا أيضاً حد غير صحيح ؛ لأن قوله :

الاسم ما دل على معنى يلزمه منه أن يكون ما دل من حروف المعاني على معنى واحد اسماء نحو « أَنْ وَلَمْ » وما أشبه ذلك ، وليس قوله : وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص يخرج له عما ذكرنا ، بل يؤكد عليه الإلزام ، لأنه إن جعل أحد ، قسمي المعنى الذى دل على الاسم واقعاً على غير شخص ، فحروف المعاني داخلة معه ، وهذا لازم له اهـ الإيضاح ٥٠ .

٣ — في باب الجمل والتراكيب في حديثه عما تركب من حرف واسم قال : وقد جعل أبو بكر هذا التأليف في بعض كتبه قسماً برأسه ، وذلك مذهب حسن .

ألا ترى أن الكلام وإن كان لا يخلو عما ذكرنا في الأصل فقد صار له الآن حكم يخرج به عن ذلك الأصل ، بذلك على ذلك قولك : إن في الدار زيدا

فلا يخلو ذلك للقدر المضمر من أن يكون اسماً أو فعلاً كما أعلمتكم ، فلو كان فعلاً لم يجوز لدخول « إن » في هذا الكلام . ألا ترى أن « إن » لا مدخل لها في الأفعال ، وكذلك أخوات « إن » . . . ولا يجوز أيضاً أن يكون المراد الاسم ؛ لأن الاسم لو كان مراداً ما كان ليتخطى ذلك الاسم فيعمل في هذا المظهر .

فإذا لم يخل هذا الكلام من هذين ولم يجوز هذان ثبت أن هذا قسم ونوع غير ما تعلم .

ومن هنا أيضاً خالف حُكْمُهُ حُكْمَ الفعل فلم يجوز تقديم ما انتصب من الأحوال عنه عليه في نحو : قائماً في الدار زيد ، ولو كان حكمه حكم الفعل لجاز هذا التقديم معه كما يجوز مع الفعل .

ومن ثم جعله أبو الحسن عاملاً في الاسم المحدث عنه ، ومرتفعاً به إذا تقدمه في كل موضع كما يرفع سائر الأسماء الجارية بحرى الفعل ، من أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها ، فهذا ضَرْبٌ آخر من قائل هذه الكلم اهـ ، وجه وظهر ورقة ١٣٢ .

هذا وقد حاولت أن أعرف أول من سمى هذا النوع بشبه الجملة فلم أصل إلى من سماه بهذا ، لكن حينما قرأت المسائل العسكرية عرفت أن هذا نوع آخر كما عبر الفارسي هنا ، فلما قرأت البصريات ترجع عندي أن تسمية ذلك لم تسبق ابن السراج أو الفارسي قال أبو علي في البصريات : وليس شبه جملة التي يتأول لها موضع جملة على لفظها وصورتها بأغض من شبه « أيدع » بـ « أذهب » اهـ ، وجه ورقة ٥٤ .

٤ — فى باب الشاذ فى الاستعمال المطرد فى القياس قال :

ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التى هى لامات فى موضع النصب فى الشعر ، وإنما ذكرناه فى هذا الفصل ؛ لأن أبا بكر حدثنا عن أبى العباس أنه كان يقول : لو جاء هذا فى الكلام لكان عندى جائزاً حسناً . هـ ، ظهر ورقة ١٣٤ .

٥ — فى هذا الباب أيضاً قال : ومن هذا الباب قولهم : ظننت زيدا منطلقاً ، وامتناعهم من نقله بالهمزة ليمتد إلى مفعول ثالث . وقد حكى أبو عثمان إجازته عن أبى الحسن وذهب هو إلى الامتناع من إجازته وأنه قد استغنى عنه بقولهم : جعلته يظن كذا ، أو صيرته يظن كذا هـ ، وجه ورقة ١٣٤ .

٦ — نصب المضارع بعد أن محذوفة ، قال الفارسى : وأخبرنى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى عثمان قال : أخبرنى ابن قطرب عن أبيه أنه سمع من العرب من يقول :

(أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى)^(١)

ينصب « أحضر » على إضمار « أن » وهذا قبيح ألا ترى أن « أن » لا تمكاد تعمل مضمرة حتى يثبت فيها عوض نحو القاء والواو ، أو تعطف على اسم .

فأما إعمالها على هذا الحد فنفي موجود إلا أن نصب الفعل يدل عليها

(١) من بحر الطويل لطرفة بن العبد .

كما أن الفتحة في البيت تدل على الفون المحذوفة اهـ ، وجه ورقة ١٣٧ .

سابعاً - البنية

١ - المضارع الذى ليس له ماض

قال فى باب معرفة ما كان شاذاً فى كلامهم : فأما الشاذ عن الاستعمال المطرد فى القياس فسكاضى يدع وينذر ، فاضى هذا لا يمنع منه القياس ، ألا ترى أنك لا تجد فى كلامهم مضارعاً لا يستعمل فيه الماضى سوى هذا ، فلهذا شذ عن قياس نظائره فصار قول الذى يقول : ودَعَّ شاذاً عن الاستعمال .

وقد حكى أبو العباس أن بعضهم قرأ « مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى » ومثل هذا لا تستحب القراءة به للشذوذ ، ولرفضهم ذلك واستغنائهم عنه بترك ومثل « يدع » و « ينذر » غير أنى لا أعرف ماضيه واسم فاعله استعمالاً فى موضع العسكرية . اهـ وجه ١٣٤ .

٢ - الاشتقاق مما لا فعل له : وقال أبو زيد : يقال للجبان مفثود ولا فعل له قال : وقالوا : مُدَرَّهْمٌ ولم يقولوا : دَرَّهْمٌ .

وحكى عنه « أُعْيِنَ » من العين ، و « أَشْيِمَ » من الشَّيْمِ ، ولم يعرف له فعل .

فإن قلت : فهل يكون قوله « بقاء معين »^(١) على هذا وإن لم يستعمل فعلت منه على هذا المعنى ؟

فإن ذلك لقلته لا نحمله عليه وإن كان القياس غير ممتنع ، ولكن نجعله

(١) الملك : آية ٣٠ .

معتلا ، قال أبو الحسن : مَعْنَى يَمَعْنُ مَعَانَةً . وقال أحمد بن يحيى : أمعن بحقه :
أذعن وطابق .

وحكى عنهم : سَأَلَتْ مُعْتَانَهُ فواحد هذا في القياس معين كقضييب وقضبان
وهو مسایل الماء ١٥١ ، ظهر ورقة ١٣٤ .

٣ — في باب معرفة ما كان شاذاً في كلامهم أيضاً ، قال : وأما المطرد في
الاستعمال الشاذ في القياس ، فنحوقولهم : استحوذ وإن كان في الاستعمال
مطرداً .

ومثله قولهم : الْقَوَدَ ، ورجل رَوَعَ ، وقال أبو زيد : طعام فَضِضَ فيه
حصى ، وقالوا : قوم ضَفَفُوا الحال ، ولا نعلم التصحيح في اللام جاء في شيء من
كلامهم ، كما جاء العين في نحو الْقَوَدِ .

ومن ذلك قولهم : القصوى . وقياس هذا الياء . ألا تراهم قالوا : « الدنيا
والعليا » ١٥١ ، ظهر ورقة ١٣٤ .

٤ — قالوا : مَوْهَبٌ ، ورجاء بن خَدِوَةَ وَهَّالٌ . ١٥١ ، ورقة ١٣٥ .

٥ — غير الزائد ما يمثله النحويون بالفاء والعين واللام . ١٥١ ، ظهر
ورقة ١٤٠ .

٦ — الحركات وإن كان الصوت بها أنقص من الصوت بالحروف فهي
كالخروف من حيث كانت خارجة من مخارج بعض الحروف . ١٥١ ، ظهر
ورقة ١٤٠ .

٧ — مما أجرى الحركة فيه مجرى الحرف أن الاسم إذا كان ساكن

«الأوسط مؤنثا معرفة فن العرب من يصرفه ، فإذا تحرك الأوسط نحو « قَدَم »
لم يصرفه أحدا كما أنه إذا كان على أربعة أحرف نحو « تَمَاق » ، و « زَيْذَب »
لم يصرفه أحد ، فقد عدلت الحركة بالحرف هنا وأُجْرِيتْ مجراه ٥١ . ظهر
ورقة ١٤٠ .

٨ — ما يلزم من الحروف وكان قلعا في مكانه لا يعتقدون به ، ٥١ .
ورقة ١٣٨ .

٩ — اللامات أضف من العينات والقاءات أقوى من العينات ، ٥١ .
وجه ورقة ١٤١ .

١٠ — النون الساكنة حرف يشبه الحروف اللينة ويجرى مجراها ، ولذا
تُحذف ساكنة عند الجزم ، فإذا تحركت لم تحذف ازوال هذه المشابهة ، وقد
جاءت في بعض الأشعار محذوفة ، ٥١ . وجه ورقة ١٤١ .

١١ — حركة التقاء الساكنين في تقدير السكون ، ٥١ . وجه ورقة ١٤١ .

١٢ — جعل الحركة غير اللازمة بمنزلة اللازمة لإقامة القافية والوزن .

ثامنا - تراكييب نحوية

يذكر الفارسي هذه التراكييب شارحا ومستدلّا لها ، من هذه التراكييب ما يأتي :

١ — فأما قولك : شَتَان ما بينهم أقالقياس لا ينعى إذا جعلت « ما »
بمنزلة القى ، وجعلت « بين » صلة ، لأن « ما » لإبهاها قد تقع على السكرة .
ألا ترى قوله : « ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم »^(١) . ثم قال :

(١) يونس آية : ١٨ .

« ويقوفون » ^(١) فعلت أن المراد به جمع ، وكذلك « مالا يملك لهم » ^(٢) وزقاً »
ثم قال « ولا يَسْتَطِيعُونَ » ^(٣) فإذا كان كذلك لم ينقنع في القياس ، وقد جاء
في الشعر :

(لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ) .

إلا أن الأصمعي طعن في فصاحة هذا الشاعر ، وذهب إلى أنه غير محتج
بقوله ، ورأيت أبا عمرو قد أنشد هذا البيت على وجه القبول له
والاستشهاد به .

وقد طعن الأصمعي على غير شاعر ، قد احتج بهم غيره كذي الرمة
والكميت فيكون هذا مثلهم « وجه ورقة ١٣٣ .

وأقول غريب من الفارسي أن ينقل عن أبي عمرو بن العلاء أنه أنشد
هذا البيت على وجه القبول له والاستشهاد به ، وليس عجيباً أن ينقل عن
الأصمعي الطعن في فصاحة هذا الشاعر ، وذلك ، لأن أبا عمرو ما كان يعد
الشعر إلا ما كان من المتقدمين حتى قال الأصمعي : جلست إليه عشر حجج
فما سمعته يحتج ببيت إسلامي .

وإذا كان أبو عمرو قد لحن الفرزدق وجريراً والكميت وذا الرمة
وأضرابهم وأعدّهم من المولدين كما نقل عنه مع أنهم أسبق من ربيعة الرقي
زمناً فكيف يستشهد بشعر ربيعة دونهم ، وأيضاً فإن أبا عمرو قد توفي سنة
(١٥٤ هـ) وربيعه الرقي سنة (١٩٨ هـ) أي أن ربيعة الرقي قد توفي بعد أبي
عمرو بحوالى أربعة وأربعين عاماً .

(٢) النحل آية ٧٣ .

(١) يونس آية ١٨ .

(٣) النحل آية ٧٣ .

ففي أى زمن من عمر ربعة قال هذا الشعر وهو في حياة أبى عمرو ، فيستشهد
أبو عمرو بشعر هذا الشاعر الحديث الزمن دون من سبقوه .

فاعلم المقصود بأبى عمرو هنا هو أبو عمرو الشيباني (٩٤ - ٢٠٦ هـ) .
ولكن هذا بعيد لأنه إذا أطلق أبو عمرو فإنما يكون المراد منه أبا عمرو بن
العلاء ، ولا سيما أن أبا على لم يذكر في العسكريات أبا عمرو الشيباني قط .

أما الأصمعي (٢١٦ هـ) فإنه إذا طعن في شعر ربعة هذا فإنما سار على
مذهبه حيث أنه حدد زمناً للاستشهاد ، فقال : خُتِمَ الشعر بابن هرمة (١٧٦ هـ)
وكانت وفاة ربعة الرقي بعد هذا التاريخ أى في سنة (١٩٨ هـ) .

هذا وقد ذهب ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣١٢ مذهب الأصمعي
كما ذهب إليه أيضاً الأزهرى في التهذيب ، وكذا الجوهرى في الصحاح وهو
الحق لما سبق .

أما كون أبيات تأنى على هذا ممن سبق فإنه يوقف عند المسموع ممن
يحتج بشعره ، اللهم إلا أن يقال : إنه يجوز القياس على شعر المتقدمين للضرورة ،
لكن نقول : يحتج بالمتقدم لا بالمقيد من شعر المتأخر « وانظر مقدمة الخزائن
٣/٤ ، والخزانة أيضاً ٣/٤٥ - ٥٨ والأغاني ٣٧/١٥ - ٤٣ والأعلام
١/٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣/٤٠ ، ٩/٢٢٩ ، ٢٣٠ والصحاح مادة « ش ت ت » ١/٢٥٥
وأدب الكاتب ٣١٢ والتهذيب ١١/٢٧٠ .

٢ - في حديثه عن أسماء الأفعال أيضاً قال : وأما سُرَّ دَانَ ذِي إِهَالَةٍ^(١) ،

(١) هكذا في الأصل لكن المعروف سُرَّ عَانَ ذَا إِهَالَةٍ . انظر الأمثال للبيداني

٣٣٦/١ تحقيق الشيخ محمد محي الدين واللسان مادة س ر ع ١٠/١٦ .
وكرر هذا المثل بقوله « ذى » أيضاً في ظهر ورقة ١٣٢ .

فـ « ذى » يرتفع به « تُرِعَ عَانَ » على حد ارتفاع الفاعل بالفعل وما بعده
منقصب عن التمام على وجه الحال ، وفيه مع ذلك تبين وتفسير للمشار إليه « اهـ »
وجه ورقة ١٣٣ .

٣ — فى حديثه عن الشاذ فى القياس قال : ومن هذا الباب قولهم :
أرأيتك زيدا ما فعل ، وفى الثانية والجمع أرأيتكما ، وأرأيتكم ، والقاء التى
هى ضمير الفاعل مفردة فى جميع الأحوال كان المخاطب مذكراً أو مؤنثاً أو
مجموعاً اهـ وجه ورقة ١٣٤ .

تاسعا - المحتويات الجزئية للمسائل العسكرية

الباب الأول ظهر ورقة ١٣٠ ووجه ورقة ١٣٢ .

الباب الأول وهو باب علم الكلام من العربية تذاول فيه ما يأتى :

١ - ما يأتلف منه الكلام .

٢ - تعريف سيبويه وأصحابه للاسم والفعل والحرف ظهر ورقة ١٣٠ .

٣ - تعريف أصحاب الفارمى للاسم والذى كان يعول عليه للبرد فى تعريفه «
خروج » إذا ، و « إذ » عن هذا التعريف .

٤ - الدليل على اسمية « إذ » و « إذا » .

٥ - وصف آخر للاسم للبرد أيضاً ، وخروج كيف - وما تدل عليه - عن
هذا الوصف ودلالة اسميتها ، وكذلك خروج أسماء الأفعال عن هذا الوصف -

٦ - الاسم يقع خبراً كما يكون مخبراً عنه .

٧ - الاسم ما دل على معنى وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص .

٨ - همزة الاستفهام مقدرة مع أسماء الاستفهام وإذا كانت قد حذفت فإنما هي بمنزلة المبتدأ أو الخبر المحذوفين ، وبمنزلة « أن » المحذوفة مع فاء السبيلية حيث إنها مقدرة الثبات .

٩ - مما يختص به الاسم دخول الألف واللام .

١٠ - ندور دخول « أ » على الفعل وجه ورقة ١٣١ .

١١ - من علامات الاسم جواز الكناية عنه .

١٢ - من علامات الاسم دخول التنوين المصاحب للجر .

١٣ - الفعل وتعريف أصحاب الفارسي له ودليلهم لما ذهبوا إليه والاعتراض عليهم ومما يجيبون به عن الاعتراض .

١٤ - الدليل على ما ذهب إليه سيبويه من أن الفعل مأخوذ من المصدر لا العكس ورد دلائل من يقول : إن المصدر مأخوذ من الفعل .

١٥ - ترجيح مذهب سيبويه في تعريف الفعل .

١٦ - « كان » من الأفعال ولكن لا حدث لها ، ظهر ورقة ١٣١ .

١٧ - ترجيح الفارسي لمذهب ابن السراج في تعريف الاسم .

١٨ - اعتراض على تعريف ابن السراج غير مجاب عنه .

١٩ - انقسام الفعل إلى ثلاثة أقسام وتعريف كل قسم وما يتميز به كل قسم .

٢٠ - الأصل في المضارع أن يكون للحاضر .

٢١ - موضع الضمير من المواضع التي ترد فيها الأشياء إلى أصولها .

٢٢ - رد الضمير حركة لام الجر إلى أصلها وهو الفتح فيما إذا

اتصلت بضمير . أو ما وقع موقعه من المستغاث به كما بنى الاسم إذا وقع موقع الضمير ، ولهذا بنى الناذى المفرد .

٢٣ - إذا وصل الضمير بـيم الجمع رد إليها الواو المخنوفة .

٢٤ - واو القسم أصلها الباء بدلالة رَجَمَهَا عند الاتصال بالضمير ، فإذا قلت : والله لأفعلن فلا تقول إلا به لأفعلن .

٢٥ - الأصل في الأسماء الإضمار ، وهم يقدمون الأقرب على الأبعد .

٢٦ - ما لم تدخل عليه الزيادة بالحال أولى ، إذ الزيادة تخصص المضارع للاستقبال لكن قد يقع الحال على المستقبل .

٢٧ - « أن » إذا وصلنا بالفعل لم تقع إلا على الماضي أو المستقبل دون الحاضر وجه ورقة ١٣٢ .

٢٨ - جميع أفعال الأمر تختص بالاستقبال .

٢٩ - فساد قول من قال إن المصادر مأخوذة من الأفعال .

٣٠ - تعريف الحرف واستتباع ذلك في كتاب آخر .

الباب الثانى وجه ورقة ١٣٢ - ووجه ورقة ١٣٤

٣١ - هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ إلا كان كلاماً مستقلاً وهو الذى يسميه أهل العربية الجمل .

٣٢ - ائتلاف الاسم مع الاسم والفعل مع الاسم ، ودخول الحرف على الجملتين ، وعلى الفعل والاسم ، وتعلق الحرف والاسم فى مثل قولك زيد فى الدار ، والقتال فى اليوم .

٣٣ - لا تنالو الجملة من الاسمية أو الفعلية .

٣٤ - مَذْهَبُ ابن السراج في بعض كتبه أن المؤلف من حرف واسم قسم برأسه وهو مذهب حسن .

٣٥ - الدليل على أنه قسم برأسه والاعتراض على هذا والإجابة عنه .

٣٦ - مذهب أبي الحسن في أن الجار والمجرور عامل في الاسم المحدث عنه ظهر ورقة ١٣٢ .

٣٧ - الفعل مراد عندهم في نحو قولك : يا زيد ، وهو مختزل غير مستعمل الإظهار ودليل ذلك وأمثلة تؤيده .

٣٨ - كثر حذف الفعل والإنابة عنه في الطلب ولم يَجِئْ في الخبر إلا في أحرف قليلة في مثل هَيْهَاتَ زيد ، وشتان ما زيد وعمرو ، وقالوا في مثل : سرعان ذى إهال له ، وقد يدخل في هذا قولهم عند التضجر « أف » .

٣٩ - هَيْهَاتَ وحركاتها في الوقف ، وفي فتحها فتحة بناء وجه ورقة ١٣٣ .

٤٠ - الفذاع واختيار أصحابه إعمال الثانى ، ومن أعمل الأول أضمر في الثانى .

٤١ - الأسماء المعربة إذا وقعت موقع المبنى بنيت .

٤٢ - الحديث عن شتان ، وقولك شتان ما بينهما لا يمنع القياس ، ورد طعن في مثل هذا وطعن الأصمى على غير شاعر .

٤٣ - سرعان واللغات الواردة في « أف » .

٤٤ - لم يعلم لفظة أخرى أقيمت مقام الفعل في الخبر غير « هيهات ، وسرعان ، وشتان وأف » .

٤٥ - إذا اختلف الاسم والاسم ، أو الفعل والاسم استقلا إلا في موضعين : وهما الجزاء والقسم .

٤٦ - وقوع الجمل موقع بعض ووقوع الاسمية موقع الفعلية والفعلية موقع الاسمية ووقوع الخبر موقع الطلب فعلا كان مثل : اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُثَبِّ عليه وقوله تعالى . « يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ » ^(١) « وَلَا تَضَارُّ وَالِدَةَ بِوَلَدِهَا » ^(٢) واسمًا مثل حسبك ينم الفاس ظهر ورقة ١٣٣ .

٤٧ - وقوع الأمر موقع الخبر ووقوع الجار والمجرور في موقع رفع ووقوع ما هو مجزوم بلام الأمر موقع الخبر .

٤٨ - إعراب قولهم . لاها الله ذا .

٤٩ - وقوع المضارع المقترن بلام التعليل جواباً للقسم على مذهب الأخفش .
لوقوعه موقع الجملة كما وقع المفرد موقع الجملة في مثل قوله تعالى « أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا » ^(٣) ووقوع المفرد موقع الجملة .

الباب الثالث . وجه ورقة ١٣٤ - وجه ورقة ١٣٧ .

٥٠ - معرفة ما كان شاذاً من كلامهم وجه ورقة ١٣٤ .

٥١ - أنواع الشاذ .

٥٢ - الشاذ عن الإستعمال الطرد في القياس : ماضى « يدع ويذر » .
استغناء عنه بترك ومجىء اسم الفاعل من بدع .

٥٣ - يذر مثل يدع إلا أنه لم يرد له ماض .

٥٤ - من هذا النوع رفضهم دخول كاف التشبيه على الضمير استغناء عنها بقولهم : أنا مثلك وأنت مثلى واتصال الضمير بها شذوذاً في الشعر .

(١) البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤ .

(٢) البقرة آية ٢٣٣ .

(٣) المنكبوت آية ٢ .

- ٥٥ - عدم اتصال الضمير بحتى .
- ٥٦ - ومن هذا النوع أفراد تاء ضمير الفاعل فى جميع الأحوال فى مثل :
أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتكن استغناء عما اتصل بحرف الخطاب
من علامة .
- ٥٧ - أفراد الخطاب فى الإشارة مع أن المخاطب جمع .
- ٥٨ - فى موضع السكاف فى قولك : أرأيتك ثلاثة مذاهب : الأول
لا موضع لها من الإعراب ، الثانى : موضعها نصب ، الثالث موضعها رفع ،
ظهر ورقة ١٣٤ .
- ٥٩ - فساد رأى من يقول : إنها فى موضع رفع أو نصب .
- ٦٠ - كونها لا موضع لها من الإعراب كثير فى كلامهم مثل ذلك
وتلك وهناك وهناك وأولئك وأبصرك .
- ٦١ - حذف الهمزة من « أرأيتك » التى بمعنى العلم وقلب الهمزة
فى الشعر .
- ٦٢ - ومن هذا الباب امتناعهم من تعدية الفعل ظننت بالهمزة إلى ثالث
لكن أجاز ذلك أبو الحسن الأخفش .
- ٦٣ - الاشتقاق من الجامدى قولهم : مفتود ، ومُدَرَّهَم ، وأَعَيْنَ « من
العين وأشيم من الشيم فإن هذه الأسماء لا أفعال لها .
- ٦٤ - المطرود فى الاستعمال الشاذ فى القياس نحو اسْتَحْوَذَ والقَوْد ، ورجل
رَوِعَ وطعام فَضِضَ ، وضمفوا الحال بتصحيح العين .
- ٦٥ - ومن ذلك قولهم : القصوى ، وقياسه القصيا كالدنيا والعليا .
- ٦٦ - ومن ذلك مجيء خبر عسى اسماً فى مثل قولهم : كاد الغُويَرُ

أَبْوَسًا تَشْبِيهَا لَهُ بِخَبْرٍ كَانَ ؛ وَلِهَذَا أُجَازَ سَيَمُويَه كَوْنُ فَاعِلِهَا ضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالْحَدِثِ ، وَعَلَيْهِ حُلُّ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ « مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ » (١) .

٦٧ — وَمَنْ ذَلِكَ تَسْكِينُهُمُ الْيَاءَاتِ الَّتِي هِيَ لَا مَاتَ فِي الشَّعْرِ مَعَ أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ ، وَشَوَاهِدُ هَذَا وَتَوَجُّيْهَا فِي الْقِيَاسِ عَلَى تَشْبِيهِ الْيَاءِ بِالْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ .

٦٨ — إِذَا نَطَقَ بِمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ عَلَى الْقِيَاسِ كَانَ خَطَأً تَرَكَاءَ لِكَلَامِهِمْ .

٦٩ — وَجِهَ الشَّدُودُ الَّذِي فِي مُعْدِيكَرِبٍ بِتَسْكِينِ الْيَاءِ .

٧٠ — مَنْ الشَّاذُّ فِي الْقِيَاسِ وَالِاسْتِعْمَالِ نَحْوُ الْيُجَدِّعِ بِإِدْخَالِهِمْ لَامَ التَّعْرِيفِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَجِهَ وَرَقَةُ ١٣٥ .

٧١ — وَمَنْ هَذَا اسْتِعْمَالُ لَعَلِّ حَرْفٍ جَرَّ .

٧٢ — النِّسْبُ إِلَى الْمَرْكَبِ الْمَرْجِي عَلَى جِزْئِيَّةٍ

٧٣ — وَمَنْ ذَلِكَ إِضَافَةُ « رَبِّتْ » إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الَّتِي فَعَلُهَا مُضَارِعٌ دُونَ أَنْ تَقْصَلَ بِهَا « مَا »

٧٤ — وَمِنْهُ إِيدَالُ تَاءِ الْفَاعِلِ كَأَنَّهُ فِي مِثْلِ طَلَمَّا عَصَيْكَ وَقَلْبُ أَلْفِ الْمُقْصُورِ يَاءٌ فِي مِثْلِ قَفِيكَ وَوُقُوعِ الضَّمِّ أَوْ مَوْجِعِ بَعْضٍ لِلتَّقَارُضِ .

٧٥ — أَطْرَادُ قَلْبِ أَلْفِ الْمُقْصُورِ إِلَى يَاءٍ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

٧٦ — أَبْدَلَتْ الْأَلْفُ مِنَ الْيَاءِ فِي حَاحِيَةٍ وَعَاعِيَةٍ .

٧٧ - الإبدال في قوقيت وضوضيت لإزالة التضعيف وهكذا إبدال ثمانى المضعفين إلى ياء

٧٨ - المعطف على عاملين والفصل بين العاطف والمعطوف .

٧٩ - الترخيم في غير النداء ، وتوجيه قول المعجاج : وجه ورقة ١٣٥ .

قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَزْرِ الْحَبِي

٨٠ - الترخيم بحىء فى الأعلام والأسماء الشائعة التى فيها التاء .

٨١ - بحىء كلمة « فاك » فى غير إضافة ، وتوجيه قول المعجاج .

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمُ وَقَا

٨٢ - أصل كلمة « فا » ووزنها .

٨٣ - حروف العلة قد تحذف إذا كانت لامت لما يعتورها من الحركات .

٨٤ - الهاء تشبه حروف العلة ، فلذا حذفت الهاء من « فوه » .

٨٥ - كان الاختيار والأقيس حذف صلة الضمير فى « عصاه »^(١) و « فَعْلُوهُ »^(٢) .

٨٦ - لما أشبهت الهاء حروف العلة حذفت لا مات كما حذفت فى قولهم : شفة وعضة وسنة وشاه .

٨٧ - حقيقة اللام فى سنة وشفة .

٨٨ - لم تستعمل كلمة « فوك » بالميم مضافة إلا فى الشعر .

٨٩ - لا تجدد اسمًا مظهرًا فى كلامهم على حرف واحد إلا ندورًا فى مثل

« مِ » فى القسم ؛ للزومه موضعًا واحدًا ، وتوجيه أبى بكر لهذا الحرف .

(٢) الحاققة آية ٣٠ .

(١) الشعراء آية ٣٢ .

٩٠ — النون قد تحذف لالتقاء الساكنين حذفاً مطرداً ؛ لإجرائه
بجرى حروف العلة في السكون وقد جاء حذفها متحركة . ٥١ ، وجه ورقة ١٣٦ .

٩١ — حذف الألف من « هلم » .

٩٢ — مما جرى مجرى « فم » في كونه على حرفين ثانيهما حرف لين
كلمة « ذو » .

٩٣ — جعل « لا » اسماً ومجيئته على حرفين ثانيهما حرف لين بمنزلة
« فو » و « ذو » وقياس ألفها أن تكون عينا ، ووجوب ردفاء شعبة
عند الترقيم .

٩٤ — اجتماع الحرف مع ما هو بدل منه والجمع بين العوض والمعوض عنه .

٩٥ — إجراء الوصل بجرى الوقف وقطع همزة الوصل وتضعيف الحرف .

٩٦ — بناء اسم المفعول من اللازم بكون حرف الجر .

٩٧ — عدم حُسْنِ حذف الضمير المنصوب العائد من صلة « أل » عليها .

٩٨ — حذف الضمير المجرور العائد على الموصول فيما إذا لم يُجَرَّ الموصول
بمثل ما جر العائد ، وتخريج ما ورد مما يوم خلاف هذا ، وحذف العائد
المجرور مع الحرف وإرادته ، وهل حذف دفعة واحدة أو حذف الجار ثم اتصل
الضمير ثم حذف . ٥١ . ظهر الورقة ١٣٦ .

٩٩ — من الضرورة غير المستحسنة حذف نون التوكيد الخفيفة وإبقاء
الفتحة قبلها .

١٠٠ — ما خرج عن حد الوقف والوصل جميعا ، وما أجرى فيه الوصل مجرى الوقف .

١٠١ — حذف صلة الضمير مع تسكين ما قبلها وإبقاء الحركة دالة عليها تشبيهاً لها بحروف اللين .

١٠٢ — حذف الألف المنقلبة عن التنوين في النصب ، وحذف فتحة الحرف وتسكينه .

١٠٣ — حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين .

١٠٤ — حذف « أن » مع إبقاء عملها .

١٠٥ — حذف ألف المقصور وتشديد الحرف الذى قبلها . ٥١ . وجه ورقة ١٣٧ .

١٠٦ — ما بين الألف والياء من المشابهة وحذفهما في التقاوى والفواصل .

١٠٧ — إبدال الألف من الياء ثم حذفها في مثل « يا ابنَ أمِّ »^(١) « وَيَا أَبْتَ »^(٢) .

١٠٨ — الفصل بين العامل والمعمول .

١٠٩ — من الضرورة التى تستقبح ولا تستجاز فى الكلام ما يفعله الشاعر لإقامة الوزن من تحريف الاسم ووضعه موضعه لنظراً آخر على معناه أو حذف بعضه والشواهد الشعرية التى أتت على هذا فى الأعلام وغيرها .

١١٠ — إرجاع ضمير المذكر على المؤنث .

(٢) مريم : آية ٤٢ .

(١) طه آية : ٩٤ .

- ١١١ — إبدال الهمزة عينا في عنعنة تميم .
- ١١٢ — تضعيف الحرف في القوافي . اهـ . ظهر ورقة ١٣٧ .
- ١١٣ — معاملة الوقف معاملة الوصل في الوقوف على هاء التانيث بالتاء وإبدال الهاء من التاء ، ومعاملة الوصل معاملة الوقف في إبدال الهاء من التاء .
- ١١٤ — من تغييرات الوقف إبدال التنوين ألفا إذا انفتح ما قبله ، وكذلك إبدال النون الخفيفة ألفا وإبدال التاء من الهاء .
- ١١٥ — ومن الشواذ عن القياس والاستعمال تشديد عين اسم الفعل الذي على وزن « فَعَالٍ » في نحو « نَزَّالٍ » مع أن الاستعمال التخفيف .
- ١١٦ — ومن ذلك حذف همزة « إِنْ » مع حركاتها وشواهد ذلك اهـ .
وجه ورقة ١٣٧ .

الباب الرابع : وجه ورقة ١٣٧ - وجه ورقة ١٤١

باب الإعراب والبناء

١١٨ - تعريف الإعراب والبناء والمعرّب والمبني من الأسماء والأفعال وحركات الإعراب .

١١٩ - الحروف كلها مبنية ظهر ورقة ١٣٧ .

١٢٠ - الأسماء المتمكنة على ضربين منصرف وغير منصرف ، وتعريف كل منهما وعلل المنع من الصرف ، وخصائص المنوع من الصرف .
١٢١ - صرف الصفة التي فيها القاء مع أن فيها علقين من علل الصرف وذلك لعدم الاعتماد بالقاء فيها .

١٢٢ - ما لم يلزم من الحروف وكان قلّقا في مكانه وموضعه لا يعتمدون به ومن أمثلة ذلك إبدالهم إحدى الواوين المتصدرتين همزة كما أبدلوا الواو في تَوَلَّجَ ناءً ، ولم يلزموا إبدال الواو الأولى في «وُورى» حيث كانت الثانية غير لازمة فحوزوا فيها الإبدال ، ومن أمثلة هذه القاعدة أيضاً أنهم لم يقلّبوا الياء ألفاً في تحريك الياء في «بيضة» عند الجمع عند من يحركها لتكون حركتها عارضة وجه ورقة ١٣٨ .

١٢٣ - انقلبت الواو ، والياء في دارات وساحات جمع دار وساحة لتكون الحركة لازمة .

١٢٤ - لم تنقلب الواو ، والياء في حَوَبَةٍ ، وَمَوَلَّةٌ ، وَجَبِيلٌ^(١) ، لأن

(١) الأصل : حوابة وموالة ، وجبيل والحوابة : الدلو الواسعة والضخمة ، والموالة : الملعبا ، والجبيل : الضبع .

الحركة فيهن عارضة لكونها حركة غيرهن ، إذ هي حركة الهمزة المحذوفة
بعدهن .

١٢٥ — لم تنقلب الواو في « ضو » تخفيف ضوء إلى الألف لكون
الحركة عارضة غير لازمة .

١٢٦ — قلبت الواو والباء في عصا ورحى لتطرفها .

١٢٧ — فن أجل هذا لم يعتد بالتاء في الصفة فيمتنع ما هي فيه من الصرف
كما اعتد بها في العلمية ، إذ العلمية تسجل التاء وتمنع من سقوطها بخلاف الصفة
فاعتد بالتاء في العلمية ولم يعتد بها في الصفة ظهر ورقة ١٣٧ .

١٢٨ — الاعتداد بالتاء في العلمية في الثلاثي يشبه الاعتداد بالحركة في
الرباعي الخالي من التاء إذا كان مما غلب عليه التأنيث .

١٢٩ — الدليل على اعتدادهم بالتاء في العلمية أنهم لم يميزوا إسقاطها
وجمع ما هي فيه بالواو والنون ، وإنما سقطت في جمع المؤنث ، لأن علامة
التأنيث التي أتت لجمع المؤنث من جنسها ، فكأنها حلت محلها ، فأصبح إسقاطها
كلا إسقاط خلافاً للبغداديين الذين أجازوا جمع ما هي فيه بالواو والنون على
ضعف عندهم ، ورأيهم هذا فاسد ، لأن الاستعمال ثبت بخلافه ، وما استدلو
به من نحو (وعقبة الأعقاب) حيث إن التاء أسقطت فإنه لو ثبت هذا لا يدل
على جواز إسقاط التاء وجمعه جمع مذكر سالماً ، لأن التكسير هنا بمنزلة الجمع
بالألف والتاء ، لأن دلالة التأنيث لا تختص فيه فتصير بذلك كأنها ثابتة فيه
بخلاف الجمع بالواو والنون .

١٣٠ — مما يدل على حظر إسقاط التاء بالتسمية أنها تكون مقدرة فيما لم تكن فيه تاء بل شابه التاء ، وذلك كألف الإلحاق في نحو أرطى ، فلا يجوز دخول التاء عليها ، وأنتك لو سميت به لمنعته من الصرف ، إذ التاء تمنع من الدخول عليه كما تمنع من الدخول على ألف التأنيث ، فصار السببان في « طليحة » يمنعان من الصرف بخلاف نحو قائمة « الصفة » .

١٣١ — ومثل ألف الإلحاق في منع دخول التاء عليها عند التسمية الألف والفون في نحو عثمان وعريان يصيران كاللتين في عطشان .

١٣٢ — سبب منع نحو مساجد من الصرف ، وصرف نحو أفعال وأفعل .

١٣٣ — أفعال وأفعل يشبهان الواحد في أنهما يجمعان جمع تكسير وأفعال أيضاً وصف بها المفرد في نحو ثوب أخلاق وقدر أعشار .

١٣٤ — إذا وافق الجمع بناء الواحد انصرف .

١٣٥ — حركة المنوع من الصرف حركة إعراب لاحركة بناء ، والدليل على أنه معرب لا مبني أن حركة الإعراب تكون بعامل وحركة البناء تكون بدون عامل .

١٣٦ — التركيب من الأسباب التي تؤدي إلى غلبة البناء ، وذلك كضمهم الاسم إلى الاسم ، والصوت إلى الاسم ، والفعل إلى الاسم ، والحرف إلى الفعل ، والحرف إلى الاسم ، والصوت إلى الصوت وجه ورقة ١٣٩

١٣٧ — قد تشبه حركة البناء حركة الإعراب وليس اتفاق الصورتين يدل على البناء .

١٣٨ — اللوجب للبناء مشابة الحرف .

١٣٩ — موافقة الجر النصب كموافقة النصب الجر لكونهما فضلتين .

١٤٠ — الأفعال على ضربين : معرب ومبني .

١٤١ — السر في إعراب المضارع ، والسر في أن الأفعال لا يدخلها الجر ولا تضاف ولا يضاف إليها ؛ إذ الجر يكون للتخصيص والفرض في الأفعال خلاف التخصيص كما أنها لا تدخلها « ال » .

١٤٢ — كيفية التوصل إلى تخصيص الفعل كما توصل إلى تخصيص الاسم غير قابل النداء إلى النداء .

١٤٣ — السر في منع الاسم من الجزم .

١٤٤ — لا يستقيم حذف التنوين والحركة ، ولا حذف الحركة دون التنوين وقد يحذف التنوين دون الحركة في الاسم الممنوع من الصرف . ظهر ورقة ١٣٩ .

١٤٥ — السبب في عدم جزم الممنوع من الصرف أن فيه حذف الحركة فقط .

١٤٦ — الأصل في الممنوع من الصرف التنوين ؛ ولذا إذا اضطر شاعر أرجعه إلى الأصل .

١٤٧ — السر في أن الجازم يحذف الحرف والحركة معاً في الأمثلة الخمسة أن هذا الحرف وهو النون في تقدير الساكن ؛ إذ حركته لالتقاء الساكنين ؛ فكأنها غير متحركة ، وكأن الجازم حذف حرفاً ساكناً فقط .

١٤٨ — إعراب الفعل المضارع ووجه الشبه بينه وبين الاسم .

١٤٩ — المضارع وإن كان الأصل فيه أن يكون للحال لسكن يقع عليه

وعلى المستقبل ، فيدخل عليه ما يخصه كما أن الاسم في نحو « رجل » كذلك ،
فلا يدل على زيد دون عمرو ، فإذا أدخلت عليه حرفاً خصصته وزالت
الإشاعة فيه .

١٥٠ — من وجه الشبه بين المضارع والاسم دخول لام الابتداء عليه
أيضاً كما تدخل على الاسم في حال وقوعه خبراً ، وكان حقها أن تدخل على
الأسماء المبتدأة لكونها تؤخر مع « إن » لعدم جواز اجتماع صدارة حرفين بمعنى
واحد في أول الكلمة .

١٥١ — لام الابتداء لا تدخل على الماضي وإنما تدخل عليه لام القسم
وجه ورقة ١٤٠

١٥٢ — إذا دخلت لام القسم على المضارع الذي ليس للحال لزمته إحدى
النونين على الأكثر ، أما لام الابتداء فإنها تختص بالدخول على فعل الحال
دون الآتي .

١٥٣ — من لم يلحق إحدى النونين الفعل وهو يريد بها وقد أدخل عليه
اللام لم يعلق الفعل قبلها ، وإذا ألحق إحدى النونين وأدخل اللام على خبر
« إن » فإنه يعلق الفعل .

١٥٤ — الدليل على أن التقدير بلام الابتداء التقديم .

١٥٥ — لا يجوز دخول اللام على معمول الخبر إذا دخلت على الخبر .

١٥٦ — تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا تقدم المفعول
على الخبر .

١٥٧ — إذا وجد فاصل بين « إن » وبين اسمها أو خبرها جاز دخول اللام على المفصول .

١٥٨ — يجوز دخول اللام على « إن » إذا أبدلت همزتها هاء ، لأن الإبدال كالفصل ، وشواهد لذلك .

١٥٩ — الأسماء المقدرة فيها الحركات على ضربين : ما تقدر فيه الضمة والكسرة ، وتظهر فيه الفتحة ، وما تقدر فيه الحركات الثلاث وأمثلة ذلك .

١٦٠ — المضارع تقدر فيه الضمة والفتحة إذا كان آخره ألفاً ، وتقدر فيه الضمة وتظهر فيه الفتحة إذا كان آخره ياء ، ويحذف آخره في الجزم ، وذلك لمجانسة حروف اللين للحركات ، فسكره اجتماعها في حالة الرفع وخفت بال حذف في حالة الجزم والإدغام .

١٦١ — حذف الحركة وإرادتها في المعنى ، وقد يضطر الشاعر فيظهر الحركة فيحرك الأول في المثليين فلا يدغم ويحرك ما قبل آخره بالكسرة ، بل قد يحذف تنوين العوض وتظهر الفتحة في الممنوع من الصرف ، وقد لا يحذف حرف العلة بل يكفى بتسكين الياء المضمومة أصلاً ، أو تسكن الألف عن الضمة التي حذفت للجزم أيضاً إلا أن الضمة لا يمنع دخولها على الياء ولكن يمنع دخولها على الألف لكن شبه التسكين عن الضمة المقدرة في الألف بتسكين الضمة المقدرة في الياء وشواهد ذلك .

١٦٢ — ذهب بعض البغداديين أن الفعل في نحو « لم ترى » مجزوم بحذف الألف ، وأن هذه الألف الموجودة إنما هي للبدلة من المهمزة عين الكلمة كما

أبدلت الألف من المهمزة فيما حكاه سيبويه من قولهم « المرأة والكفاة في المرأة والكفاة ».

١٦٣ — ما ينوي في إعرابه الحركات الثلاث في الرفع والنصب والجزم ، والدليل على أن هذه الألفات المقدرة فيها الحركات الثلاثة منقلبة عن اللامات وأنها كانت متحركة أنها لو كانت ساكنة لم تقلب كما لم تقلب في « لو » و « أو » و « كي » وغزونا ورمينا .

١٦٤ — ليست الحركات المقدرة في نحو: العصا والرحى كالحركات المقدرة في غزا ورمى ؛ لأن الحركات المقدرة في الاسم حركات وجبت بالعوامل فهي حركات إعراب ، والحركات المقدرة في الفعل حركات بناء ولم تجب بعامل ؛ إذ الغرض في الأسماء أن تكون عرضة للعوامل والإخبار عنها . ظهر ورقة ١٤٠

١٦٥ — قولك : هو يخشى ولن يخشى الألف في قولك : يخشى ولن يخشى . في تقدير حركة ؛ إذ الحركة توجب القلب إذا كانت ضمة كما توجبه إذا كانت فتحة .

١٦٦ — الحروف اللينة كلها تجتمع في أنه يجب حذفها للجزم لمعاقبها الحركة ، لأنها من جنسها فكما حذفت الحركات للجزم حذفت هذه الحروف له .

١٦٧ — ما يختلف آخره بالحروف على ضربين : أحدهما أن يكون الحرف زائداً والآخر أن يكون غير زائد ، فالزائد مثل النون في الأثلة الخمسة ، فهي علامة للرفع كما الضمة في « يضرب » تحذفها للجزم كما تحذف الضمة للجزم ،

وتحذفها أيضاً عند توكيد الفعل بالنون كما تحذف الضمة عند توكيد الفعل للضارع الخالي من الإسناد عند توكيده بالنون ، وضم نصب هذه الأمثلة إلى جزمها لحذف النون في النصب كما حذفت عند الجزم : وغير الزائد لامات الفعل إذا كانت واواً ، أو ياء ، أو ألفاً منقلبة عن إحداها فإنهن يحذفن في الجزم لمشاہتہن في أن ثباتها يدل على رفع الفعل وحذفها يدل على جزمه ، وثبتت هذه اللامات في الرفع فيكون ثباتها دليلاً على رفع الفعل ، وتجري الياء الزائدة في نحو « يلقى » مجرى هذه اللامات في الحذف .

١٦٨ — قيام الحرف مقام الحركة كما قامت الحركة مقام الحرف .

١٦٩ — من أمثلة جريان الحركة مقام الحرف أن الاسم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط يجوز صرفه ومنعه من الصرف ، فإذا تحرك وسطه امتنع صرفه لجريان هذه الحركة مجرى الحرف الرابع .

١٧٠ — من ذلك أن المقصور الذي ألفه رابعة إذا كان ساكناً ثانياً ما هي فيه جاز عند النسب إليه حذف الألف وإبقاؤها ، فإذا تحرك الحرف الثاني وجب الحذف تشبيهاً به بالخماسي ، وما ذلك إلا لجريان الحركة مجرى الحرف .

١٧١ — حذف النون الساكنة في نحو « لم يكن » إذا أتى بعدها متحرك لشبهها ساكنة بحروف العلة ، والكثرة الاستعمال .

١٧٢ — أوجه شبه النون الساكنة بحروف العلة أنهم يدغمونها فيهن كما يدغم بعضهن في بعض ، وتزداد في مواضع زيادتها ، وتحذف لالتقاء

الساكنين وتبدل الألف منها في : رأيت زيدا ، و « لفسعا »^(١) وتبدل النون من الواو المبدلة من الهمزة في نحو صنعاني وبهراني في صنعاء وبهراء . والدليل على هذا أيضاً حذفها للجزم ساكنة كما حذفت حروف العلة ساكنة .

١٧٣ — اللامات أضعف من العينات والفاءات أقوى من العينات .

وجه ورقة ١٤١

١٧٤ — إذا تحركت نون « لم يكن » لم تحذف لزوال شبهها بحروف العلة بالحركة لكن جاء في بعض الأشعار حذفها متحركة ، وتوجيه هذا أن الجزم قد لحقها ساكنة قبل تحريكها للحاق الساكن الثاني بها ، وهذا شبيه بتحريك الساكن الأول بالفتح عند التقاء الساكنين مع أن القياس تحريكه بالكسر ؛ إذ حرك أولاً بالفتح ثم لحق الحرف الثاني وقد مضى الأول بالتحريك بالفتح ، أو أن تحريك النون في « لم يكن » عارض فلم يعتد به فكأنها ساكنة

١٧٥ — حذف النون في التثنية والجمع بين حذفها وحذف الحركة التي عليها إنما كان لأن تحركها في تقدير السكون .

١٧٦ — نظير « لم يك » في أنه حذف لحق بعد حذف — أي حذفت الحركة التي على النون ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال — قولهم « لم أبُلْ » والأصل « لم أبالي » حذفت الياء ثم سكن الفعل ثم حذفت الألف عن الكلمة لاتقاء الساكنين وكأن تسكين اللام ليس بعارض ، وربما حركت اللام فتقل . لم أبُلْ ، لكن لم ترجع الألف المحذوفة ؛ لأن تحريك اللام

عارض لالتقاء الساكنين أحدهما اللام والثاني هاء السكت التي جىء بها جوازاً في مثل هذا .

لكن ربما رجعت الألف عين الكلمة بعد تحرك اللام بعدها لالتقاء الساكنين في الشعر وردّها حينئذ ضعيف . كما لم يردوا اللام في نحو رمت المرأة إذا تحركت تاء التانيث لكون تحركها لالتقاء الساكنين عارضا .

١٧٧ — قد يعامل العارض معاملة غير العارض ولذا أدغمت الياء المبدلة من الهمزة تخفيفاً في مثل رُؤيا ، فقيّل رُيّا ، وكما ردت العين المحذوفة لالتقاء الساكنين إذا حرك الساكن الثاني للساكنين أيضاً في مثل : « خطّاتنا »^(١) وهذا من معاملة العارض معاملة غيره ، ولا يكون إلا للضرورة فلا نقول في بعث المرأة ونحوه إلا بالحذف وترك الاعتداد بالعارض .

١٧٨ — وفي قوله : خطّاتنا توجيه آخر وهو أن يكون اسماً منثى وحذفت النون في القنينة كما حذفت في نحو :

(أبني كليب إن عمّي اللذا)^(٢)

وفي نحو :

(قد سالم الحيات منه القدما)^(٣)

(١) هذه كلمة من صدر بيت من بحر المتقارب لامرئ القيس .

(٢) هذا صدر بيت من الكامل الأخطل

(٣) هذا صدر بيت من أبيات الكتاب قال سيدي في الكتاب ١/١٤٥ إنه

لبيدي عبس ، وقيل للمعجاج وانظر شرح شواهد الكتاب للأعلم ١/١٤٥

وهذا غير ممقنع :

فهذه قواعد جزئية في السكريات بعضها مفصل والآخر موجز وبعضها مشهور والآخر نادر .

وبعد :

فع كتاب آخر إن شاء الله من مسائل أبي علي ويأذن الله سوف نكون عما قريب مع المسائل البصرية .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

د . محمد الشاطر أصم

وصف المخطوطة

المخطوطة نسخة واحدة كتبت بقلم مغربي بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي بمقاس ٢١ × ١٥ وهي ضمن مجموعة ، ومروقة بأرقام تبدأ من ١٣٠ إلى ١٤١ وعدد ورقاتها اثنتا عشرة ورقة ، وكل ورقة لها جهتان يمينى ويسرى ويبلغ عدد أسطر الجهة الواحدة ثلاثين سطراً ، يتراوح عدد كلمات كل سطر في الغالب بين ثمانى عشرة وخمس وعشرين كلمة .

هذا وقد فضلت أن أرمز للجانب الأيمن بلفظ « أ » وللجانب الأيسر بلفظ « ب » وعلى هامش بعض الصفحات تصويبات كما في الجانب الأيسر من الورقة الثانية . المروقة برقم ١٣٢ على يمين السطر السادس عشر ، وعلى يمين السطر التاسع والعشرين من الجانب الأيمن للورقة الثالثة والتي تحمل رقم ١٣٣ .

وعلى يمين السطر الثانى من الجهة اليسرى للورقة الثالثة التي تحمل رقم ١٣٣ أيضاً وفي نهاية هذه الورقة بعد السطر الثلاثين .

وعلى يمين السطر الحادى والعشرين من الجانب الأيمن للورقة ١٤٤ .

وعلى يسار السطر السابع والعشرين من الجانب الأيسر من هذه الصفحة ، وكذلك في نهايتها بعد السطر الثلاثين .

وعلى يسار السطر الرابع من الجهة اليمنى للورقة السادسة والتي تحمل رقم ١٣٥ .

وعلى يسار السطر الثانى من هذه الصفحة .

- وعلى يمين السطر الثانى والعشرين من هذه الصفحة .
- وعلى يمين السطر الخامس من الجانب الأيسر من هذه الورقة .
- وعلى يسار السطر العاشر من هذه الجهة فى هذه الورقة .
- وعلى يمين السطر السادس والعشرين من الجهة اليمنى من الورقة السابقة
والتي تحمل الرقم ١٣٦ .
- وعلى يسار السطر الثالث من الجهة اليمنى من هذه الورقة .
- وعلى يمين السطر العشرين من هذه الجهة فى هذه الورقة .
- وعلى يسار السطر الرابع من الجهة اليمنى للورقة الثامنة والتي تحمل
رقم ١٣٧ .
- وعلى يسار السطر الحادى عشر فى الجهة اليسرى من هذه الورقة .
- وبعد السطر الثلاثين من نهاية الجهة اليمنى من الورقة التاسعة والتي تحمل
رقم ١٣٨ .
- وعلى يمين كل من السطر التاسع والسابع عشر فى الجهة اليمنى من هذه
الورقة مع كتابة كلمة « لعل » قبل التصويب الأول .
- وبعد السطر الثلاثين فى نهاية الورقة العاشرة من الجهة اليمنى للورقة العاشرة
والتي تحمل رقم ١٣٩ .
- وعلى يسار السطر العاشر من الجهة اليسرى من هذه الورقة مع كتابة
كلمة « لعل » قبل التصويب .
- وبعد السطر الثلاثين من الجهة اليمنى للورقة الثانية عشرة والتي تحمل
رقم ١٤١ .

وعلى يمين السطر السابع من الجهة اليسرى من الورقة الثانية عشرة والتي تحمل رقم ١٤١ .

كما يوجد أمام السطر الحادى عشر فى الجهة اليمنى من الورقة الثالثة والتي تحمل رقم ١٣٢ هذه الإشارة (—) .

وتوجد أمام السطر الثانى فى الجهة اليمنى من هذه الورقة هذه الإشارة (م) وفوق ما قبل منتصف هذا السطر إشارة (هـ) .

وتحت كلمات السطر الحادى عشر فى الجهة اليمنى من الورقة السادسة والتي تحمل رقم (١٣٥) يوجد خط كبير هكذا (—————) .

وكذا تحت بعض كلمات السطر الثالث فى الجانب الأيسر من هذه الورقة مما يدل على أن صاحبها تركها لإعادة النظر فيها .

وقد نبه السكاتب فى نهاية المخطوطة على أنه كان فى الأصل المنقول منه إسقاط كلمات وتصحييف مواضع أصلح فى نسخته هذه بعضها وقت كتابتها ، وعلم على الباقي إلى الفراغ إلى معاودة النظر فيها إن شاء الله .

توثيق المخطوطة

اعتمدت فى توثيق المخطوطة على ما يلى :

أولا : ما جاء فى فهرست مخطوطات معهد المخطوطات العربية ٣٩١/١ فى رقم ١٥٤٠ - المسائل العسكرية تأليف أبى على الفارسى مقاس ١٥ × ٢١ نسخة كتبت سنة ٦١٦ هـ بقلم مغربى بخط أحمد بن تميم اللبلى الأندلسى مكتبة شهيد على ٢٥١٦/٤ .

وعدد أوراقها ١٢ ورقة .

ثانياً : ما جاء على ورقات المخطوطة والتي تنقسم كل ورقة منها إلى قسمين

يمن وأيسر ، كتب على الجهة اليمنى من الورقة الأولى « ف ٨٦٠ من ١٢٣٢ /
المسكبة شهيد على ، ورقم المخطوطة فيها ٤/٢٥١٦ .

اسم الكتاب المسائل العسكرية (في الفحو) .

اسم المؤلف أبو علي الفارسي .

تاريخ النسخ ٦١٦ هـ خط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي .

عدد الأوراق ١٣ - ١٤١ .

القياس : متوسط .

وكتب في أعلى الجهة اليسرى بخط كبير :

« المسائل العسكرية إمامه الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

الفارسي الفحوي رحمة الله عليه » .

وفي أعلى يسار هذه العبارة كتب بخط صغير :

« نقله أحمد تميم اللبلي من خط ابن بلبل ، وقابله به وكان فيه مواضع

أصلح أكثرها وبقي فيه أشياء تحتاج إلى تأمل » .

وفي الثلث الأعلى في الجانب الأيسر من هذه الورقة تحت العبارتين السابقتين

كتبت العبارة الآتية :

« أحمد بن رستم بن هشام يفوض أمره إلى الله » .

وتحت هذه العبارة قريباً من نصف الورقة الأعلى في الجانب الأيسر أيضاً

كتب « أحمد بن عبد الله بن مكي » .

وفي وسط اللوحة خاتم كبير كتب عليه بالثلث :

مما وقفه الوزير الشهيد على باشا رحمه الله تعالى بشرط ألا يخرج من خزائنه .

وفي نهاية الورقة الثانية عشرة ، وهي الورقة الأخيرة بعد انتهاء المسائل ، وعلى يسارها كتبت عبارة « بلغت العارضة بالأصل المنقول عنه وهو خط ابن بلبل » .

ثم كتب بعد ذلك : تمت المسائل العسكرية بحمد الله وعونه . وكان الفراغ منها في يوم السبت العاشر من شهر جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وستائة على يد العبد الضعيف المقر بذنبه الراجي عفو ربه أحمد بن تميم بن هشام اللبلى بمدينة السلام المحروسة . وكان الأصل المنقول منه بخط ابن بلبل ، وكان فيه إسقاط كلمات ، وتصحيف مواضع أصلحت في نسختي هذه بعضها وقت كتابتها ، وعلمت على الباقي إلى الفراغ إلى معاودة النظر فيها إن شاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله .

ثالثاً : ما جاء في كتب التراجم من نسبة كتاب المسائل العسكرية لأبى على الفارسى كما جاء في وفيات الأعيان ٨١/٢ ومعجم الأدباء ٢٤١/٧ وبغية الوعاة ٩٧/١ خزنة الأدب للبغدادى ٩/١ وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ، وكشف الظنون ١٦٦٧/٢ .

رابعاً : ما جاء من نصوص منسوبة إلى أبى على والمسائل العسكرية لأبى على الفارسى وما جاء مطابقاً لما جاء في المخطوطة منسوباً إلى الفارسى معها على سبيل المثال ما يأتي :

١ — ما جاء في الهمع ٧/١ في سياق الحديث عن دلالة المضارع ،

إذ جاء فيه : الرابع أنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وعليه الفارسي « ١١ .
جاء في المخطوطة ورقة ١٣١ ب في الحديث عن المضارع : ويتسع فيوقع
على الآتي أيضاً ، والأصل أن يكون للحاضر بدلالة أن موضع الضمير من
المواضع التي ترد فيها الأشياء إلى أصولها .

٢ — قال السيوطي في الهمع ٨/١ : وعلل الفارسي كون المضارع للحال
عند الإطلاق بأنه إذا كان لفظ صالحاً للأقرب والأبعد ، فالأقرب أحق به ،
والحال أقرب من المستقبل « ١٠ .

وهذا ما جاء في المخطوطة في سياق الحديث عن المضارع أيضاً ، قال
الفارسي : فلما لم يُتَدَمَّوا الأبعد على الأقرب مع المضمر بل قَدَّمُوا الأقرب على
الأبعد دل أن الأقرب الأول عندهم الأولى من الأبعد « ١١ ورقة ١٣١ ب .

٣ — جاء في الهمع ١٢/١ ، ٧٠/٢ : وزعم أبو علي الفارسي أن الاسم
مع الحرف يكون كلاماً في الفداء نحو يازيد « ١١ .

وجاء في المخطوطة في ورقة ١٣٢ ب فيما يأتلف فيه الكلام : فأما قولهم في
الفداء : يازيد ، واستقلال هذا الكلام مع أنه مؤتلف من اسم وحرف فذلك
لأن الفعل هاهنا مراد عندهم « ١١ .

٤ — جاء في الهمع ١٩/١ في سياق حديثه عن أن حركات جمع المؤنث
والمنوع من الصرف في حالتي الجر حركة إعراب لا حركة بناء : قال الفارسي
في العسكريات : ومما يدل على إعرابهما في الحالة المذكورة أن هذه الحركة
وجب فيهما بعامل والحركات التي تجب بعوامل لان تكون حركات بناء « ١١ .
(٥ - المسائل العسكرية)

فهذا هو نفس كلام أبي على في المسائل العسكرية في سياق حديثه عن حركة الممنوع من الصرف في حالة الجبر في الورقة ١٣٨ ب مع تصرف يسير في الجمع .

٥ — جاء في الجمع ٤١/٢ في سياق الحديث عما يتعلق به القسم من لام كي : ونسب ذلك إلى الأخفش ، ثم قال : وواقفه الفارسي في العسكريات ، ورجع في البصريات والمذكورة ، وأجاب عن الأول بأنه لم يرد القسم بلا خبر . ونفس هذه الموافقة موجودة في المسائل العسكرية في آخر باب التراكيب في ورقة ١٣٣ ب ، ١٣٤ أ ، ونقل البغدادى في الخزانة ٥٨٢/٤ وفي شرح شواهد المغنى ٢٧٦/٤ ، ٢٧٧ عن المسائل العسكرية ما قاله أبو على .

٦ — في الجمع ٢٠٦/٢ نقل عن أبي حيان أنه قال : وعلامة الجزم في « لم يك » . حذف الحركة التي كانت على النون المحذوفة لكثرة الاستعمال ، وصرح أبو على في العسكريات بأنه حذفت الحركة للجزم ثم كثر استعمالهم له فحذفوا النون للجزم كما تحذف حروف العلة للجزم ، لأنها تشبهها في أمور معلومة فهو جزم بعد جزم حذف بتدريج » اهـ .

وهذه في الورقة رقم ١٤٠ ب ، ١٤١ أ .

٧ — جاء في اللسان في مادة « ودد » ٤٦٩/٤ عن ابن جني في معنى :

« بعض الأود » من قول النابغة : -

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبِيرُهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

أن أبا على قال : أراد الأودّ بن الجماعة .

وهذا ما ورد في الورقة ١٣٧ ب .

٨ — جاء في الخزانة في ١٤/١ : في سياق الحديث عن دخول « أ » على الفعل المضارع : وقول أبي على الفارسي في المسائل العسكرية ، إن دخول « أ » على الفعل المضارع لم يوجد إلا في اليجدع واليتقصع وأظن حرفاً أو حرفين آخرين ليس كذلك لما ذكرنا « أ هـ » ونقل هذا الكلام أيضاً في شرح شواهد الغنى ٢٩٢/١ .

وهذا نفس ما جاء في ورقة ١٣٥ أ إذ جاء فيها : وفي هذا الشعر « اليَتَقَصَّعُ » وأظن حرفاً أو حرفين آخرين .

٩ — في الخزانة ٦٢/٢ في سياق الحديث عن بيت رؤبة واستعمال « فا » غير مضافة في قوله « خالط من سلمى خياشيم وفا » نقل كلام أبي على عنه في الإيضاح الشعري ثم كلامه في التذكرة القصيرية ، ثم قال : وأطال وأطاب في المسائل العسكرية « أ هـ » .

وحقاً كان هذا الطول في المسائل العسكرية ، فتحدث عنه في حوالى أربعين سطراً من المخطوطة من السطر السابع من أوائل صفحة ١٣٥ ب إلى السطر السابع عشر من صفحة ١٣٦ أ .

١٠ — في الخزانة ٢٥٧/٢ في قول أعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير :
يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عتيتنا إيككا

لنضربن بسيفنا قفيكا

على أنه جاء في الشعر قلب الألف ياء مع الإضافة إلى كاف الضمير في قوله « قفيكا » والأصل « قفاكا » قال البغدادى : وظاهر كلام أبي على في المسائل العسكرية لا يختص هذا بالشعر ، فإنه قال : وأما إبدال الياء من الألف

في « قفا » في الإضافة فإنما أبدل كما أبدلت الألف منها فتمن قال : رأيت هذان أى للتقارض ، وقالوا أيضاً : عليك وإليك ، وقد اطردهذا في بعض اللغات نحو هَوَىَّ وَنَوَىَّ وَقَفَىَّ فأبدلت الياء من ألف هَوَاىَّ وَنَوَاىَّ وَقَفَاىَّ كما أبدلت الألف منها في حاحيت وعاعيت حيث أريد إزالة التضعيف فيه كما أريد من نظيره من الواو وهو وضو ضيت وقوقيت هذا كلامه « اه .

نففس هذا النص موجود في المخطوطة في ورقة ١٣٥ أ مع حذف الأبيات وتصرف يسير من صاحب الخزانة وقد نقل البغدادى أيضاً هذا النص في شرحه لشواهد المغنى ٣/ ٣٤٩ .

١١ — ما جاء في الخزانة ٢/ ٢٥٧ أيضاً في سياق الحديث عن الأبيات السابقة وقلب التاء إلى كاف حيث قال . وقال أبو على في المسائل العسكرية قال أبو الحسن الأخفش إن شئت قلت أبدل من التاء الكاف لاجتماعها معها في الهمس وإن شئت قلت أوضع الكاف موقعها ، وإن كان في أكثر الاستعمال للمفعول لا للفاعل لإقامة القافية ، ألا تراهم يقولون : رأيتك أنت ، ومررت به هو ، فيجعل علامات الضمير المختص بها بعض الأنواع في أكثر الأمر موقع الآخر ، ومن ثم جاء لولاك ، وإنما ذلك لأن الاسم لا يصاغ معرباً وإنما يستحق الإعراب بالعامل انتهى « اه .

وهذا النص موجود في ورقة ١٣٥ أ .

وقد نقل هذا النص أيضاً في شرح شواهد المغنى ٣/ ٣٤٨ .

١٢ — ما جاء في الخزانة ٢/ ٤٠١ في سياق الحديث عن بيت يعلى الأحمول

الأزدى وهو :

فَبِتُّ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُرِيفُهُ وَمَطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

من تسكين الهاء من « له » وذلك لإجرائهم الوصل مجرى الوقف فبعد أن حكى عن ابن السراج في الأصول وابن جنى في الخصائص والمحاسب وغيرها من أنه لغة لأزد السراة أو هو من قبيل الضرورة عندهم قال : وكذلك يشعر كلام أبي على في المسائل العسكرية حيث قال : هذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وأما قوله « ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا » فهذا خارج عن حد الوقف والوصل جميعاً .

فهذا هو نص ما جاء في المسائل العسكرية مع تقديم وتأخير وانظر ورقة

١٣٦ ب .

١٣ — في الخزانة ٥٥٢/٢ في سياق حديثه عن بيت منظور بن مرثد

الأسدي وهو قوله :

(أَوْ تُضْعِجِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْتَى)

وإيراد أبيات من الأرجوزة وتضعيف الحروف عند الوقف ومعاملة الوصل معاملة الوقف في التضعيف قال : أورد منها شرح شواهد سيمويه جملة وكذلك أبو على في المسائل العسكرية « ثم قال : قال الأعلم الشاهد فيه تشديد غَيْهَلٍ في الوصل ضرور ، وإنما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل ، قال أبو على في المسائل العسكرية : أمّا الميهل والكلكل فاستعمالهما بتخفيف اللام . فقدر الوقف عليه فضعف إرادة للبيان ، وهذا ينبغي أن يكون في الوقف دون الوصل ؛ لأن ما يتصل به في الوصل يبين الحرف وحركته ، فن ذلك من قال في الوقف هذا خالدٌ فإذا وصل قال هذا خالدٌ كما ترى ، ويضطر

الشاعر فيجري الوصل بهذه الاطلاقات في القوافي مجرى الوقف ، وقد جاء ذلك في النصب أيضاً قال :

(مثل الحريق وافق القَصْباً)

وهذا لا ينبغي أن يكون في السمة ١ هـ

وهذا التمل موجود في ورقة ١٣٧ أ ، و ١٣٧ ب مع بعض التصرف من صاحب الخزانة .

ونقله البغدادي في شرح شواهد الشافية أيضاً في ٢٤٩/٤ ، ٢٥٠ .

١٤ — في الخزانة ٤٦/٢ في سياق حديثه عن بيت ربعة الرق :

لَشَتَّانَ مَا يَبِينُ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدَ سُلَيْمٍ وَالْأَغَرَّ بْنَ حَانِمٍ

قال : على أنه قد يقال في غير الأكثر الأنصح شتان ما بين زيد وعمرو كما

قال في البيت .

قال أبو علي في المسائل العسكرية : وأما شتان فوضع موضع قواك افترق

وتماين وهو من قوله عز وجل : (إِنْ سَأَلْتُمْ لَشَيْ)^(١) . و « أَشْتَانَا »^(٢)

وهذا الباب إذا كان كذلك اقتضى فاعلين فصاعداً ، فن ثم يقال : شتان

زيد وعمرو ، وعلى هذا قول الأعشى :

شَتَّانَ مَا يَوْعِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حِيَانِ أَخِي جَابِرٍ

فأسنده إلى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر ، فأما قواك شتان ما بينهما

(١) سورة الليل آية ٤

(٢) النور آية ٦١ ؛ والزلزلة آية ٦

فالقياس لا يمنعها إذا جعلت « ما » بمنزلة الذى وجعلت بين صلة ؛ لأن « ما » لا يهاهما قد تقع على الكثرة ، ألا ترى قوله : (يعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم)^(١) .

ثم قال : « ويقولون » فعلمت أن المراد به جمع . وكذلك (ما لا يملك لهم رزقاً)^(٢) .

ثم قال : (ولا يستطيعون) فإذا كان كذلك لم يمنع في القياس ؛ وقد جاء في الشعر « لشتان ما بين اليزيديين » إلا أن الأصمى طعن في فصاحة هذا الشاعر وذهب إلى أنه غير محتج بقوله : ورأيت أبا عمرو قد أنشد هذا البيت على وجه القبول له والاستشهاد به ، وقد طعن الأصمى على غير شاعر ، قد احتج بهم غيره كذى الرؤفة والكميت ، فيكون هذا أيضاً مثلهم « ا هـ .

وهذا النص موجود في ورقة ١٣٣ أ

١٥ - في الخزانة ٧٣/٤ : في سياق حديثه عما قاله ابن جنى في بيت

محمد بن عرفة :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ فَتَنَعَنَّى بِالسَّرَرِ

وذلك في كيفية حذف النون من « لم يك » مع أنها محركة للساكن بعدها ، قال البغدادي : وهذا الذى ادعاه لنفسه هو لشيخه أبى على فى المسائل العسكرية ، قال فى آخرها بعد إنشاد البيت : إن قلت فيه إن الجزم لحقه قبل

(١) سورة يونس آية ١٨

(٢) سورة النحل آية ٧٣

لحاق الساكن واجتماعه معه ، فسكان الساكن الثاني قد مضى فى الحرف ،
ونظير هذا إفساد من أنشد :

فَفَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ^(١)

حرك الساكن الأول فلقى الساكن الثانى وقد مضى الحرف بالفتح
للساكن الأول ، فكذلك لحق الساكن ، وقد مضى الحذف فى الحرف ، وإن
شئت قلت إن الحركة هنا كانت لالتقاء الساكنين لم يعقد بها ، وكان الحرف
فى نية سكون ، فكما كان يحذفها ساكنة كذلك يحذفها إذا كانت فى
نية السكون « ١٥

وهذا النص موجود فى آخر المخطوطة فى ورقة ١٤١ أ

١٦ — . اجاء فى الخزائن ٥٨٢/٤ فى سياق حديثه عن بيت حريث بن

عنان الطائى :

إِذَا قَالَ قَدَنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(٢)

حيث إن الأخفش ذهب إلى أن العرب قد تغلق القسم بلام كي ، وحمل على
ذلك قوله تعالى (يحلفون بالله لكم ليبرؤكم)^(٣) .

قال البغدادى : واستدل أبو على فى العسكريات على صحة ماذهب إليه بقوله :

(لتغنى عنى ذإ إنائك أجمعا)

قال أبو على : فإن قيل : إن المقسم به إنما يكون جملة وليس هذا بجملة ؛
لأن « أن » والفعل فى تقدير اسم مفرد . قيل : إن ذلك لا يمنع من وقوعه موقع

(١) البيت من الوافر .

(٢) » » الطويل .

(٣) سورة التوبة آية ٦٢ .

الجملة التي يقسم عليها وإن كان مفرداً ، وذلك أن الفعل والفاعل اللذين جريا في الصلة يسدان مسد الجملة ، لكن رجع أبو علي عن ذلك في التذكرة والبصريات » اهـ

وهذا النص الذي نقله البغدادي عن المسائل العسكرية موجود في الورقة رقم ١٣٣ ب ، ١٣٤ أ وكرر البغدادي أيضاً هذا النقل في شرحه لشواهد الغنى ٢٧٦/٤ ، ٢٧٧ ، فهذه النصوص التي نقلها البغدادي في الخزائن عن المسائل العسكرية ، لكن هناك نص نقله البغدادي في ٦٧/٤ ونسبه إلى المسائل العسكرية خطأ وصوابه المسائل المنشورة فهو موجود فيها ، ونصه : وقال أبو علي في المسائل العسكرية قوله « أسكران » وذلك في سياق حديثه عن البيت :

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تيميا بجوف الشام أم متساكر
قال البغدادي : وقال أبو علي في المسائل العسكرية قوله « أسكران » رفع بفعل مضمّر تكون « كان » فسيراه ودليلاً عليه ، وحسن الرفع في هذا الموضع ؛ لأن التقدير : أكان سكران ابن المراغة ، فاستفهم عن سكره لاعنه في نفسه ، وإذا كان كذلك كان الأولى أن يرفع ؛ لأن النكرة لما دخلها هذا المعنى من أن القصد إنما وقع إليهما وجب أن يكون الرفع فترفع بكان ، وكذلك قول الآخر :

(أظني كان أمك أم حمار)

انتهى :

فهذا النص موجود في المسائل المنشورة وغير موجود في المسائل العسكرية وانظر المسائل المنشورة المسألة ٢٤٤ ص ١٩٥ تحقيق سيد أحمد بن حنيت رسالة ماجستير كلية اللغة العربية

١٧ - في شرح شواهد المغنى للبغدادى ٣/ ٢٤٢ في سياق حديثه عن البيت الآتى المجهول القائل وهو قوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
قال : وقال أبو على فى المسائل العسكرية ، مذهب الخليل وسيبويه وأبى عثمان فى قول الراجز:

(إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ)

تقدير « عليه » فى آخره ، والمغنى عقدم : إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
عليه ، وكان حذف هذا أحسن لجرى ذكر حرف الجر ألا ترى أنه يستجاز عن
تمرر أمرؤ ، فتحذف الجار من الفعل الثانى
وقول الرياشى فى هذا كقول البغداديين ا هـ .

وهذا النص بتمامه فى الورقة رقم ١٣٦ أ و ١٣٦ ب .

١٨ - فى شرح شواهد المغنى للبغدادى ٥/ ٢٢ ، ٢٣ فى سياق حديثه عن « لا » فى البيت :

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمْ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَهُ
قال البغدادى ، وكذلك اقتصر على رواية الجر أبو على فى « المسائل
العسكرية » قال : وما يجرى مجرى « فم » فى الإضافة فى كونه على حرفين آخرهما
حرف لين قوهم : ذو مال ، ومنه أيضًا ما حكاه أبو الحسن عن يونس عن أبى عمرو
عمرؤ من أنه كان ينشد : أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلَ ، فهذا على قول أبى عمرو ومضاف

فإذا أضافه فقد جعله اسما . وإذا جعله اسما لزمه أن يكون على ما تكون عليه
الأسماء ، وساعت الإضافة ؛ لأن « لا » قد تكون للجود كما تكون للبخل ،
فقياس الألف في « لا » أن تكون عينا في موضع حركة ، ولا تكون على حدها
قبل النقل ؛ ألا ترى الضمة في قولك : هي الفُلْكَ غير الضمة في قولك : هو
الفُلْكَ « ٥١ .

فهذا النص موجود في الورقة رقم ١٣٦ أ .

١٩ — في شرح شواهد الشافية للبندادى في سياق حديثه عن البيت :

وَقِيلَ مَنْ لَسْكَيزِ شَاهِدٌ رَحَطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ بْنُ الْمَعْلِّ

وذلك بالوقوف على المقصور بحذف ألفه وتسكين ما قبلها قال : وقال أبو على
في المسائل العسكرية : وما حذف في الضرورة مما لا يستحسن حذفه في حال
السعة الألف من « المعلى » في التافية تشبيها بالياء في قوله :

(وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْقَرُ)

فكما حذفت الياء في القوافي والفواصل ، كذلك حذف منه الألف ، ولم
يكن ليحذف ، لأن من يقول « ما كنا نبلغ » يقول « والليل إذا يغشى » فلا
يحذف ، كما أن الذين يقولون : هذا عمر ويقولون : رأيت عمرا ، إلا أن « المعلى »
في الضرورة لا يمتنع للتشبيه ، ويؤكد ذلك أن أما الحسن قد أنشد :

فلست بمدرك ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوائى

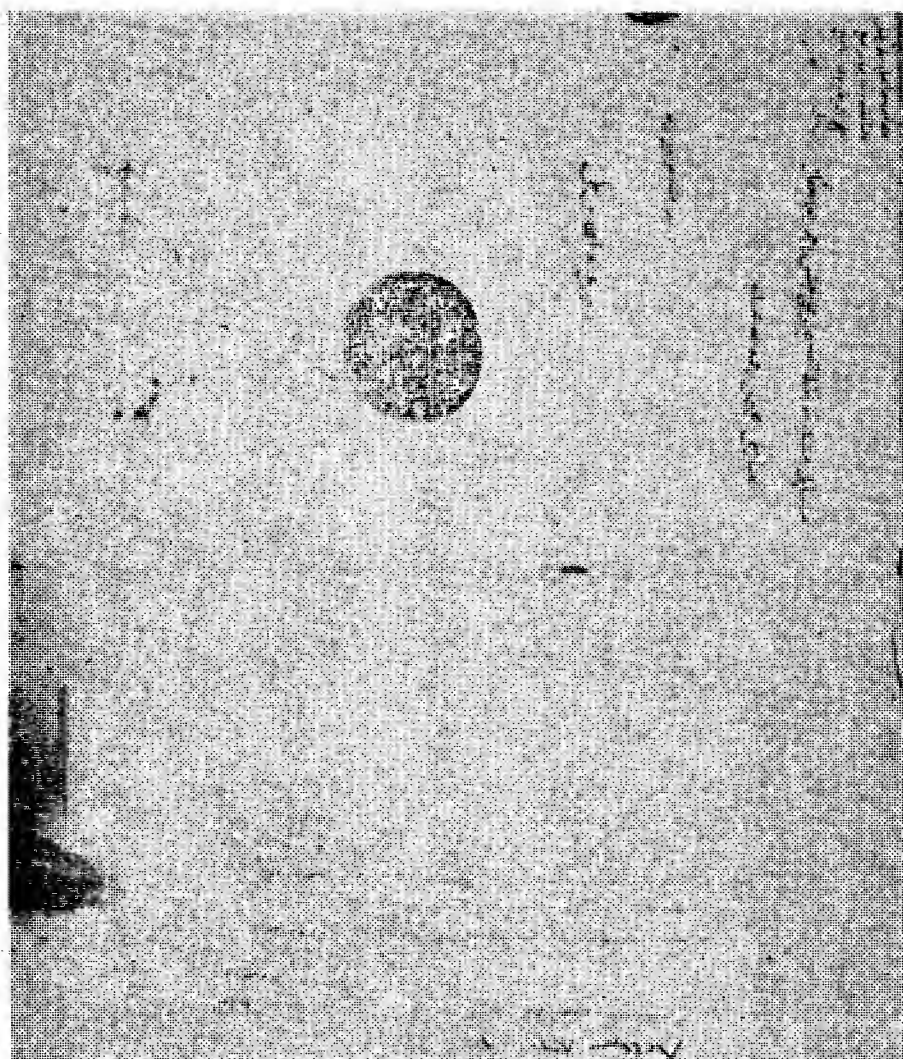
فقال « ليت » وهو يريد ليتنى ، فحذف النون مع الضمير للضرورة ، ثم
أبدل من الياء الألف ثم حذف . وقد يمكن أن يكون « يا ابن أم » على هذا

كأنه محذوف منه مثل قول من قال :

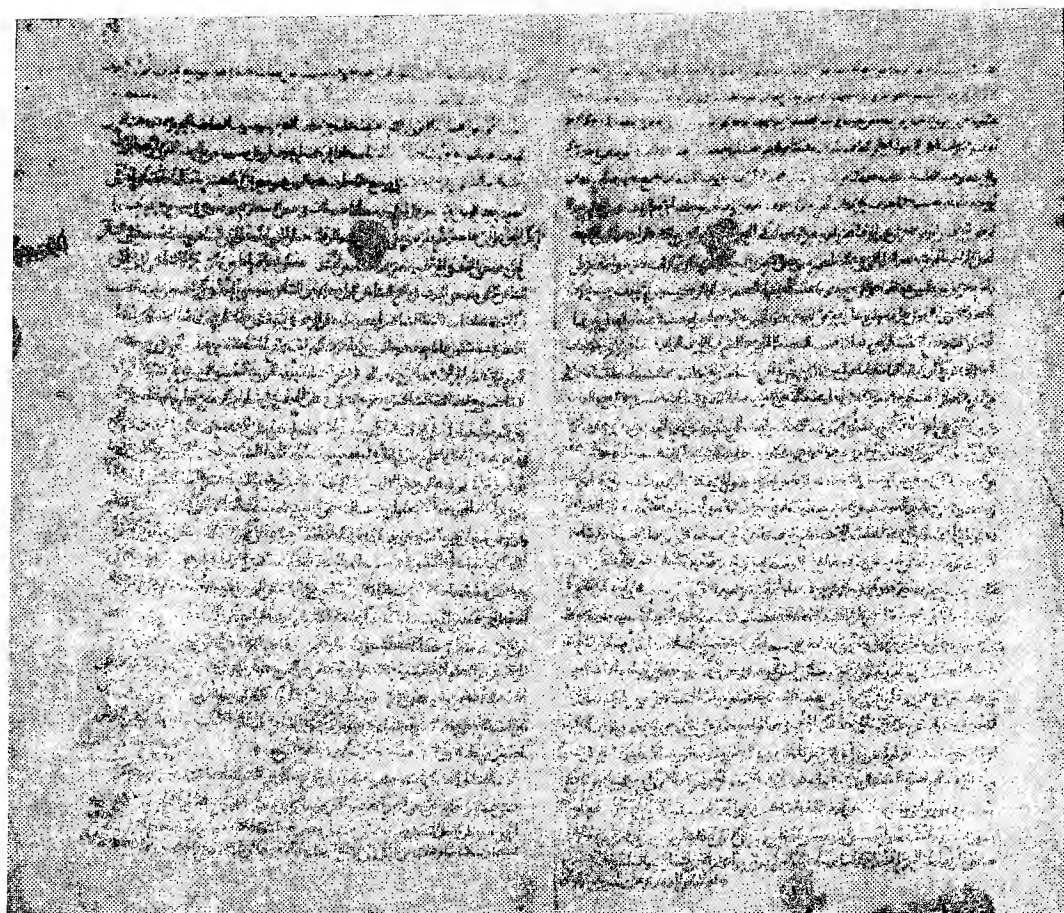
(يا ابنة عَمَّا لَا تَلُوحي وَاهْجِي)

فأبدل ثم حذف ، وعلى هذا تأوّل أبو عثمان قول من قرأ « يا أبتَ لِمَ
تَعْبُدُ » انتهى ٤/٢٠٨، ٢٠٩ ، فهذا أيضاً نص ما هو موجود في الورقة رقم ١٣٧ أ.
وبعد : فهذه النصوص قاطعة بأن هذه المخطوطة لأبي على الفارسي وأنها
المسائل العسكرية .

وأبدأ الآن في عرض نصوص المخطوطة بادئا صفحاتها بصورة الورقة
الأولى بصفتيها ثم بالصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة .



100
 101
 102
 103
 104
 105
 106
 107
 108
 109
 110
 111
 112
 113
 114
 115
 116
 117
 118
 119
 120
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200
 201
 202
 203
 204
 205
 206
 207
 208
 209
 210
 211
 212
 213
 214
 215
 216
 217
 218
 219
 220
 221
 222
 223
 224
 225
 226
 227
 228
 229
 230
 231
 232
 233
 234
 235
 236
 237
 238
 239
 240
 241
 242
 243
 244
 245
 246
 247
 248
 249
 250
 251
 252
 253
 254
 255
 256
 257
 258
 259
 260
 261
 262
 263
 264
 265
 266
 267
 268
 269
 270
 271
 272
 273
 274
 275
 276
 277
 278
 279
 280
 281
 282
 283
 284
 285
 286
 287
 288
 289
 290
 291
 292
 293
 294
 295
 296
 297
 298
 299
 300
 301
 302
 303
 304
 305
 306
 307
 308
 309
 310
 311
 312
 313
 314
 315
 316
 317
 318
 319
 320
 321
 322
 323
 324
 325
 326
 327
 328
 329
 330
 331
 332
 333
 334
 335
 336
 337
 338
 339
 340
 341
 342
 343
 344
 345
 346
 347
 348
 349
 350
 351
 352
 353
 354
 355
 356
 357
 358
 359
 360
 361
 362
 363
 364
 365
 366
 367
 368
 369
 370
 371
 372
 373
 374
 375
 376
 377
 378
 379
 380
 381
 382
 383
 384
 385
 386
 387
 388
 389
 390
 391
 392
 393
 394
 395
 396
 397
 398
 399
 400
 401
 402
 403
 404
 405
 406
 407
 408
 409
 410
 411
 412
 413
 414
 415
 416
 417
 418
 419
 420
 421
 422
 423
 424
 425
 426
 427
 428
 429
 430
 431
 432
 433
 434
 435
 436
 437
 438
 439
 440
 441
 442
 443
 444
 445
 446
 447
 448
 449
 450
 451
 452
 453
 454
 455
 456
 457
 458
 459
 460
 461
 462
 463
 464
 465
 466
 467
 468
 469
 470
 471
 472
 473
 474
 475
 476
 477
 478
 479
 480
 481
 482
 483
 484
 485
 486
 487
 488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495
 496
 497
 498
 499
 500
 501
 502
 503
 504
 505
 506
 507
 508
 509
 510
 511
 512
 513
 514
 515
 516
 517
 518
 519
 520
 521
 522
 523
 524
 525
 526
 527
 528
 529
 530
 531
 532
 533
 534
 535
 536
 537
 538
 539
 540
 541
 542
 543
 544
 545
 546
 547
 548
 549
 550
 551
 552
 553
 554
 555
 556
 557
 558
 559
 560
 561
 562
 563
 564
 565
 566
 567
 568
 569
 570
 571
 572
 573
 574
 575
 576
 577
 578
 579
 580
 581
 582
 583
 584
 585
 586
 587
 588
 589
 590
 591
 592
 593
 594
 595
 596
 597
 598
 599
 600
 601
 602
 603
 604
 605
 606
 607
 608
 609
 610
 611



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣٠ ب هذا باب علم الكلام من العربية

اعلم أن الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء : اسم ، وفعل وحرف .
فأما الاسم فاقصر سيبويه^(١) في تعريفه في أول الكتاب على المثال^(٢) ،
وقفا كثير من أصحابه أثره^(٣) في ذلك ، وقد ذكر في الكتاب ما يخصه من
القبيلين الآخرين ، وذلك أنه قسمه إلى المعرفة والنكرة ، وقسم حروف المعرفة ،
وذلك مما يدل على معرفة الاسم^(٤) .

(١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة ، كان أعلم
المقدمين والتأخرين بالنحو ، ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس
عيال على كتابه . توفي سنة (١٨٠هـ) وانظر وفیات الأعيان لابن خلكان ٤٦٤/٣
طبعة بيروت تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والأعلام للزركلي ٢٥٢/٥ الطبعة
الثالثة .

(٢) قال سيبويه : فالعلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ،
فالاسم : رجل ، وفرس وحائط ، ٢/١ هـ الطبعة الأولى بولاق .

(٣) قال المبرد في المقتضب : « أما الأسماء فما كان واقعا على معنى نحو رجل ،
وفرس ، وزيد ، وعمر ، وما أشبه ذلك » ١ هـ المقتضب ١٤١/١ تحقيق الأستاذ
الدكتور / محمد عبد الحالح عضبة طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة
١٣٩٩ هـ .

(٤) قال سيبويه - في باب تسمية المؤنث - : النكرة هي أشد تمكنا من
المعرفة ، لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف . . « فالنكرة تعرف بالالف
واللام والإضافة ، وبأن تكون علما » ١ هـ . الكتاب ٢/٢٢ ، ٢٣ .

وَعَدُّ الْحُرُوفِ فِي أَوَّلِ الْإِبْدِيَّةِ^(١) ، وَحَدُّ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(٢) .

وإذا عَرَفَ من هذه الأشياء الثلاثة شيئين على الوجه الذي ذكرنا امتاز الثالث منهما ولم يَسْتَمِهِمْ^(٣) ، وقد وصف الاسم أصحابنا بغير شيء ، فالذي كان يعول عليه أبو العباس^(٤) في تعريفه ، وصفه المخصصة له أنه ما جاز الإخبار عنه

== وقال - في باب مجرى نعت المعرفة عليها - : فالمعرفة خمسة أشياء : الأسماء التي هي أعلام خاصة ، والمضاف إلى المعرفة إذا لم ترد معنى التنوين ، والالف واللام ، والأسماء المبهمة ، والإضمار . فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو : زيد وعمر ، وعبد الله ، وما أشبه ذلك ، وإنما صار معرفة ، لأنه اسم وقع عليه يعرف بعينه دون سائر أمته اهـ . الكتاب ٢١٩/١ . فقول الفارسي : وقسم حروف المعرفة يعني علامات التعريف وأنواع المعارف .

(١) انظر الكتاب ٢/٣٠٤ - ٣١٢ .

(٢) قال سيديويه : « وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع ، فأما ما مضى فَذَهَبَ ، وَسَمِعَ ، وَمَسَكَ ، وَجَدَ ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك - آمرأ - . اذهب ، واقتل ، واضرب ، ونحوها : يَقْتُلُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَضْرِبُ وَيَقْتُلُ ، وَيَضْرِبُ وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن ، إذا أخبرت . فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، ولها أبنية كثيرة ستبين إن شاء الله . والاحداث نحو الضرب والقتل والحمد . وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف ، وواو القسم ولام الإضافة ونحو هذا » اهـ الكتاب ٢/١ .

(٣) يقال : استهم الأمر : استغلق وأشكل ، واستهم عليه الكلام استعصى .

(٤) أبو العباس : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري الملقب بالمبرد ، إمام العربية في زمانه ، به خُتِمَت طبقات البصريين ، من تصانيفه معاني القرآن ، والمقتضب والكمال والمقصود والمدود ، وإعراب القرآن والاشتقاق توفي سنة (٢٨٥ هـ) . وانظر البغية ٢٦٩/١ تحقيق محمد أبو الفضل والأعلام ٨/١٥ .

ومثال الإخبار عنه كقولنا : قام زيد ، وزيد منطلق^(٩).

وهذا وصف يشمل عامة الأسماء ولا يخرج منه إلا اليسير منها ، وذلك « إذ » و « إذا » لأنهما عند النحويين من الأسماء ، ومع ذلك لا يجوز الإخبار عنهما .

(١) قل أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) في كتابه الصحاح صفحة ٨٩ تحقيق السيد أحمد صقر : « أن ناسا حكوا عن سيبويه أن الاسم هو المحدث عنه » ١٥ .

ونسب أبو القاسم الزجاجي (٣٣٧ هـ) - في الإيضاح في علل النحو صفحة ٤٩ تحقيق مارن المبارك - هذا الرأي للأخفش ، إذ جاء فيه : وقال الأخفش سعيد بن مسعدة (٢١٠ هـ) الاسم ما جاز فيه نفعي وضربى يعنى ما جاز أن يخبر عنه . وإنما أراء التقريب على المبتدئ كما ذكرت لك فيما مضى ولم يرد التحقيق ، وفساد هذا الحد بين ؛ لأن من الأسماء ما لا يجوز الإخبار عنه ، نحو : كيف ، وأين ومتى ، وأنى ، وأيان لا يجوز الإخبار عن شيء منها ، وقد حدد الزجاجي الاسم فقال : الاسم في كلام العرب ما كان فاعلا أو مفعولا أو واقعا في حيز الفاعل والمفعول به ، وهذا الحد داخل في مقاييس النحو وأوضاعه ، وليس يخرج عنه اسم البتة ، ولا يدخل فيه ما ليس باسم » ١٥ الإيضاح ٤٨ .

ثم قال الزجاجي مدخلا الأسماء التي خرجت من تعريف الأخفش - : وهى داخله في حدنا الذى قدمنا ذكره ، لأنها في خبر المفعول ، لأن « كيف » سؤال عن الحال ، والحال مفعول فيها عند البصريين ، وعند الكسائي (١٨٩ هـ) وهى مضارعة للوقت ، والوقت مفعول فيه ، وهى عند الفراء (٢٠٧ هـ) بمعنى الجزاء الممكن وغير الممكن . . وأين وأخواتها ظروف ، والظروف كلها مفعول فيها » ١٥ بتصرف الإيضاح ٤٩ - ٥٠ .

وفى الصحاح ض ٩٠ أن الأخفش كان يقول : « إذا وجدت شيئا يحسن له الفعل والصفة ، نحو زيد قام ، وزيد قائم ، ثم وجدته يثنى ويجمع ، نحو قولك : الزيدان والزيدون ، ثم وجدته يمتنع من التصريف فاعلم أنه اسم » ١٥ .

وبدل على أنهما اسمان : قولنا التَّعَالُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ ، فيكون خبرا عن الحدث كما تقول : التَّعَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فيكون خبرا^(١).

وأما «إِذَا» فإنه يضاف إليه الاسم في نحو : يومئذ ، وحينئذ ، ويقع خبرا عن الحدث كـ «إِذَا».

وهذه الأسماء التي تخرج عن هذا الوصف الذي وصف به أبو العباس الاسم أنها ليست متمكنة في الاسمية ، ولا يكاد النحويون يطلقون عليها الاسم مطلقا حتى يُقَيِّدُوهُ بغيره .

[فصل ما]^(٢) جاز الإخبار عنه من الكلم فهو اسم ، وإن لم يكن كل اسم يجوز عنه الإخبار^(٣).

== وقال أيضاً في ص ٩٠ : « ما حسن فيه ينفعني ، ونصرني فهو اسم » ١٠ .

وقال أيضاً في ص ٩١ : حدثني علي بن إبراهيم القطان (٣٤٥هـ) قال سمعت أبا العباس محمد بن يزيد اللبردي يقول : حدثني أبو عثمان المازني (٢٤٧هـ) قال : سألت الأخفش عن «إِذَا» ما الدليل على أنها اسم لـ «حين» ؟ فلم يأت بشيء ، قال : وسئل الجرمي (٢٢٥هـ) فشغب ، وسئل الرياشي (٢٥٧هـ) فوجد ، وقال الدليل على أنها اسم للحين أنه يكون ظرفا ، ألا ترى أنك تقول : القتال إذا يقوم زيد كما تقول : القتال يوم يقوم زيد ، وقد أوما الفراء في معنى «إِذَا» إلى هذا المعنى ١٠ .

(١) هذا هو جواب الرياشي السابق حينما سئل كما مضى قريبا في ص ٢ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب هكذا [فكلما] .

(٣) التعريف السابق الذي ذكره الزجاجي في أن كل ما جاز الإخبار عنه ، أو ما يمكن أن يحل محل ما جاز الإخبار عنه فهو اسم يشمل هذه الأسماء التي يقال عنها : إنها لا يجوز الإخبار عنها .

ومثل هذا الوصف في شموله عامة الأسماء ما وصفه به أبو العباس من أنه
مادخل عليه حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ .

فإن هذا الوصف يشمل كثيراً من الأسماء ، وإن كان بعضها لا يدخل عليه
حرف (١) الجر كـ « كيف » ؛ لأنه اسم بدلالة أنه إذا انقلبت مع اسم كان منهما
كلام مفيد مُسْتَقِلٌّ .

لَا يَظُنُّ أنه فعل ، ولا يجوز أن يكون حَرْفًا لما ذكرنا ، ومع ذلك فَحَرْفُ
الجر لا يدخل عليه كما لا يدخل على الأسماء التي « كَيْفَ » دالٌّ عليهما (٢) .

والأسماء المسمى بها الأفعال مثل : نَزَّالٍ ، وَتَرَاكٍ ، وَصَهْ ، ومه ، ونحو
ذلك أسماء عند النحويين ولا يجوز دخول حرف الجرِّ عليها (٣) ، إلا أن هذا
الوصف يشمل أيضاً عامة الأسماء (٤) .

(١) قال أبو العباس المبرد : وتعتبر الأسماء بواحدة : كل ما دخل عليه حرف
من حروف الجر فهو اسم ، وإن امتنع من ذلك فليس باسم « المقتضب ١٥١ / ١٤١ »
لكن سبق المبرد في هذا هشام بن معاوية الكوفي (٥٢٠٩) .
(وانظر الصاحي ص ٩٠) .

(٢) يعني أن « كيف » إنما امتنع دخول الجار عليها ، لأنها سؤال عن الحال ،
والحال في مثل قولك : رأيت محمداً راكباً لا يجوز دخول حرف الجر عليها .
(وانظر الإيضاح في علل النحو ص ٥٢) .

(٣) ونقول : إنه يمكن أن يقال : إن جميع ما يقال عنه بأنه أسماء أفعال علامة
اسميتها أنها أعلام خاصة للأفعال التي دلت هي عليها .

(٤) قال الزجاجي - في سياق الإجابة عن قصور تعريف المبرد للاسم - :
والمناضل عن أبي العباس هذا جوابان : أحدهما أنه قصد الإبانة عن الأسماء المتمكنة =

واعلم أن الاسم يقع خبراً كما يكون مُخبراً عنه ، وذلك نحوه زَيْدٌ أَخُوكَ
وَعَمْرُو مُنْطَلِقٌ .

وهذا أيضاً معنى يختص به الاسم ، وليس كذلك الفعل والحرف ^(١) .

= الجارية بالإعراب أو المستحقة له ، وهي لا تنفك عما ذكرته ، ولم يرد الإحاطة
بالأسماء كلها .

والجواب الآخر : هو ما احتججت به أنا عنه ، واستخرجته له ، ولم أر أحداً
من أصحابنا ذكره ، أقول : إن حد أبي العباس هذا في قوله : تعتبر الأسماء بدخول
حروف الحذف عليها غير فاسد ، لأن الشيء قد يكون له أصل مجتمع عليه ، ثم يخرج
منه بعضه لعلته تدخل عليه ، فلا يكون ذلك ناقضاً للباب بل يخرج منه ما خرج بعلته
ويبقى الثاني على حاله ، ألا ترى أن إجماع النحويين كلهم على أن أصل الإعراب
للأسماء ، وأصل البناء للحروف والأفعال غير طائفة زعموا أن الأفعال أيضاً
مستحقة في الأصل للإعراب إلا أنهم مجمعون على أن الأسماء كلها مستحقة في الأصل
للإعراب ، ثم زى كثيراً منها غير معرب لعل فيها ، ولا يكون ذلك مخرجاً لها عن
الاسمية ، وكذلك الأفعال عند البصريين خاصة كلها مستحقة للبناء ، ثم قدر رأينا
جنساً منها معرباً لسبب أوجب ذلك ، وليس ذلك بمخرج له من الفعلية ، ولهذا
نظائر كثيرة ، وكذلك الأسماء مستحقة لدخول حروف الحذف عاياً في الأصول ،
ثم إن عرض لبعضها علة تمنعه من ذلك ، فليس ذلك بناقض لحدها واستحقاقها .
وهذا في الأصول بين لمن تدبره ٥١ . ينصرف الإيضاح ص ٥١ - ٥٢ .

(١) جاء في الأشباه والنظائر للسيوطي : يبق طه عبد الرؤوف طبعة
مكتبة الكليات الأزهرية - : الأسماء في الإسناد على أربعة أقسام : قسم يسند
ويسند إليه وهو الثابت ، وقسم لا يسند ولا يسند إليه كالظروف والمصادر والأسماء
اللازمة للتداء ، وقسم يسند ولا يسند إليه كأسماء الأفعال ، وقسم يسند إليه
ولا يسند كالتاء من ضربت ، والياء من « افلى » والالف من « اضربا »
والواو من « اضربوا » ، والنون من « اضربن » ، و « اين » ، و « ايم » ،
و « ولمرك » ٥١ .

وقد وُصِفَ الاسمُ أيضاً بأنه مادل على معنى ، وذلك المعنى يكون شخصاً
وغير شخص ، ففصل بقوله : « مادلٌ على مَعْنَى » بينه وبين الفعل الذى يدل
على معنيين ، وبقوله : « إن ما يُدَلُّ عليه يكون شخصاً وغير شخص » بين
الاسم والحرف .

فصار ذلك وصفاً شاملاً لجميع الأسماء مُخَصَّصاً له من الفعل والحرف ^(١) .

فإن قلت : معنى الأسماء نحو : مَنْ وَمَا فى الاستفهام . فمن يدل على معنى
وعلى الاستفهام ، وكذلك « ما » يَدُلُّ على الأجناس أو على صفات من يُمَيِّزُ ،
وعلى الاستفهام فقد دل على معنيين إذن ؟ ^(٢) قيل لك : إن هذه الأسماء تَدُلُّ على
هذه المعانى التى تحتها . وكان حذوها أن تذكر معها حُرُوفُ الاستفهام ، وإنما
حذفت معها للدلالة ، وما يحذف من اللفظ للدلالة فيمنزلة المثبت فيه .

(١) هذا قول ابن السراج (٣١٦ هـ) جاء فى الإيضاح للزجاجى : وقال أبو بكر
ابن السراج : الاسم مادل على معنى ، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص ، وهذا
أيضاً حد غير صحيح ، لأن قوله : الاسم مادل على معنى يلزمه منه أن يكون مادل
من حروف المعانى على معنى واحد اسماً ، نحو « أن ولم » وما أشبه ذلك ، وليس
قوله : « وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص » يخرج له عما ذكرنا ، بل يؤكد
عليه الإلزام ، لأنه إن جعل أحد قسمى المعنى الذى دل على الاسم واقعاً على غير شخص
فحروف المعانى داخلة معه ، وهذا لازم له « ٥١ هـ .

(الإيضاح ص ٥٠) .

(٢) فضلت كتابة إذن بالنون على الرغم من أنها مكتوبة بألف حتى لا تلتبس
بـ « إذا » الشرطية .

ألا ترى أنك إذا حذف المبتدأ ، أو الخبر للدلالة ، كان بمنزلة إثباتك إياه في اللفظ .

وكذلك إذا حذف « أن » الفاصلة للفعل مع الفاء ، وما أشبهه مما يلزم فيه [الإضمار]^(١) ولا يستعمل معه الإظهار كان بمنزلة الثابت في اللفظ وفي تقديره .
فكذلك هذه الأسماء لما حذف معها حَرْفُ الاستفهام لدلالة الكلام عليه كان بمنزلة ثباته .

كما أن « أن » لما حذف مما ذكرنا كانت في تقدير الثبات ، وإن لم يُستعمل له إظهار ألا ترى أنك إذا تعدّيت هذا الموضع استعملت معه حَرْفُ الاستفهام .

فإذا كان « أن » التي لا يُستعملُ معها إظهار بمنزلة الثابت في اللفظ [فكذلك حروف الاستفهام مع هذه الأسماء]^(٢) .

وعما يختص الاسم من الصفات دخول الألف واللام ، وذلك نحو الرجل والفرس والضرب / ١٣١ أ ، والأكل والعلم والجهل .
فهذا الوصف يعرف به كثيرٌ من الأسماء^(٣) .

(١) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [الإخبار] .

(٢) ما بين المقوفين زيادة على الأصل يقتضيها السياق .

(٣) قال ابن فارس في الصحاح : وكان الفراء يقول : الاسم : ما احتمل التنوين أو الإضافة ، أو الألف واللام ، وهذا القول أيضا معارض بالذي ذكرناه ، أو نذكره من الأسماء التي لا تنون ولا تضاف ولا يضاف إليها ولا يدخلها الألف واللام ص ٩٠ .

وقد حكى «البيدع»^(١) في أحرف آخر ، فدخل الألف واللام على الفعل

وذلك نادر .

ومن ذلك أيضاً جواز الكفاية [عنه]^(٢) نحو : ضربته ، وأكرمته ،

فالكفاية على هذا الحد لا تكون إلا عن الأسماء .

(١) هذه قافية بيت هو ثاني سبعة أبيات من بحر الطويل ، وتنسب لذى الحرق

الطهوي من شعراء الجاهلية ، ونصها كما في نوادر أبي زيد :

أَتَانِي كَلَامُ التَّمَلُّجِ ابْنِ دَيْسِقٍ فَنِي أَيْ هَذَا وَيْلَهُ يَغْتَرَعُ
يَقُولُ انْخَلَا وَأَبْغِضِ الْمُعْجَمَ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ
فَهَلَّا تَسْنَاهَا إِذَا الْحَرْبُ لَا قِصْحُ وَذُو النَّجْوَانِ قَبْرَهُ يَقْصَدُ
يَأْتِكَ حَيًّا دَارِمَ وَهْمًا مَعًا وَيَأْتِكَ أَلْتَمِنْ مِنْ طُهْمَةٍ أَفْرَعُ
فَيَسْتَخْرِجُ الْبَرْبُوعَ مِنْ نَاقَتَيْهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْخَةِ الْمُتَقَصِّصِ
وَنَحْنُ أَخَذْنَا الْفَارِسَ الْخَيْرَ مِنْكُمْ قَطْلًا وَأَعْيَاذُ الْفَقَارِ يَكْرَعُ
وَنَحْنُ أَخَذْنَا قَدْ عَلِمْتُمْ أُسِيرَكُمْ يَسَارًا فَفُخْذِي مِنْ يَسَارٍ وَنَنْفَعُ

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ١٤/١ - ٢١ ، وفي شرح شواهد المغني ٢٩٢/١

الطبعة الأولى ١٩٧٣م تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف - ناسبا ذلك إلى

أبي علي في المسائل العسكرية .

قال البغدادي في شرح شواهد المغني : وزعم أبو علي في المسائل العسكرية أن

دخول « أل » على الفعل لم يوجد إلا في « البجدع والينقص » وكلمتين أخريين اه .

ثم علق على هذا فقال : أقول : وهو أكثر من ذلك ، ثم ذكر ستة أبيات

دخلت فيها « أل » على المضارع . هذا وفي المسائل العسكرية « الينقص » بدلا من

« النقص » وانظر ورقة ١٣٥ب من هذا الكتاب ، ونوادر أبي زيد ٢٧٥ - ٢٧٨

تحقيق د . محمد عبدالقادر الطبعة الأولى ١٩٨١ دار الشروق .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

ومن ذلك دخول النحويين المصاحب للجبر^(١).

وذلك كله يختص ببعض الأسماء ، ولا يشمل جميعها إلا أن ذلك مما جئنا
على معرفة الاسم .

وأما الفعل فقد وصفه سيدي به بأنه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء
بقيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، ولما هو كائن لم ينقطع^(٢).

ومن أصحابنا من يقول في وصفه : إنه مادل على حدث وزمان
ويدل على قولهم هذا أنا نجد الأفعال تتعدى إلى جميع أقسام الأزمنة
معرفة فتيها ونكرتها ومبهمها ومخصوصها كما نجد أنها تتعدى إلى جميع أقسام
المصادر .

(١) هذه حدود سبعة ذكرها أبو علي - لا على جهة الحصر - وقد ذكر ابن
فارس بعد أن ذكر كثيراً من هذه الحدود وما يارضها فقال هذه مقالات القوم
في حد الاسم ، ويارضها ما قد ذكرته ، وما أعلم شيئاً مما ذكرته سلم من معارضة ،
والله أعلم أي ذلك أصح « ١٥ ص ٩٢ .

هذا وقال السيوطي - في الأشباه والنظائر ٥ / ٢ - « تتبعنا جميع ما ذكره الناس
من علامات الاسم ، فوجدناها فوق ثلاثين علامة « ١٥ . ثم ذكرها ، وقال
أبو البركات - في أسرار العربية ص ٥ طبعة لندن سنة ١٨٨٦ - : وقد ذكر فيه
النحويون حدوداً كثيرة تنيف على سبعين حداً ، ومنهم من قال : لاحدله ، ولهذا
لم يحده سيدي به ، وإنما أكتفى فيه بالمثل فقال : الاسم رجل وفس « ١٥ .
(وانظر الصاحي ٨٩ - ٩٢) .

(٢) هذا التعريف من حيث الاشتقاق وما بعده من حيث اللدالة .
(وانظر الكتاب ٢ / ١) .

فلولا أنَّ فيه دلالة على جهة اللفظ ما كان ليعتدى إلى جميع ضروب
الازمنة كما لم يعتد إلى جميع ضروب الأمكنة .

فكما لم يعتد إلى جميع ما تسمى الأفعال المتعدية إليه فاستعواؤه^(١) وللصدر
في تعدى الفعل إليهما تعدياً واحداً دلالة على ما ذكرنا من وقوع الدلالة عليه
من اللفظ^(٢) .

وقد قيل لمن وصف الفعل بهذا الوصف : أرايتم قولكم : خلق الله
الزمان^(٣) هل يدل هذا على زمان ؟

فإن قلتم : لا ، فسد الوصف ، وإن قلتم : يدل فقد ثبتم زماناً قبل ،
وذلك ممقنع .

[ومما]^(٤) يجهلون به عن ذلك أن اللفظ فيه قد جرى عندهم مجرى الآن
وما يتخاطبون به ويتعارفون وهذا النحو غير ضيق في كلامهم . ألا ترى قوله
عز وجل (ذق إنك أنت العزيز الكريم)^(٥) .

(١) يعنى الزمان .

(٢) يعنى من لفظ الفعل .

(٣) يعنى أن الزمان مفعول به ، والمفعول به يشترط فيه أن يكون موجوداً
قبل وجود الفعل مع أن الزمان - هنا - وجد بوجود الفعل « خلق » .

(٤) فى الأصل [لما] .

(٥) الدخان : آية ٤٩ ، والآية : قد أتت على ما يخرج مخرج الحسكية ؛ إذ
هو فى الحقيقة الدليل المهان لكن معناه ذق إنك أنت الذى كان يقال له : العزيز
الكريم ، فهو تبيكيت له .

(وانظر الخصائص ٤٦١/٢ والصاحبى ص ٢٩١) .

وكذلك قوله :

١ - أَبْلِغْ كَلِيْبًا وَأَبْلِغْ عَنْكَ شَاعِرَنَا أَتَى الْأَغْرَ وَأَتَى زَهْرَةَ الْيَمَنِ^(١)

فأجاب جرير^(٢) هذا بقوله :

٣ - أَلَمْ تَسْكُنْ فِي وَسْوَومٍ وَذَوِّمَتْ بِهَا مَنْ حَانَ مَوْعِظَةٌ يَا زَهْرَةَ الْيَمَنِ^(٣)

وكذلك قوله : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائِدَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)^(٤) إنما هو عند كثير من أصحابنا أنهم جميع إذا رأيتم مثلهم قلتم فيه هذا الضرب من الكلام

(١) هذا بيت من البسيط لبعض اليمانية وقد نقله ابن جني هو والبيت الذي بعده عن أبي علي حيث قال - في الخصائص - : « وأنشدنا أبو علي لبعض اليمانية » . ٤٦١/٣ .

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي عاش عمره كله يناضل شعراء عصره ، كان هجاء مرأ ، ولم يلبث أمامه غير الفرزدق والاخلط ، كان يكنى بأبي حرزة ، توفي سنة (١١٠ هـ) بعد الفرزدق بشهر واحد .

(وانظر الأعلام ١١١/٢ ، والخزانة ٣٦/١ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٤٩/٢) .

(٣) هذا البيت من البسيط ، وهو في ديوان جرير « يا حارث اليمن » بدلا من « يا زهرة اليمن » والشاهد فيه أن الشاعر سمى من يهجو زهرة اليمن خروجاً بالكلام عن مجمله الظاهر ومتابعة لمن يدعى ذلك وحكاية للفظه . والوسوم جمع وسم وهو أثر السكى ، والمراد هنا الأثر السوء الناتج عن هجائه ، وحان : هلك . وانظر الخصائص لابن جني ٤٦١/٢ ، وديوان جرير ٤٦٧ ط بيروت ، والصاحبي ص ٢٩٢ ، والبحر المحيط ٤٠/٨ مطبعة النصر الحديثة الرياض .

(٤) الصافات آية ١٤٧ .

فكذلك قولهم خلق الله الزمان يجوز على هذا الحد الذى تجرى [عليه]^(١)
هذه الأمثلة فى كلامهم وما يتعارفونه الآن^(٢) .

والدليل على أن الفعل مأخوذ من المصدر أن هذه المصادر تقع دالة على جميع
ما تحتها ، ولا تختص شيئا منه دون شيء .

ألا ترى أن الضرب يشمل جميع هذا الحدث ، ولا يخص ماضيا منه من
حاضر ، ولا حاضرا من آت ، وأن هذه الأمثلة تدل على أحداثٍ مخصوصة ،
وحكم الخاص أن [يكون]^(٣) من العام ، ويستحيل كون العام من الخاص .

وهذه الأمثلة تدل على معنيين أحدهما بائن من الآخر ، والأحداث تدل
على معانٍ مُجَرَّدَةٍ مُفَرَّدَةٍ ، والمفردة فى الرُّتَبَةِ أسبق من اللَّزَكَةِ .

فأما اعتلال بعض هذه الأحداث لاعتلال الفعل فلا يدلُّ على أنها مُشْتَقَّةٌ
من الأفعال . كما أن أسماء الفاعلين لما اعتلت مجرياتها على الفعل لم تدلَّ على
أنها مشتقة من الأفعال ، ولو كانت ألفاظ هذه الأحداث مشتقة من ألفاظ

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال ابن جنى ، فى الخصائص بمد أن أورد هذه الآية - : فلا تكون فيه
« أو » على مذهب الفراء بمعنى بل . ولا على مذهب قطرب فى أنها بمعنى الواو
لكنها عندنا على بابها فى كونها شكا ، وذلك أن هذا كلام خرج حكاية من الله عز
وجل لقول المخلوقين ، وتأويله عند أهل النظر : وأرسلناه إلى جمع لو رأيتهم
لقلم أتم فيهم : هؤلاء مائة ألف أو يزيدون « اه الخصائص ٢/٢٦١ .

(٣) فى الأصل (تكون) .

الأمثلة لوجب أن تتضمن الدلالة في لفظها على ما اشتق منه وعلى زيادة معنى آخر ، لأن المشتقات لا تغلو من هذا . فإن لم تدل ألفاظ هذه الأحداث مع دلالتها على معانيها على ماضى ، أو على ما يأتى لم أر على الحاضر دلالة على أنها [ليست]^(١) مأخوذة من ألفاظ الأمثلة .

ولو كان الأمر ماقاله من خالفنا في ذلك لكان على ما وصفت لك .

ألا ترى أن « المضرب » لما كان مأخوذاً من الضرب دل على مكانه ، فكذلك كان ينبغي أن يكون سبيل هذه المصادر في أن تكون دالة على ما تدل عليه الأمثلة من المعنيين^(٢) .

وهذا الوصف الذى وصف به سيبويه الفعل لا يدخل عليه السؤال الذى تقدم ، وهو أيضاً يشمل جميع ضروب هذه الأمثلة وليس كوصف من خصص^(٣) فقال فيها إنها تدل على حدث وزمان ، لأن في هذه الأمثلة ماهو عند النحويين دال على زمن غير مقترن / ١٣١ ب بحدث ، وذلك نحو « كان » المنفردة إلى الخبر المنصوب هو عندهم فعل ، ومع ذلك فهو دال على الزمان مجرداً من الحدث ، ومن ثم لزمه الخبر المنصوب ، ولم يستعمل في الكلام إلا به ، وصارت الجملة بلزوم الخبر المنصوب لها موازية للجملة التى من الفعل والفاعل نحو قام زيد ، يضرب عمرو ، والذى وصفه به ، وينتظم جميع ذلك . ألا ترى أن « كان » مثال مأخوذ من لفظ حدث دال على ما مضى كما أن ضرب كذلك . فهذا

(١) هكذا فى الأصل ، ولعل الأنسب حذفها .

(٢) وانظر المسألة الثامنة والعشرين من الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات

٢٣٥/١ - ٢٤٥ .

(٣) يعنى بمن سبق فى قوله فى ص ٧ ومن أصحابنا .

الوصف إذَنْ أصبح من غيره ؛ إذ لا دَخَلَ^(١) عليه ، وكان منتظماً جميع ما كان من هذه الأمثلة ، لا يدخل فيه ما ليس منه ، ولا يخرج عنه ما هو منه .

والذى تقدم من هذه الأوصاف التى وصفت بها الأسماء مما هو كالحذِّ الشامل لجميع ما كان يصفه به شيخنا أبو بكر^(٢) ، وهو ما دل على معنى ، وكان ذلك المعنى شخصاً وغير شخص^(٣) .

فهذا ينتظم جميع الأسماء ، ولم يقتصر فيه على قوله « ما دل على معنى » ، إذ لو اقتصر عليه لالتبس بالحرف .

ألا ترى أن الحروف كلها تدل على معان ، وأن المعانى التى تدل عليها تكون غير أشخاص^(٤) .

وقوله : « يكون ما دل عليه شخصاً وغير شخص » تخصيص صفة تكون لا يشركه فيه الحرف ، ولا يشركه فيه الفعل^(٥) ما يدل على حدث فيما مضى وفيما

(١) يعنى لا اعتراض عليه .

(٢) هو أبو بكر محمد بن السرى شيخ أبى على الفارسى نشأ ببغداد ، وكان من أحدث أصحاب اللبرد سنأ مع ذكاء وفطنة ، قرأ عليه كتاب صيبويه ، توفى سنة (٣١٦ هـ) وانظر البغية ١/ ١٧٩ ، وطبقات النحويين ص ١٢١ .

(٣) مضى الحديث فى ص ٨٩ عن رد الزجاجى لتعريف ابن السراج .

(٤) يعنى أن الحرف يدل مثلاً على الظرفية أو الابتداء أو الانتهاء أو التبعيض ، وكل هذه معان غير ذوات كالضرب والاكل والشرب الخ .

(٥) لعل « ما » هنا مصدرية ظرفية فعلى جعلها هكذا يستقيم الكلام أو « ما » أصلاً مما فسقط من الناسخ الميم الأولى .

هو كائن لم يقطع أو ما هو آت . فقد اختص الاسم بهذا الوصف من التعيين
الآخرين ، كما اختص الفعل منهما بوصف سيئويه له (١) .

فإن قال : فإن الحرف أيضاً يدل على معنى ، والمعنى الذى يدل عليه غير
شخص فكيف ينفصل الاسم من الحرف بهذا الوصف ، مع هذا الاشارة للوجود
بينهما (٢) .

اعلم أن الفعل ينقسم بانقسام الزمان : ماض ، وحاضر ، وآت .
فمثال الماضى ما كان مبنيًا على الفتح نحو ذهب ، وسمع ، وظرف ، وفترّب
ودحرج ، واستخرج ، ونحو ذلك .

ومثال الحاضر نحو يقوم ويذهب ، ويظرف ، ويكتب ، ويصلى .
وهذا الضرب الذى وصفه سيئويه بأنه كائن لم يقطع ، فهذا الضرب وإن
كان شىء منه قد مضى ، وشىء منه لم يمض فإنه عند العرب ضرب من ضروب
الفعل غير الماضى وغير المستقبل .

وعلى هذا عندهم حكم هذه الأعمال التى تطاول أوقاتها ، وتخرج إلى الوجود
شيئًا فشيئًا .

(١) وهنا ترى أن الفارسى قد رجح تعريف أبى بكر بن السراج للاسم الذى
عده الزجاجى فاسدًا كما رجح تعريف سيئويه فى تعريف الفعل .

(٢) ذكر هنا الاعتراض ولم يسجل الجواب ولعله سقط من الناسخ ، ويمكن
أن يكون الجواب بأن دلالة معنى الاسم فى نفسه ودلالة معنى الحرف فى غيره كما
سيأتى تعريفه له .

وبذلك على ذلك من مذهبهم أنهم خصّوه في النفي بـ « ما » فقالوا في خفيه : ما يُصَلِّي ، ولم ينفّوه بـ « ان » كما نفوا للمستقبل بها ، ولا بـ « لا » كما نفوا المستقبل الموجب بالقسم بها ، ولا بـ « لَمْ » كما نفوا للماضى بها .

وأدخلوا لام الابتداء على هذا المثال في نحو قوله - عز وجل - « وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ »^(١) ، وإن لم يدخلوها على المثالين الآخرين .

فهذا ولفظه الأخص لفظ المضارع ، وهو ما يلحقه الألف والفون ، أو التاء والياء في قولك : أفعل أنا ، وتفعل أنت أو هي ، ونفعل نحن ، ويفعل هو .

ويُتَّسَعُ فيوقع على الآتى أيضاً والأصل أن يكون للحاضر^(٢) بدلالة أن موضع الضمير من المواضع التي ترد فيها الأشياء إلى أصولها .

يدلّك على ذلك قولهم : ليزيد مال ، فإذا أضَمِرَ قيل : لَهُ مال ، فَرُدَّتْ إلى الفتح الذي هو الأصل .

ومن ثم فتحت هذه اللام في النداء المسغاث به ، ألا ترى أنه واقع موقع المضمر ، ولذلك بنى المفرد منه نحو (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)^(٣) .

ومن ذاك أن عامة من يقول : أعطيتكم درهما ، فيحذف الواو المتصلة بالميم

(١) النحل آية ١٢٤ .

(٢) نقل هذا السيوطي في المجمع ٧/١ فقال : الرابع « أنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وعليه الفارسي » اه .

(٣) يوسف آية ٢٩ يريد الفارسي أن النداء الظاهر واقع موقع الكاف في « أدعوك » فلهذا بنى لوقوعه موقع المضمر .

إذا وصلها بالضرر قال : أعطيتكموه كما قال : « أَنْزِلْ مُسْكُومَهَا »^(١).

ومن ذلك أنك تقول : والله لأفعلن ، فتبدل الواو من الباء الجارة . فإذا وصلته بالضرر رَجَعَتْهَا^(٢) ، فقلت ، بك لأفعلن ، وبه لأفعلن ، ومثل هذه ما أنشده أبو بكر :

٣- أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاخْتِمَالٍ لَتَحْزُنَنِي قَلَا بِكِ مَا أَبَالِي^(٣)

(١) هود آية ٢٨ .

(٢) أى رددتها قال تعالى « فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ » .

(٣) هذا البيت لنموية بن سلمى بن ربيعة ، وهو من الوافر ، والشاهد فيه رجع الضمير في « بك » حرف واو القسم إلى أصلها وهو الباء . ومعنى البيت : خبرتني أمانة بارتحالها لتحزني ، لكنني أدعو ألا يقع ما أبالي بارتحالها وهو أول أبيات سقة وردت في شرح التبريزي لديوان حماسة أبي تمام ونصها :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاخْتِمَالٍ لَتَحْزُنَنِي قَلَا بِكِ مَا أَبَالِي
فَسِيرِي مَا بَدَأَكَ أَوْ أَقِيمِي فَأَيُّمَا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِي
وَكَيْفَ تَرَوْعُنِي أَمْرًا بَيْنِي حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلَالٍ
وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَهْدِ عَمْرٍو وَمَسْهُودٍ بَعْدَ أَبِي مِلَالٍ
أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَايَا فِدَى عَمِّي لِمُضْجِعِهِمْ وَخَالِي
أَوْلَاكَ لَوْ جَزَعْتُ لَكَانُوا أَغْرَ عَلَى مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

وانظر شرح التبريزي لديوان الحماسة ٣/٣٠-٣١ ، والخصائص ١/١٩ ، وسر الصفاة لابن جني ١/١١٨ ط الحلبي ، والخصص لابن سيده ١٤/٥٢ .

وأنشد أبو زيد^(١) :

٤ - رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا^(٢)
فقد رُدَّتْ هذه الأشياء مع المضمحل إلى أصولها .

(١) أبو زيد : سميد بن أوس بن ثابت الأنصارى (٢١٥ هـ) أحد أئمة الأدب واللغة البصرى المذهب ، كان سيويوه إذا قال سمعت الثقة فإنما يعنى أبا زيد الأنصارى . وانظر الاعلام للزركلى ١٤٤/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٤ .
(٢) نسبة أبو زيد فى النوادر لعمر بن يربوع بن حنظلة ، وهو من بحر الوافر ، وفى المخطوطة والخصائص وسر الصناعة والخصص « ولا أغاما ، لكنه فى النوادر « وما أغاما » والشاهد فى البيت فى « بك » حيث رجع حرف القسم إلى أصله بعد اتصال الضمير به . ومعنى « أوضع » سار فى الإيضاع وهو ضرب من السير ، والبكر : الفئ من الإبل ويعنى بقوله « فلا بك ما أسال . أى فلا بك ما وافقت سيلانه وإنما مته ، وأراد النعيم الذى رأت فيه البرق . روى أن عمرو بن يربوع هذا تزوج السعلاة ، فقال له أهلها : إنك تجدها خير امرأة ما لم تر برقاً ؛ فستر بيتك ما خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنين ؛ فأبصرت ذات يوم برقاً فقالت : الرِّمَ بَيْتَكَ عَمْرُو إِنْ آبِقُ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِ آلِقِ

فقال عمرو :

(أَلَا لِلَّهِ ضَيْفُكَ يَا أُمَامَا)

وفى هذا المعنى يقول علياء بن أرقم :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّعَلَاتِ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرَ أَحْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ

وانظر النوادر ٤٢١ - ٤٢٣ ، والخصائص ١٩/٢ ، وسر الصناعة ١١٧/١ ، والخصص ٥٢/١٤ ، والجمهرة ١٥٢/٣ .

فلما لم يقدموا الأبعد على الأقرب مع المضمحل قدموا الأقرب على الأبعد ،
دَلٌّ أن الأقرب الأول عندهم الأوَّلَى من الأبعدِ [فإذن] ^(١) كان اللفظ الذي هو
الأول بما هو عندهم أوَّلَى .

ومثل ذلك لفظ المصدر الأول نحو الضرب والحمل هو في الأصل للمشاهد
الموجود / ١٣٢ أ ، وإن كان يقع على غيره ؛ لأن « أن » إذا وصلت بالفعل لم تقع
إلا على الماضي والمستقبل دون الحاضر .

فكذلك لما كان مداخل عليه السين أو سوف مختصاً بالاستقبال كان مالم
تدخل عليه الزيادة بالحال أولى .

وقولنا « يقوم » قد تقع على المستقبل كما تقع على الحال ، والمستقبل يختص
بالسين وسوف .

ومما يختص بالاستقبال من هذه الأمثلة جميع أفعال الأمر ، لأن المثاليين
الآخرين لا مدخل لهما في الأمرين ^(٢) .

ومما يدل على [فساد] ^(٣) قول من قال إن أسماء الأحداث مأخوذة من
هذه الأمثلة لاعتلالها باعتلال الأمثلة أن بعض هذه الأمثلة يعقل لاعتلال بعض .
ألا ترى أن « قَعِدُ » و « نَعِدُ » و « أَعِدُ » تعقل لاعتلال « بعد » ووفور الواو

(١) في الأصل [فإذا] لكن فضلت كتابتها بالنون لعدم اللبس بأن المعنى
ناقص .

(٢) يعنى بالمثاليين الآخرين الماضي والمضارع الخالي من السين وسوف أى أنهما
لا مدخل لهما فيما يختص به الاستقبال بالأمر والمضارع المقترن بالسين وسوف .
(٣) في الأصل [فساده] .

فيه بين الكسرة والياء ، فتبعت الأمثلة الباقية هذا المثال .

وكذلك قالوا : أنا أكرم ، فحذفت المهمزة مع همزة المضارعة ، ثم تبع سائر الحروف المهمزة .

وكذلك أعمل « قام وباع » فلما أعلا أتبع مضارعتهما ، وإن كان ما قبل حروف العلة منهما ساكناً ، فكما لا يقول أحد إن بعض هذه الأمثلة مأخوذ من بعض لاعتقال بعضها من أجل بعض ، كذلك لا يجوز أن يكون المصدر مأخوذاً من الأمثلة^(١) ، لاعتقاله بعلمتها في نحو القيام ، وزنة ، وعدة ، وصحتها في نحو : اللوآذ بصحة الحرف في « لاوَذَ » .

وأما الحرف فما يدل على معنى في غيره ، وذلك كالياء الجارة ، ومن ، والواو العاطفة ، وما أشبه ذلك : وهو أيضاً لا يكون خبراً ، ولا يجوز أن يخبر عنه . ألا ترى أنك لو قلت : زيدٌ حتى ، أو عمرو لعل ، فجعلتهما إخباراً عن الاسم لم يعجز .

كذلك لو أخبرت عنهما فقلت : حتى منطلق ، أو حتى يقوم ، فجعلت ما بعدهما خبراً عنهما لم يستقيم^(٢) .

(١) يعني بالأمثلة الأفعال الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر .

(٢) يناسب هنا أن ننقل ما قاله الزجاجي في الإيضاح في حد الحرف قال : الحروف ثلاثة أضرب :

١ - حروف المعجم التي هي أصل مدار اللسان عربيها وعجميها .

٢ - وحروف الأسماء والأفعال ، والحروف التي هي أبعاضها ، نحو : العين من جعفر أو الضاد من ضرب ، وما أشبه ذلك ، ونحو النون من « أن » واللام من « لم » وما أشبه ذلك .

فهذه جمل ، وتستقيم ذلك زيادات في كتاب آخر إن شاء الله .
هذا باب « ما اختلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلاً » وهو
الذى يسميه أهل العربية « الجمل »

اعلم أن الاسم يألف مع الاسم فيكون منهما كلام ، وذلك نحو : زيد
أخوك ، وعمرو ذاهب ، والفعل مع الاسم : قام زيد . وذهب عمرو .
ويدخل الحرف على كل ما أخذ من هاتين الجملتين فيكون كلاماً ، وذلك
نحو : هل زيد أخوك ، وإن زيدا أخوك ، وما عمرو منطلقاً .

٣ - وحرف المعاني التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان .
فأما حروف المعجم فهي أصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من
معاني الأسماء والأفعال والحروف إلا أنها أصل تركيبها .
وأما الحروف التي هي أبعاض الكلام ، فالبعض حد منسوب إلى ما هو أكثر منه
كما أن السكل منسوب إلى ما هو أصغر منه .

وأما حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو أن يقال : الحرف
ما دل على معنى في غيره ، نحو من ، وإلى ، وثم ، وما أشبه ذلك .
وشرحه أن « من » تدخل في الكلام للتبويض ، فهي تدل على تبويض غيرها
لا على تبويضها نفسها ، وكذلك إذا كانت لا بقاء الغاية كانت غاية غيرها وكذلك
سائر وجوهها ، وكذلك « إلى » تدل على المنتهى ، فهي تدل على منتهى غيرها
لا على منتهىها نفسها ، وكذلك سائر حروف المعاني « اه » .

ثم قال : وقال بعض النحويين : الحرف ما خلا من دليل الاسم والفعل ، وقال
آخرون : الحرف : ما يستغنى عن جملة يقوم بها ، نحو : لن يقوم زيد ، وما خرج
بكر ، وإن أخاك شاخص ، وإن محمداً في الدار ، لا بد أن يكون بعده اسمان ،
أو اسم وفعل ، أو اسم وظرف ، وهذا وصف للحرف صحيح ليس بمحذاه ، وقال
بعضهم : الحرف ما خلا من دليل الاسم والفعل ، فلم يسغ فيه شيء مما ساغ فيهما .
وهذا وصف للحرف ، وليس بمحذاه ، وحده ما ذكرته « اه » .

وانظر الإيضاح ٥٤ - ٥٥ ، والأشباه والنظائر للسيوطي ١٠/٢ - ١١

وكذلك يدخل الحرف على الفعل والاسم كما دخل على الجملة المركبة من الاسمية ، وذلك نحو : قد قام زيد ، وما يذهب عمرو ، ولم يضرب زيد .

فأما قولهم : زيد في الدار ، والقتال في اليوم فهو كلام مؤتلف من اسم وحرف ، وليس هو على حد قولك : إن زيدا منطلق ، ولسكنه من حيز الفعل والاسم ، أو الاسم والاسم .

ألا ترى أن قولك : « في الدار » ليس بزيد ، ولا القتال باليوم و [إذا] ^(١) لم يكونا إياها كان الكلام على غير هذا الظاهر ، ويحتاج إلى ما يربطه بما قبله ، ويعلقه .

ولن يخلو ما يعلقه به من أن يكون اسما أو فعلا ، وكلاهما جائز غير ممتنع تقديره . وإذا كان كذلك كان داخلا في جملة ما ذكرناه .

وقد جعل أبو بكر هذا التأليف في بعض كتبه قسما برأسه ، وذلك مذهب حسن .

ألا ترى أن الكلام وإن كان لا يخلو مما ذكرنا في الأصل ، فقد صار له الآن حكم يخرج به عن ذلك الأصل .

يدلك على ذلك قولك : إن في الدار زيدا

فلا يخلو ذلك المقدر المضمر من أن يكون اسما ، أو فعلا كما أعلمتك ، فلو كان فعلا لم يجز دخول « إن » في هذا الكلام .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب فوق السطر وغير ظاهر ، فكتبتنه كما يوحى به الكلام .

ألا ترى أن « إن » لا مدخل لها في الأفعال ، وكذلك أخوات « إن »

فإن قلت : أنشد أبو زيد :

هـ فَلَيْتَ دَفَعْتَ إِلَهُمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَدَّلْنَا كَلِيَّ مَا خَبَلَتْ نَاعِمِي بِأَلِ^(١)

(١) هذا بيت من بحر الطويل لمدى بن زيد ، وقد ذكر الفارسي صدره في المسائل البصرية ظهر ورقة ٦١ ، والشاهد فيه ما ظاهره دخول « ليت » على الفعل ، وقد خرجه أبو علي في الإيضاح المضدي ١٢٣/١ على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة .

وأورده أبو زيد في النوادر أول بيتين فقال : قال عدى بن زيد :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ إِلَهُمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَدَّلْنَا كَلِيَّ مَا خَبَلَتْ نَاعِمِي بِأَلِ

أَلَمْ يَشْفِيكَ أَنْ نَوْمي مُسَهَّدٌ وَشَوْقي إِلَى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْهَالِي

ثم قال أبو زيد : وقوله « فليت دفعتم » أراد : فليتك دفعتم أي فليت الأمر ؛ لأن « ليت » حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل ، فأضمر ، والإضمار كثير في الكلام وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعتم » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهاء ، كأنه قال « فليته دفعتم » يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إنه أمة الله ذاهبة ، وإنه زيد منطلق ، يريد إن الأمر أنشدنا أبو العباس البرد ، قال : أنشدني عمارة لنفسه يصف نخلا :

كَأَنَّهَا الْفَتَيَاتُ الْأُمْسُ كَأَنَّ فِي أَظْلَاهِنَّ الشَّمْسُ

والقوافي مرفوعة ، يريد كأنه في أظلالهن الشمس ، فإذا أضمر الكاف ، فالكاف للمخاطب ، والمخاطب لا يحتاج إلى تبين ، وإنما نبين الهاء بالأمر ؛ إذ كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، ونما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت « اه النوادر ١٩٦/١-١٩٧ :

وأُشْتُدَّ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١) :

٦- فَلَيْتَ كَمَا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا أَرْتَوِي الْمَاءُ يُنَوِّي^(٢)

ومن أبيات الكتاب :

٧- فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَذَرَّ عَا^(٣)

(١) أبو عبيدة : معمر بن المثنى النحوى من أئمة العلم بالأدب واللغة ، توفى بالبصرة سنة (٢٠٩ هـ) ومن مؤلفاته مجاز القرآن . وانظر الاعلام ١٩١/٨ .
(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى فى عتاب ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص . والشاهد فيه ما ظاهره دخول « ليت » من أخوات « إن » على الفعل « كان » وقد خرج على حذف اسم ليت ، وجملة « كفانا كان خيرك كله » الخبر ، ذ « كفانا » خبر لكان مقدم عليها . والكفاف بفتح الكف مثل سحب هو الذى لا يزيد عن قدر الحاجة . وهذا البيت تاسع تسعة وعشرين بيتاً ذكرها أبو على بتمامها فى المسائل البصرية ورقة ٥٧ ، وذكر بعضها أبو على القالى فى أماليه ٩٦/١ - ٩٧ طبعة الهيئة العامة المصرية للكتاب كما ذكرها البغدادى فى الخزانة ٩٦/١ - ٩٧ ماعدا بيتين ، وجاء البيت فى الإنصاف الشاهد رقم ١١١ ، وفى الخزانة ٣٩٠/٤ ، والإيضاح العضدى ١٢٣/١ . وذكرت الأبيات أيضاً فى شرح شواهد المغنى للبغدادى ١٨١/٥ - ١٨٢ ماعدا بيتين ، وذكر بعض هذه الأبيات فى الأغانى ١١/١٠٠ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، ونسبه سيبويه للراعى ، والشاهد فيه حذف الضمير اسم « أن » ضرورة ، فوليت « أن » الفعل فى الظاهر ، وحق أى ثبت يقال : حققت الشيء وأحققته أى أثبتته ، والسرح المال الراعى ، وقيل إن « سرح » هنا اسم رجل ، ومعنى « لو » التنى ، فلا جواب لها كقولك : لو أنك أقمت عندنا أى ليت أقمت . ومعنى البيت : ليتهم أقاموا وإن كانوا قد رحلوا ، وتقدم سرحهم وانظر شرح الشواهد للأعلم على الكتاب ٣٩/١ - ٤٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه أيضاً للسيرافى ٤٧/٢ ط دار الفكر ١٩٧٤ والإنصاف ١٨٠/١ ، والخزانة ٣٨١/٤ واللسان مادة « سرح » ٣١٠/٣ ، ومادة « حقق » ٣٣٣/١١ .

فإن ذلك في الضرورات والشعر للحاجة إلى إقامة الوزن ، وهو يحىء على تقدير الحذف لإسم « إن » المنصوب فأما الفعل فَلَا مَدْخَلَ لهذه الحروف عليه ، لأنها مشبهة به ، وعاملة عمله ، فكما لا يدخل فعل على فعل بلا واسطة اسم كذلك لا يدخل شيء من هذه الحروف على الفعل .

فلا يجوز إذن أن يَكُونَ الفعل مراداً هنا ، ولا يجوز أيضاً أن يكون المراد الاسم ، لأنَّ الاسم لو كان مراداً ما كان لَيَتَخَطَّى ذلك الاسم للراد فيعمل في هذا المظهر ^(١) .

فإذا لم يحل الكلام من هذين ^(٢) ، ولم يميز هذان ^(٣) ثبت أن هذا [قسم] ^(٤) ونوع غير ما تقدم .

ومن هاهنا أيضاً خالف حُكْمُهُ حُكْمَ الفعل ، فلم يميز تقديم ما انتصب من الأحوال عنه عليه في نحو / ١٣٢ ب قائماً في الدار زيد ، ولو كان حُكْمُهُ حُكْمَ الفعل لجاز هذا التقديم معه كما يجوز مع الفعل ^(٥) .

وَمِنْ ثَمَّ جَعَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ ^(٥) عاملاً في الاسم المحدث عنه ، ومرتفعاً به إذا

(١) يعنى « زيدا » في قولك : إن في الدار زيدا .

(٢) أى الاسمية والفعلية .

(٣) أى أن يكون المقدر اسماً أو فعلاً .

(٤) فى الأصل مكتوبة هكذا [فن] .

(٥) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سميد بن مسعدة ، قرأ النحو على سيبيه

وكان أسن منه ، توفى سنة (١١٥ هـ) وانظر بنية الوعاة ١ ٥٩٠ ، والأعلام

٣ / ١٥٥ ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٠٨ .

تقدمه في كل موضع كما يرفعُ سائر الأشياء الجارية مجرى الفعل من أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها .

فهذا ضرب آخر من تألف هذه الكلام^(١) .

فأما قولهم في الغداء . يا زيد ، واستقلال هذا الكلام مع أنه مؤنث من اسم وحرف ، فذلك لأن الفعل هاهنا مراد عندهم . يذكرك على ذلك ما حكاه سيبويه^(٢) في قولهم : يا إِيَّاكَ : أفلا ترى أن هذا الاسم المنتصب لا يخلو من أن يكون العامل فيه فعلا ، وما هو مشبه به أو اسما .

فلا يجوز أن يكون العامل ماشبه [بالفعل]^(٣) في نحو « إِنْ » ، و « ما » . لأن ذلك لا يعمل مُضْمَرًا ولا يكون العامل فيه نحو : عشرين ، وخمسة عشر ، وبابه ؛ لأن ذلك لا يعمل مُضْمَرًا ، وهي أيضًا لا تعمل في المعارف ، وهذا الاسم

(١) بهذا يكون الفارسي قد رجح رأى الاخفش في أن ما صدر يظرف أو جار ومجرور هو قسم ثالث غير الاسمية والفعلية ، لكنه لم يقل إنه شبه جملة ، والتعبير باصطلاح شبه جملة لم أجده من الفارسي إلا مرة واحدة في المسائل البصرية .

(٢) قال سيبويه - في باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي - حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام ، وصار « يا » بدلا من اللفظ بالفعل كأنه قال : يا أريد عبد الله ، فحذف « أريد » وصارت « يا » بدلا منها ؛ لأنك إذا قلت : يا فلان علم أنك تريد ، وبما يدل على أنه ينتصب على الفعل ، وأن « يا » صارت بدلا من اللفظ بالفعل قول العرب : يا إِيَّاكَ ، إنما قلت : يا إِيَّاكَ أعني ، ولكمهم حذفوا الفعل ، وصار « يا » ، و « أيا » ، و « أي » بدلا من اللفظ بالفعل « اه الكتاب ١/ ١٤٧ » .

(٣) في الاصل [به الفعل] .

معرفة لأنه مضمرة فنبت أن الامل فيه الفعل إلا أن ذلك الفعل مُخْتَزَلٌ (١) غير مستعمل الإظهار ، لأنك لو أظهرته لكان على الخبر ، ومحملاً للصدق والكذب ، ولو كان كذلك لبطل هذا القسم من الكلام ، وهو أحد المعاني التي عليها تجرى العبارات .

قلما وجدنا في كلامهم أفعالا مضمرة غير مستعملة الإظهار مع أنها لو أظهرت لم تغلب معنى ، ولم تبطل شيئا عن حقيقته ، وذلك قولهم : رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، وأمرأً وَنَفْسُهُ (٢) كان ترك ما كان إذا أظهر قلب المعنى وأزاله عما كان عليه أخرى .

وَحَسَنَ الإضمارُ مع ذلك ، لأن المُعَبَّرَ عنه لما كان من جنس النطق قام مقام العبارة (٣) .

ولست تجد كذلك سائر الأحداث المعبر عنها .

(١) أى مقتطع عن نظائره من الأفعال في أنه يجوز إظهارها بخلافه ، يقال : اخترلته عن القوم أى قطعتهم عنهم ، وانظر اللسان مادة « خزع » ٤٢٢/٩ ومادة « خزل » ٢١٦/١٣ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما جرى منه على الأمر والتحذير - كأنه قال : دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى « مع » كما صارت في معنى « مع » ، في قولهم : مَبَاصَنَّتْ وَأَخَاكَ ، وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد ، كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط ، وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس ينقض هذا ما أردت في معنى « مع » من الحديث ... ومن ذلك قولهم : ماز رأسك والسيف كما تقول : رأسك والحائط وهو يحذره كأنه قال : اتق رأسك والحائط ، وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين ثَمَوُا لكثرتها في كلامهم ، واستثناء بما يَرَوْنَ من الحال وبما جرى من الذكر . اه بتصرف الكتاب ١٣٨/١ .

(٣) إذ النداء نطق ، ويعنى بذلك أن حرف النداء قام مقام الفعل .

ومما يبين لك ترك هذا الإظهار ، ومعاينة هذا الحرف للفعل أنا نجده يصل تارة بحرف ، وتارة بغير حرف ، فوصله بالحرف كقولك في الاستماعة « يا للسايمين » ، و« يا لله » ، ووصله بغير الحرف يا زيد ، وباعبد الله ، ويارجل أقبل . فصار في هذا كقولك : جئت ، وجئت إليه ، وخشنت^(١) صدره^(٢) وبصدره .

ولهذا أيضاً ، ولما كان الياء حسن إمالة هذا الحرف مع امتناع الإمالة في حروف المعاني في أكثر الأمر .

وقد أقيمت مقام الأمثلة^(٣) المأخوذة من المصادر ألفاظ جعلوها اسما لها فأغنت عنها وسدت مسدها وصارت كأمثلة الأمر إذا احتملت ضمير الفاعلين ، وذلك قولهم : تراك ، ونزال ، ونعاء^(٤) ، وصه ، ومه ، ورويد ، وإيه ، وما أشبه ذلك . وهذا إنما خص به الأمر ، لأنه موضع يقلب فيه الفعل ويختص به ، فلا يستعمل فيه غيره .

فلما قويت الدلالة على الفعل هنا استجازوا أن يتسعروا بإقامة هذه الألفاظ مقامها ، وهي في الحقيقة أسماء سميت بها هذه الأمثلة^(٥) .

وهذا مثل حذفهم الفعل حيث علم أنه لا يكون إلا به ، وذلك قولهم :

(١) يقال : خشنت صدره تخشيناً أو غرته . وانظر اللسان مادة « خشن »

٢٩٨/١٦ .

(٢) أي الأفعال .

(٣) نعاء : اسم فعل بمعنى أنع وهو أمر بإظهار خبر وفاة الميت وانظر اللسان

مادة « نعى » ٢٠٨/٢٠ .

(٤) بمعنى الأفعال فهو هنا كأنه يرى أن أحرف النداء أسماء أفعال .

هلا خيراً من ذلك . وعلى هذا قوله :

٨- تَعْدُونَ عَتَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا أَلَكَمَى الْمُفْتَعَا^(١)

فلم يستعمل الفعل بعدها^(٢) للدلالة على الفعل ، والعلم بأن هذا الموضع يختص به ، ولم يجيء هذا النحو في الخبر إلا أحرف قليلة .

من ذلك قولهم : هيهات زيد ، [وشتان ما زيد وعمرو]^(٣) وقالوا في مثل

(١) هذا بيت من بحر الطويل ، قيل إنه للأشهب بن زميلة ، ولكن صوب البغدادي في الخزنة أنه لجريز ، وهو في ديوانه هكذا .

وهو من قصيدة يعيب فيها الفرزدق الذي تزوج حدراء الشيبانية ، وكان أبوها نصرانياً ، وهى من ولد قيس بن بسطام ، وماتت قبل أن يصل إليه رزق ، وقد ساق إليها المهر ، فترك المهر لأهلها وانصرف ، وقد عاب عليه جريز في تزويجها ، فقال الفرزدق في ذلك أبياتاً ، ثم أجابه جريز بقصيدة طويلة منها هذا البيت . وتمدون : تمقدون ، والمقر : مصدر عقر الناقة بالسيف من باب ضرب إذا ضرب قوائمها ، والنيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنة ، والمجد : العز والشرف ، والضوטרى : الرجل الضخم اللثيم الذى لا غناء فيه ، أو المرأة الحقاء وهو سب لهم ، والسكى : الشجاع المتكى فى سلاحه ، والمنفع : اسم مفعول من نفع وهو الذى على رأسه البيضة واخفرة .

والمعنى أنكم تمدون عقر الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها أفضل مجدكم ، فهلا تمدون قتل الشجعان أفضل مجدكم .

والشاهد في البيت حذف الفعل بمد «لولا» للعلم به ، والاصل : « لولامتدون السكى أو لولا تلقون السكى » و نظر ديوان جريز ٢٦٥ ط بيروت ، والخزنة ٤٦١/١ - ٤٦٢ ، ٤٩٨/٤ .

(٢) يعنى بمد لولا .

(٣) ما بين القوسين فى الاصل هكذا [وشتان عمرو] .

سرعان ذي إهالة^(١) ، وقد يدخل في هذا قولهم عند التضجر « أف » .

فأما هيات في قولك : هيات زيد ، وقوله :

٩ - فَهَيَّاتَ هَيَّاتَ الْعَقِيقَ وَأَهْلَهُ وَهَيَّاتَ وَصَلَ بِالْعَقِيقِ فَوَاصِلُهُ^(٢)

(١) هكذا في الأصل بفتح السين والراء وبياء بعد الذال ؛ والمعروف : سرعان ذا إهالة ؛ بفتح السين أو ضمها أو كسرهما وتسكين الراء وبألف بعد الذال والنون قد تفتح وقد تضم وقد كرر في المسكرات هذا المثل بهذه الصورة مرة أخرى في وجه ورقة ١٣٣ جاء في مجمع الأمثال للميداني : سرعان ذا إهالة : سرعان بمعنى سرع ، ففتحت العين إلى النون ، فبني عليها ، وكذلك : وشكان ، وعجلان ، وشتان ، قال الخليل : هي ثلاث كلمات : سرعان ، وعجلان ، ووشكان ، وفي وشكان ، وسرعان ثلاث لغات فتح الفاء وضمها وكسرهما تقول العرب : لسرعان ما خرجت ، ولسرعان ما صنعت كذا « اه .

وأصل هذا المثل كما جاء في اللسان أن رجلا اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالا وسوء حال ، فظن أنه ودك أي دسم ، فقال : سرعان ذا إهالة « والإهالة : الشحم الذائب ، وقال الميداني غير هذا . وهذا المثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته . وانظر مجمع الأمثال للميداني ٣٣٦/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، واللسان مادة « سرع » ١٦/١ ، ومادة « ودك » ١٢/٤٠٠ ، ومادة « أهل » ١٣/٣٣ .

(٢) هذا البيت لجريير يوجب به الفرزدق وهو من بحر الطويل ، ونصه كما في ديوانه

ص ٣٨٥ طبعة بيروت .

فَأَيَّاهَاتِ أَيَّاهَاتِ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ وَأَيَّاهَاتِ وَصَلَ بِالْعَقِيقِ فَوَاصِلُهُ
العقيق : واد لبنى كلاب .

والشاهد فيه ورود اسم الفعل « هيات » بمعنى الفعل وعمله وعمله ، ووجود التنارع فيه ، وخلافهم في العامل منهما وكون الفتحة في آخره حركة بناء .

وانظر ديوان جرير ٣٨٥ طبعة بيروت والنقائض بين جرير والفرزدق ٦٣٢ .

البيت رقم ٣٢ طبعة المثني ببغداد ، والدرر اللوامع ١٤٥/٢ دار المعرفة لبنان ، والصحاح مادة « هيه »

فبمنزلة قولك : بَعْدَ ذَلِكَ ، وَبَعْدَ الْعَقِيقُ ، فالنتيجة فيه على هذا فتحة بناء
أَتَبَعَتِ الْأَلْفَ الَّتِي قَبْلَهَا .

وقياس من أعمل الثانى من الفعلين - وهذا الذى يختاره أصحابنا - أن يكون
« العقيق » مرتفعاً بـ « هيهات » الثانى ، وقد أضمر فى الأول على شريطة
التفسير كما تقول : قام وقعد زيد .

ومن أعمل الأول كان العقيق مرتفعاً بـ « هيهات » الأول ، ويضمر فى
« هيهات » الثانى .

وأما قوله تعالى (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ)^(١) فليس من هذا ، ولكن
الفاعل مضمر فى كل واحد منهما ، لتقدم الذكر ، فالفاعل هو البعث أو الحشر
أو النشر ، وما أشبه ذلك مما يدل على البعث ، لأن فى قوله تعالى (أَيْعِدُكُمْ
أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وِدِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ)^(٢) دليلاً على
ذلك ، وتقريرا لما كانوا يفكرونه من البعث [فكانهم]^(٣) قالوا ذهاباً عن قوله
تعالى . (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَفَسَّيْ^(٤) خَلَقَهُ) بَعْدَ إِخْرَاجِكُمْ ، أو بَعْدَ
نَشْرِكُمْ ؛ لتعلقه بهذا الوعد .

١٣٣/ أ وهذه الكلمة تستعمل على ضربين : مفتوحة ومكسورة . فمن فتحها

(١) المؤمنون آية ٣٦ .

(٢) المؤمنون آية ٣٥ .

(٣) هذه الكلمة مكررة فى الاصل .

(٤) يس آية ٧٨ ،

كلمة مفردة ، والوقف عليها بالهاء ، ومن كسر ها ، فقال : هَيَّاتِ ، كان الوقف عليها^(١) بالتاء ، كما أنها في « أذرعَاتِ في قول من نون [أو]^(٢) » لم ينون الوقف عليها بالتاء^(٣) .

ويحتمل أن يكون الفتح فيها في قول من فتح للنصب ؛ لأنه ظرف ، ولم يدخله غير الفتح . كما أن « سحر » إذا أردت به « سحر » يومك ، و « ذات مرة » و « بُعِيدَاتِ بين »^(٤) لم يُسْتَعْمَلْنَ إلا ظروفاً ، وهو قول مقول هو والأول

(١) بعد هذه الحكمة سهم يشير إلى الهامش الذي فيه العبارة الآتية « لما في قوله كذا في الأصل بعد عليها ولا أدري ماهو » .

(٢) ما بين المعنوين في الأصل [و] .

(٣) قال الجوهرى في الصحاح : والتاء مفتوحة مثل « كيف » وأصلها هاء ، وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية ، وقال الراجز - يصف إبلا قطمت بلاداً حتى صارت في القفار - :

يُصْبِحْنَ بِالْفَقْرِ أَنَا وَيَاتِ
هَيَّاتِ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيَّاتِ
هَيَّاتِ حَجَرٌ مِنْ صُفْيَمَاتِ

وقد تبدل الهاء الأولى همزة ، فيقال :

أيها ، مثل : هراق ، وأراق ، قال :

أَيْهَاتِ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَّهَانَا

قال السكسائي : ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء ، فقال : هَيَّاهُ ؛ ومن خصبها وقف بالتاء ، وإن شاء بالهاء .

وقال الأخفش : يجوز في هيئات أن تكون جماعة ؛ فتكون التاء التي فيها تاء الجمع للتأنيث ، قال : ولا يجوز ذلك في اللات والعزى ، لأن « لات » و « كيت » لا يكون مثلها جماعة ، لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جمعت الألف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد « اه الصحاح مادة « هيه » .

(٤) انظر المقتضب وهامشه ٢/٢٧٨ ، ٣/١٠٣ ، ٤/٣٣٣ ، والكتاب ١/١١٥ .

أيضاً ، والأول أقيس ؛ لأن هذه الأسماء الموقعة موقع الفعل يطلب عليها البناء لوقوعها موقع المبنى .

ألا ترى أن « شَتَّانَ » و « سَرْعَانَ » مشتقان ، وقد بنيا مع ذلك لوقوعهما موقع المبنى ، وكذلك قولهم « فدى لكم »^(١) بنى لما كان واقعاً موقع الأمر .

ومن هنا أيضاً بنى الاسم للفرد في النداء .

وعلى هذا حمل أبو عثمان^(٢) قوله تعالى (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ)^(٣) ، قال : « يقيموا » بنى لما أقيم مقام « أقيموا » ؛ لأن المعنى إنما هو على الأمر . ألا ترى أنه ليس كل من قيل له : أقم الصلاة أقامها ، ولا كل من قيل له : قل له : (قُلْ أَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)^(٤) قالها .
فإذا كان كذلك توجه على الأمر .

فالأسماء والأفعال المعربة في الأصل إذا وقعت موقع المبنى [بنيت]^(٥) ، كما ترى في هذه المواضع .

(١) هكذا في المخطوطة ، ولعلها [فداء] على وزن « فعال » اسم فعل ثم قصر .

(٢) هو بكر بن محمد بن حبيب أبو عثمان المازني أحد أئمة النحو في عصره . كان من أهل البصرة ، توفي سنة (٢٤٩ هـ) وانظر الأعلام ٤٤/٢ .

(٣) إبراهيم آية : ٣١ .

(٤) يعني من قوله تعالى - في سورة الإسراء آية ٥٣ - : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي ﴾

يقولوا التي هي أحسن ﴿ .

(٥) في الأصل [بنى] .

فـ «هيهات» ونحوه من الأسماء المشابهة للحروف إذا وضعت موضع المبنى
أجدر بالبناء .

وكذا القول الآخر وَجِيهٌ ، وهو أن هذه الأسماء المسمى بها الأفعال بعضها
ظروف كقولهم - في الأمر - دونك ، ووراءك ، فكما جاء الظرف من أسمائها
في الأمر كذلك يجوز أن يكون في الخبر .

فن جعل الفتحة فتحة إعراب كانت الكسرة في الجمع للإعراب أيضاً ،
والكسرة في الجمع نظير الفتحة في الواحد ، ومن جعل الفتحة للبناء كانت
الكسرة في الجمع أيضاً للبناء ، كما أن الفتحة في ضَرَبَ كالفتحة في: لَنْ يَضْرِبَ
فهذه جملة من القول في هذه الكلمة ، وقد بسطناها بأكثر من هذا في غير هذا
الموضع .

وأما^(١) «شتان» فموضوع موضع قواك : اقترق ، وتباين ، وهو من
قوله - عز وجل - (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى)^(٢) و «أشتاناً»^(٣) .

وهذا الباب إذا كان كذلك اقتضى فاعلين فصاعداً ، فمن ثم يقال: ^(٤) شتان
زيد وعمر ، وعلى هذا قول الأعشى^(٥) .

(١) من هنا نقل صاحب الخزانة في ٤٦/٣ هذا النص .

(٢) والليل آية : ١٤ .

(٣) النور آية : ٦١ ، والزلزلة آية : ٦ .

(٤) في الأصل قال ، والانصب يقال كما في الخزانة ٤٦/٣ .

(٥) الأعشى : عامر بن الحارث بن رباح من همدان الشاعر الجاهلي المشهور ،

يكفي أبا فحطان ، وانظر الأعلام ١٦/٤ والخزانة ٩٠/١ - ٩١ .

١٠ — شَتَانٌ مَا يَوْحِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٌ^(١)

فأسنده إلى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر .

فأما قولك : شتان ما بيئتهما ، فالقياس لا يمنع ، إذا جعلت « ما » بمنزلة الذي ، وجعلت « بين » صلة ؛ لأن « ما » لإبهامها قد تقع على السكثرة

ألا ترى^(٢) قوله : (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ)^(٣) ثم قال : « ويقولون »^(٤) ، فعلت أن المراد به جمع ، وكذلك (مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا)^(٥) ثم قال (وَلَا يَسْتَطِيعُونَ)^(٦) .

فإذا كان كذلك لم يتمتع في القياس ، وقد جاء في الشعر :

(١) البيت من بحر السريع للأعشى ، وحيان وجابر أخوان من بني حنيفة ، والشاهد فيه كما قال الفارسي إسناد شتان إلى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر ، وهو الأكثر ، هذا وقد وقعت « ما » قبلها بعد « شتان » وقد وجهها الفارسي وتسكلم على مثل هذا كما سيأتي ، ومعنى البيت لا يستوى يوم أكون فيه على رحل ناقتي في نصب وعناء ، وآخر أقطعه بلهو ولذة مع منادمي حيان ، وانظر ديوان الأعشى ٩٦ طبعة بيروت ، والصحاح مادة « ش ت ت » ٢٥٥/١ ، وأدب المكاتب لابن قتيبة ٣١٢ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

(٢) هذه الكلمة محذوفة من الخزانة ٤٦/٣ .

(٣) يونس آية : ١٨ .

(٤) يونس آية : ١٨ .

(٥) النحل آية : ٧٣ .

(٦) النحل آية ٧٣ .

١١ - لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ^(١)

إلا أن الأصمعي^(٢) طعن في فصاحة هذا الشاعر^(٣) . وذهب إلى أنه غير محتج بقوله : ورأيت أبا [عمرو^(٤)] ^(٥) وقد أشهد هذا البيت على وجه القبول له والاستشهاد به .

(١) هذا صدر بيت نصه :

لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي الْبَدَى يَزِيدِ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ

وهو ثالث ستة عشر بيتاً من بحر الطويل لربيعة الرقي^(٦) (١٩٨ هـ) يمدحها يزيد ابن حاتم المهلبى (١٧٠ هـ) ويفضله فيها على يزيد بن أسيد السليمى (١٦٢ هـ) الذى كان والياً من رجال الدولة العباسية على أرمينية في زمن المنصور ، ووالده المهدي ، فمدحه فلم يقطعه إلا القليل ، ثم ذهب إلى يزيد بن حاتم الذى كان والياً على مصر ، ثم إفريقية ، ومدحه ، فبالغ في إكرامه ، فقال فيه الأبيات التى من بينها هذا البيت الذى صار مضرب المثل في المقارنة بين شخصين في العطاء .

والشاهد فيه إسناد « شتان » إلى « ما » والأصل إسنادها إلى فاعلين فأكثر معطوف أحدهما على الآخر . وانظر الأغاني ١٥/٣٧-٤٣ ، والأعلام ٩/٢٢٩-٢٣٠ واللسان مادة ش ت ٢/٣٥٤ .

(٢) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي أبو سعيد الأصمعي نسبة إلى والده أصمع - راوية العرب ، أحد أئمة اللغة والشعر والبلدان ، ولد وتوفي بالبصرة ، وطاف بالبوادي كثيراً ، وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر وكان الأصمعي يقول : أحفظ عشرة آلاف أرجوزة توفي سنة (٢١٦ هـ) وانظر الأعلام ٤/٣٠٨ (٣) يعنى ربيعة بن ثابت الرقي (١٩٨ هـ) .

(٤) فى الأصل هكذا [عمره] والتصويب من الحزانة ٣/٤٦ طبعة بيروت ، ٢٧٦/٦ تحقيق عبد السلام هارون .

(٥) أبو عمرو بن العلاء بن زبآن بن عمار التميمي المازني البصري ، والعلاء لقب أبيه ، وأبو عمرو من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة ، وانظر الأعلام ٣/٧٢ .

وقد طعن الأصمعي على غير شاعر قد احتج بهم غيره كمدى الرمة^(١) ،
والكميت^(٢) .

(١) ذو الرمة (١١٧هـ) غيلان بن عقبة شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره
قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرئ القيس ، وختم بذى الرمة ، مات ذو
الرمة عطشان ، وأتى بالماء ومابه رمق فلم ينتفع به ، وكان آخر بيت تكلم به :
يَاخْرِجَ الرُّوحَ مِنْ نَفْسِي إِذَا اخْتَضَرْتُ
وَفَارَجَ السَّكْرَ زَخْزَخِي عَنِ النَّارِ

وانظر شواهد البغدادى على المغنى ٢٣٣/١ والأعلام ٣٢٠/٥ ، والخزانة ٥١/١
(٢) الكميت (١٢٦هـ) ابن زيد بن خنيس الاسدى ، شاعر الهاشمين من أهل
الكوفة ، اشتهر في العصر الاموى ، وكان عالما بأدب العربية ولغاتها وأخبارها ،
وأنسابها قال أبو عبيدة : لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم ، وقيل :
لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان .
وانظر الأعلام ٩٢/٦ والخزانة ٤٦/٣ .

ونقول : غريب من الفارسي أن ينقل عن أبي عمرو بن العلاء - إذا صح أن
ما في المخطوطة كما جاء في الخزانة أنه أبو عمرو - أنه أشد هذا البيت على وجه
القبول له والاستشهاد به ، وليس عجيبا أن ينقل عن الأصمعي الطعن في فصاحة
هذا الشاعر ، وذلك ، لأن أبا عمرو ما كان يعد الشعر إلا ما كان من المتقدمين
حق قال الأصمعي : جلست إليه عشر حجج فما سمعته يحتج بيت إسلامي .

وإذا كان أبو عمرو قد لحن الفرزدق وجريرا والكميت وذو الرمة وأضرابهم ،
وبعدهم من المولدين كما نقل عنه مع أنهم أسبق من ربيعة الرقي زمنا فكيف يستشهد
بشعر ربيعة دونهم ، وأيضا فإن أبا عمرو قد توفي سنة (١٥٤هـ) وربيعة
الرقى توفي سنة (١٩٨هـ) أى أن ربيعة الرقى قد توفي بعد أبي عمرو بحوالى أربعة
وأربعين عاما ، ففي أى زمن من عمر ربيعة قال هذا الشعر وهو في حياة أبي عمرو
فيستشهد أبو عمرو بهذا الشاعر الحديث الزمن دون من سبقوه فلعن المقصود
من أبي عمرو هنا أبو عمرو الشيباني (٩٤ - ٢٠٦هـ) ولكن هذا بعيد أيضا =

فيكون هذا أيضاً مثلهم . وأما « سُرْعَانِ ذِي إِهَالَةٍ »^(١) ، فـ « ذى » يرتفع بـ « سرعان » على حد ارتفاع الفاعل بالفعل ، وما بعده منتصب على التمام على وجه الحال ، وفيه مع ذلك تبيين وتفسير للمشار إليه .

= لأنه إذا أطلقت كلمة أبي عمرو فأعني بها أبو عمرو بن العلاء . وأيضاً لم يذكر الفاسى أبا عمرو الشيباني في العسكريات قط . أو لعله أن يكون المراد به أبا عمر الجرهمي (٢٢٥ هـ) ويكون مافى المخطوطة صحيحاً وقد حرف نقلها في الخزانة أو تكون الواو بعد « عمر » واو الحال يعنى : وقد رأيت « أبا عمر » وقد ألغى لكن يبعد هذا ان الفارسى في مقام الاحتجاج على الأصمى وأبو عمر الجرهمى أخذ عن الأصمى فهو تلميذه وإن كان قد أخذ عنه المبرد والمزنى وناظر الفراء إلا أنه لا يحتج به على الأصمى إذ الأصمى أعلى طبقة منه ، ولكن يحتج بمن كان أقوى من الأصمى بل ومن يحتج بهم الأصمى ألا وهو أبو عمرو بن العلاء ، فنقل الفارسى احتجاج أبي عمرو بن العلاء ببيت ربعة الرقى عجيب .

أما الأصمى (٢١٦ هـ) فإنه إذا طعن في شعر ربعة هذا فأعني سار على مذهبه حيث : إنه حدد زمناً للاستشهاد فقال : ختم الشعر بابن هرمة (١٧٦ هـ) ، وكانت وفاة ربعة الرقى بعد هذا التاريخ أى سنة (١٩٨ هـ) هذا وقد ذهب ابن قتيبة في أدب السكاتب ٣١٢ مذهب الأصمى كما ذهب إليه أيضاً الأزهرى في التهذيب حيث قال : بعد إيراد البيت : إنه ليس بحجة ، إنما هو مولد ، والحجة قول الأعشى ، كذلك ذهب الجوهري في الصحاح . وهذا المذهب هو الحق ، أما كون أبيات تأنى على هذا فمن سبق فإنه يوقف عند المسموع ممن يحتج بشعره .

اللهم إلا أن يقال : إنه يجوز القياس على شعر الأقدمين للضرورة ، ولكن نقول يحتج بالتقدم لا بالمقيس من شعر المتأخر ، والله أعلم ، وانظر الخزانة ١/٣ ، ٤ ، ٥٨ - ٤٥ / ٣ طبعة بيروت ، ٤ / ٢٧٦ ، والأغانى ١٥ / ٣٧ - ٤٣ ، والتهذيب ١١ / ٢٧٠ . والأعلام ١ / ٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣ / ٤٠ ، ٩ / ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والصحاح مادة « ش ت ت » ١ / ٢٥٥ وأدب السكاتب ٣١٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ / ٦ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٨٥ . (١) انظر ظهر ورقة ١٣٢ .

فأما «أفّ» ففيه لغات الحركات الثلاث بلا تنوين ، ومع التنوين ،
وحكى أبو إسحاق^(١) «إفّ لك»^(٢) فهذه لغة سابعة .
ولم نعلم لفظة أخرى أقيمت مقام [الفعل]^(٣) في الخبر وغير الأمر سوى
ما ذكرت لك .

فأما الاسم والفعل إذا [انتلفا]^(٤) ، وكذلك الاسم والاسم فلم أعلمهما
غير مستقلين^(٥) ، ولا مفتقرين إلى غيرهما [إلا في موضعين]^(٦) و [هما]^(٧)
الجزاء والقسم .

(١) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ) كان في فتوته
يخبط الزجاج ، ثم مال إلى النحو فلزم المبرد في تعلم النحو حتى صار إماما فيه ، وآخر
ما سمع منه : اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنهما . وانظر
بغية الوعاة ٤١٣/١ ، لأعلام ٣٣/١ ، ومعجم الأدباء ٤٧/١ ، وإنباء
الرواة ١٥٩/١ .

(٢) هكذا فى الأصل وجاء فى اللسان مادة «أفّ» ٣٤٨/١٠ :
«أفّ» كلمة تَصَجَّرُ وفيها عَشْرَةُ أوجه «أفّ له» و «أفّ» و «أفّ» ،
و «أفّا» و «أفّ» و «أفّ» وفى التنزيل «ولا تَقُلْ لَهُمَا أَفّ ولا تَنْهَرُهُمَا»
و «أفّى» ممال ؛ و «أفّى» و «أفّة» ، و «أفّ» خفيفة من «أفّ» المشددة
وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات فى بيت واحد وهو قوله :
فَأَفّ فَوْنٌ وَمَثَلٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ أَفّى وَأَفّى وَأَفّ وَأَفّةٌ تَصَبِّ

(٣) فى الأصل [الفاعل] .

(٤) فى الأصل [انتلف] .

(٥) يعنى غير مفيدين .

(٦) ما بين القوسين زيادة على ما فى الأصل يقتضيه الكلام ، ويوجد منهم مؤشر
إلى تصويب فى الهامش لكن لم يوجد التصويب .

(٧) فى الأصل [وهو] .

ألا ترى أن الفعل والفاعل في الشرط لا يستغنى بهما ، ولا يخلو من أن تضم الجملة التي هي الخبر إليه ؛ ولهذا المعنى حسن أن تعمل جملة الشرط مع الحرف الداخل عليه في الجزاء .

وكذلك القسم لا يكون كلاماً مستقلاً دون أن تضم إليه المقسم عليه والقسم ؛ لأنه ضرب من الخبر يذكّر ، لئلا يتركّب به خبر آخر جاء على جهة ما تكون عليه الأخبار . فبما أن الجمل التي هي أخبار تكون من الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، كذلك كانت الجملة التي هي قسم على هذين الوجهين .

فما كان منه من فعل وفاعل فقولك بالله لأفعلن ، وهذه الجملة التي هي قولك « بالله » متعلقة بما لا يستغنى بها عن المقسم عليه .

ألا ترى أنك لو اقتصررت عليه لم يميز ذلك ؛ ولهذا لم يجز الخليل ^(١) في قوله تعالى : (وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى) ^(٢) وما عطف عليه من بعد أن تكون الواو جارة مبدلة من الباء ؛ لأنك لو حملته على هذا الوجه تركت القسم بغير مقسم عليه ^(٣) .

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب واضع علم العروض توفي سنة (١٧٠ هـ) وانظر الأعلام ٣٦٣/٢ .
(٢) والليل آية ١ ، ٢ .

(٣) القسم يمين يقسم بها الحالف ليؤكد بها شيئاً يخبر عنه من إيجاب أو جحد ، وهو جملة يؤكد بها جملة أخرى ، فالجملة المؤكدة هي المقسم عليه ، ويطلق عليها جواب القسم كما يطلق عليها أيضاً المحلوف عليه ، والجملة المؤكدة هي القسم ، والاسم الذي يدخل عليه حرف القسم - « الباء ، أو الواو ، أو التاء أو اللام » والأصل الباء - هو المقسم به ، فمثلاً قولك : أحلف بالله إن زيدا فاهم « جملة أحلف بالله » القسم الذي أكدت به « إن زيدا فاهم » ، وجملة « إن زيدا فاهم » جواب القسم وهو أيضاً المقسم عليه ، و المحلوف عليه ، و « بالله » لفظ الجلالة الداخل عليه حرف القسم يسمى مقسماً به .

وانظر الخصص لابن سيدة ١١٠/١٣ - ١١٣ .

فلما لم يسغ هذا جملة عاطفاً ، وصار ما ذكر مُشْتَرِكاً في الأول^(١).

(١) قال سيبويه : وقال الخليل - في قوله عز وجل - ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾ الواوان الاخريان ليستا بمنزلة الاولى ، ولكنهما الواوان اللتان تضمان الاسماء إلى الاسماء في قولك : مررت بزيد وعمرو ، والاولى بمنزلة الباء والتاء ألا ترى أنك تقول : والله لأفعلن ووالله لأفعلن ، فتدخل واو المطف عليها كما تدخلها على الباء والتاء .

قلت - للخليل - : فلم لا تكون الاخريان بمنزلة الاولى ؟ فقال : إنما أقسم بهذه الأشياء على شيء واحد ، ولو كان انتضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاماً آخر ، فيكون كقولك : بالله لأفعلن ، بالله لأخرجن اليوم ، ولا يقوى أن تقول : وحققك وحقق زيد لأفعلن ، والواو الآخرة واو قسم . لا يجوز إلا مُسْتَكْرَهاً ؛ لأنه لا يجوز هذا في محلوف عليه إلا أن تضم الآخر إلى الأول ، وتحلف بهما على المحلوف عليه ، وتقول : وحياتك ثم حياتك لأفعلن . فثم هاهنا بمنزلة الواو . وتقول : والله ثم الله لأفعلن والله ثم الله لأفعلن ، والله ثم الله لأفعلن .

ثم الله لأفعلن « ١٤٥/٢ - ١٤٦ . وقال المبرد : واعلم أن القسم لا يقع إلا على مقسم به ، ومقسم عليه ، وأن قوله عز وجل : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » أن الواو الاولى واو قسم وما بعدها من الواوات للمطف لا للقسم ، ولو كانت للقسم لكان بعض هذا الكلام منقطاً من بعض الأول إلى آخر القسم على غير محلوف عليه ، فكان التقدير : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ ثم ترك هذا ، وابتدأ ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ولكنه بمنزلة قولك : والله ثم الله لأفعلن ، وإنما مثلت لك بشم ، لأنها ليست من حروف القسم « ٣٣٥/٢ - ٣٣٦ .

وقال الزحشمري في الكشف ٢٥٨/٤ في تفسير سورة « والشمس » - فإن قلت : الأمر في نصب « إذا » معضل ؛ لأنك لا تخلو إما أن تجعل الواوات عاطفة وتنصب بها وتجر فتقع في المطف على عاملين في نحو قولك مررت أمس بزيد واليوم عمرو ، وإما أن تجعلهن للقسم فتقع فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه ؟ =

ومثل هذه الجملة التي هي من الفعل والفاعل ما هي من المبتدأ والخبر ،
وذلك قولك : لعمرك لا فُعلَك ، وايمَن الله لأقوَمَن ، فهذان الامنان يرتفعان
بالابتداء ، وخبرهما مضمَر^(١) .

والجملة بأسرها قسم ، ولا يستغنى بها حتى يضم إليها ما اجتلبا لتأكيد
من المقسم عليه .

١٣٣/ ب فإن قلت ؛ فقد أقول أحلف بالله فيكون كلاما مستغنى به عن غيره ؟
فإن ذلك إنما يجوز إذا أردت الإفادة بجنس ما يحلف به عليه ، ولم ترد وجهة
القسم ، ولو أردت القسم لم يستقم الاختصار عليه حتى تذكر ما يقسم عليه .

وما عدا ما ذكرت لك من الجملة المتألفة من جزئين : أحدهما خبر والآخر
مخبر عنه فهو مستقل مفيد مستغنى به عن غيره .

واعلم أن بعض الجمل قد تقوم مقام بعض .

فمن ذلك قوله - عز وجل - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ^(٢)

= قلت : الجواب فيه أن واو القسم مطرح معها إبراز الفعل اطراحا كايا ، فكان
لها شأن ، خلاف شأن الباء حيث أبرز معها الفعل وأضمر فكانت الواو قائمة مقام
الفعل ، والباء سادة مسددا مماً ، والواوات العواطف نوابغ عن هذه الواو فحققت
أن يكن عوامل على الفعل والجار جميعا كما تقول : ضرب زيد عمراً وبكر^٣ وخالداً
فترفع بالواو ، وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملها . اهـ .

(١) يعنى محذوف

(٢) الأعراف آية ١٩٣

فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل . ألا ترى أنها معادلة لما هو كذلك .

وكذلك قوله تعالى : (نَهَلْ لَنَا مِنْ شُعْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ)^(١) ،
فقوله (أَوْ نُرَدُّ) معادلة التي من الابتداء والخبر كما كانت التي من الابتداء
والخبر معادلة للفعل والفاعل في الآية الأخرى ، يدل ذلك على ذلك دخولها في حيز
الاستفهام بعطفها عليه .

وعلى هذا يتجه ما أنشده أبو زيد :

١٢ - أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ بَنِي قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَهْوَفٍ بِأَذْرَاعِ بْنِ طَيْبَةَ أَوْ تَذَمُّ
فظاهر قوله « أَوْ تَذَمُّ » أنها معادلة لما قبله من الجملة التي هي ابتداء وخبر ،
وقد يحتمل أن تضمير مبنيا يكون الفعل في موضع خبره^(٢) .

(١) الأعراف آية ٥٣

(٢) هذا البيت حادى عشر خمسة عشر بيتا من قصيدة من بحر الطويل لراشد
ابن شهاب الشكري مخاطب بها قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ، يحذره
من هجائه إياه ، وإلا تمرض أشمره ، الدرع : الزردية وهي قميص من حلقات من
الحديد متشابكة ، تلبس وقاية من السلاح ، و « موف » خبر مبتدأ محذوف أى
أأنت موف

وفي نواذر بن زيد « ظبية » مكان « طيبة » لكن في المفضليات طيبة موافق
لما في المخطوطة ، والشاهد في البيت صحة قيام الجملة الفعلية « تذم » مقام الاسم
« أموف » أى أنت موف بدليل دخولها في حيز الاستفهام الداخل على الاسم
قبلها ، وعطفها عليها .

(٣) أى يكون « تَذَمُّ » خبر مبتدأ محذوف ، أى أنت تذم ، وحينئذ لاشاهد

ومما وقع من بعض هذه الجمل موقع بعض قولهم : (اتَّقَى اللهُ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّ عَلَيْهِ)^(١) ، فاللفظ - كما ترى - لفظ الخبر ، والمعنى معنى الأمر .

يدللك على ذلك جزمك الفعل بعده ، وهذا الجزم جواب له ، وهو في الحقيقة عندنا ينجزم ؛ لأنه جواب لشرط محذوف .

ونظير هذا من الابتداء والخبر قولهم : حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ ، فـ « حَسْبُكَ » مرتفع بالابتداء ، والخبر محذوف مراد ، وحسن فيه الحذف لأمرين : أحدهما أن « حَسْبُكَ » بمنزلة اكتف والآخر أنك لا تنكاد تقول ذلك إلا عند معرفة المخاطب بالمراد ، فتحذف الخبر للعلم به ، وهذا تفسير أبي العباس^(٢) : فهاتان جملتان ألفاظهما ألفاظ الخبر ، ومعناها معنى الأمر ، وجزمك لـ « يَنَامُ » بعد « حَسْبُكَ » يدللك على ذلك .

وكما يوقع لفظ الخبر موقع لفظ الأمر في هذا ونحوه نحو قوله تعالى :

= وانظر شرح المفصليات للتبريزي القسم الثاني القصيدة رقم ٨٧ ص ١٠٧٩ — ١٠٨٤ تحقيق على محمد البج- وى مطبعة نهضة مصر . ونوادير أبي زيد ٣٨٥ دار الشروق ط ١٩٨٠

(١) قال سيبويه - في باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي ، لأن فيها معنى الأمر والنهي - فمن تلك الحروف حَسْبُكَ وَكَيْفُكَ وَشَرُّكَ وَأَشْبَاهُهَا ، تقول حسبك ينم الناس ، ومثل ذلك : اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يشب عليه ، لأن فيه معنى ليق الله امرؤ وليفعل خيرا . الكتاب ٤٥٢/١ وانظر الكتاب ١٤٧/٢

(٢) قال المبرد : فأما قولك : غفر الله لزيد ، ورحم الله زيدا ، ونحو ذلك فإن لفظه لفظ الخبر ، ومعناه الطلب ، وإنما كان كذلك لعلم السامع أنك لا تخبر عن الله عز وجل وإنما تسأله « اه المقتضب ١٣٠/٢ ، وانظر ٢٥٤/٣

(يَتَرَبُّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ) ^(١) ، و (لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ) ^(٢) وما أشبه ذلك . فكذاك قد أوقع لفظ الأمر موقع الخبر .

فمن ذلك قولهم في التعجب : أكرم يزيد ، وفي التبريل (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) ^(٣) ، فهذا معنى خبر ، لأنك تحدث عن زيد بأنه قد كرم وبالع ، ولست في ذلك تأمر أحداً بإيقاع فعل عليه .

ومن ثم كان على هذا اللفظ في خطاب الواحد والاثنين والمؤنث والجمع ، فالجار والمجرور على هذا في موضع رفع ، لكونهما في موضع الفاعل :

ونظيره قولهم : كفى بالله ، وهذا في غير الخبر واسع ، فلا يعلم غير هذا في الفعل والفاعل . وقد جاء في المبتدأ أيضاً قولهم : بحسبك أن تفعل هذا فقولهم « بحسبك » في موضع رفع بالابتداء و « أن تفعل » خبره .

وأشهد أبو زيد :

١٣ تَجَافَتْ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ مَنِ الْقُدْرُ ^(٤)
بِحَسْبِكَ فِي النَّوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

(١) البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤ .

(٢) البقرة آية ٢٣٣

(٣) مريم آية ٣٨

(٤) البيتان من بحر المتقارب ، وذكر أبو زيد في النوادر ص ٢٨٩ بيتين آخرين بعدهما ونسب ذلك إلى الأشعر الرقيان الأسدي عمرو بن حارثة بن ناعب ، وقالها في رضوان الأسدي حيث نزل به فلم يقره ، ونص الآيات كما في النوادر : =

وقد قال أبو الحسن في قوله تعالى : (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا) ^(١) إنه في موضع رفع بكونه خبراً للمبتدأ ^(٢) ، ويدل ذلك على ذلك قوله في الأخرى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) ^(٣) .

وهذا في الخبر مثله في الفاعل ؛ لأن الخبر شبهه الفاعل ، ألا ترى أنه لا يستقل إلا بالجزء الذي قبله ، كما أن الفاعل كذلك ، فكما جاز ذلك في الفاعل يجوز في خبر المبتدأ .

= تَجَافَى رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانٌ عَنِ النَّذْرِ
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌ
وَقَدْ عَلِمَ الْمُعْشَرُ الطَّارِقُ أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقَرٌ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كُلَّحَمِ الْحَوِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌ

والشاهد فيما أورده الفارسي في « بحسبك في القوم أن يعلموا » المبتدأ في هذه الجملة لفظه لفظ الامر ، ومعناه الخبر ، إذ الشاعر لا يأمر أحداً ، وإنما يخبر ، فجاء بما ظاهره الطلب ومعناه الخبر فجاء هذا في الاسمية كما جاء في الفعلية .

(١) نص الآية (وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا) يونس آية ٢٧
(٢) أي المحذوف ، والتقدير : جزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
ودليله ذكره في قوله تعالى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) .

قال الزمخشري - في الكشاف ٣/ ٢٣٤ - فإن قلت : ماوجه قوله : (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) ؟

وكيف يتلأم ؟ قلت : لا يخلو إما أن يكون (والذين كسبوا) معطوفاً على قوله (للذين أحسنوا) كأنه قيل : والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، وإما أن يقدر وجزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، علي معنى : جزاؤهم أن تجازي سيئة واحدة بسيئة مثلاً لا يزداد عليها ، وهذا أوجه من الاول ؛ لأن في الاول عطفاً على عاملين ، وإن كان الأخفش يحيزه « اهـ »

(٣) الشورى آية : ٤٠ .

ومن هذا قوله - عز وجل - (فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) ^(١) ، فاللفظ لفظ الأمر ، والمعنى - والله أعلم - الخبر ، فهذا نظير قولهم أكرم بزيد في أن اللفظ لفظ الأمر ، والمعنى معنى الخبر .

فأما قولهم : « لَا هَا اللَّهُ ذَا » فـ « ذَا » من جملة محذوف عليها ، و « ذَا » خبر مبتدأ محذوف ، يدل ذلك على ذلك أنه لا يخلو - إن كان جملة محذوفاً عليها - من أن يكون خبراً ، أو مبتدأ ، فلو كان مبتدأ للزم أن يلحقه ما يربط المقسم عليه بالقسم من اللام ، أو « إِنْ » ونحوهما .

فلما كان قولك « ذَا » عارياً من هذه الحروف علمت أنه ليس بالمبتدأ ، وإذا لم يكن مبتدأ كان خبراً ، وكان المحذوف للمبتدأ مع الحروف الرابطة بالقسم .

فإن قلت : هل يستقيم أن يكون قولك « ذَا » وصفاً للاسم ^(٢) ؟
فإن ذلك ليس بالسهل « ألا ترى أن القسم على هذا يبقى معلقاً على هذا التقدير غير متشبهت بقسم عليه ، وهذا غير موجود في شيء من كلامهم ^(٣) .

(١) مريم آية ٧٥

(٢) لفظ الجلالة « الله » .

(٣) اعلم أن « ذَا » في قولهم : « هَا اللَّهُ ذَا » أو « لَا هَا اللَّهُ ذَا » أربعة مذاهب :
الأول : مذهب الخليل - وهو الذي اختاره الفارسي - أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وهى من جملة الحذف عليه ، كأنهم قالوا : « لا والله للأمر هذا »
خذف الأمر مع اللام الواقعة في الجواب المحذوف عليه ، لكثرة ذلك في كلامهم ، ثم قدم حرف التثنية « هَا » كما قدم في قولهم : هاهوذا ، وهأنذا . وقد استدلل الفارسي - هنا - بكون « ذَا » خبراً لا مبتدأ بأنها لو كانت مبتدأ لدخلت عليها اللام =

ومن هذا الباب شيء يذهب إليه أبو الحسن في نحو قوله تعالى: (يَخْلُقُونَ
بِاللَّهِ كَلِمَةً لِيَرْضَوْكُمْ) ^(١) (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ) ^(٢) يذهب إلى أن المعنى لِيَرْضِيَكُمْ، وَلِتَصْغَى، وقد اعترض بعض
البغداديين ^(٣) على هذا التأويل.

= أو «إن» ونحوها، ولو كانت من جملة القسم لبقى القسم بدون جواب .
الثاني: أن «ذا» فاعل لفعل محذوف، والأصل: لا . والله ليكونن ذا - في
إثبات المقسم عليه أو لا يكون ذا في نفيه - فهي أيضاً طى هذا من جملة المحلوف
عليه، وقد حذف - هنا - «ليكونن» أو «لا يكون»، و «ها» على هذا
المذهب عوض من حرف القسم الواو، وإذا أتى بمحذوف عليه بعد ذلك كأن يقال:
ها الله ذا لقد كان كذا وكذا فإنه يكون بدلا من الأول .
الثالث: أن «ذا» مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: والله ذا قسمي، فد «ها»
على هذا عوض عن حرف القسم . وإذا أتى بكلام بعد ذلك فهو بدل من «ذا قسمي»
لكن في هذا التقدير حذف لام القسم من «ذا» .
الرابع: وهو مذهب الأخفش، وهو الذي اختاره المبرد، وضعفه الفارسي -:
أن «ذا» من جملة القسم فهو صفة للفظ الجلالة، أو تكون «ذا» مبتدأ حذف
خبره، والتقدير: «هذا قسمي»، وهذه الجملة تفسر لجملة القسم فهي داخلة في
القسم، والجواب محذوف - وقد يذكر في مثل قولك: ها الله ذا لَيَكُونَنَّ
كذا وكذا، و«ها»، - هنا - أيضا عوض عن حرف القسم .

وانظر الكتاب ١٤٥/٢، والتخصص ١١٣/١٣، والمقتضب ٣٢١/٢، وشرح
الكافية للرضي ٣٣٥/٢ - ٣٣٦ طبعة بيروت، وهامش شرح الشافية للرضي
٢١٣/٢ - ٢١٥ .

(١) التوبة آية: ٦٢، وفي الأصل «يخلفون لكم ليرضوكم» .

(٢) الأنعام آية: ١١٣ .

(٣) قيل إن المذهب البغدادى بدأ في أواخر القرن الرابع الهجرى تقريبا ،
ويبدو أن الفارسي يعبر بالمذهب البغدادى ويريد به المذهب السكوني بدليل قوله =

فالدليل على صحة ما يذهب إليه أبو الحسن ما أنشده هو ، وغيره لبعض
القدماء .

١٤ - إِذَا قَالَ قَدَرٌ قُلْتُ بِاللهِ حَلْفَةً لَتُعْنِي عَنِّي ذَا إِنَّا نَكُ أَجْمَعًا (١)

فلا يخلو قوله : « بالله » - إذ هو قسم - من أن يكون له جواب ، أو
لاجواب له ، ولا يجوز أن يخلو من الجواب ؛ لأنه مبتدأ به ، وليس بمتوسط
الكلام ، كقولك : زيد - والله - منطلق ، وإذا كان كذلك لم يخل من

= بعد ذلك لمن قال منهم بقول الكسائي ، ومن هنا فيكون قول من يقول إن الفارسي
بغدادى المذهب غير صواب حيث أنه لو كان كذلك لنسب نفسه إليه ولم يخرج
نفسه منه فإن الفارسي بصرى غير بغدادى .

(١) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة لحريث
بن عتاب الطائي من شعراء الدولة الاموية - وترجمته في الاغانى ٩٨/١٣ - ١٠٠ -
والقصيدة بتمامها في مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ والخزانة ٥٨٣/٤ - ٥٨٤ مع
خلاف في بعض الفاظ البيت الذى أورده الفارسي ، كما أن هذا البيت ذكره أبو علي
أيضاً في البصريات ورقة ٦١ ، لكن تختلف فيه بعض الالفاظ هناك في الشطر
الاول عنها هنا وتوافق ما في المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَّا نَكُ » يعنى صاحب إنائك ،
و « لتعني لتبعده عني » ويروى « لَتُعْنِيَنَّ » وهو لغة طيء ، وفي لغة غيرهم لَتُعْنِيَنَّ
واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أنها مع بعدها
في حكم المفرد ، ونقل السيوطي في الهمع فقال - في سياق ما يتلقى به جواب القسم - :
قيل : ولام كي ، قاله الأخفش ، ومثل بقوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم » وبعد أن
ذكر البيت قال : ووافقه الفارسي في المسكريات . ورجع في البصريات والتذكرة «
٤١/٢ هـ

وكذا نقل البغدادى في الخزانة نقلاً عن ابن عصفور .
وانظر هذا الموضوع في الخزانة ٥٨٠ - ٥٨٨ ، مجالس ثعلب ٥٣٩ .
تحقيق الدكتور عبد السلام هارون طبعة دار المعارف .

الجواب ، وليس في هذا الكلام ، ولا في البيت الذي بعده ما يصلح أن يكون جواباً غير قوله « لتغنى عنى » ، فقد ثبت بهذا جواب .

فهذا يسقط اعتراض من اعترض على هذا .

فإن قالوا : (١) إن المقسم عليه إنما يكون جملة ، وليس هذا الذي ذهب إليه أنه مقسم عليه بجملة / ١٣٤ أ لأن اللام في تقدير الدخول على « أن » و « أن » والفعل في تقدير اسم مفرد .

قيل : إن ذلك لا يمنع من وقوعه موقع الجملة التي يقسم عليها — وإن كان مفرداً — وذلك لأن الفعل والفاعل اللذين جريا في الصلة يسدان مسد الجملة (٢) ، فيصير المجموع بمزلة الجملة ، وسادا مسدها كما كان في الجملة نحو قوله تعالى (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا) (٣) ، وكقولهم علمت أن زيدا منطلق .

وترى أن هذا الموضع من المواضع التي يقع فيها ما هو جملة في المعنى ، وقد سد ما ذكرنا مسدها .

وكذلك قولك : لو أنك جئتني لأكرمك ، وقولهم : أقائم زيد .

هذه المواضع قد استغنى فيها عن الجملة بالفرد لما كان على الوصف الذي أعلمتك وهي [أن] (٤) إنكار هذا من هذا الوجه لا يسوغ لمن قال منهم

(١) من هنا يبدأ نقل البغدادى في الخزانة ٥٨٢/٤ .

(٢) إلى هنا انتهى نقل البغدادى في الخزانة ٥٨٢/٤ .

(٣) المنكبت آية : ٢ .

(٤) هذه زيادة على الأصل .

بقول الكسائي^(١) ، وذلك أنه يجيز - على ما بلغنا عنه والله أعلم - أن زيداً منطلق ، فيفتح «أن» ، و «أن» وما بعدها في تقدير مفرد كما أن «أن» والفعل كذلك ، ووجه مجاز الجميع ما أعلمتك ، فهذه جمل من القول على اختلاف هذه الكلام .

هذا باب معرفة ما كان شاذاً من كلامهم^(٢)

اعلم أن الشاذَّ في العربية على ثلاثة أضرب :

١ - شاذ عن الاستعمال مطرد في القياس .

٢ - ومطرد في الاستعمال شاذ عن القياس .

٣ - وشاذ عنهما .

وهذا قول أبي بكر - رحمه الله - .

(١) الكسائي (١٨٩ هـ) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن

الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين .

وانظر البنية ٢/ ١٩٢ وما بعدها والأعلام ٥/ ٩٣ .

(٢) ذكر ابن جنى هذا الموضوع في شرح تصريف اللآلئ ١/ ٢٧٧ ، لكنه زاد

عليه المطرد في القياس والاستعمال فكانت الأقسام أربعة ، وذكر هذا أيضا في

الخصائص ١/ ٩٦ وما بعدها ، وقد شرح فيه معنى الاطراد والشذوذ ، فقال - بعد

أن عرفها لغة - : فجعل أهل علم العرب ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره

من مواضع الصناعة مطرداً ، وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى

غيره شاذاً ١ هـ .

وذكر هذا أيضا السيوطي في المزهر ١/ ٢٢٦ نقلاً عن خصائص ابن جنى .

فأما الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس فكماضى « يدع » و « يذر » ،
فماضى هذا لا يمنع منه القياس . ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم مضارعاً ،
لا يستعمل فيه الماضى سوى هذا . فلهذا شذ عن قياس نظائره ، فصار قول الذى
يقول : « ودع » شاذاً عن الاستعمال وقد حكى أبو العباس أن بعضهم ^(١) قرأ
(مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) ^(٢) ، ومثل هذا لا تستحب القراءة به للشذوذ
ولرفضهم ذلك واستغنائهم عنه بترك ^(٣) .

وكما رفض مثال الماضى منه ، فكذلك رفض المصدر ، واسم الفاعل إلا أن
بعض البغداديين أنشد ^(٤) .

(١) حكى أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣/٣٠٢ « ما ودعك » مخففاً ، ونقلها
عنه أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣/٧٢٤ تحقيق الدكتور زهير غزى
طبعة بمطبعة ، وذكرها ابن جنى في المحتسب ٢/٣٦٤ ، ونسبها إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، وإلى عروة بن الزبير .

وانظر في شواهد الشافعية ٤/٥٠ - ٥٣ .

(٢) والضحى آية : ٣ .

(٣) قال سيبويه : « وأما استغنائهم بالشىء عن الشىء فإنهم يقولون « يدع »
ولا يقولون « ودع » استغنوا عنها بترك ، وأشبه ذلك كثيرة » اهـ ١/٨ .

وقاله في موضع آخر - : كما أن « يدع » « ويذر » على « ودَعْتُ وَوَدَّرْتُ
وإن لم يستعمل » اهـ ٢/٢٥٦ .

ونقل البغدادى في شرح شواهد الشافعية عن الصاغاني في العباب أنه قال : وقد
اختار النبي صلى الله عليه وسلم - أصل هذه اللغة فيأروى ابن عباس - رضى الله عنهما
أنه قرأ « ما ودعك » مخففة ، وكذلك قرأ عروة ، ومقاتل ، وأبو حيوة ، وإبراهيم
وابن أبي عبله ، ويزيد النحوى » اهـ ٤/١٥

(٤) يعنى الفارسي هنا أيضاً بالبغداديين الكوفيين .

١٥ - فَأَيْنِي حَزِينَ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ^(١)

وهذا في القلة كما تقدم .

ومثل « يدع » « يذر »^(٢) ، غير أني لا أعرف ماضيه ، واسم فاعله استعمالاً في موضع ، ومثل هذا في الشذوذ عن الاستعمال - وإن كان غير ممتنع في القياس - رفضهم وصل كاف التشبيه بعلامات الضمير ، واستغنى عنه بقولهم : أنا مثلك ، وأنت مثلي ، فصار قول الواصل له بها شاذاً عما عليه استعمال الكثرة والجمهور .

فمن ذلك بيت الكتاب :

= وانظر الإنصاف وهامشه ٤٨٦/٢ حيث إنه جاء مثله في سياق الرد على مذهب الكوفيين .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ، وتامه :

فَأَيْهِمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَأَيْنِي حَزِينَ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

وذكره الفارسي أيضاً في البصريات بتامه في ظهر الورقة رقم ٦٣ من غير نسب كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية ٥٣/٤ ، ونقله فضيلة أستاذنا للرحوم الشيخ محمد محي الدين علي هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ، وذكره ابن منظور في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ طبعة بولاق المصورة ، ثم ذكر بيتاً آخر عن ابن بري من شعر معن بن أوس ، ونصه :

عليه شَرِيبٌ لَيْثٌ وَادِعٌ الْعَصَا يَسْأَلُهَا حَمَامَةً وَتَسْأَلُهُ

(٢) في الأصل « ويذر » .

(٣) جاء في اللسان مادة « وذر » ١٤٤/٧ . وقال الليث : العرب قد أماتت المصدر من « ينذر ، والفعل الماضي ، فلا يقال : وَذَرَهُ ، ولا وَادِرْ ، ولكن تَرَكَ ، وهو تارك قال : واستعملوه في الغابر والأمر ، فإذا أرادوا المصدر قالوا : ذَرَهُ ، تَرَكَ ، ويقال : هو ينذره تَرَكَ » اهـ .

١٦- نَحَى الذَّنَابَاتِ يَمِيقًا كَثَبًا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا^(١)
وقال :

١٧- فَلَا تَرَى بَمَلًا وَلَا حَلًا مَلًا كَهَا وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا^(٢)
وحق الجارة عند أصحابنا تجري هذا الجري^(٣).

(١) هذا رجز منسوب للمعاج ، وهو في الكتاب ٣٩٢/١ والخزانة ٤/٢٧٧ ،
وقال البغدادي : إن مطلع الأرجوزة :

مَا هَاجَ دَمْعًا سَاكِبًا مُسْتَسْكِبًا مِنْ أَنْ رَأَيْتَ صَاحِبِيكَ أَكْبَابًا
وفي الخزانة « شمالا » مكان « يميننا » ونحى تنحية أبعده ، وجمله في ناحية ،
وفاعله ضمير يعود إلى حمار وحشي ، يعنى أنه مضى في عدوه ناحية ، فجعل الذَّنَابَاتِ
في جانب شماله أو يمينه ، و « أم أو عال » في الجانب الآخر ، و « الذَّنَابَاتِ »
جمع ذنابة ، وهو ما ينتهى إليه السيل من آخر الوادى وَالْكَثَبُ - بفتح الكاف
والثاء - : القرب ، وأم أو عال : هضبه في ديار بنى تميم ، ويقال لها :

ذات أو عال ، أو أكمة بعينها . والضمير في « كها » للذنابات ، و « أم أو عال »
مبتدأ ، و « كها » خبر ، « أقرب » معطوف على مجرور الكاف من غير إعادة
للعجار . والشاهد في « كها » حيث إن الكاف جرت الضمير مع أنها تختص بجر الظاهر .
انظر الخزانة ٤/٢٧٧-٢٧٨ .

(٢) وهذا من الرجز أيضا وينسب للمعاج ، والشاهد فيه كالذى قبله ، قال
الأعلم - بعد أن ذكره برواية « كهو » بدلا من « كها » الشاهد في قوله « كهو »
وأراد مثله ومثلهم ، فأدخل الكاف على المضمير تشبيها لها بمثل ؛ لأنها في معناها :
واستعمل ذلك عند الضرورة ، والوقف على « كهو » بإسكان الواو ، لأنه ضمير
جر متصل بالكاف اتصاله بمثل ، فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم ، ووصف حمارا
وآتنا ، والحاظ والماض سواء وهو المانع من التزويج ، لأن الحمار يمنع آتته من
حمار خر يريدهن ، ولذلك جعلهن كالحلائل ، وهى الأزواج « الكتاب ٣٩٢/١
(٣) يعنى تختص بجر الظاهر ولا تجر الضمير إلا الضرورة خلافا للمبرد فإنه
أجاز جرهما الضمير .

ومن هذا الباب قولهم : أَرَيْتَكَ زَيْدًا ما فعل ، وفي التثنية والجمع أَرَأَيْتُكُمَا
وأَرَأَيْتُكُمْ ، والتاء التي هي ضمير الفاعل مفردة في جميع الأحوال كان المخاطب
واحدا مذكرا ، أو مؤنثا ، أو مجموعا .

والقياس لا يمنع تثنية ذلك وجمعه كما لم يمنع من ماضى « يدع » و « يذر »
إلا أن الاستعمال لم يأت في ذلك ، واستغنوا بما اتصل من حرف الخطاب بعلامة
الضمير على أن تثني هي وتجمع ، وقد وجد لذلك أمثال في كلامهم كقوله :
(ذَلِكْ أَذْنَى أَنْ لَا تُعْمَلُوا)^(١) ، فجعل الخطاب الواحد^(٢) من الجماعة ، فهذا
مثل (أَرَأَيْتُكُمْ) في اللفظ .

وفي التنزيل : (قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً)^(٣)
ولوقلت في نظيره بالتثنية والجمع وتأنيث المؤنث لكان مقيسا مستعملا^(٤)
فأما الكافي في : أَرَأَيْتَكَ ، وأَرَأَيْتُكُمْ فقد اختلف فيها ، فقال أصحابنا : إنها
لاموضع لها من الإعراب ، وقال بعضهم موضعها نصب ، وقال آخر موضعها
رفع . ولا يخلو القول فيها من أن تكون على أحد هذه الوجوه .

(١) النساء آية ٣ .

(٢) يعنى الكف في ذلك وانظر الخزانة ٤/ ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) الانعام آية ٤٧ ، لكن في الأصل : قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ
وهو خطأ لأن الآية رقم ٤٦ من سورة الانعام : قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ
وَأَبْصَارَكُمْ .

(٤) قياس هذا - وإن لم يستعمل - أن يقال للمفردة : أَرَأَيْتَكَ ، ولتثني :
أَرَأَيْتُكُمَا ، ولجماعة الذكور أَرَأَيْتُكُمْ ، ولجماعة الإناث : أَرَأَيْتُكُنَّ .

فالذى يفسد قول من قال : إنه رفع أن القاء هى الفاعلة ، وموضعها رفع ،
كما أنها فى قولك : علمتك خارجا ونحو ذلك فى موضع رفع .

فيمتنع إذن أن تكون الكاف مرفوعة ، لاستحالة كون فاعلين لفعل
واحد فى كلامهم على غير وجه الاشتراك لأحدهم بالآخر بغير حرف العطف ،
فهذا القول بعيد جدا .

ويدل على امتناع الكاف من أن تكون فى موضع نصب أنها لو كانت فى
موضع نصب لكانت المفعول الأول من المفعولين اللذين يقتضيهما « رأيت »
وللمفعول الأول فى المعنى هو للمفعول الثانى .

فأنت إذا قلت : أ رأيتك زيدا مافعل ، وأ رأيتك زيدا هذا الذى كَرَّمْتَ
حَتَّى استحال أن يكون المخاطب غائبا ، فلا يكون إذن المفعول الأول ، فإذا
لم يكن إياه علمت أنه لا موضع له ، وأن « زيدا » فى موضع المفعول [الأول ،
وما بعده فى تقدير المفعول]^(١) الثانى .

فإن قلت : فمن الأفعال ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، والمفعول الأول
منهم لا يكون الثانى فلم لا يكون : أ رأيتك كذلك أيضا ؟

قيل : إن هذا الفعل ليس من تلك الأفعال التى تتعدى إلى ثلاثة مفعولين
ولو كان منها لجاز أن تعدىها إليهم فى غير هذا الموضع ، وامتدادُه من ذلك فيما
عدا هذا يفسد هذا الاعتراض .

(١) ما بين القوسين مكتوب على الهامش

فأما كون الكاف حرف خطاب عاريا من مواضع الإعراب فكثير في كلامهم .

من ذلك إلحاقهم إياه في ذلك ، وتلك ، وهذاك ، وهذا لك ، وأولئك / ١٣٤ ب وقالوا : أبْصِرْكَ^(١) .

وحكى بعض البصريين وصلها بـ « ليس » وفي مواضع آخر لم يحكمها أصحابنا^(٢) .

فإذا امتنع أن تكون في موضع نصب أو رفع علمت أنه لاموضع لها من الإعراب ، وأنها في كونها للخطاب فقط كقاء أنت .

وحكى عن عيسى^(٣) أنه كان يحذف الهمزة من « أَرَأَيْتَكَ » التي بمعنى العلم ، وهذا أيضا ليس بمطرد في القياس .

ألا ترى أن التخفيف القياسي في هذا أن تجعله بين بين ، ولا تحذفها ولا تقلبها قلبا .

وقد جاء قلب الهمزة في الشعر للضرورة ، ولم يبلغ القلب عندي في هذا

(١) فالكاف في « أبْصِرْكَ » حرف خطاب لاموضع لها من الإعراب ، وفاعل « أبْصِرْكَ » الضمير المستتر فيه .

(٢) يمكن أن يستدل بهذا من ذهب إلى أن الفارسي بغدادى ، لمقابلته قوله بعض البصريين بقوله : أصحابنا .

(٣) هو عيسى بن عمر الثقفي من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه ، وأبى عمرو ابن الملاء ، وهو أول من هذب النحو ، ورتبه ، وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه وكان بصرى المذهب .

أن يكون سائفاً عند الجميع مطرداً ، وإن كان قد سمع في بعض الأشعار ، وقال
الراجز :

١٨ - أَرَيْتَ إِن جِئْتُ بِهِ أَمْلُودًا مَرَجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا^(١)

(١) هذا رجز : قيل لرجل من العرب ، وقيل لرؤبة بن العجاج ، ونصه كما في
المحتسب ١٩٣/١ ، والخصائص ١٣٦/١ ، والخزانة ٥٧٤/٤ ، وانظر الشواهد العربية
لعبد السلام هارون ٤٦٣ ط أولى :

أَرَيْتَ إِن جِئْتُ بِهِ أَمْلُودًا مَرَجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا
أَقَاتِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودًا

والأملود : الاملس ، والرجل : المسوح الشعر ، والبرودا : جمع برد ، وجمعه :
أبراد ، وبرود ، وبرد ، وهو كساء أسود مربع فيه صفر تلبسه الأعراب .

ويقال في معنى هذه الآيات أن رجلا من العرب أتى أمته فخلعت منه ، فأنكر
حاملها ، فقالت له : اصبر وانتظر إذا جئت به ولداً جميلاً فتعترف ببنوته ، وتقول :
أحضروا الشهود على هذا .

والشاهد فيها - هاهنا - حذف الهمزة من أريت « وفيها شاهد آخر وهو
إلحاق نون التوكيد الثقيلة باسم الفاعل .

قال الرضى في شرح الشافية ٣٧/٣ . وربما حذف - يعنى الهمز - بلا علة
ولاضابط ، نحو : ناس في « أناس » ومع ألف الاستفهام في « أريت » فيقال في
أريت : أريت ، وهو قرأة الكسائي في جميع ما أوله همزة الاستفهام من (رأى)
المتصل به التاء والنون .. وإنما كثر ذلك في (أريت) وأخواته لكثرة الاستعمال .
انتهى بتصرف .

وانظر شرح شواهد الشافية ٣١٣ وما بعدها ، لكن تعبير الفارسي هنا بأنه قد
جاء قلب الهمزة في الشعر للضرورة ، واستشهاده بهذا البيت يوجه على أن همزة
(أريت) قلبت إلى ألف أولاً ، فأصبحت (رايت) مثل قولهم في فأس : فاس ،
وفي رأس : راس ، ثم حذفت فأصبحت (ريت)

ومن هذا الباب قولهم : ظننت زيدا منطلقا ، وامتناعهم من نقله
بالهمزة ليعتمد على مفعول ثالث .

وقد حكى أبو عثمان إجازته عن أبي الحسن ، وذهب هو إلى الامتناع
من إجازته ، وأنه قد استغنى عنه بقواهم : جعلته يظن كذا ، أو صيّرته
يظن كذا .

وقال أبو زيد : يقال لأجبان : مفثود^(١) ، ولا فعل له ، قال : وقالوا : مدّرهم
ولم يقولوا « دَرّهم »^(٢) .

وحكى عنه « أعين » بين العين^(٣) .

(١) جاء في اللسان في مادة (فاد) ٣٢٥/٤ : ورجل مفثود جبان ضعيف الفؤاد
مثل المنخوب ، ورجل مفثود وثيد لافؤاد له ، ولا فعل له ، قال ابن جنى لم يصرفوا
معه فعلا ، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ، ومقتول من
قتل « اه » .

(٢) جاء في اللسان مادة (درهم) ٨٩/١٥ - ٩٠ : ورجل مدّرهم ، ولا فعل له
أي كثير الدراهم ، حكاه أبو زيد ، قال : ولم يقولوا : دُرّهم .

قال ابن جنى : ولكن إذا وجد اسم للمفعول فالفعل حاصل ، ودُرّهمْتُ الخبازي
استدارت فصارت على أشكال الدراهم ، اشتقوا من الدراهم فعلا ، وإن كان أنجميا .
قال ابن جنى : وأما قولهم : دُرّهمْتُ الخبازي فليس من قولهم : رجل مدرهم . اه

(٣) يقال : رجل أعين أي واسع العين ، بين العين ، والجميع عين ، وأصله فعل
بضم الفاء ، ومنه قيل لبقير الوحش : عين ، والثور : أعين ، والبقرة : عيناء .

وانظر الصحاح للجوهري مادة (عين) ٢١٧٢/٦ تحقيق أحمد عبد الغفار .
ط بيروت .

و « أَشِيم » بَيْنَ « الشَّيْمِ » ^(١) ، ولم يعرف له فعل .

فإن قلت : [فهل] ^(٢) يكون قواه « بِمَاءٍ مَعِينٍ » ^(٣) على هذا - وإن لم يستعمل « فَعَلْتُ » منه على هذا المعنى ؟

فإن ذلك لقلته لأنحمله عليه - وإن كان القياس غير ممتنع ، ولسكن تجعله معطلا .

قال أبو الحسن : مَعْنَى يَمَعُنُ مَمَانَةٌ .

وقال أحمد بن يحيى ^(٤) : أمعن بحقه ، وأذعن ، وطابق ^(٥) .

وحسكى عنهم : سألت مَعْنَانَهُ ^(٦) ، فواحد هذا في القياس « مَعِينٌ » كقضيض وقضبان وهو مسایل الماء .

(١) الشيم على وزن جبل بالتحريك : البرد ، يقال : غَدَاةٌ ذات شيم وانظر الصحاح مادة (شيم) .

(٢) ما بين القوسين في الاصل مكتوب على الهامش .

(٣) الملك آية ٣٠

(٤) أحمد بن يحيى بن زبد بن سيار الشيباني أبو العباس المعروف بشلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والقراءات ولد ببغداد وتوفي (سنة ٢٩١ هـ) ، وانظر الاعلام ٢٥٢/١ ، وإنباه الرواة ١٣٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ٢١٤/٢ ، ونزهة الألبا ٢٩٣ ، وشرح شواهد المغني للبغدادى ٢٥٥/١ ، ط دار المأمون للتراث .

(٥) جاء في مجالس ثعلب ٢٤٣ : أمعن بحقه إذا ذهب به . ا هـ .

وفي ٢٥١ : وأمعن بحقه : أقرَّ به . ا هـ .

(٦) مَعْنَانُ الوادى : جوانبه ، وهذه جزء عبارة جاءت في مجالس ثعلب ونصها : وملنا لوادى كذا وكذا فوجدناه قد سألت مَعْنَانَهُ ... ومَعْنَانَهُ

جوانبه . انتهى مجالس ثعلب ٢٩٣ .

وحكى أبو إسحاق عن الأصمعي في قوله :

(فَإِنْ ضَيَّاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ) ^(١)

قال : غير سهل ، فالمعنى على هذا وصف ، وللميم فاء الفعل ، ومعناه : سهل غير معتاص ^(٢) .

وأما المطرود في الاستعمال الشاذ في القياس فنجد قولهم : (استحوذ) وإن كان في الاستعمال مطردا .

ومثله قولهم : الْقَوْدَ ^(٣) ، ورجل رَوَعَ ^(٤) .

(١) هذا عجز بيت من الوافر للنعربن تولب ، ونصه مع بيت قبله كما جاء في كتاب تهذيب الالفاظ لأبي يوسف يعقوب بن السكيت :

يَلُومُ أَخِي كُلَّ إِنْتِلَافٍ مَالِي وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي
وَلَا ضِيْعَتُهُ فَأَلَامُ فِيهِ فَإِنْ ضَيَّاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

وغير معن : غير يسير ولا سهل ، أو غير حزم ولا كيس ، والمعنى : أنتى لا أهلك مالى بسوء تدبير وإعما أصرفه فيها يلزمنا إنفاقه ، فإن إنفاق المال في غير الواجبات غير سهل وانظر اللسان مادة (م ع ن) ٢٩٧/١٧ ، وكنز الحفاظ لابن السكيت ٤٨٨ ط ١٨٩٥ م ، وجمهرة اللغة لابن دريد ١٤٢/٣ ط بيروت ، وأمالى أبي على القالى ١٢٢/١ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥

(٢) يعنى غير غامض ولا ملتوى

(٣) جاء في اللسان مادة (ق و د) ٣٧٤/٤ ، والقود : قتل النفس بالنفس ، شاذ كالحولة والحونة . اهـ .

(٤) يقال : رجل رَوَعَ ، ورائع : متروّع كلاهما على النسب ، صححت الواو في (روع) =

وقال أبو زيد : طعام قَضِض ^(١) : فيه حَصَى .

وقالوا : قوم ضَفِّقُوا الحال ^(٢)

ولا نعلم التصحيح في اللام جاء في شيء من كلامهم ، كما جاء العين في نحو « التَّوَد » .

ومن ذلك قولهم : اَلْقُصُوصَى ^(٣) ، وقياس هذا الياء ، ألا تراهم قالوا :
الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا .

ومن ذلك قولهم [أُنْتُمْ تَضْرِبُونَ] ^(٤) .

= لأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكان (فَعِلًا) (فَعِيلًا) (فَعِيلًا) كما يصح (حويل) و (طويل) فعلى نحو ذلك صح (روع) اه اللسان مادة (روع) ٤٥٩/٩ .

(١) قَضِضٌ يَقْضِضُ قَضَضًا فهو قَضِضٌ وَقَضِيزٌ ، وَأَقْضِضٌ صار فيه القضيض ، والقضيض : التراب والحصى الصغار ، وانظر اللسان مادة (ق ض ض) ٨٦/٩ .

(٢) قال سيويو : وقد قال قوم في (فَعِلَ) فأجروه على الأصل ، إذ كان قد يصح في باب قلت ، وكانت الكسرة نحو الألف ، وذلك قولهم : رجل ضفف ، وقوم ضففوا الحال . «فأما الوجه فرجل ضف وقوم ضففوا» اه الكتاب ٣٩٩/٢ .

(٣) جاء في اللسان مادة (قضا) ٤٤/٢٠ عن ابن السكيت أنه قال : ما كان من النعمت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء ، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا : القصوى فأظهروا الواو وهونادر وأخرجوه عن القياس إذ سكن ما قبل الواو ، وتيم وغيرهم يقولون : القضا « اه .

(٤) هكذا في الأصل ولم أوفق في معرفة المراد منه ، ولعل فيه سقطا والأصل (أتم الذين تضربون) حيث أن القياس أن يكون (أتم الذين يضربون) ، لأن (يضربون) صلة الموصول ، والموصول في حكم الغائب فتكون الواو راجعة إلى الموصول (الذين) وهذا يشبه ما جاء في المقضب ٤/٣١ ، ١٣٢ حيث قال البرد : =

ومنه (عاد النُوَيْرُ أَبُو سَا)^(١) ألا تراك تقول : كاد زيد قائماً ، وإنما

= ولوقلت : أنا الذى قتت وأنت الذى ذهبت ، لكان جائزاً ولم يكن الوجه ، وإنما وجه الكلام : أنا الذى قام ، وأنت الذى ذهب ليكون الضمير فى الفعل راجعاً إلى الذى ، وإنما جاز بالتاء إذا كان قبله أنا وأنت ، لأنك تحمل على المعنى ، ولوقلت «الذى قتت أنا» لم يجوز ، وهذا قبيح ، وإنما امتنع أن تحمل على المعنى ، لأنه ليس فى جملة (الذى) ما يرجع إليه ، فلما جاء من هذا المعنى قول مهلهل :

وَأَنَا الَّذِي قَتَلْتُ بَكْرًا هَاتِفًا وَقَرَكْتُ قَفْلِبَ غَيْرِ ذَاتِ سَغَامِ

وقال أبو النجم :

يَأْيُهَا الذِّكْرُ الَّذِي قَدْ سُوِّقَنِي وَفَضَحْتَنِي وَرَدَّتْ أُمُّ عِمَايَلِيَا

فإنما يصلح هذا بالمقدمات التى وصفت لك .

ويشبه هذا أيضاً قول الفارسي فى الإغفال ونقله عن المازنى فى المسألة الثانية من سورة الأعراف ، وذكره بيت أبى النجم السابق : إن الموصول إنما خلاها هاتنا من الذكر الراجع إليه ، لأن الكلام محمول على المعنى ، ولأنه نادر عن الكثرة والجمهور ألا ترى أن أبا عثمان قال فيه : « لولا أنه مسموع من العرب لرددناه لفساده »

وانظر الإغفال ٧٦٤ - ٧٦٩ رسالة دكتوراه فى جامعة عين شمس ، وانظر أمالى ابن الشجرى المجلس السابع والثلاثون ٢٩٢/١ ، والمجلس الموفى الستين ١٥٢/٢ فقيه شرح تام لهذا .

(١) النوير : تصغير غار ، والأبؤس : جمع بؤس أو بأس وهو الشدة ، ومورد هذا المثل أن الزبباء قالت لقومها عندما رجع قصير من العراق ومعه الرجال ، وكان النوير على طريقه : (عَسَى النُّوَيْرُ أَبُو سَا) أى لعل الشر يأتىكم من قبل الغار ، ونقل الميدانى — بعد أن حكى هذا عن أبى على — فقال : وقال أبو على ، جعل عسى بمعنى (كان) ، ونزله منزله « ٥١ »

وانظر مجمع الأمثال للميدانى رقم ٢٤٣٥ جزء ١٧/٢ تحقيق المرحوم الشيخ محمد

محى الدين .

المتعمل هنا المضارع أو (أن) في (عسى)^(١) ، فأما أسماء الفاعلين^(٢) فلم يجرى في هذا الباب فيما علمنا إلا في هذا المثل ، وهذا يدل على مشابهة هذا الضرب من الأفعال الموضوع للعقاربة لباب (كان) وأخواتها .

ومن ثم أجاز سيديويه كون فاعلها ضمير القصة والحديث المفسر بالجل^(٣) ، وعلى هذا حمل (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ قَرِيْقٍ مِنْهُمْ)^(٤) . فـ (تزيغ) على هذا في موضع نصب ، وقد يحتمل أن يكون فاعل (كاد) في

(١) يعنى في خبر (عسى) .

(٢) كان الأنسب أن يقول: (فأما الأسماء أو فأما غير ذلك) وذلك لأن أبوسا هنا جمع بأس أو بؤس على الخلاف في ذلك ، وليس هو باسم فاعل . وانظر اللسان مادة (بؤس) ٣٢١/٧ .

(٣) قال سيديويه : واعلم أن من العرب من يقول : عسى يفعل ، يشبهها بـ (كاد يفعل) فـ (يفعل) حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله : (عسى الغوير أبوسا) فهذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . قال هدبة :
هَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
وقال :

هَسَى اللَّهُ يُفْسِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُفْهِمٍ جَوْنِ الرَّجَابِ سَكُوبٍ
وقال :

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ هَسَى يَفْتَرُّ بِي حَقِّ لَيْثِمٍ
والشاهد في هذه الآيات حذف (أن) من خبر (عسى) تشبيها له بخبر (كان)
وانظر الكتاب ٤٧٨/١ .

(٤) التوبة آية ١١٧ ، وقرأ بالتذكير حفص وحزمة والشافون بالتأنيث على أن اسم كاد ضمير القصة تشبيها له باسم كان الذي قد يكون كذلك . وانظر إتخاف فضلاء البشر ص ٢٤٥ .

الآية ما [يضمّر] ^(١) ذكرهم إلا أن الضمير عاد بذكر الواحد من حيث كان يُعَبَّرُ عنهم بالقبيل والفريق ، وما أشبه ذلك من الأسماء العامة المفردة اللفظ .
ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التي هي لامات في موضع النصب في الشعر ، وإما ذكرناه في هذا الفصل ؛ لأن أبا بكر حدثنا عن أبي العباس أنه كان يقول : لوجاء هذا في الكلام كان عندي جائزاً حسناً
فمن ذلك ما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال : أنشد يونس ^(٢) - أحسبه لعروة بن الورد - ^(٣) :

أَكْأَشِرُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ بَادٍ عَلَى مِرَاضِهَا ^(٤)

(١) في الأصل هكذا [يفهم] .

(٢) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن (١٨٢ هـ) كان إمام نخبة البصرة في عصره . أخذ عنه سيديويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة ، وانظر الاعلام ٣٤٤/٩ ،
(٣) عروة بن الورد (٣٠ ق هـ) بن زيد الغطفاني من شعراء الجاهلية وقراسها وأجوادها ، كان يلقب بعروة الصماليك لجمه إياهم وقياسه . بأمهم إذا أخفقوا في غزواتهم . الاعلام ١٨/٥ .

(٤) هذا البيت من الطويل ، وأكشر : أضاحك ، مراضها - بكسر الميم - جمع مريض . وبضمها أكراب : داء يصيب الثمار فيها ككها ، والمعنى : أضاحك أقواماً حياء مع علمي بأن مرض صدورهم ظاهر لحقدهم الذي يصيبهم ويهلكهم ، والشاهد في باد حيث أنها منصوبة فكان القياس أن تكون بادياً ، ولكن وقف على الياء بالسكون ثم حذفت كياء قاض ، وأما على الرواية التي في ديوانه ٢١٥ ط دار المعرفة ونفسه فيها :

أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَى مِرَاضِهَا

فلا شاهد فيه

وانظر شرح تصنيف المازني لابن جني ١١٤/٢ ، ٣٧٦ تحقيق إبراهيم مصطفى ،
وعبد الله أمين ط مصطفى الحلبي .

وَأُنْشِدْ أَيْضًا لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ^(١).

٢١ - كَفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافِي وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافٍ ^(٢)

(١) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي أبو نوفل (٩٢ ق هـ) شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد ، وانظر الخزانة ٢٦٢/٢ ، والإعلام ٢٧/٢

(٢) هذا البيت من بحر الوافر ، ويروى الشطر الثاني (وليس لنا بها إذ طال شافي) . والشاهد فيه الوقف على المنصوب الياء بالسكون وهي لغة ، فإن « كافيا » مفعول مطلق فهو مصدر مؤكد لقوله « كفى » وكان القياس أن يقول « كافيا » بالنصب ، لكنه حذف تنوينه ، ووقف عليه بالسكون مع أن المنصوب المنون حقه أن يقلب تنوينه ألفا .

وهذا البيت مطلع قصيدة لبشر يمدح بها أوس بن حارثة لما خلى سبيله من الأسر والقتل ، وانظر شرح تصريف المازني ١١٥/٢ والخزانة ٣٦١/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٧٠/٤ .

وقد نقل ابن جني هذا عن أبي علي في شرح تصريف المازني أيضا ١١٦/١ حيث جاء فيه قول الشاعر أنشدناه أبو علي :

أَكَاشِرُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ بَادٍ عَلَى مِرَاضِهَا

يريد باديا ، وقال رؤبة أنشدناه أبو علي :

سَرَى مَسَاحِيهِنَّ تَهْطِيطُ الْحَقُّ قَلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ شُمْرِ الطَّرْقِ

يريد مساحين .

وانشدنا أيضا :

كَفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافِي وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافِي

يريد كافيا ، وقد شبهت الواو بالياء في هذا المعنى فسكنت في موضع النصب . =

قال أبو بكر: قال أبو العباس: أنشدني أبو محمد^(١).

== قال الشاعر:

وَأَنْ يَمْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارَى فَتَنْبُو التَّيْنُ عَنْ كَرَمِ حِجَافِ

وقال الأخطل:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْمُو بَعْضَ حَدِيثِهَا رَفَعَنْ وَأَنْزَلَنْ الْقَلْبَيْنِ الْمَوْلَدَ

إلا أن الوضع للياء لقرنها من الألف ، والواو داخله على الياء في هذا ، ولهذا كان السكون في موضع النصب في الياء أكثر منه في الواو ، كما شبهت الياء بالالف حتى سكنت في موضع النصب مع أن الفتحة فيها غير متممة في الجواز والاستعمال جميعاً كذلك شبهت الألف بالياء في أن ثبتت في موضع الجزم ، أنشدنا أبو علي عن أبي زيد:

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ

فكانه قدر الحركة فيها في موضع الرفع والنصب ، فحذفها للجزم ، وهذا بعيد ، لأن الألف لا يمكن حركتها أبداً ، واسكنه شبهها بالياء في قولهم:

(أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي)

وقد جاء هذا في الواو أيضاً . قال الشاعر:

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِراً مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ

قدره أن يكون في الرفع « هو هجو » فأسكن الواو في « لم تهجو » كما أسكن الياء في « ألم يأتيك » للجزم ، وهذا في الياء أسهل منه في الواو ؛ لأن الواو وفيها الضمة أثقل من الياء وفيها الضمة ، ففهم هذه الأصول فإنها غريبة . اهـ .

وانظر المنصف ٢/١١٤-١١٦ ، وشرح شواهد الشافعية ٤/٤٠٣-٤٠٩ ، ونظرات

مفروضة من تأليف المحقق ٢٣ - ٢٥

(١) هو أبو محمد الشيباني (٢٤٥ هـ) محمد بن هشام بن عوف التيمي السعدي أحفظ

أهل زمانه للشعر ووقائع العرب . ولد بالاهواز ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة ، وأقام في بادية العراق مدة ، وانظر الاعلام ٧/٣٥٦

بيت الخطفي^(١):

٢٢ - يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَأَلَحَّ رُجْفًا^(٢)

وهذا في الشعر منه كثير ، وفي الكتاب منه غير بيت^(٣) .

(١) الخطفي جد جرير ، وسمى بذلك لشعر قاله ، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة ابن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وانظر شرح شواهد البغدادى طى المغنى ١/ ٥٣ .

(٢) البيت من الرجز للخطفي جد جرير يصف إبلا ، والجِنَان . جمع جان مثل حائط وحيطان ، أسدفا : أظلمنا ، والرجفة : الاضطراب الشديد ، والرجف : جمع راجفة ، وفي اللسان « وهاما » بدلا من « وألح » والالحي : جمع لَحَى ، واللحي الذى ثبت عليه العارض ، وجمعه : أُلْحٍ ، وَلَحِيٍّ ، وَلِحَاءٍ ، وانظر اللسان مادة (ج ن ن) ١٦/ ٢٥٠ ، و « لحي » ٢٠/ ١٠٨ - ١٠٩ .

والشاهد في البيت في « وألح » المطفوف طى « أعناق » المنصوب فكان القياس أن تكون « وألحيا » ولكن سكنت الياء في موضع النصب ثم حذفت .

(٣) قال سيديويه : وسألت الحليل عن الياءات لم لم تنصب في موضع النصب إذا كان الأول مضافا ، وذلك قولك : معديكرب ، واحتملوا : أيادى سبا ؟ فقال : شبهوا هذه الياءات بألف « مُثْنَى » حيث عروها من الرفع والجر ، فكما عروا الألف منهما عروها من النصب أيضا ، فقالت الشعراء حيث اضطروا ، وهو رؤية :

(سَوَى مَسَاحِيهِمْ تَقْطِيطُ الْحَقِّقْ)

وقال بعض السعديين :

(يَادَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثَافِيهَا)

ونحو ذلك ، وإنما اختصت هذه الياءات في هذا الموضع بهذا ، لأنهم يحملون =

ووجه القياس فيه أن الألف قريبة من الياء ، وواقعة موقعها في مواضع تراها ؛ فكما أن الألف من « المثنى »^(١) في الأحوال الثلاث على صورة واحدة ، كذلك تكون الياء فيهن عليها .

ومما يقوى قول أبي العباس في ذلك أن هذا النحو قد ج في الكلام والنثر وحال السعة . فمن ذلك قولهم : « لَا أَكَلُمُكَ حَيْرِي دَهْر »^(٢) بإسكان الياء . ومن أضاف نحو (معديكرب) ، لم يفتح الياء من « معديكرب » وهو في موضع نصب ، ومن أجاز حركة هذه الياء كان مخطئاً تاركاً لكلامهم ، وإن كان القياس غيره ، كما أن من أعل (استجود) كان تاركاً لكلامهم

وفي (معديكرب) صَرَب آخر من الشدود ، وهو أن (معدي) لا يخلو من أن يكون (فعلي) من معد في الأرض إذا أبعده ، أو يكون (مفعلاً) من (عدا يعدو) ، وليس في الكلام (فعلى) ولا (مفعلاً) بكسر العين من المعتل اللام ، إنما يحىء على (مفعلاً) كالمعدى والمشتق / ١٣٥ أ ، والمعنى ، فلا يحمل هذا

= الشيتين هاهنا اسماً واحداً ، فتكون الياء غير حرف إهراب ، فيسكنونها ، ويشبهونها بياء زائدة ساكنة ، نحو : درديس ، ومفاتيح . . ومثل ذلك قول العرب : لا أقفل ذلك حَيْرِي دَهْر

وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ، ومنهم من يثقل الياء أيضاً « انتهى وانظر الكتاب ٥٤/٢ - ٥٥ .

(١) بمعنى كلمة المثنى المقصورة .

(٢) يدو أن هذا مثل ، ولكن نصه في الكتاب ٥٤/٢ ، ٥٥ ، واللسان مادة (حير) ٣٠٦/٥ : لا أقفلُ ذلك ، حَيْرِي ، دَهْر ، قال سيويه : وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يُثَقِّلُ الياء أيضاً « اهـ

على (فَعْلِي) ؛ لأنه ليس في الكلام ، ولكن على (مَفْعَل) لأمرين :
أحدهما : أن يكون هذا الحرف قد جاء على قياس الصحيح ، ليؤذن أنه
الأصل كما جاء (الْفَوْد) ، وكما جاء (الْمَطْلِع) ^(١) .
والآخر أن الأسماء الأعلام قد تجيء في غير شيء مخالفة لغيرها ، ومختصة
بأمثلة لا يشرکہا فيها غيرها ، ألا تراهم قالوا : مَوْهَب ^(٢) ، ورجاء بن حيوة ^(٣)
وتَهْلَل ^(٤) .

وَلَسْتَ واجداً مثل ذلك في غيرها ، فكذلك يكون هذا الاسم على
حدهن في المخالفة .

ومن الشاذ في القياس والاستعمال قولهم (الْبُجْدَعُ) وإدخالهم لام التعريف

(١) يعنى (مَظْلِع) من قوله تعالى : (سلام هى حقى مظلِع الفجر) (القدر آية هـ
قرأها الكسائى وخلف والأعمش بكسر اللام والباقون بفتحها وهو القياس . وانظر
الإتحاف ٤٤٢ .

(٢) من هذه الأعلام : مَوْهَب بن رَبَاح الأشعرى كان شاعراً ، وحليف بنى
زهرة بمكة وانظر الأعلام ٢٩٢/٧

(٣) ومنها رجاء بن حيوة بن جرول الكندى (١١٢ هـ) شيخ أهل الشام فى
عصره من الوعاظ الفصحاء العلماء كان ملازماً لعمربن عبد العزيز فى عهد الإمارة
والخلافة الأعلام ٤٤٣/٣ .

(٤) تَهْلَل من أسماء الباطل كَتَهْلَل جعلوه علما وهو نادر .

وقال بعض النحويين ذهبوا فى « تَهْلَل » إلى أنه « تَفْعَل » لما لم يجدوا فى الكلام
(ت ه ل) معروفة ، ووجدوا (ه ل ل) وجاز التضعيف فيه ؛ لأنه علم ، والأعلام
تغير كثيراً ، ومثله عندهم (تحب) ا ه اللسان مادة (ه ل ل) ٢٣٠/١٤ .

فيه على الفعل فهذا شاذ عن القياس ، لأن موضوع^(١) الفعل على خلاف التخصيص ، وشاذ في الاستعمال أيضاً ، ولم يوجد ذلك إلا في شعر أنشدته أبو زيد وهو :

٢٣ - تَقُولُ الْخَنَى وَأُبْقِضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعِ^(٢)

(١) هكذا في الهامش وفي الأصل (موضع) وما في الهامش أنسب .
(٢) مضى أن هذا البيت أحد آيات سبعة ، والخنى : الفحش من الكلام وألفه منقلبة عن اللب ، وهو منصوب على أنه مفعول (ليقول) ، تتضمنه معنى جملة مثل قلت : قصيدة ، و (أبقض) اسم تفضيل على غير قياس ، لأنه بمعنى اسم المفعول من أبقضه إماضاً فهو مبقض .
وأيضاً هو من الثلاثي ، والمعجم : جمع أعجم وعجاء ، وهو الحيوان الذي لا ينطق . والنطق : الأصوات المقطعة التي يظهرها اللسان ، وتعيها الأذان ، وهو هنا مجاز عن الصوت ، والجذع : القطع ، وقيل : القطع البائن في الأنف والشفة واليد ونحوها ، وحمار مجدع : مقطوع الأذن ، ويعنى هنا تشبيه صوته - إذ يقول الخنى في بشاعته - بصوت الحمار حين تقطع أذناه ، وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما الظن فيها .
والشاهد فيه دخول الألف واللام في « اليجدع » وهو فعل مضارع ، والمراد الذي يجدع .

وفي الخزانة ١٤/١ : (أل) إذا دخلت على مضارع مبنى للمفعول إنما تدخل عليه لمشابهة لاسم المفعول ، نحو (اليجدع) و (اليقتصع) :

ومنه قول الفرزدق :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
وإذا دخلت على مضارع مبنى للفاعل إنما تدخل عليه لمشابهة لاسم الفاعل كقوله :
وَلَيْسَ الْيَرَى لِلْخِلِّ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لَهُ الْخِلُّ أَهْلًا أَنْ يُعَدَّ خَلِيلًا =

وفي هذا الشعر « أَلَيْتَقَصَّعَ » وأظن حرفاً أو حرفين آخرين^(١).

وأنشد أبو زيد :

٢٤ - وَدَاعِ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ
قلت : (٢)

= وقوله :

مَا كَالْأَيُّوْحُ وَيَغْدُو لَاهِيًا فَرِحًا مُشْمَرٌ يَسْتَدِيمُ الْحَزَمَ ذُو رَشَدٍ
وقوله :

لَا تَبْعُنِ الْحَرْبَ إِنِّي لَأَلْ- يُغْذِرُ مِنْ نِيرَانِهَا فَاتَّقِ

وقوله :

فَنُو الْمَالِ يُؤْتِي هَالَهُ دُونَ عَرْضِهِ لَمَّا نَابَهُ وَالطَّارِقُ أَلَيْتَعْمَلُ

وقوله :

أَحِينَ اصْطَبَانِي أَنْ سَكَتٌ وَإِنِّي كَفِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِي أَلَيْتَتَمِيعُ

(١) ثم قال البغدادي : وقول أبي على الفارسي في المسائل العسكرية إن دخول (أ ل) على الفعل المضارع لم يوجد إلا في (اليجدع) و (اليتقصع) وأظن حرفاً أو حرفين آخرين ليس كذلك (اهـ .

وانظر الخزانة ١٤/١ : واللسان مادة (ج د ع) ٣٩/٩ .

(٢) هذا جزء بيت من بحر الطويل لسكعب بن سعد الغنوي ، أو لرجل من قومه يسمى سهم الغنوي يرثي أخاه أبا المغوار ، وقصيدته مذكورة بتمامها في الخزانة ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ ، والبيت الأول سقط شطره الثاني ، وكنتان من الشطر الأول ولم يذكر من البيت الثاني إلا أول كلمة منه في الشطر الأول وهي (فقلت) ، ونص البيت الأول مع البيت الذي بعده :

وَدَاعِ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى الْفَلْدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ =

وهذا أوسع من الأول ، وقد حكاه يونس وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر^(١)
وأبو الحسن الأخفش ، وأنشد أبو عثمان عن أبي زيد عن خلف بن خليفة^(٢) :

(تَخَيَّرْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً)^(٣)

= فَتَمَلَّتْ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَمَلٍّ أَيْبَى الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وفي هذين البيتين شاهدان مشهوران : الأول الإجابة والاستجابة بمعنى ، الثاني : استعمال عقيل (لمل) جارة على رواية جر (أبي) .

قال أبو زيد - بعد أن ذكر البيتين ونسبهما - وقوله : (فلم يستجبه) يريد لم يجبه ، وقد أنشد هذا البيت أبو عبيدة يستشهد به على قول الله عز وجل : (فليستجيبوا لي) والرواية المشهورة التي لا اختلاف فيها (لمل أبا المغوار منك قريب) ، ومن روى (لما لأبي المغوار منك قريب) ف (لما) رفع بالابتداء ، و (لأبي المغوار) الخبر اه النوادر ٣١٨ - ٣١٩ .

وانظر الخزانة ٣/ ٣٧٠ - ٣٧٧ ، واللسان مادة (ج و ب) ١/ ٢٧٥ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣/ ٦٧ .

(١) خلف الأحمر (١٨٠ هـ) خلف بن حيان أبو عمرز المعروف بالأحمر ، راوية عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة ، يقال إنه كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب . وانظر الأعلام ٢/ ٣٥٨ .

(٢) خلف بن خليفة الأقطع الشاعر . انظر زهر الآداب ٢/ ٧٩٦ ، والمقد الفريد لابن عبد ربه ٦/ ١٤٥ .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل ونصه تاما :

تَخَيَّرْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

والشاهد فيه النسبة إلى جزءي المركب (رام هرمز) ونقل البغدادى في شرح شواهد الشافية فقال : قال أبو حيان في الارتشاف : وتركيب المزج تحذف الجزء =

[وهذا قليل ^(١)] .

فأضاف إلى الاسمين جميعاً ، وليس ذلك بمعروف في شيء آخر .
 وأنشد عن أبي عثمان قال : أنشدني كيسان ^(٢) لابن همام السلولي ^(٣) :
 ٢١ - لَا يَمْسِكُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ يُوسُفَ ^(٤)
 فأضاف « رَيْثَ » إلى الفعل .

== الثاني ، فتقول في « بعلبك » : « بعل » ، وأجاز الجرمي النسب إلى الجزء الثاني مقتصرأ عليه ، فتقول : بَسَكَيَّ ، وغير الجرمي كأبي حاتم لا يميز ذلك إلا منسوباً إليهما قياساً على « رامية هرمزية » أو يقتصر على الأول . ١١
 وانظر شواهد الشافية ١١٦/٤ ، والشافية ٧٢/٢ والاشعوني بحاشية الصبان ١٩٠/٤ ، والمخصص ٢٤٣/١٤ .

(١) في الأصل هكذا [بمهر قليل] .

(٢) هو كيسان بن المعروف بن دهشم النعوى النحوى أبو سليمان الطنجيمي ، كان يمشي في عهد الاصفهاني (٢١٦ هـ) ، وأبي عبيدة (٢٠٩ هـ) وخلف الآخر (١٨٠ هـ) ، وأبي زيد الأنصاري (٢١٥ هـ) والرياشي (٢٥٧ هـ) ، وكانت فيه غفلة .

وانظر معجم الأدباء ٣١/١٧ - ٣٤ ، وإنباء الرواة ٣٨/٣ . وبغية الوعاة ٢/٢٦٧ تحقيق محمد أبو الفضل ، ومراتب النحويين ١٣٨ تحقيق محمد أبو الفضل . ط نهضة مصر .

(٣) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح السلولي (١٠٠ هـ) من بني مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي ، يقال : إنه هو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، وانظر خزائن الأدب ٣٦٨/٣ والأعلام ٤/٢٨٨ .

(٤) هذا صدر ثلاث أبيات من بحر البسيط ذكرت في الشيرازيات في ظهر ورقة ١٤٧ ووجه ورقة ١٤٨ ونص ما جاء في الشيرازيات في سياق الحديث عن تخفيف المهزمة في مثل النبي في التصغير :

وأنشد أبو الحسن (١):

٢٧- يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا وَطَالَمَا عَنَيْتُمَا إِيَّكََا
كَنْضِرِ بْنِ بَسَيْفِنَا قَفَيْكََا

= فإن قلت : فلم لا استدل بما أنشده أبو عثمان لعبد الله بن همام عن كيسان :

يَا لَيْتَنِي حِينَ يَمُوتُ الْقُلُوصَ لَهُ يَمُوتُهَا هَاشِمِيًّا غَيْرَ مَمْدُوقٍ
مَحْضُ الضَّرِيْبَةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي ضُرِبَتْ

فِيهِ الْفَبَاوَةُ صِدْقًا غَيْرَ مَسْجُوقٍ

لَا يُمَسِّكُ اخْلِيرَ إِلَّا رِيثَ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبْلِطُهُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ

وذكر صدره في ورقة ١٠٥ من الشراذم أيضا ، منسوبا إلى عبد الله بن همام السلولي عن كيسان ، كما ذكر البيت كله في ورقة ١٥٣ منها ولكن من غير نسب ، والشاهد فيه هنا إضافة « حيث » إلى الجملة الفعلية بدون « ما » .

(١) المكتوب في الصلب هكذا (يا ابن الزبير طالما والأيات) ولكن كتبت الأيات على الهامش ، وهذه الأيات من الرجز تنسب لأعرابي يخاطب بها عبد الله ابن الزبير ، رضى الله تعالى عنه .

والشاهد فيها إبدال الكاف من التاء في (عصيكا) ، يريد عصيت ؛ لأنها أختها في الخمس ، وهكذا كان سحيم الحبشى إذا أنشد شعرا قال : أَحْسَنْكَ - والله - يريد أَحْسَنْتَ .

كما أن فيها شاهدا آخر ، وهو إبدال الياء من الالف في (قفيكا) كما قالوا - في على وإلى - عليك ، وإليك ، وكما أبدلت الالف منها في مثل : رأيت هذان للتقارض بينهما ، وانظر شرح شواهد البغدادى على المنقى ٣/٣٤٢ وما بعدها .

والخزانة أيضاً ٢/٢٥٢ ، وشواهد الشافية أيضاً ٤/٢٥٥ وما بعدها ، فإنه نقل النص بتمامه من المسائل العسكرية مع النسب إليها .

وانظر المحكم لابن سيده ٦/٣٥٤ .

فإن^(١) شئت قلت : أبذل من التاء الكاف ، لاجتماعها معها في الهمس ،
وإن شئت قلت : أوقع الكاف - وإن كان في أكثر [الاستعمال]^(٢) للمفعول -
للفاعل^(٣) ، لإقامة القافية .

ألا تراهم يقولون : رأيك أنت ، وممرت به هو فيحمل^(٤) علامات
الضمير المختص بها بعض الأنواع في أكثر الأمور موقع الآخر ، ومن ثم جاء
« لولاك » ، وإنما ذلك ، لأن الاسم لا يباع معربا ، وإنما يستحق الإعراب
بالعامل^(٥) .

وأنشد أبو الحسن الأخفش عن الأحول^(٦) عن أبي عبيدة :

(١) من هنا بدأ البغدادي نقل هذا النص في الخزانة ٢/٢٥٧ ، وشرح شواهد
المغنى ٣/٣٤٨ .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب في شرح شواهد المغنى للبغدادي (اللغات) مكان
(الاستعمال) .

(٣) في الخزانة ٢/٢٥٧ زيادات لبعض الالفاظ عما هنا في هذه العبارة ، ونص
هذه العبارة في الخزانة ، وإن شئت قلت أوقع الكاف (موقعها) ، وإن كان في أكثر
الاستعمال للمفعول (لا) للفاعل . انتهى ، مع أن الكلام يمكن أن يستقيم من غير
هذه الزيادة .

(٤) في الخزانة فيجمل مكان (فيحمل) .

(٥) إلى هنا انتهى النص في الخزانة ٢/٢٥٧ ، وشرح شواهد المغنى ٣/٣٤٨ .

(٦) محمد بن الحسن بن دينار . الأحوال كان عالما بالعربية أديبا ثقة ، حدث عن
ابن الأعرابي ، ويعمد في طبقة المبرد وثلث .

وانظر البنية ١/٨١ - ٨٢ .

(وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ)^(١)

فأما^(٢) إبدال الياء من الألف في « قفا » في الإضافة فإنما أبدا كما أبدلت الألف منها فيمن قال : رأيت هذان [أى للتقارض]^(٣) .

وقالوا أيضاً : عليك ، وإليك ، وقد اطردها في بعض اللغات ، وعلى هذا :

٢٩ - سَبَقُوا هَوَىَّ وَأَعَقُّوا لِهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضَرَعٌ^(٤)

(١) هذا صدر بيت من قصيدة عدتها تسعة وعشرون بيتاً من بحر الطويل ليزيد ابن الحكم بن أبي العاص الثقفي يماثل فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص ، وقد ذكرها أبو علي بكاملها في البصريات ظهر ورقة ٥٦ . كما ذكر معظمها في الخزانة ٤٩٧/١ ، وكمال البيت :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيِّ مُنْهَوَى

يقال : طاح الرجل يطوح ، ويطيح إذا هلك ، والأجرام : جمع جرم - بكسر الجيم - الجسم ، كأنه جعل أعضائه أجراماً توسعة : أى : سقط بجسمه وثقله ، والنيق - بكسر النون - أرفع الجبل ، وقلة النيق ما استدق من رأس الجبل .

والشاهد في البيت في « لولاى » حيث وقع ياء الضمير المشترك بين النصب والجبر للرفع بعد « لولا » والقياس « لولا أنا » وانظر الخزانة ٤٩٨/١ ، ٤٣٠/٢ وما بعدها وشرح شواهد المنى للبغدادى ١٨١/٥ .

(٢) من هنا بدأ نقل البغدادى في الخزانة ٢٥٧/٢ هذا النص .

(٣) ما بين القوسين زيادة على الأصل من الخزانة .

(٤) هذا بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلى يرى أبناء خمسة له ماتوا بالطاعون في يوم واحد ، وروى « لسيلهم » بدلا من « لهوام » ومعنى أعنقوا أسرعوا من العنق وهو السير الفسيح ونحزموا : نخطفهم الموت ، والشاهد فيه قلب =

وقال أبو دُوَادِ الإيَادِي^(١) :

٣٠ - فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ كَلِّي أَصَالِحَكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًّا^(٢)

فأبدلت الياء من الألف في «نويا» .

ومثل ما أنشده أبو الحسن :

٣١ - يَطُوفُ بِنَا عِكَبٌ فِي مَمَكٌ وَيَطْمُنُ بِالضُّمَّةِ فِي قَفِيًّا^(٣)

= الألف في « هوأى » ياء وإدغامها في ياء المتكلم ، والأكثر « هوأى » مثل « عصى » وانظر المحتسب وهامشه ٧٦/١ واللسان مادة (هوأى) ٢٤٩/١ .

(١) أبو دواد الإيادى: حارثة بن الحجاج الإيادى يعرف بأبى دواد شاعر جاهلى قديم كان فى عصر كعب بن مامة أحد أجواد العرب الثلاثة كعب بن مامة وحاتم طىء وهرم بن سنان ، وانظر الأعلام ٩٤/٢ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٥٦/٣ .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ومعنى أبلونى : أعطونى ، والبالية النسافة تربط عند قبر صاحبها حتى تموت . والشاهد فى البيت هنا . قلب الألف فى « نويا » ياء ثم إدغامها فى ياء المتكلم . وفى البيت شاهد آخر ، وهو تسكين المضارع فى « وأستدرج » فى موضع الرفع لتوالى الحركات .

وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٢٩٤/٦ - ٢٩٦ ، ٥٢/٧ .

(٣) هذا البيت من الوافر للمتنخل اليشكرى ، ويروى « يطوف بى » مكان « يطوف بنا » . كما يروى « يدور بى » و « عكب » صاحب سجن النعمان بن المنذر والعكب ، فى الأصل : الشدة فى الشر والشيطنة ، ومنه قيل للمارد من الجن والإنس « عكب » والصملة . العصا ، والشاهد فى البيت فى « قفيا » حيث أبدلت الياء من الألف وأدغمت فى ياء المتكلم . وبعد هذا البيت :

فَإِنْ لَمْ تَتَأَرَّأَنِ مِنْ عِكَبٍ فَلَا رَوِّئُكُمْ أَبَدًا صَدَيًّا

ويروى فى سبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المتنخل اليشكرى ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان : فلاعته يوماً بقيد جعلته فى رجله ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المتنخل ، ودفعه إلى عكب اللخمى = (١١ - السائل العسكرية)

وكما أبدلت الألف منها في « حَاحَيْتُ »^(١) و « حَاحَيْتُ »^(٢) حيث
أريد إزالة التضعيف فيه ، كما أريد من نظيره من الواو ، وهو « ضَوْضَيْتُ »^(٣)
و « قَوْقَيْتُ »^(٤) .

وهذا مذهب أيضاً .

وفي التنزيل « مَنْ إِنْ قَامَهُ بِدِينَارٍ »^(٥) .
وفيه « فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بِسُكْرَةٍ وَأَصِيلًا »^(٦) .

= صاحب سجنه ، فتسلله فجعل يطمئن في قفاه بالصملة وهي حربة كانت في يده .
وانظر الخصائص ١٧٧/١ والمحتسب ٧٦/١ وابن عيش ٣٣/٣ ، وشرح الحماسة
لتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق ، واللسان مادة « عكب » ١١٨/٢ ، ومادة « حرر »
٢٥٨/٥ .

(١) يقال: حاحيت بالغم جيحاء ومحاجة : صحت بها وزجرتها عن السمي ونحوه
اللسان مادة « حا » ٣٣٣/٢٠ .

(٢) عاعى بالضأن عاعة وعيعة ، وعيميت : زجرتها وقلت لها « عا » اللسان
مادة « عيا » ٣٤٨/١٩ .

(٣) ضوضيت : أحدثت ضوضاء ، والضوضاء : صوت الناس وضجيجهم .
اللسان مادة « ضوا » ٢٢٤/١٩ .

(٤) إلى هنا انتهى النص المنقول في الخزائن ٢٥٧/٢ .

(٥) القوقاة : صوت الدجاجة ، وقوقيت مثل ضوضيت ، وانظر اللسان مادة
« قوا » ٧٦/٢٠ والكتاب ٣٤٧/٢ فقد ذكر هذه الكلمات .

(٦) آل عمران آية ٧٥ .

(٧) الفرقان آية ٥ .

وأما قول الفرزدق^(١) :

٣٣- وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلِجَانِهِ وَجَنَّبِيهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ^(٢)

فقد يكون على العطف على عاملين كقول الآخر :

٣٣- أَوْصِيْتُ مِنْ قَبْرَةٍ قَلْبًا حُرًّا

بِالسَّكَلِ خَيْرًا وَالْحَمَامَةِ شَرًّا^(٣)

(١) الفرزدق (١١٠ هـ) هام بن غالب بن صمصمة التيمي ، له أثر كبير في اللغة ، فقد قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وهو صاحب الأخبار مع جرير : وتوفيا في سنة (١١٠ هـ) .

توفي الفرزدق في أول السنة ، وجرير بدمه بشهرين ، وانظر الاعلام ٦٦/٩ وما بعدها ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ١٤٩/٢ .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للفرزدق في ديوانه ٢٨ ط بيروت ويروى « كفيه » مكان « جنبيه » والصلا : الشواء ، سمي بذلك ، لأنه يصلى بالنار وإذا كسرت الصاد مددت ، وإذا فتحها قصرت ، ولبانه صدره ، ويتحرف : ينحرف ، ويعتمد عن النار .

وانظر الصحاح مادة « صلا » ٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤ والشاهد فيه عطف كل من « جنبيه » و « حر النار » على « لبانه » المجرور بإياء ، و « الصلا » المنصوب بالفعل ، وعلى هذا يسكون من العطف على معمولي عاملين مختلفين ، وإذا قدر أن « جنبيه » مجرورة بإياء محذوفة خرجت بهذا من العطف على معمولي عاملين ، لكن تقع في شيء آخر ، وهو الفصل بين الواو حرف العطف وبين المعطوف وهو « حر » وهذا ليس بالسهل أيضا .

(٣) هذا أول أبيات من الرجز لأبي النجم المعجلي ، قالها لهشام بن عبد الملك حينما سأله عما وصى به أولى بناته الثلاثة ، وكانت تسمى برة - بالراء - أوقوبة كاذ كر =

فإن أضمرت في قول الفرزدق الجار ، لتقدم ذكره كما ذهب إليه بعض الناس في قوله : (واخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لآيَاتٍ)^(١) لم يخلص مع ذلك من عيب آخر ، وهو الفصل بين المعطوف وحرف المعطف ، وذلك لانتكاد تجده في حالة سعة واختيار .

فأما قراءة من قرأ (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ)^(٢) بالفتح^(٣) فلا يخلو من أن تعطفه على الباء الجارة كأنه أراد أنها بشرت بهما^(٤) ، أو تحمله على

= الفارسي ، ونص الايات :

أَوْصِيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَةِ شَرًّا
لَا تَسْأَلِي ضَرْبًا لَهَا وَجَرًّا حَتَّى تَرَى حُلُوَ الْحَيَاةِ مَرًّا
وَأَنْ كَسْتِكَ ذَهَبًا وَدُرًّا وَالْحَى عُثْمِيهِمْ بِشَرِّ طُرًّا

والشاهد في البيت الأول الذي ذكره الفارسي أن الواو عطفت « الحماة » على « قبوة » المجرورة بـ « من » كما عطفت « شرا » على « قلبا » المنصوبة بالفعل ، ففيه العطف على معمولي عاملين مختلفين ، وانظر معاهد التنصيص ٢٢/١ تحقيق للرحوم الشيخ محمد محي الدين ، والمقد الفريد لابن عبد ربه ٣١٩/١ الطبعة الثالثة تحقيق أحمد الزين وإبراهيم الأبياري .

(١) البقرة آية ١٦٤ وآل عمران آية ١٩٠ والجاثية آية ٥ .

(٢) هود آية ٧١ .

(٣) قرأ بفتح الباء حفص وابن عامر وحزمة والمطوعى وهذه الفتحة فتحة جر بالمطف على لفظ إسحاق أو فتحة نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أى ووهبنا يعقوب ، وقرأ باقي القراء برفع « يعقوب » على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله وانظر الإتحاف ٢٥٨ .

(٤) فلى هذا تكون الفتحة فتحة جر نائبة عن الكسرة .

موضع الجار والمجرور على ^(١) حد من قرأ ^(٢) (وَحُورًا عِينًا) ^(٣) بعد (يُطَافُ)
حَلَنِيهِمْ بِكَأْسٍ ^(٤) .

والوجه الأول ليس بالسهل ؛ لأن الواو عاطفة على حرف الجر ، وقد فصل
بينها وبين المطفوف بالظرف ، والآخر أيضا كذلك وإن كان الأول أخش ،
وهذا كما أعلمتك إنما تجده في الشعر ^(٥) .

(١) وعلى هذا تكون الفتحة علامة نصب أصلية ، لأن موضع الجار والمجرور
نصب .

(٢) نسب سيبويه في الكتاب ٩/١ والفراء في معاني القرآن ١٢٤/٣ هذه
القراءة إلى أبي بن كعب وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٣٢٤ .

(٣) الواقعة آية ٢٢ لكن التي فيها قبل هذه الآية (يطوف عليهم ولدان مخلدون)
آية ١٧٠ ، وقوله تعالى : (يطاف عليهم بكأس) في سورة الصافات آية ٤٥ ، وليس
في سورة الصافات (وحورا عينا) . كما أنه ليس في الواقعة (يطاف عليهم بكأس)
(٤) الصافات آية ٤٥ .

(٥) ذكر ابن هشام في المغني - في باب المطف على التوهم في حديثه عن عطف
المنصوب - أربعة احتمالات في إعراب هذه الآية في قراءة من قرأ بفتح الباء :
الأول : المطف على المعنى كأنه قيل : ووهبنا له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب
الثاني : على إضمار « ووهبنا » أي من وراء إسحاق ووهبنا يعقوب بدليل فبشرناها
لأن البشارة من الله تعالى بالشئ في معنى الهبة .

الثالث : على أنه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة بالمطف على إسحاق .
الرابع : على أنه منصوب بالمطف على محل « بإسحاق » .

ثم قال ابن هشام : ويرد الأول أنه لا يجوز الفصل بين الماسطف والمطفوف على
المجرور « ككررت يزيد واليوم عمرو » انتهى . المغني ٢/٤٧٨ - ٤٧٩ .
وانظر حاشية الدسوقي على المغني ٢/١٢٤ ط أولى المشهد الحسيني .

وعلى هذا قوله :

(أَبُو حَنْشٍ يُورِّقُنَا) (١)

— ٣٤

فصل بالظرف أيضاً بينهما ، وفيه ضرورة أخرى ، وهى أنه رَخِمَ فى غير النداء .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لمعرو بن أحر بن العمرّاد بن عامر الباهلى أبو الخطاب (٦٥ هجرية) شاعر مخضرم عاش نحو تسعين عاما ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم وغزاهما فى الروم وأصيب إحدى عينيه ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد ، وأدرك أيام عبد الله بن مروان . والبيت من قصيدة له يرنى فيها جماعة من قومه ، ومنهم أنثاة ، حيث لحقوا بالشام ، صار يورق فى أول الليل لرؤيته لهم ، وحزنه عليهم ، ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِّقُنَا وَطَلَّقَ وَحَمَارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا

أبو حنش : كنية رجل ، وهو مبتدأ خبره « يورقنا » ويروى : « يورقنى » وبعد هذا البيت :

أَرَامَ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخَزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرَى لَوْرِدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يَدْرِكْ بِأَلَا

والشاهد فى البيت الأول شيثان :

الأول : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ، والمعطوف « أثالا »
والثانى : الترخيم فى « أثالا » فى غير النداء ، وأصلها : أنثاة ؛ لأنها فاعل ممطوف على المرفوع ، والترخيم فى غير النداء لا يبيزه البصريون إلا اضطرابا ، ولذا يقدر بعضهم هنا فعلا أى أذكر أثالا لكن مناسبة الرواية تمنع هذا لما ذكره الفارسى .
وانظر الخزانة ٣/ ٣٨ ، وشواهد المعنى على الخزانة ٢/ ٤٢٠ ، الإعلام ٥/ ٢٣٧
والكتاب ١/ ٣٤٣ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢/ ٣٣ ، والإنصاف ١/ ٣٥٤ ،
والخصائص ٢/ ٣٧٨ .

ومن زعم أن ذلك محمول على الفعل على غير وجه الترخيم فما روته الرواة من أن هؤلاء قوم ابن أحمير^(١) هذا الذي غاب عنهم ، فهو يراهم في اليوم ، لشوقه إليهم يدفع أن يكون على ما ذكره^(٢) .

وأما قول المعجاج^(٣) :

٣٥ - (قَوَاطِنًا مَكَّةَ) [من وَرَقِ الْحَمِي]^(٤)

فمن ذهب إلى أنه أراد الْحَمَامَ ، فرخم ، ثم أبدل من الألف الياء لما ذكر لك من مناسبة/١٣٥ ب الألف لها ، فإن ذلك لا يصح ؛ وذلك أنه لا يخلو من

(١) هو عمرو بن أحمير الباهلي .

(٢) انظر شواهد الأعلام على الكتاب ١/٣٤٣ .

(٣) المعجاج (٩٠ هـ) عبد الله بن ربيعة بن ليث بن صخر ، راجز مجيد وله في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ، ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، وانظر الاعلام ٤/٢١٨ .

(٤) ما بين المتوفين زيادة يقتضيها الكلام ، لأنها موطن الشاهد ، وليست بموجودة في الأصل .

(٥) هذا من الرجز للمعجاج وقيله :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ

وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّيَمِ

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

ويطلق على حمام مكة قواطن مكة ، والحمي صله الحمام ، ثم الحما ، حيث رخم في غير النداء ضرورة ، ثم أبدلت الياء من الألف ، وهو محل الشاهد حيث إن البصريين لا يجيزون الترخيم في غير النداء إلا ضرورة ، وانظر ديوان المعجاج ٢٩٤ - ٢٩٥ ، تحقيق الدكتور عزت حسن ، واللسان مادة (ق ط ن) ١٢/٢٢٢ والكتاب ١/٥٦٨ ، والخصائص ٣/١٣٥ ، والمحاسب ١/٧٨ ، والمختصص ١٧/١٠٧ .

أن يكون قدرخه ، وفيه الألف واللام ، أو لم يكونا فيه ، فإن كانا فيه لم يصح ترخيمه . ألا ترى أن ما فيه الألف واللام في النداء لا يبنى كما يبنى المفرد المعرفة فإذا لم يحز فيه بناء النداء ، فإن لا يجوز فيه الترخيم أولى .

وإن رخه بعد نزع لام التعريف منه لم يحز أيضاً ؛ لأنه اسم جندس ، وليس واحداً مخصوصاً ، والترخيم يحىء في الأعلام ولا يحىء في الأسماء الشائعة إلا فيما كان واحداً تاء التأنيث كقوله :

— ٣٦ — (جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي)^(١)

(١) هذا بيت من أرجوزة طويلة للمجاج : والمذير : الأمر الذي يحاوله الإنسان مما يضر عليه إذا فعله ، ويجمع على « عذر » بضمين ، والمعنى : يا جارية لا تستنكري ما أحاوله مذنوراً أنا فيه .

وقيل : معناه لا تستنكري حالي من الهرم يا جارية ، ولا كثرة ما أحدث به . ونص البيت مع أبيات بعده :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَعِي وَإِشْقَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ
وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

والشاهد في البيت الذي أورده الفارسي حذف حرف النداء ، وترخيم « جاري » المنادى مع كونه ليس بعلم ، بل هو اسم شائع . لكن الذي سوف هذا وجود تاء التأنيث فيه .

وانظر ديوان المجاج ٢٢١ ، وشواهد المعنى على الخزائن ٢٧٨/٤ وما بعدها ، والأعلم على الكتاب ٣٣٥/١ - ٣٣٦ .

وليس هذا الاسم كذلك ، وإذا كان على ما وصفت لك لم يجوز تقديرو
الترخيم في هذا ؛ لأن التجوز للضرورة إنما هو أن يجوز في غير النداء ما يجوز
في النداء . فأما مالا يجوز في النداء فكيف يتجاوز به إلى غيره !

ولكن الأمثل من هذا أن نقدر حذف الألف من الحَمَامَ للضرورة كما
يقصر الممدود ، فإذا حذف الألف اجتمع مثلان ، فأبدل من الثانى الياء وليس
ذلك في الكثرة كما مَلَيْتُ وَتَقَضَّيْتُ ، ونحوه في الفعل ، ولكن حكى أحمد
ابن يحيى : لَا وَرَبِّكَ ^(١) ما أوصل ، يريد : لَا وَرَبِّكَ ، فأبدل من المثل الثانى
الياء . قال أحمد : وهى عُمانِيَّةٌ ، فهذا نظير ما فى البيت .
وأما قول المعجاج :

— ٣٧ — (خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا) ^(٢)

(١) جاء فى اللسان مادة «رب» ، وحكى أحمد بن يحيى : لَا وَرَبِّكَ لأفعل
قال يريد : لا وربك ، فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف . انتهى .
(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للمعجاج مظهرها :

يَا صَاحَ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذَّرْفَا
مِنْ طَلَالِ أُمْسَى يَحَاكِي الْمُضْحَقَا
رُسُومَهُ وَالْمَذْهَبَ لِلزَّخْرَفَا
جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى قَدْ عَفَا

ومن هذه الايات :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

والبيت ترتيبه الرابع والمشررون من الأرجوزة ، وانظر ديوانه ٤٨٨-٥٠٩ =

فإنى أذكر لك أصله لتبين مواضع الشذوذ فيه .

اعلم أن أصل هذه الكلمة « فَعَلَ » الفاء منها مفتوحة ، تسميها^(١) . كذلك ، والعين منه واو ، واللام منه هاء ، وحروف العلة إذا كانت لامات قد تحذف ، لما يعقودها من الحركات وهي مستفسكة فيهما ، لجانسيتها^(٢) لها ، فَحَذَفَ للتخفيف ، وكى لا يكثر في كلامهم جل ما يستقلون : والهاء مناسبة لهذه الحروف ؛ خلفائها وقربها من مخرج الألف ، وكونها بمنزلتها في بيان الحركة ، ومن ثم كان الاختيار والاقيس في نحو « عليه »^(٣) و « فَأَلْفَى عَصَاهُ »^(٤) و « خَذُوهُ فَعُلُوهُ »^(٥) حذف الحرف اللين اللاحق لهذا الضمير في الوصل . فلما أشبهت الهاء هذه الحروف ، وَأَجْرِيَتْ مَجْرَاهَا فيما ذكرت لك حُذِفَتْ لاماتها أيضاً كما حذفن لامات في غير موضع .

فمن ذلك قولهم شَفَّةٌ وَعِصَّةٌ ، وشِيَّةٌ ، وشَاةٌ ، وكان حذفها أجوز لما ذكرت إذ قد حُذِفَ من هذه ما هو أدخل في الهم منها ، وأبعد شبيهاً بحروف اللين منها .

= ط دار الشروق مع اختلاف في ترتيب بعض هذه الإييات فيه عن بعض .

والشاهد فيما ذكره الفارسي استعمال « فا » بالالف من غير إضافة .

قال البغدادي في الخزائنة ، وأطال وأطاب في المسائل العسكرية .

وانظر الخزائنة ٦٣/٢ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، واللسان مادة « نهي » ٢٢/٢٠ .

(١) في الأصل « يسميها » .

(٢) إذ الحركات بعض حروف المد فهي حروف صغيرة .

(٣) أى في مثل قوله تعالى : (نهي تملى عليه) الفرقان آية ٥ .

(٤) الشعراء آية ٣٣ .

(٥) الحاقة آية ٣٠ .

ومن ثمَّ أيضاً [اعتور الهاء]^(١) والحرف اللين الكلمة الواحدة وذلك قولك في عضة حصاة ، واللام هاء على هذا القول .

ومن قال :

— ٣٨ — (وَعِضَوَاتٍ تَطْعُ اللَّهَازِمَا)^(٢)

كان اللام عنده واوا .

وكذلك « سنة » في من قال :

— ٣٩ — (لَيْسَتْ بِسَنَاءَ)^(٣)

(١) في الأصل [اعتورهم] .

(٢) هذا عجز بيت من الرجز : أنشده سيبويه من غير نسبة وتماه :

هَذَا طَرِيقُ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعِضَوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا

والشاهد فيه جمع عضة على عضوات ، فدل هذا على أنها محذوفة اللام ، وأن اللام المحذوفة واو ، وللمراد من المضة هنا شجر الطلح ، ويأزم : يعض ، يقال : أْزِمَ يَأْزِمُ ، وَأَزَمَ يَأْزِمُ ، إذا عض ، واللهازم : جمع لهزيمة ، وهى مضغة فى أصل الخنك ، والمعنى أن من يسير فى هذا الطريق يؤذيه شوك ما بها من شجر المضاة . وانظر الكتاب ٨١/٢ ، واللسان مادة « عضة » ٤١٢/٧ ، والنصف ٥٩/١ ، ٣٨٦ ، والمخصص ٧/١٤ .

(٣) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل لسويد بن الصامت الأنصارى ،

ونصه :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ

السناه : التى أصابتها السنة ، يعنى أضربها الجذب ، وقيل : هى التى تحمل سنة وتترك

أخرى ، و« الرُّجْبِيَّةُ » أن تَعْمَدَ النخلة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها ، =

اللام هاء عنده .

ومن قال : للساناة ، وأسنتوا كان اللام عنده واوًا [واللام]^(١) والتاء في « أسنتوا » منقلبة عن الياء^(٢) على حد « أغزيت »^(٣) .

فأما شفة [فليست فيه إلا الهاء ، تقول : شفاء]^(٤) وشافهت .

= وكثرة حملها ببناء من حجارة توجب بها أى تممده ، وقد يكون ترجيحها بأن يحمل حولها شوك ، لثلا يرق فيها راق فيجنى ثمرها ، والمرابا : جمع عريّة ، وهى التى يوهب ثمرها ، والجوائح : السنون الشداد تبيع المال .

وانظر اللسان مادة « رجب » ٣٩٧/١ ، ومادة « سنة » ٣٩٦/١٧ ، ومادة « فوه » ٤٢٣/١٧ ، والمخصص ٥٤/١٦ .
(١) هكذا فى الاصل ولعله زائد .

(٢) قال ابن سيده فى المخصص ٨٨/١٧ : لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء إلا فى اقتتل من اليسار ونحوه ، وفى حرف واحد ، كقولهم : أسنتوا ، فأما أصل إبدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا . اهـ .

(٣) يعنى الفارسى بذلك أن الواو لما وقعت رابعة فى « أفعل » قلبت ياء كما هو شأن الواو إذا وقعت رابعة ، ثم أبدلت التاء من الياء . فإذا قيل : إن التاء مبدلة من الواو كان صوابا باعتبار الاصل أعنى « سنة » حيث دخل « أفعل » على « سنة » فقليل فيها أسنتوا ، إذ التاء هنا فى سنة بدل من الواو .

وإذا قيل : إن التاء مبدلة من الياء كان صوابا أيضاً ، فكأنهم جاءوا بأفعل من « سنو » قبل قلب الواو إلى تاء ، فانقلبت الواو إلى ياء أولا ، ثم قلبت إلى تاء .

قال السيرافى : وكان ينبغى أن يقال : أسنوا إلا أنهم أبدلوا فرقا بين معنيين ، يقال : أسنى القوم يُسنون إذا أنى الحول عليهم ، وهو السنة ، فإذا أصابهم السنة الشديدة قالوا : أسنتوا ، ولم يقولوا أسنوا ، لثلا يلتبس بحلول السنة عليهم . انتهى الكتاب ٣١٤/٢

(٤) ما بين الموقوفين فى الاصل مكرر .

فكذلك هذا الحرف لما حذفت اللام منه كما حذفه مما ذكر لك ،
وَبَقِيَتِ الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ عِلَّةٌ حُرُوفُ إِعْرَابٍ .

وهذه الحروف إذا وقعت حروف إعراب لزم انقلابها ألفاً ؛ لكونها
متحركة طرفاً واقعة بعد متحرك^(١) ، وإذا انقلبت ألفاً سكنت ، ويلحقه التنوين .
فلزم أن يمحذف لالتقاء الساكنين ، فيبقى الاسم على حرف واحد .

فلما كان كذلك أبدلت من هذه العين لليم ، لمشاركتها لها في الخروج ، كما
أبدلت من الياء الواو كذلك ، فبقى الاسم على حرفين ، وكون الأسماء على
حرفين من هذه المحذوفات غير ضيق ، فمن ثم قالوا : - في الأنواء - : فم .

فإذا أضفت لم تبدل ، وتركت العين على حالها ؛ لأمتك بقاء الاسم على
حرف واحد ، لمعاينة الإضافة التنوين ، ومن ثم لم يستعمل في حال الإضافة
بالميم إلا في شعر كتوله :

٤٠ - يُضْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمُهُ^(٢)

(١) يعنى بالفتح .

(٢) هذا بيت من بحر الرجز لرؤبة بن المعجاج من أرجوزة طويلة يمدح بها
أبا العباس السفاح ، ونصه وما قبله :

كَالْحَوْتِ لَا يُزْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ يُضْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمُهُ

والشاهد فيه استعمال « فم » في حال الإضافة بالميم ، وذلك خاص بالشعر ،
ويضرب هذا البيت مثلاً لمن عاش بخيلاً مثرياً .

وانظر ديوان رؤبة تصحيح وترتيب وليم بن الورد ١٥٩ ط دار الآفاق الجديدة .
وجمع الأمثال للميداني ٤٢١ ، والخزانة ٢/٢٦٦ ، والخصص ١/١٣٦ .

وكان القياس في « من » أفرد أن يبدل من العين الميم لما أعلمتك ، فلما ترك هذا القائل الإبدال صار العين حرف إعراب فانقلبت ألفا ، ولحق التنوين فانحذف الساكن الأول فبقى الاسم على حرف واحد ، فكان خارجا [عن] ^(١) جملة الأمور الأكثر عما عليه الأسماء المظهرة المتمكنة .

ألا ترى أنك لا تجد اسما مظهرا في كلامهم على حرف واحد .

فإن قلب : فقد قالوا في الْقَسَمِ : (يُمُ اللَّهُ لِأَفْطَنِ) . ومن النحويين من ذهب إلى أنه محذوف من « ايمن » كان اللام حيث كانت نونا حذفت كما حذفت من قولهم : « دَدَّ » ^(٢) .

ألا تراهم أتموا ، فقالوا « دَدَنَ » مثل حَزَنٍ . وهو ^(٣) أيضا مشابه في الخفاء الحروف اللينة ، ووقع أيضا مواقعها في الزيادة ، وكونها إعرابا ، وإدغامه في الياء والواو .

فلما كان كذلك حذفت [لاماتها] ^(٤) كما حذفت لامات ، وحذفت الفاء ^(٥)

(١) ما بين المعنويين في الأصل هكذا [و] .

(٢) الدد: محذوف من الددن ، والدَدُّ والدَدْنُ : اللهم واللب ، وجاء في الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أنا من دَرٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي » .

وانظر اللسان مادة « دَدَنَ » ١٧/٧ ، ٨ .

(٣) يعني التنون ،

(٤) هكذا في الأصل بعد تصويب في الهامش بإضافة « تها » إلى « ما » التي

في الأصل ، وما في الأصل هكذا (لا ما) .

(٥) يعني في « ايمن » .

التي هي ياء ، لأنها تعقل في مواضع ، فبقى الاسم على حرف واحد^(١) .
فإن ذلك حرف نادر ، وجاز ذلك عند القائلين بهذا القول لمسايقته
الحرف في لزومه موضعاً واحداً . ألا ترى أنه لا يتعدى القسم ، وليس
« فم » كذلك .

على أن أبا بكر كان يقول : إنها ليست محذوفة عنده من « ايمن » وإنما
هي « من الله » .

فحذفت النون ، لالتقاء الساكنين ، قال : ألا ترى أنهم قد استعملوا
هذا الحرف في القسم فقالوا : مِنْ رَبِّي لِأَفْعَلْنَ ، وغيره أيضاً فضموا الميم منه ،
والنون قد تحذف لالتقاء الساكنين حذفاً كالطرْد ، ألا ترى أن بعض القراء
قد قرأ « أَحَدُ اللَّهِ »^(٢) .

(١) وجاء في (م) الضم والكسر والفتح ، وانظر اللسان مادة (يمين)
٣٥٤/١٧ - ٣٥٥ .

وانظر هذه المسألة في المخصص ١٣٤/١ - ١٣٨ مسندة إلى أبي علي ، لكن من
غير ذكر المرجع

(٢) الصمد آية ١ ، ٢ .

وقرأ نصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق (أحد الله) بغير تنوين .
وكذلك يروى عن آبان بن عثمان ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وهذا
مثل ما جاء في كتاب سيبويه لأبي الأسود الدؤلي قوله :

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا

بحذف التنوين من ذاكِرٍ ، لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده .

قال الأعمى : وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان :

=

« وقالت اليهود عزيزُ ابنُ الله »^(١)، وقد جاء :

أحدهما : أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن ، كقولك : اضرب الرجل ، تريد اضربن .

والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الاسماء الاعلام إذا وصف بابتن مضاف إلى علم ، كقولك : رأيت زيد بن عمرو (انتهى .
وانظر شواهد الاعلم والكتاب ٨٥/١ وما بعدها .
ومن هذا ما أنشده الفراء :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْدَسًا مَكْرًا
إِذَا غَطِيفُ السَّلَامِيِّ قَرًّا

حيث حذف التنوين من (غطيف) لالتقاء الساكنين والقياس تحريكه بالكسر ومن هذا ما أنشده الفراء أيضاً لعبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير :

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعَوَاهُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَيُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَمِيلَةِ الْعَذْرَاهُ

والأصل (عن خدام) بالتنوين فحذف للساكنين .

وانظر معاني القرآن للفراء ٤٣١/١ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٧٨٨/٣ ، ٧٨٩ تحقيق الدكتور زهير غازي ط بغداد

(١) التوبة آية ٣٠ قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين مكسوراً وصلا على الأصل ، وقرأ الباقر من غير تنوين ويوجه على ثلاث وجهات :

- ١ — إما لكونه غير منصرف للعلمية والمعجمة .
- ٢ — وإما لالتقاء الساكنين تشبيهاً للنون بحرف المد .
- ٣ — وإما لكون ابن صفة لمزير .

فحذف التنوين كما هو الشأن في العلم الموصوف بابتن المضاف إلى علم ، وعلى هذا يكون الخبر محذوفاً تقديره نبينا أو معبودنا ، وانظر الإتحاف ص ٢٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٣١/١ .

٤١ — (حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ) ^(١)

وأنشد أبو عمر ^(٢):

٤٢ — (وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْنِ) ^(٣)

(١) هذا صدر بيت من المتقارب لحيد الأعمى نسبة إلى (أمعج) بلد من أعراس المدينة ، وأصل الأمعج في اللغة المطف ، ونتم هذا البيت مع ما قبله وما بعده :

شَرِبْتُ الْمَدَامَ فَلَمْ أَقْلِعْ وَغَوْتُبْتُ فِيهَا فَلَمْ أُمْتَعِ
حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو أَخْمَرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ
عَلَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى حُبِّهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعْ

والشاهد فيه حذف التنوين من (حميد) .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموى مادة (أمعج) والكامل للعبد ٢٥٢/١ ط
نهضة مصر ، والمقتضب ٣١٢/٢ ط إحياء التراث ١٣٩٩ هـ ، واللسان مادة (أمعج)
٢٠/٣ ، والخزانة ٥٥٥/٤ .

(٢) أبو عمر (٢٢٥ هـ) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيهاً
عالماً بالنحو واللغة ، وانظر البغية ٨/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الرجز أورده أبو زيد في النوادر ص ٣٢١ ونسبه إلى
امراة من بني عقيل تفخر بأخوالها من التين ونصه مع ما بعده وما قبله :

حَيْدَةُ خَالِي وَاقِيطٌ وَهَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْنِ
وَلَمْ يَكُنْ بِخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعِي يَا كُلَّ أَرْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنِي
هَبَاتٍ غَيْرِ مَيِّتٍ غَيْرِ ذِكِي

والشاهد في البيت الذي أورده الفارسي حذف التنوين من (حاتم) لالتقاء
الساكنين ، وانظر النوادر ص ٣٢٢ ، ٣٢٤ والخزانة ٣٠٤/٣ وما بعدها .

(١٢ - المسائل العسكرية)

وهذا كثير في الشعر .

وأجرى/١٣٦ أ النون مجرى حرف العلة في [الحذف]^(١) لالتقاء الساكنين ،
ومن ثم قالوا : لم يك منطلقا ، فإن قلت ، إن هذه النون من الحرف ، وتقع
أيضا في موضع الحركة ، فهلا لم يمتنع تأويله هذا كما لم يقولوا : لم يك الرجل
منطلقا ، ولكن أثبتوا ، لفارقتها حرف اللين في هذا الموضع لمكان الحركة ؟

قيل : إنها وإن كانت تقع في موضع الحركة ، فقد جاء محذوفا ، ألا ترى
أنهم قد أنشدوا :

— ٤٣ — (لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ)^(٢)

(١) في الأصل هكذا (الجرمي) ٣/٣٠٤ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل ، وهو لمحمد بن عرفة ، أو حسيل بن
عرفة أو الحسن بن عرفة من شعراء الجاهلية ، وفي اللسان (سوى) مكان
(على) ونص البيت كاملا :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعْنَى بِالسَّرْرِ

هاجه : أى حركة ، رسم الدار ما بقى من آثارها ، وتعنى : درس ، والسرر
هنا بمعنى المسرة ، والمعنى قد أهاجه ما بقى من آثار الديار المندثرة إلى ما كان من المسرة
فيها ، والشاهد فيه حذف النون من (يك) لالتقاء الساكنين تشبيها لها بحروف
العلقة ، وإن كانت متحركة .

جاء في اللسان بعد أن أورد البيت : إنما أراد : لم يك الحق ، فحذف النون لالتقاء
الساكنين ، وكان حكمه إذا وقعت النون موقفا تحرك فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها
لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين ؛ إذ كن لا يكن إلا سوا كن ، وحذف
النون من (يكن) أقبح من حذف التنوين ، ونون التثنية ، والجمع ، لأن نون =

فحذفت مع كونها في موضع الحركة ، فكذلك لا يمنع الحذف في ذلك
التأويل لمكان الحركة .

فإن قلت إن الحروف لا يحذف منها إلا أن تكون مضاعفة ، وليس
في « من » تضعيف .

قيل : قد حذفت النون بمعنىها ، لالتقاء الساكنين في الحرف في قوله :

(ولاك استقنى إن كان مأوك ذَا فَضْلٍ)^(١) — ٤٤

= (يكن) أصل ، وهي لام الفعل ، والتنوين ، والنون زائدتان ، فالحذف منهما
أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من (يكن) أقبح من حذف النون
من قوله (غير الذي قد يقال ملـكـذـب) ، لأن أصله (يكون) قد حذفت
منه الواو ؛ لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين
أجتمعت به لتوالي الحذفين لا سيما من وجه واحد ولك أيضاً أن تقول إن (من)
حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو (إن ورب) انتهى .

وانظر اللسان مادة (كون) ٢٤٥/١٧ ، ومادة (رسم) ١٣٢/١٥ ، ومادة (عفا)
٣١٠/١٩ ، ومادة (هيج) ٢١٨/٣ . ومادة (سرر) ٢١/٦ ، والخزانة ٧٣/٤ ، والنصف
٢٢٨/٢ ، والخصائص ٩٠/١ ، ونواحر أبي زيد ص ٢٩٥ - ٢٩٦ والدرر ٩٣/١ .
(١) هذا عجز بيت من الطويل ، وهو للنجاشي الحارثي في وصف محاورة بينه
وبين ذئب ، وتامه كما جاء في كتاب سيويه :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأُوكَ ذَا فَضْلٍ

قال الأعلم : حذف النون من (لكن) لاجتماع الساكنين ضرورة ، لإقامة
الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين ، شبهها في الحذف بحروف اللد
واللين إذا سكنت ، وسكن ما بعدها نحو : يَغْزُ الْعَدُوُّ ، وَيَقْضِ الْحَقُّ ، وَيَحْشَ
الله لما استعمل محذوفاً نحو لم يك ولا أثر .

وقد وصف الشاعر اصطحابه للذئب في فلاة مضلة لأماء بها ، وزعم أن الذئب
رد عليه ، فقال : لست بأت مادعوتني إليه من الصعبة ، ولا أستطيعه ، لأنني وحش
وأنت إنس ، ولـكن استقنى إن كان مأوك فاضلاً عن رِيِّكَ) انتهى .

وانظر الكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة (لـكن) ٢٧٦/١٧ ، ٢٧٧ .

وقالوا [هلم] ^(١)، فإذا كان كذلك كان حمل على هذا الوجه أسوغ من
حملة على أنه مظهر على حرف واحد؛ لأن ذلك لم يجرى في موضع .
وقد حكى أن كثيراً من الناس قد لحنوا المعجاج في قوله هذا ^(٢)، ووجه
ذلك غير خفي .

ومما يجرى ^(٣) مجرى فم في الإضافة في كونه على حرفين أحدهما حرف لين
لأمن التنوين قولهم : ذومال ، ومنه أيضاً ما حكاه أبو الحسن عن يونس عن
أبي عمرو من أنه كان ينشد :

٤٥ - أبا جوده لا البخل واستعجلت به
نعم من فتى لا يمنع الجوع ^(٤) قاله

(١) يعنى بحذف الالف من هاء التنبيه في (هلم) قال سيوبه ، والهاء فضل
إنما هي (ها) التي للتنبيه ، ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم .
انتهى الكتاب ١٥٨/٢ .

(٢) يعنى في قوله (خالط من سلمى خياشيم وفا) .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادي في شرح شواهد اللغى ٢٢/٥ ، ٢٣ .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعثر له على قائل والشاهد فيه جعل (لا)
اسماً ثم إضافتها ، وفي الأصل (البخل) بفتح اللام ، والمعنى أبا جوده النطق بلا الق
للبخل ومفهومه أن الق للجود لا يأبأها ، والبيت على كل حال مشكل ولكن أوضح
ما قيل فيه ما نقله البغدادي في شواهد على اللغى ٢٥/٥ عن الزعشمري ، وهو
أنه مدح لكريم أبا جوده أن ينطق بـ : « لا » للبخل ، واستعجلت بجوده نعم ،
أى سبقت نعم « لا » كما قال :

واستعجلونا وكانوا من مهاجرة كما تعجل فرأط لوراد =

فهذا على قول أبي عمرو مضاف كما ترى . فإذا أضافه فقد جعله اسما ، وإذا جعله اسما لزمه أن يكون على ما تكون عليه الأسماء ، وليس في مفرداتها شيء على حرفين أحدهما حرف لين .

وهكذا القياس في هذا إذا أثر أن يجعله اسما إلا أنه لما كان مضافا كان بمنزلة ما ذكرت لك من قولهم : فوك ، وذو مال ، وسأغت الإضافة ؛ لأن « لا » قد تكون للجود كما تكون للبخل ^(١) .

== أى سبقونا ، وتقدمونا ، أى أن « نعم » استعجلت : « لا » أى سبقتها صادرة من فتى لا يمنع الجود ، والهاء في قائله يعود على « نعم » وهذا على رواية « الجود » أما على رواية « الجوع » ، وهى التى رواها الفارسي هنا كما رواها الجوهري في الصحاح مادة « لا » ٢٥٥٤/٦ ط دار العلم فإن المعنى : لا يمنع الجوع قائل الجوع ، أى لا يمنع الخبز يقول الجوهري : وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ، ويحمل « لا » مضافة إليه ، لأن « لا » قد تكون للجود وللبخل ، ألا ترى أنه لو قيل له امنع الجود فقال : لا كان جوابا ، فأما إن جعلتها فعلا نصبت البخل بالفعل ، وإن شئت نصبته على البذل « ١٨١ » .

هذا وفي بعض الروايات كلمة « نعم » في آخر الشطر الأول ، و « به » في أول الثاني .

وانظر الصحاح مادة « لا » ٢٥٥٤/٦ ، شرح شواهد المنقح للبندادى ٢٤/٥ وما بعدها ، والخصائص ٣٥/٢ وما بعدها .

واللسان مادة « لا » ٣٥٥/٢٠ .

وانظر المسائل الشيرازيات ظهر ورقة ١٥٢ .

(١) هذا المعنى مأخوذ من عبارة الجوهري التى نقلناها عنه قريبا ونقلها الفارسي كما نقلها من بعده .

قياس الألف في « لا » أن تسكون عينا في موضع حركة ولا تسكون على
حدها قبل الفعل .

ألا ترى أن الضمة في قولك : هِيَ الْفَلَكُ غير الضمة في قولك : هو
الْفَلَكُ^(١) ، ومن ثم رد الدهويون الفاء في توخيم شمة اسم رجل على من قال :
يا حار ، فأجمعوا على الرد ، وإن اختلفوا في غيره .

فقد تبين لك من جملة ما ذكرنا موضع الشذوذ في هذه الكلمة .

فأما قوله :

(هَا نَفْثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا)^(٢) — ٤٦

(١) إلى هنا انتهى نقل البندادي عن المسائل العسكرية في شرح شواهد الغني ،
وجاء في اللسان ، والفلك . . بالضم السفينة تذكر وتؤنث ، وتقع على الواحد
والاثنين ، والجميع ، فإن شئت جماعته من باب جُذِبَ ، وإن شئت من باب دَلَّصَ ،
وهجتان ، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيوييه ، أعني أن تسكون ضمة الفاء من
الواحد بمنزلة ضمة باء بُرِدَ ، وخاء خُرجَ ، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمِرَ ،
وصاد صُفِرَ جمع أحمر وأصفر » اهـ .

وانظر اللسان مادة (فلك) ٣٦٧/١٢ ، والصحاح مادة « فلك » ١٦٠٤/٤ .
(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو للفرزدق في قصيدة يظهر فيها التوبة
من هجو الناس ومخالفة إبليس ولعنه ، ونص البيت وما قبله كما في ديوانه :

وإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسَ أَلْبَنَّا لَهُمْ بِمَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غَلَامٍ
هُمَا نَفَلَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِیحِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ

والمراد بابن إبليس أشياعه ، ومعنى ألبنا : سقيا ، أى عذبا كثيرا من الناس ،
وفي ديوان الفرزدق « تفلا » مكان « نفثا » ومعناها : بصقا ، والرجام :
= الرمي بالحجارة .

فن النحويين من يذهب إلى أنه أوقع الحرف موقع اللام^(١) واجتمع مع ما هو بطل منه .

قال أبوبكر ؛ والذي حسن ذلك أن الكلمة كانت قبل الرد ناقصة ، ولولا نقصانها لم يسهل هذا .

فإن قلت : فلم لا تكون الواو بدلا من الهاء التي هي لام ، أو تكون هي

= والشاهد في البيت ما ظاهره الجمع بين الموض والموض عنه ، لكن ذهب الجمهور إلى أن هذه الميم إنما هي عوض عن الهاء لام الكلمة المحذوفة ، وليست عوضا من الواو عين الكلمة ، إذ لو كانت عوضا عنها لما اجتمعتا في « فمويهما » اه بتصرف .

الصاحح مادة « فوه » ٢٢٤٤/٦ ، وجاء في اللسان : مادة « فوه » ٤٢٣/١٧ .

وإذا كانت الميم بدلا من الواو التي هي عين فكيف جاز له الجمع بينهما ؛ فالجواب أن أبا على حكى عن أبي بكر وأبي إسحاق أنها ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين الموض والموض عنه ؛ لأن الكلمة مجهورة منقوصة ، وأجاز أبو طي فيها وجها آخر ، وهو أن تكون الواو في فمويهما لاما في موضع الهاء من أفواه ، وتكون الكلمة تمتقب عليها لاما مرة ، وواو أخرى ، فجرى مجرى سنة وعضة « اه . يعض التصرف ، وانظر اللسان مادة « فوه » ٤٢٣/١٧ ، ومادة نقت ٤٠٥/٢ ، ومادة « تفل » ٨١/١٣ وديوان الفرزدق ٢/٢١٥ ، الطبعة الثانية بيروت .

(١) يعني أن الواو الموجودة في « فمويهما » هي عين الكلمة الموض عنها الميم .

والهاء [يقعاقبان] ^(١) على الكلمة كما تعاقبتا في عضة ، [وسنة] ^(٢) .

فإنك لا تجد الواو لاما في هذه الكلمة في غير هذا الموضع ، فليس هو
إذن كما ذكرت من [سنة] ^(٣) وعضة .

فإن قلت : إني وإن لم أجده في موضع لم يمنع أن أحمله عليه ؛ لأنني
لا أجده العوض والعوض منه يجتمعان ^(٤) .

(١) في الاصل [تعاقبان] .

(٢) في الاصل [وسية] .

(٣) في الاصل [سنة] .

(٤) جاء في اللسان ٤٢٣/١٧ عن ابن جني : ألا ترى أنهما في قول سيديويه :
سنوات وأستوتوا ، ومساناة ، وعضوات واوان وتجدتها في قول من قال : « ليست
بسناه » ، و « بمير عاضه هامين » اه ، وانظر هذه المسألة في المخصص
١٣٤/١ - ١٢٨ .

وأقول : يتلخص في « فوهيما » ثلاثة مذاهب :

أولا : أن اليم عوض عن الواو عين الكلمة والواو الموجودة بعدها لام
الكلمة تعاقبت هي والهاء عليها كما تعاقبتا في سنة وعضة كما ذكر الفارسي ،
فالاصل على هذا « فوو » .

ثانيا : أن اليم عوض عن عين الكلمة الواو ، ولام الكلمة محذوفة لكن
الواو عين الكلمة التي عوض عنها اليم ، رجعت بعد الحذف مع وجود اليم فجمع
بين الموض والموض عنه ، والاصل على هذا « فوه » ثم « فوه » ثم : فوو
محذف لام الكلمة إذ الهاء الموجودة هنا هاء الضمير .

ثالثا : أن عين الكلمة حذف لالتقاء الساكنين من غير تمويض وكانت اللام
قد حذفت ، فلما عوض عن اللام حرف متحرك رجعت العين ، وهي الواو لكن
بعد حرف اليم الذي هو عوض عن اللام ، وهذا ما أرجحه حيث إنه ليس فيه =

فهو مذهبه .

ومما يجيزه النحويون في اضطوار الشعر قطع همزة الوصل في الدرج .

ووجه ذلك أن الوصل يجرى مجرى الوقف كما أجرى الوصل مجرى الوقف في :

٤٧ - (. سَبَسَبَا) ^(١)

= جمع بين الموض والموض عنه ، لكن فيه رجوع الحرف الذي حذف لأجل الساكنين ثم عاد لزوال الساكنين بعد التمييز لكن في غير موضعه .
وانظر الصحاح مادة « فوه » .

(١) قال سيبويه : قالت العرب في الشعر في القوافي « سَبَسَبَا » يريد السَّبَسَبُ ، وعَيْهَلْ يريد « أَلْعَيْهَلْ » ١٠١ . الكتاب ٢/٢٨٢ ، والسبب كجعفر يطلق على المفازة وشجر تتخذ منه السهام ، وهذه كلمة من بيت من بحر الرجز ، ينسب لرؤبة ، ونصه مع ما قبله وما بعده :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدِ مَا اخْصَبَا
إِنْ الدَّبَّاءُ فَوْقَ الْمُعُونِ دَبَّ وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبَّا
تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَّاءُ سَبَسَبَا كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا وَالتَّعْنِ وَالْخَلْفَاءُ فَالْتَهَبَا
حَتَّى تَرَى الْبُؤْيُزَ الْإِزْزَبَا مِنْ عَدَمِ الْمَرْعَى قَدِ اقْرَعَبَا
تُبَا لِأَصْحَابِ الشَّوَى تُبَا

والشاهد فيها تشديد هذه الكلمات في الوصل في آخر الشطر الأول ضرورة ، وهذا يكون في الوقف ، فومل الوصل معاملة الوقف .

وانظر ملحقات ديوانه ص ١٦٩ تصحيح وليم بن الورد طبعة دار الآفاق بيروت ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥٤ .

٤٨ - وَعَيْهَلْ^(١) .

وَأَمثل ذلك أن يكون في نصف البيت كقول الشاعر :

٤٩ - أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّ عَلَى أَلْوَاكِه
أَلْفَاقُ الْمَسْبُورُ وَالْمَخْتُومُ^(٢)

(١) في الأصل (عَيْهَلْ) ، وَالْعَيْهَلْ : السريع ، وهي كلمة من بحر الرجز أيضا
نسبه سيويو لرجل من بني أسد وفي اللسان لمنظور بن مرثد الأسدي ونسه :
بِيَازِلٍ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْهَلْ كَانَ إِمْنَهُمَا عَلَى الْكَلْكَلِ
والأصل : أَوْ عَيْهَلْ ، وعلى الكَلْكَلِ بتخفيف اللام ، لكن شدها ،
والتشديد ، إنما يجوز في الوقف ، فومل آخر الكلمة في الشطر الأول معاملة
الوقف ، وانظر الكتاب ٢/٢٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥٦ ، واللسان
مادة « عهل » ١٣/٥٠٩ .

(٢) هذا بيت من بحر الكامل للبيد ، وبرى ألواحهن الناطق بدلا من
(ألواحه الناطق) ، والمذهب : اللوح المطلى بالذهب ، والجَدُّد : الطرائق :
لكن في الأصل جَدُّد على وزن كُتِبَ : جمع جديد ، ولم أجده في غير الأصل
والناطق : السكتاب ، والمبروز المكتوب والمنشور ، والمختوم الذي لم ينشر وهو
يصف رسم الدار ، يشبهها بالسكتاب ، وفيه شاهدان : الأول في « النَّاطِقُ » حيث
قطع همزة الوصل في ابتداء الانصاف ؛ لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر .
وانظر الصحاح مادة (برز) ٣/٨٦٥ .

الشاهد الثاني : بناء اسم المفعول من برز اللازم مع حذف الجار والمجرور ،
قال ابن جني أراد المبروز به ثم حذف الجار ، فارتفع الضمير ، واستتر في اسم المفعول
وعليه قول آخر :

(إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ)

وفى هذا ضرب آخر من الضرورة ، وهو [قولهم] ^(١) المبروز .

والمراد [البروز به] ^(٢) حذف .

وحكم الضمير المنصوب إذا اتصل باسم الفاعل الداخلة عليه الألف واللام على معنى الذى أن لا يَسْتَحْسَنَ حذفه [كما يحسن حذفه] ^(٣) من الفعل فى صلة الذى .

قال أبو عثمان : فإن حُذِفَ الضمير من اسم الفاعل كان قبيحاً ، وهو [غير] ^(٤) جائز فى القياس ، ولا يكاد ذلك يوجد فى كلام ولا شعر .

= أراد موثوق به .

وقال الجوهري بعد أن ذكر بيت لييد : وأنكر أبو حاتم « المبروز » وقال :
لعله « المزبور » وهو المكتوب ، وقال لييد أيضاً فى كلمة أخرى :
كَمَا لَاحَ عُفْوَانُ مَبْرُوزَةٌ يَلُوحُ مَعَ السَّكَنِ عُفْوَانُهَا
« فهذا يدل على أنه لفته ، والرواة كلهم على هذا فلا معنى لإنكار من »
أنكره .

وانظر ديوان لييد ص ١٥١ ، وذيل ديوانه ص ٢٨ طبعة بيروت ، واللسان
مادة « برز » ١٧٣/٧ والصحاح مادة « برز » ٨٦٥/٣ .

(١) هكذا فى الأصل والأنسب [قوله] .

(٢) فى الأصل هكذا [المزبور به] وهذا ، وإن كان مخالفاً لروية ما فى
البيت - مناسب لما أنكره أبو حاتم حيث قال : لعله [المزبور] وهو المكتوب
لكن مصوبة على الهامش « المبروز » موافقة لما فى البيت .

وانظر الصحاح مادة « برز » ٨٦٥/٣ ، واللسان مادة « برز » ١٧٣/٧ .

(٣) ما بين القوسين زياده على الأصل يقتضيه السياق .

(٤) ما بين القوسين زياده على الأصل ، وإن كان يحتمل أن لا تكون زياده =

فإذا لم يحسن حذف الضمير المتصل من اسم الفاعل مع حسن حذفه من صلة الذى فإن لا يحسن حذف الضمير المتصل به جار المنفصل من اسم الفاعل مع اسم الفاعل أجدر؛ إذ كان حذف ذلك من صلة الذى غير مجوز .

ألا ترى أن من قال : الذى ضربت أخوك لم يقل الذى مررت زيدا وهو يريد « به » ، كما لا يقول : « الذى ضربت عمرو » ، وهو يريد ضربت (١) « أخاه » لاجتماع الضمير فى الموضعين فى الانفصال من الفعل .

فإذا كان كذلك علمت أن هذا الحذف فى هذا البيت قبيح ولا يستقيم إلا على هذا التقدير .

ألا ترى أنك تقول: برز زيد، وأبرزته، وبرزت به، وعلى هذا قال :
(وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر) (٢)

- ٥٠ -

= ويكون معنى الكلام، وهو جائز فى القياس ، وإن لم يكن ذلك يوجد فى كلام ولا شعر .

(١) يعنى أن الأصل : ضربت أخاه عمرو ، لحذف الضمير الراجع إلى زيد هو والمضاف الجار له .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجري من قصيدة يهجو بها الفرزدق ونص البيت :

خل الطريق لمن يبنى المفار به وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر

والشاهد فيه استعمال برز مع حرف الجر ، فكان القياس أن يكون فى البيت السابق للبروز به ، والمراد ببرزة هنا اسم أم عمر بن لُجأ القَيْمِي الذى هجاه جرير .

وانظر ديوان جرير ص ٢١٩ ، والصحاح مادة « برز » ٨٦٤/٣ ، واللسان

مادة (برز) ١٧٤/٧ .

وكان الذى يسوغ ذلك فى الضرورة أن الجار مع المجرور فى موضع نصب
بدلالة أنك تعطف عليه كما تعطف على المنصوب ، [فلذا] ^(١) استجازوا حذف
الجار مع المجرور .

ولم يكن الجار - وإن كان منفصلا من الصلة - كـ « أخيه » ، ونحوه من
الأسماء المنفصلة ؛ لأن ذلك يقصد فى نفسه ^(٢) ، وليس الجار كذلك ، لأنه
متعلق أبداً بالمجرور ، فكأنه من أجل ذلك بمنزلة ما هو من جملة الاسم .

واستجازتهم لهذا مع أنه لم يجوز ذكر حرف جار يبدل على المحذوف مما
يقوى مذهب ^(٣) الخليل ^(٤) وسيبويه ^(٥) وأبى عثمان فى قول الراجز :

(١) فى الأصل [فسكا] .

(٢) يعنى لم يكن حرف الجر مع الضمير كالاسم المضاف إلى الضمير فى لفظ أخيه .

(٣) من هنا يبدأ نقل البغدادى فى شرح شواهد اللغى ٢/٣٤٢ .

(٤) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى أبو عبد الرحمن (٨١٧٠)
من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض .

وانظر الإعلام ٢/٣٦٣ .

(٥) مذهب سيبويه والخليل أنه يجوز حذف المائد المجرور بالحرف إن كان
فى موضع نصب ، وكان الوصول أو الموصوف به مجروراً بمثل ما جر المائد لفظاً
ومعنى أو معنى فقط ، واتفقا متملقا ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ يشرب
مما تشربون ﴾ أى منه ، فالجار للمائد فى « منه » مثل الجار للوصول « ما » فى
« ما » وهو لفظ « منه » ، ومتعلق المائد « يشربون » متفق مع متعلق الوصول وهو
« يشرب » ، لكن اختلاف فى كيفية الحذف ، هل الجار والمجرور حذفاً دفعة واحدة ،
وهو مذهب سيبويه أو كان الحذف على التدرج يعنى حذف الجار أولاً فالصل
الضمير وانصب ، وهو مذهب الاخفش .

٤٨ - إِنَّ السَّكْرِيمَ وَأَبِيكَ يَمْتَمِلُ إِنَّ أَمَّ يَحْدُ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّسِلُ^(١)

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل معين وإنما هو لأحد الأعراب وهو من الآيات الخمسين ، ومعنى يتمل يحترف لإقامة العيش ، والشاهد فيه حذف المائد المجرور حيث دل عليه ما دخل على الموصول وانفق معه في اللفظ لكن لم يتفقا متعلقا ؛ إذ متعلق المجرور المحذوف « يتسل » والاول زائد لا متعلق له ، ولتخريج هذا ثلاثة مذاهب .

الأول : ما ذكره الفارسي ، ونقله ابن جني في الخصائص ٢/٢٤١ أن الأصل : إن لم يجد من يتسل عليه فحذف « عليه » وزاد « على » قبل الموصول عوضا عن المحذوف أو زيدت كما زيدت في تقوية بعض المواضع المتعدية كما ذهب إلى ذلك الفارسي في الآيات .

الثاني : أن تكون « من » استفهامية دخل عليها حرف الجار ومفعول « يجد » محذوف فيكون المعنى إن لم يجد يوما شيئا يستعين به على إقامة معاشه فعلى من يتسل ؟ فيكون الكلام قد تم عند قوله : إن لم يجد يوما ثم بدأ مستفهما بقوله « على من يتسل » ؟ وعلى هكذا تكون « على » الموجودة متعلقة بقوله « يتسل » ولا حذف حينئذ ؟ وهذا مذهب أبي العباس المبرد .

الثالث : مذهب البغداديين ، وهو أن « يجد » مضمنة معنى يعلم ، وعلق بالاستفهام بعده فن استفهامية وجملة الاستفهام في محل نصب لـ « يعلم » و « على » متعلقة بـ « يتسل » أيضا كالمذهب الثاني ولا حذف ، وهذا ما ذكره الفارسي عنهم وذكر موافقة الرياشي لهم .

وانظر الخصائص ٢/٣٠٥ ، وشرح شواهد المعنى ٣/٢٤١ وما بعدها ، والكتاب ١/٤٤٣ ، وما بعدها ، والمحاسب ١/٢٨١ ، والصحاح مادة (عمل) ٥/١٧٧٥ ، واللسان مادة (عمل) ٣/٥٠٢ والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .
وانظر المسائل الشيرازيات فقد أفاض الفارسي في شرح هذا اه ، وجه وظهر ورقة ٦١ .

وانظر الحزانة ٤/٢٥٢ - ٢٥٣ فقد ذكر في هذا البيت سبعة آراء .

[تقديره عليه في آخره]^(١) .

والمعنى عندهم إن لم يجد يوما على من يتكل عليه فحذف وكان حذف هذا
١٣٦/ ب أحسن من الأول ، لجري ذكر حرف الجر . ألا ترى أنه يستعجز بين
تمرر أمر ، وعلى أيهم تنزل أنزل فيحذف الجار من الفعل الثاني ، ولو قلت :
من تسكرم أنزل ، تريد « عليه » لم يسغ كما ساغ في الأول من حيث لم يعبر
ذكر الحرف كما جرى في الأول .

فأما « على » في قوله : (إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى) فزائدة في قولهم ،
والمعنى إن لم يجد من يتكل عليه ، فعلى الفعل بالحرف كما تقول : ضربت لزيد
وفي التنزيل « رَدِفَ لَكُمْ »^(٢) و « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ »^(٣) .
وقال تعالى : « أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى »^(٤) ، « وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْحَقُّ الْمُبِينُ »^(٥) ، فوصل الفعل مرة بالحرف ، ومرة بلا حرف ، فكذلك
« هَذَا وَجِدْتُهُ » ، وَوَجِدْتُ عَلَيْهِ^(٦) بمعنى .

فأما المحذوف من الصلة فيكون على أنه حذف الجار والمجرور^(٧) ، كما قدر

(١) ما بين القوسين زيادة من شرح شواهد المغنى للبغدادى .

(٢) النمل آية : ٧٢ .

(٣) يوسف آية : ٤٣ .

(٤) الطلق آية : ١٤ .

(٥) النور آية : ٢٥ .

(٦) وَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ ، وَيَجِدُ وَجَدًا ، وَجِدَةً ، وَمَوْجِدَةً ، وَوَجَدَانَا

غضب .

اللسان مادة (وجد) ٤/ ٥٩٤ .

(٧) هذا مذهب سيويوه وهوانهما حذفاً دفعة واحدة .

في قوله (لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)^(١)؛ لأن فيه مراد^(٢).

وإن شئت قلت : حذف الحرف فوصل واتصل الضمير ، ثم حذف كما حذف في نحو (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)^(٣) ، وهذا التقدير أسهل من الأول^(٤).

وأنشدنا عن أبي العباس :

٥٢ - فَمَنْ يَكُ لَمْ يَفْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقِي
بِقَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِصَانِ
أَحْنُ كَمَا حَمَّتْ وَأَبْكِي صَبَابَةً
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَيُّ لَقَضَانِي^(٥)

(١) البقرة آية : ٤٨ ، ١٢٣ .

(٢) في الأصل [مرادا] والصواب مراد بالرفع لأن « فيه » مقصود لفظها اسم « أن » و « مراد » خبر .

(٣) الفرقان آية : ٤١ .

(٤) وهذا مذهب الاخفش في أنه حذف بالتدريج .

(٥) البيتان من بحر الطويل ، وهما لمروة بن خزام المذري ، ويروى صدر البيت الثاني :

(تَحْنُ فَعْبِدِي مَا يَهَا مِنْ صَبَابَةٍ)

ويروى في أول عجز البيت الأول (بمجر) مكان (بفلج) والمراد به مدينة اليمامة ، ومعنى لم يفرض : لم يشتق ، وغرضان : مشتاقان ، وأحن من الحنان وهو الرحمة ، والحنو ، والأسى : بضم الهمزة جمع أسوة فلعن الناسى ، وهو الاقتداء ، والمراد بالحنى : حنى ضربة وهو حنى كليب والشاهد في لقضاني « أى لقضى على =

يريد مضى عَلَى ، خذف وأوصل .

== خذف الجار ، وعدى الفعل إلى الضمير ، وقيل : إنه ضمن قضى معنى قتلى ، أو
أهلكنى فعداه بنفسه .

ويستحسن أن ننقل نص ما قاله المبرد فى هذا الموضوع ، إذ جاء فى الكامل
٣٢/١ تحقيق محمد أبو الفضل طبعة دار نهضة مصر : ومما يستحسن لفظه ويستغرب
معناه ، ويحمد اختصاره قول أعرابي من بنى كلاب :

فَمَنْ يَكُ كَمْ يَقْرَضُ فَإِنِّى وَنَاقَتِى بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ
تَحِنُّ فُتَيْدِى مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِى الَّذِى لَوْلَا الْآتِى لَقَضَانِ

يريد : لقضى على ، فأخرجه لفصاحته ، وعلمه بجمهور السلام أحسن مخرج ؛
قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ ، والمعنى إذا كالوا لهم ،
أو وزنوا لهم ، ألا ترى أن أول الآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ،
فهؤلاء أخذوا منهم ثم أعطوهم .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ أى من قومه .

وقال الشاعر :

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكَتْكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

أى أمرتك بالخير ، ومن ذلك قول الفرزدق :

وَمِمَّا الَّذِى اخْتَارَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

أى من الرجال ، فهذا السلام الفصيح .

وتقول العرب : أقت ثلاثا ما أذوقهن طعاما ولا شرابا ، أى ما أذوق فيهن ،

وقال الشاعر :

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَحَامِرًا قَلِيلًا سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِهِ

وأما قوله : (لقضانى) فإنما يريد : لقضى على الموت ، كما قال الله عز وجل ==

﴿ فلما قضينا عليه الموت ﴾ فاللوت في النية وهو معلوم بمنزلة ما انطلقت به ، فلهذا ناسب قوله عز وجل ﴿ واختار موسى قومه ﴾ وكذلك قوله : (كالوهم) ، فالشيء المكيل معلوم ، فهو بمنزلة ما ذكر في اللفظ ، ولا يجوز : مررت زيدا وأنت تريد : مررت بزید ؛ لأنه لا يتمدى إلا بحرف جر ، وذلك أن فعل الفاعل في نفسه ، وليس فيه دليل على المفعول نفسه ، وليس هذا بمنزلة ما يتمدى إلى مفعولين ، فيتمدى إلى أحدهما بحرف جر ، وإلى الآخر بنفسه ، لأن قولك : اخترت الرجال زيدا ، قد علم بذكرك زيدا أن حرف الجر محذوف من الأول ، فأما قول الشاعر - وهو جرير - وإنشاد أهل الكوفة له ، وهو قوله :

قَمَرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ

ورواية بعضهم له : « أتمضون الديار » فليسا بشيء لما ذكرت لك ، والسماح الصحيح والقياس المطرد لا تعرض عليه الرواية الشاذة ، وقرأت على عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير :

(مَرَزْتُمْ بِالْدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا)

فهذا يدل على أن الرواية منيرة .

فأما قولهم : أقت ثلاثا ما أذوقهن طعاما ولا شرابا ، وقول الرازي :

وَدَّ صَبَحَتْ صَبَحَهَا السَّلَامُ يَكْبِدُ خَا لَطَهَا سَغَامُ
فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

يريد في ساعة يحب فيها الطعام ، وكذلك الأول ، معناه : ما أذوق فيهن ، فليس هذا عندي من باب قوله جل وعلا : ﴿ واختار موسى قومه ﴾ إلا في الحذف فقط ، وذلك أن ضمير الظرف تجمله العرب مفعولا على السعة ، لقولهم : يوم الجمعة سرتي ، ومكانكم قنتي ، وشهر رمضان صمتي ، فهذا يشبه في السعة بقولك : زيد ضربته وما أشبه فهذا بين « ١ هـ يعض تصرف الكامل ٣٢/١ - ٣٥ .

وانظر الدرر على المصم ٢٢/٢ ، ٢٣ ، والصحاح مادة « غرض » ١٠٩٤/٣ واللسان مادة « غرض » ٥٨/٩ ، ومادة « قضى » ٤٨/٢٠ ، ومعنى اللبيب الشاهد رقم ٢٤٦ . وشرح شواهد المعنى للبغدادى ٢٣٠/٢ حيث نقل كثيرا من هذه المسألة ونسبها إلى أبي علي في المسائل العسكرية .

وقرأ بعضهم « مِنْ قِصَّةٍ قَدَّرُوهَا »^(١)، يريد قَدَّرُوا عليها ، فأوصل الفعل بعد الحذف .

وقول البغداديين في البيت : « إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا » بمنزلة يعلم ، كأنه [قال] ^(٢) إِنْ لَمْ يَعْلَمْ عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ ، فالسكلام في تأويلهم هذا استفهام ، وموضع الجملة ^(٣) نصب كقوله : (إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ [])^(٤) ما تسمعون من []^(٥) و (إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ)^(٦) ، فالجار في قولهم متصل بـ « يَتَكَلَّمُ » وهو والجارور في موضع نصب بـ « يَجِدُ » .

(١) الإنسان آية : ١٦ .

قراءة العامة قَدَّرُوهَا بفتح القاف والدال ، أى قدرها لهم السقاة الذين يطوفون بها عليهم ، فأتوا بها على قدر ريمهم بغير زيادة ، ولا نقصان ، وقرأ الشَّعْبِيُّ وابن سيرين وقتادة ، وابن أبى وعبد الله بن عبيد بن عمير « قَدَّرُوهَا » بضم القاف وكسر الدال مشددة مبنياً للمجهول ، وهى راجعة إلى القراءة الأخرى ، فسكان الأصل قدروا عليها فحذف الجار والمعنى قدرت عليهم فحذف « عليهم » كما كان التقدير في بيت المتلس الذى رواه سيبويه فى قوله :

أَكَلَتْ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكُلُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ
والمعنى طلى حب العراق .

وانظر إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ٥٧٨/٣ .

ومعاني القرآن للقراء ٢١٧/٣ ، والقرطبي ١٤١/١٩ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من شرح شواهد المعنى للبغدادى ٢٤٢/٣ .

(٣) يعنى الجملة الاستفهامية « طلى من يتكلم » .

(٤) بين القوسين فى الأصل (كأنه قال لم يعلم) .

(٥) المنكوت آية : ٤٢ .

(٦) الأنعام آية : ١١٧ .

وقول الرّياشي^(١) في هذا كقول البغداديين^(٢).

ومن الضرورة غير المستحسنة ما أنشده أبو بكر عن السّكري^(٣) عن
أبي حاتم^(٤) :

٥٣ - اضربَ دَنَكَ الهمومَ طَارِقَهَا
ضَرَبَكَ بالسيفِ قَوْسَ الفرسِ^(٥)

(١) الرياشي (٢٥٧هـ) العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري.
أبو الفضل ، كان عالماً باللغة والنحو .

وانظر الأعلام ٣٧/٤ ، وشرح شواهد المنقّى للبغدادى ٢٥٥/١ .

(٢) إلى هنا انتهى نقل البغدادى ٢٤٢/٣ مع حذف بعض العبارات من النص .

(٣) السكري (٢٧٥هـ) الحسن بن الحسين بن عبد الله العتكي السكري
أبو سعيد ، عالم بالأدب راوية من أهل البصرة ، جمع أشعار كثير من الشعراء
كامريء القيس والناطقة وزهيرة الخطيئة ، وأخبار بعض القبائل وأشعارها .
وانظر الأعلام ٢٠٢/٢ .

(٤) أبو حاتم (٢٥٠هـ) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم
السجستاني من ساكن البصرة كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر وروى
عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي .
وانظر بنية الوعاة ٦٠٦/١ .

(٥) هذا البيت من بحر المنسرح والشاهد فيه حذف نون التوكيد الخفيفة من
« اضرب » وإبقاء الفتحة قبلها ، والأصل « اضربَنَّ » وحذف نون التوكيد
ينافي الفرض الذي جاء بها من أجله فحذفها ضعيف غير موافق لحد الوصل ولا لحد
الوقف ، وجاء في نوادر أبي زيد :

وقال أبو حاتم : أنشدني الأخفش بيتاً مصنوعاً لطرفة ، ثم ذكر هذا البيت ،
وانظر النوادر ص ١٦٥ ، واللسان مادة « هول » ٢٣٧/١٤ ومادة « نون »
٣١٨/١٧ والصحاح مادة « قنس » ٩٦٧/٣ والزهر للسيوطى ١٧٧/١ ، ١٧٨ .
وانظر ما قاله ابن جني في سر الصناعة ٩٣/١ .

الباء متحركة بالفتح على تقدير إرادة النون الخفيفة .

ولا يخلو من أن يريد به الوقف أو الوصل ، فإن أراد الوصل كان الحكم - إن شئت - نونا في الصلة ، كقوله « لَنَسْقَمًا بِالنَّاصِيَةِ »^(١) وإن أراد الوقف وجب أن يبدل منها الألف كما يبدل منها في « لنسقما » فلم يجرى على واحد من الأمرين ، ولكنه حذف الحرف لدلالة الفتحه عليه .

ومثل ذلك في خروجه عن حد الوقف والوصل جميعاً قول الشاعر^(٢):

٥٤ - (مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا)^(٣)

(١) العلق آية : ١٥ .

(٢) نقل هذا البغدادي في الخزائن بتصرف ونسبه إلى المسائل العسكرية ٤٠١/٢ .

(٣) هذا بيت من بحر البسيط نسبة سيبويه إلى رجل من باهلة ، ونصه :

أَوْ مُعَبَّرُ الظَّهْرِ يُفْجِي عَنْ وَلِيِّتِهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا
معبر الظهر : كثير الوبر ، وينبى من نبا عنه إذا فارقه ، والولية البردة التي توضع على ظهو البعير ، ومعنى ينبى عن وليته أى يجعلها تنبوعه لسمنه وكثرة شعره أو المعنى ينفر عن البردة لدبره وكثرة ما قامسى من شدائد السفر ، وهو وصف للص تسمى بعيراً سمينا كثير الوبر معززا مكرما لم يستعمله صاحبه في حج ولا عمرة ، أو لبعير قد جرب في السفر والحرب إلى بلاد الأعداء لا إلى حج ولا عمرة أى متمرن على الجرى والسكر ، والشاهد فيه حذف الواو ضرورة وإبقاء الضمة قبلها فهو ليس بشنزيل الوصل منزلة الوقف ولا الوقف بمنزلة الوصل ؛ لأنه لو وصل بنية الوقف لسكن الهاء من « ربه » ولو وصل لآتى بوصل الهاء بالواو فيقول « رهو » .

وانظر الكتاب ١٢/١ ، والمخصص ٧٦/٧ ، وشواهد الكشاف ٣٩٦/٤ ، والمقتضب ١٧٦/١ .

الوصل في هذا أن تلحق الواو ، [ولو] ^(١) أجرى الوصل مجرى الوقف
[في] (ربه في الدنيا) [لحذف الضمة] كقول الآخر :

— ٥٥ — (وَمِطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ) ^(٢)

فهذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، والآخِرُ ليس على ذلك ، ولكن
حذف الحرف اللاحق له في الوصل ، لدلالة الضمة عليه ، وحذف هذا أسهل
من حذف الواو من الضمير المفصل المرفوع ؛ لأن هذه الواو قد تحذف في
الوقف والوصل جميعاً إذا سكن ما قبلها ، والواو في « هو » والياء في « هي »
لا يمحذفان في حال سعة ، وإنما جاء في ضرورة الشعر في قوله :

(١) ما بين القوسين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل ، ينسب إلى يَمَلَى الاحول الأزدي ونسب
البيت كاملاً :

قَبْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ وَمِطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

ويروى « فظلت » مكان « فبت » ، ويروى « أغيله » بدل « أخيله » وأخيله
يعنى أرجو السحابة للطر ، والهاء في « أخيله » ، و « له » عائدة على البرق ،
ومطواى أى صاحبها .

والشاهد في البيت تسكين الهاء في (له) وهى لثة بنى عقيل وبنى كلاب ، وكأنه
عامل الوصل معاملة الوقف على لثة غيرهم ، أما هم فلم يتم هكذا وصلاً ووقفاً .

وانظر للنصف ٣/ ٨٤ ، والخزانة ٢/ ٤٠١ - ٤٠٥ ، والقتضب ١/ ٣٩ ، ٢٦٧ ،
والحجسب ١/ ٢٤٤ ، والخصائص ١/ ١٢٨ ، ٣٧٠ .

(إِذِهِ مِنْ هَوَاكَا)^(١)

- ٥٦ -

وقول الآخر :

(فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ)^(٢)

- ٥٧ -

على وجه التشبيه بهذا الحرف اللين اللاحق بضمير المنصوب ، أو المجرور لاجتماعهما في أنهما علامتا ضمير ، وأن الحروف في القميلين حروف لين ، وإن اختلفا فيما ذكرت لك .

(١) هذا جزء من بحر الرجز ، وهو من الأبيات الخمسين المجهولة القائل ، ونصه كما في الكتاب :

دَارَ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَا

وقال البغدادي في الخزانة : ورأيت في حاشية الباب أن ما قبله :

(هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَبْرَاكَا) ٥١ .

والشاهد في البيت أن الياء في (إذه) قد حذفت ضرورة مع عدم حذف الكسرة قبلها ، والأصل (إذ هي) فسكتت الياء ثم حذفت تشبيها لها بمدسكونها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب ، إذا سكن ما قبله ، والواو اللاحقة له في نحو عليه ولديه ، ومنه وعنه .

وانظر الكتاب ١٠/١ ، والخزانة ٢٣٧/١ ، واللسان مادة (ها) ٣٦٦/٢٠ ، والخصائص ٨٩/١ .

(٢) هذا جزء من بحر الطويل نسب في اللسان للمجير السلوي ، ونصه تاما :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلُ رَثِّ الْمَتَاعِ فَجِيبُ

والشاهد فيه حذف (الواو) في (فيناه) وإبقاء الضمة قبلها ضرورة والأصل (فييناهو) فسكن الواو ثم حذفت ، وفي هذا إدخال ضرورة وهي حذف الواو على ضرورة ، وهي تسكينها تشبيها للواو الأصلية بواو الصلة في نحو منه وعنه =

فإن قلت : فهل يكون هذا البيت المحذوف فيه [نون التوكيد]^(١)
الخفيفة على قياس قول من حذف التنوين من الاسم في موضع النصب كقول
الأعشى^(٢) :

٥٨ - إلى المرء قيسٍ أيل الشرى . وأخذُ من كلِّ حَيٍّ عَصْمٍ^(٣)

فحذف البذل من التنوين كما يحذفه من الجرور [والمرفوع]^(٤) .

والخفيفة يَثْبُتُ البذلُ منها إذا انفتح ما قبلها كما يَثْبُتُ البذل من التنوين
إذا انفتح ما قبله ؟

ويروى الشطر الثاني (لمن حمل رخو المِلَاطِ تجيب) .

ويشترى معناها هنا يبيع فهو من الأضداد ، والرحل كل شيء يمد للرحيل من
وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن ، والملاط بكسر الميم الجنب ، ورخو
الملاط سهله وأملسه ، وقيل : الملاط مقدم السنم .

وانظر الخزانة ٣٩٦/٢٠ وما بعدها ، والكتاب ١٤/١ ، والخصائص ٩٦/١ .

(١) ما بين القوسين زيادة على الأصل .

(٢) الأعشى (٥٧) ميمون بن قيس بن جندل المعروف بأعشى قيس ، ويقال
له أيضا أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير ، وكان من شعراء الطبقة الأولى في
الجاهلية ، ومن أصحاب المملكات .

وانظر الإعلام ٣٠١/٨ .

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب من قصيدة عدد أبياتها اثنان وسبعون بيتا
يمدح فيها قيس بن معديكرب ، والعصم المهود والمواثيق ، والسرى السير ليلا .
والشاهد في البيت الوقف على المنسوب المنون في قوله (عصم) بحذف الألف
المتقلبة عن التنوين معاملة للمنسوب معاملة المرفوع والجرور بحذف تنوينه ، وهي
لغة لبعض العرب .

وانظر ديوان الأعشى ص ١٩٧ طبعة بيروت ، والخزانة ٣٦٤/٢ .

(٤) في الأصل [والمنسوب] .

فإن ذلك لا يكون على هذا القياس ، لثبات الفتحة ، ألا ترى أنه لو كان على قياس « عَصَمَ » لوجب أن تسكن اللام كما سكنت منه ، [فإن حركة ^(١)] اللام منه دلالة على أنه على [غير ^(٢)] هذا الحد .

وأما قول الآخر :

٥٩- وَلَا تَهِنَنَّ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ^(٣)

فعلى تقدير الخفيفة ، وهو مُستقيم مقبس إلا أنك حذفها ، لالتقاء الساكنين ولم يُشَبِّهْهَا كما يُشَبِّتُ في « زيد العاقل » وكذلك حكمها في الكلام وحال السمة ، وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال أخبرني ابن قطرب عن أبيه ^(٤) أنه سمع من العرب من يقول :

(١) في الأصل (فلأن تحركت) .

(٢) ما بين القوسين زيادة على الأصل .

(٣) هذا البيت من بحر المنسرح للأضبط بن قريع السمدى ، والشاهد فيه حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، والأصل : لا تهينن الفقير ، فحذفت النون ، وبقيت الفتحة دليلاً عليها وتشبيهاً لها بالآلف وحذف نون التوكيد الخفيفة جائز في السمة إذا لقيها ساكن .

يقول ابن مالك : (واحذف خفيفة لساكن ردف) .

وانظر اللسان مادة « هون » ٣٢٩/١٧ ، والحزانة ٥٨٨/٤ ، وأما على أبي على القالي ١٤٠/١ .

(٤) قطرب (٢٠٦ هـ) محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي الشهير بقطرب ، نحوي عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة ، وقد لقبه بقطرب سيويو ، حيث كان يخرج فيجده مبكراً منتظراً يبابه قبل غيره ليتلقى منه ، فقال له إنما أنت قطرب ليل فإزمه هذا اللقب .

وانظر الإعلام ٣١٥/٧ .

ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ تحقيق الدكتور إحسان عباس .

٦٠ - (أَلَا أَهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغَى) (١)

بنصب أحضر على إضمار « أن » وهذا قبيح . ألا ترى أن « أن » لا تكاد تعمل مضمة حتى يثبت منها عوض ، نحو الفاء ، والواو ، أو تعطف على اسم ، فأما إعمالها على هذا الحمد فغير موجود ، إلا أن نصب الفعل يدل عليها . كما أن الفتحة في البيت تدل على الفون المحذوفة .

وبما حذف منه في الضرورة مالا يستحسن حذفه في حال السعة والاختيار

قوله :

(١) هذا صدر بيت من الطويل لطرفة بن العبد من معلقته ، ونصه :

أَلَا أَهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَتَى مُخْلَدِي

ويروى (اللاتمي) مكان الزاجري كما يروى (اللاحى) بتشديد الياء ، والوغي الحرب وحضورها مشاهدتها ، ومخلدى أى مبقينى وهو من الإخلاق ، ومعنى البيت : يا من تلومنى وترجئنى عن حضور الحرب لئلا أفعل ، وتلومنى فى إتفاق مالى لئلا أفقر ، فما أنت مخلدى إن قبلت منك هذا ، فدعنى أتفق مالى فى الفتوة ، ولا أخلفه لغيرى .

والشاهد فى البيت حذف (أن) ورفع الفعل بعدها على رواية رنح (أحضر) أما على رواية النصب وهى التى يعنىها الفارسى فالشاهد عملها مع حذفها . والدليل عليها وجود (الفتحة) فى آخر (أحضر) والنصب بها محذوفة من غير بدل قبيح عند البصريين جائز غير قبيح عند الكوفيين .

وانظر الكتاب ١/٤٥٢ ، والخزانة ١/٥٧ ، ٣/٥٩٤ وديوان طرفة ص ٣٢ طبعة بيروت .

وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٦ والإنصاف المسألة السابعة والسبعين ٢/٥٥٩ - ٥٧٠

٦١- / ١٣٧ أَوْ قَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ
رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلِ (١)

حذف الألف من « المعل » في القافية تشبيهاً بالياء في قوله :

٦٢- (وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ) (٢)

نقد أريتك بعض ما بين الألف والياء من المشابهة فيما تقدم ، فمما
حذفت الياء من القوافي والفواصل كذلك حذف هذا الألف ، ولم يكن

(١) هذا بيت من بحر الرمل ينسب إلى لبيد بن ربيعة ، ولكيز : ابن أفضى
ابن عبد القيس ، ومرجوم : شهاب بن عبد القيس ، وهو من أشراهم ، وسمى
مرجوما ؛ لأنه نافر رجلا إلى النعمان ، فقال له النعمان : قد رجك بالشرف .
والشاهد فيه حذف الألف من (المعل) وتسكينه والأصل (المعلى) لكن
حذفت هذه الألف في الوقف للضرورة تشبيها بما يحذف من الاءات في الأسماء
المفقوصة ، وهذا من أقبح الضرورات ؛ لأن الألف لا تستثقل كما تستثقل الياء
والواو ، وكذلك الفتحة لأنها من الألف ، وقد نقل هذا النص البغدادي في شرح
شواهد الشافية ونسبه إلى أبي علي في المسائل العسكرية .

وانظر شواهد الشافية ٢٠٨/٤ ، ٢٠٩ ، والكتاب ٢٩١/٢ ، والمحاسب ٣٤٢/١
واللسان مادة (رجم) ١٢٠/١٥ ، والخزانة ٥٧/١ ، ٥٨ ، ٥٩٤/٣ ، ٦٢٥ .
(٢) هذا بيت من بحر الكامل لزهير بن أبي سلمى يمدح فيه هرم بن سنان ،
ونفسه :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

ومعنى تفرى أى تنفذ الامر وتقطعه ، ويخلق : يقدر الامر ، والمعنى أنك إذا
تهيأت لامر وقدرت له أسبابه أمضيته ، وبعض الناس يقدر لكن تقعد به همته عن
أن ينفذ شيئا .

ينبغي ، لأن من يقول : « ذلك ما كنا نبغ »^(١) يقول : « والليل إذا يغشى »^(٢) فلا يحذف ، كما أن الذين يقولون هذا عمرو [يقولون]^(٣) رأيت عمرا ، [و]^(٤) .

— ٦٣ — (قَدْ رَأَيْتَنِي حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا)^(٥)

والشاهد فيه حذف الياء من (يفر) ، ثم سكنت الراء قبلها في الوقف ، ولم لا يزالون عند الوقف بتغير الوزن وانكساره .

وقال سيبويه : وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي ، فالواصل قول الله عز وجل (والليل إذا يسر) و (ما كنا نبغ) و (يوم التناد) و (الكبير المتعال) والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي ، وأما القوافي فنحو قوله — وهو زهير — :

وَأَرَاكَ تَفَرَّى مَا خَلَعْتَ وَبَعْضُ النَّوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ

(وإثبات الياءات والواوَات أقيس الكلامين ، وهذا جائز عربي كثير) ١١ .
الكتاب ٢/ ٢٨٩ ، وانظر الشافية ٢/ ٣٠٢ وشواهدا للبغدادي ٤/ ٢٠٨ .
(١) الكهف آية ٦٤ ، وأثبت ياء (نبغ) وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي ، وأبو جعفر ، وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب ، الإتحاف ٢٩٢ .
(٢) الليل آية ١ .

(٣) في الأصل [يقول] والتصويب من شواهد الشافية ٤/ ٢٠٨ .
(٤) في الأصل [ف] .

(٥) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ، وهو في كتاب سيبويه ، قال سيبويه : ويقولون :

(قَدْ رَأَيْتَنِي حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا)

« يثبتون الألف ؛ لأنها كذلك في الكلام » . فالشاهد فيه قلب تنوين المنصوب ألفا في الوقف ١١ .
وانظر الكتاب ٢/ ٣٠٠ .

إلا أن « اللعلی » في الضرورة لا يمتنع للتشبيه .

ويؤكد ذلك أن أبا الحسن قد أنشد :

٦٤ - فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَأْفَاتٍ مَنِي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَانِي^(١)

فقال : « ليت » وهو يريد ليتني ، فحذف النون اللاحق مع الضمير للضرورة ، ثم أبدل من الياء الألف ثم حذف .

وقد يمكن أن يكون « يَا بَنَ أُمَّ »^(٢) على هذا كأنه محذوف من قول من قال :

(١) هذا البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، واستشهد به الفارسي هنا على قوة وجه الشبه بين الياء والألف فحذفت الألف كما حذفت الياء ، وذلك لأن النون في « ليتني » قد حذفت ثم أبدل الألف من ياء الضمير ثم حذفت الألف استثناء عنها بالفتحة قبلها ، وقد استشهد بها النحويون أيضا بحذف الألف المتقلبة عن الياء في قوله « بلهف » والاستثناء عنها بالفتحة قبلها . وانظر الخزانة ٦٣/١ ، واللسان مادة « لهف » والمختضب ٢٧٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٠٨/٤ .

(٢) طه آية ٩٤ .

وفي الأعراف آية ١٥٠ « قال ابن أم »

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحزرة والكسائي : بكسر الميم ، وقرأ الباقر بالفتح اه . التيسير لابي عمرو الداني . ط اللثي بغداد .

قال الفراء في معاني القرآن : وقوله تبارك وتعالى : « قال ابن أم » يقرأ « ابن أم » و « أم » بالنصب والخفض ، وذلك أنه كثر في الكلام حذف العرب منه الياء ، ولا يكادون يحذفون الياء إلا من الاسم المنادي ، يضيفه المنادي إلى نفسه إلا قولهم : يَا بَنَ عَمٍّ وَيَا بَنَ أُمَّ ، وذلك أنه يكثر استعمالهما في كلامهم . فإذا جاء =

= ما لا يستعمل أثبتوا الياء ، فقالوا : يا ابن أبي ، ويا ابن أخى ، ويا ابن خالى ، فأثبتوا الياء ، ولذلك قالوا : يا ابن أم ، ويا ابن عم فنصبوا كما تنصب المفرد فى بعض الحالات ، فيقال : حسرتنا ، ويا ويلتنا ، فكأنهم قالوا : يا أماء ، ويا عماء ، ولم يقولوا ذلك فى أخ ، ولو قيل كان صوابا « اه معانى القرآن ١/ ٣٩٤ .

وقال أبو جعفر النحاس فى إعراب القرآن : وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو : « ابْنُ أُمٍّ إِنْ الْقَوْمَ » ، وقرأ أهل الكوفة : « ابْنُ أُمٍّ إِنْ الْقَوْمَ » قال الكسائى والفراء وأبو عبيدة : يا ابن أم تقديره يا ابن أماء ، وقال البصريون : هذا القول خطأ ؛ لأن الالف خفيفة لا تحذف ، لكن جعل الاسمان اسما واحدا فصار كقولك : خمسة عشر أقبلوا ، وقال الأخفش ، وأبو حاتم : يا ابن أم كأنقول : يا غلام غلام . أقبل ، فقال أبو جعفر النحاس : يا غلام غلام لغة شاذة لأن الثانى ليس بمنادى . فلا ينبغى أن تحذف منه الياء ، فالقراءة بكسر الميم على هذا القول بعيدة ، ولكن لها وجه حسن جيد يكون بمنزلة قولك : يا خمسة عشر أقبلوا ، لما جعل الاسمين اسما واحدا أضاف « اه ، بشصرف ١/ ٦٣٩ ، ٦٤٠ . فماذا قال أبو طى الفارسى ؟ جاء فى الحجة لقراءات السبعة فى إعراب سورة الأعراف : اختلفوا فى كسر الميم وفتحها من قوله عز وجل « قال ابن أم » فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وحفص عن عاصم : « قال ابن أم » نصبا ، وفى « طه » مثلها . وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر وحزرة والكسائى : « قال ابن أم » بكسر الميم وأما الحمزة فمضمومة .

قال أبو على : من قال : « يا ابن أم » فقال سيويه : قالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد ، لأن هذا أكثر فى كلامهم من ابن أبى ، ويا غلام غلامى .

قال أبو على : جعلوها بمنزلة اسم واحد ولم يرفضوا الأصل الذى هو إضافة الأول إلى الثانى كما رفضوا الأصل فى « خطايا » والتصحيح للمين فى قال وباع وخاف ونحو ذلك مما يرفض فيه الأصل فلا يستعمل ، ألا ترى إلى قول أبى زيد :

(يا ابن أمى ويأشئني نفسى أنت خليعتني لأمر شديد

فهذا بمنزلة القصوى الذى استعمل فيه الأصل الذى رفض فى غيره ، فكذلك =

== قولهم : « يا ابن أمي » ومن قال : « يا ابن أم » فبني الاسمين على الفتح فالفتحة في ابن ليست النصب التي كانت تكون في الاسم المضاف المنادى ، ولكن بني الاسم على الحركة التي كانت تكون للإعراب ، كما أن قولهم : لا رَجُلَ كذلك ، وكما أن مكانك - إذا أردت به الأمر - لا تكون الفتحة فيه الفتح التي كانت فيه وهو ظرف ، ولكنه على حد الفتحة التي في « رُوَيْدَكَ » ، فإن قلت : فلم تقول : إنها نصبة والمراد يا ابن أما حذف الألف كما حذف ياء الإضافة في غلامى في النداء ؟ قيل ليس مثله ، ألا ترى أن من حذف الياء من يا غلام أثبتتها في يا غلام غلامى ، فلو كانت الألف مقدرة في يا ابن أم لم تكن تحذف في قوله : (يا ابنة عمّا لاتلومى واهجى) والألف لا تحذف حيث تحذف الياء ، ألا ترى أن من قال « ذلك ما كنا نبلغ » « والليل إذا يسر » حذف الياء من القواصل ، وما أشبه القواصل من الكلام التام لم يكن عنده في نحو « والليل إذا يشئ والتهار إذا تجلى » إلا الإثبات . فإن قلت : قد حذف الألف في نحو من : (رهط مرجوم ورهط ابن المل) .

وهو يريد « الملقى » وقد أنشد أبو الحسن :

فلست بمذكرك مافات منى بلهف ولا بليت ولا لوائى

يريد بلهفا ، حذف الألف ، فالقول : أن ذلك في الشعر ، ولا يكون في الاختيار وحال السمة ، ولا ينبغي أن يحمل قوله « يا ابن أم » على هذا . وقياس من أجاز ذلك أن تكون فتحة الابن نصبة ، والفتحة في « أم » ليست كالتى في « عشر » من خمسة عشر ، ولكن مثل الفتحة التي في الميم من يا ابنة عمّا .

وحجة من قال « يا ابن أم لا تأخذ » أن سيويه قال : وقد قالوا أيضا : يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما واحدا ثم أضافوه كقولك : يا أحد عشر أقبوا ، قال : إن شئت قلت : حذفوا هذه الياء لكثرة هذا في كلامهم ، وعلى ذا قال الشاعر :

(يا ابنة عمّا لاتلومى واهجى) ٨١ .

مخطوطة بمكتبة مراد ملا تحت رقم ٨ .

٦٥- (يَا ابْنَةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجِي) ^(١)

فأبدل ثم حذَفَ ، وعلى هذا تأوَّل أبو عثمان قول من قرأ : « يَا بَتَ لِمَ تَعْبُدُ » ^(٢) .

ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق ^(٣) :

٦٦- إِنْ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا ^(٤)

قال : يروى : والمستخف بالرفع والنصب على موضع « إِنْ » ولفظها ، ولم يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشدا بالجر لكان أسوغ فافتصب المفعول [بما

(١) هذا صدر بيت من بحر الرجز لأبي النجم المجلى ونصه :

يَا ابْنَةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجِي لَا تَسْمِعِينِي مِنْكَ لَوْ مَا وَاسْمِعِي

والشاهد فيه إبدال الألف من الياء في قوله « عَمَّا » على رواية « عَمَّا » بالألف كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال ، والأصل « عَمِّي » . وانظر النواذر ص ١٨٠ واللسان مادة عَمَم ٣١٩/١٥ ، والكتاب ٣١٨/١ .

(٢) مريم آية ٤٢ .

(٣) إلى هنا انتهى نقل البغدادى فى شرح شواهد الشافية من المسائل السكرية

٢٠٩/٤ .

(٤) هذا البيت من بحر الكامل للأخطل ضمن أبيات يهجو فيها جريرا خلافا لمن أنكر ذلك وهو موجود فى ديوانه .

والعرارة : الشدة ، والنُبوح بضم النون والباء ضجة الحى وأصوات كلابهم والجمع الكثير الجلبة ، ودارم : علم على جد من جدود الفرزدق فهو يتمدح بى دارم بالقوة وكثرة المدد ونجدة أخيه عندما يحيط به الخطر .

والشاهد فيه ما ظاهره الفصل بين المامل « المستخف » والممول « الأثقال » فيكون من صلته وإذا كان من صاته فإنه لا يفصل بينهما ولذا ينصب الأثقال بفعل مضمحل عليه المستخف .

في الصلة [١٧] ولم يحتج بأن يُقدَّر له ناصباً آخر .

ومثل هذا في القبح :

٦٧ - لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا تَسْكُرِي تَرْقُبُ حَبَّهُ أَنْ يُخْصَدَ (١٨)

= وانظر ديوان الأخطل ص ٣٩٣ ط دار الثقافة بيروت والمخصص ٩٠/٢ واللسان مادة (نبح) ٤٥٠/٣ ، والصاحح مادة (نبح) ٤٠٩/١ ومادة (عرر) ٧٤٣/٢ ومادة (درم) ١٩١٨/٥ .

(١) ما بين القوسين مكرر في الأصل .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل للأعشى ، وهو ضمن قصيدة قالها لكسرى حينما أراد من قومه رهائن لما أغار الحارث بن وعله على بعض سواد المراق . وتكرت : اسم بلد على نهر دجلة ، ويروى « حَبَّهَا » مكان « حبه » كما يروى « جعلت إِيَاد » وهي في الأصل « حلت إِيَاد » برفع « إِيَاد » .

والشاهد في هذا البيت جر « إِيَاد » على أنه بدل من « مَنْ » المجرورة بالكاف ، ففصل بالبدل « إِيَاد » بين الصلة « حلت » وممولها « دارها » وقد خرج ابن جني على أن دارها منصوب بمحذوف دل عليه حلت .

يقول ابن جني : فمعناه لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ دَارِهَا ، ثم أبدل (إِيَاد) من (حلت دارها) فإن حملته على هذا كان لحنا ؛ لفصلك بالبدل بين بعض الصلة وبعض ، فجري ذلك في فساده مجرى قولك : مررت بالضارب زيدا جعفرأ ؛ وذلك أن البدل إذا جرى على المبدول منه آذن بتمامه وانقضاء أجزائه ، فكيف يسوغ لك أن تبدل منه وقد بقيت منه بقية ! هذا خطأ في الصناعة ، وإذا كان كذلك والمعنى عليه أضمرت ما يدل عليه (حلت) فنصبت به الدار ، فنصار تقديره . لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ أَيْ كِيَايَادِ التِي حَلَّتْ ، ثم قلت من بعده : حلت دارها ، فدل « حلت » في الصلة على (حلت) هذه التي نصبت دارها « ١٨ » .

وانظر الخصائص ٤٠٢/٢ ، وديوان الأعشى ص ٥٦ ط بيروت ، واللسان مادة (كرت) ٣٨٣/٢ ، ومادة (حنن) ٣٠٦/١٧ .

وليس هذا كما أنشده أبو إسحق عن الأحول للبيد^(١) :

لَعَمْرِي لَيْتَن كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِئْتُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ جَفَرًا
إِذَا^(٢) كَانَ أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطَى وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ^(٣)

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل المامري (٤١ هـ) أحد الشعراء
الفرسان الاشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد ، أدرك الإسلام ، ووفد على
النبي صلى الله عليه وسلم ، يعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم ، وترك الشعر فلم يقل
إلا بيتا واحدا هو :

مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءَ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ
وانظر الاعلام ١٩٤/٦ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ٢٨٣/١ ،
والحزانة ٣٢٧/١ .

(٢) هكذا في الاصل وما في ديوانه [قى] .

وانظر ديوان لبيد ص ٧٣ .

(٣) هذان بيتان من الطويل في رثاء لبيد لاختيه أربد وبعدها بيت
عالم نصه :

فَإِنْ يَكُ قَوْلٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يعلو في اللقاء ويظفرُ

ويروى « سالف » مكان « آخر » وقد قال النحويون : أما لايفصل بينها وبين
الفاء بجملة تامة إلا إن كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو : أما اليوم رحمتك
الله فالأمر كذلك ، فكيف جاء الفصل هنا بجملة في غير ما ذكروا بين « أما »
والفاء في قوله « فيعطى » بجملة ، وهي قوله : « كل شيء سألته » .

ومثل هذا أيضا قوله تعالى : (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ
فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) .

إذ الظرف متعلق بـ « فيقول » وقد فصل بينهما بالابتداء وهو « الإنسان » وخبره
وهو جملة الشرط (إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه) لكنهم قالوا إن جملة الشرط =

ألا ترى أن في التنزيل « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ »^(١).

وقال : « يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لِنِي خَلْقٍ جَدِيدٍ »^(٢).

ومن الضرورة التي تستقيم [و]^(٣) لا تُسَجَّزُ في الكلام ما يفعله الشاعر لإقامة الوزن من تحريف الاسم ، ووضع موضعه لفظاً على معناه ، وإن لم يكن العلم المتعارف .

من ذلك ما أنشده أبو الحسن الأخفش :

منزلة منزلة المفرد فأجازوا الفصل بها فبماذا يحييون عن الفصل في البيت ؟ يمكن أن يحجب عن ذلك بأن جملة (سألتها) صفة لشيء فنزلت منزلة المفرد ، لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد وحينئذ تكون (كل شيء مفعولة) لـ « فيعطى » ، وقد قدمت عليها معتبراً أفرادها ؛ لأن ما بعدها صفة لشيء .

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٤٧/٤ .

(١) الفرقان آية ٢٢ .

قال أبو جعفر النحاس : لا يجوز أن يكون « يوم يرون » منصوباً بـ « بشرى » لأن ما في حيز النفي لا يعمل فيما قبله ، ولسكن فيه تقديران : يكون المعنى : يعمون . البشارة يوم يرون الملائكة ، ودل على هذا الحذف ما بعده ، ويجوز أن يكون التقدير : لا بشرى تكون يوم يرون الملائكة ، و « يومئذ » مؤكَّدٌ ، ويجوز أن يكون المعنى : « اذكر يوم يرون الملائكة » اهـ إعراب القرآن ٤٦٣/٢ .

(٢) سبأ آية ٧ .

قال أبو جعفر النحاس « إذا » في موضع نصب والعامل فيها « مُرِّقْتُمْ » ، ولا يجوز أن يكون العامل فيها ينبئكم ، لأنه ليس يخبرهم في ذلك الوقت ، ولا يجوز أن يكون العامل فيها ما بعد « إن » لأنه لا يعمل فيما قبله ، وأجاز أبو إسحاق أن يكون العامل فيها محذوفاً ، والتقدير إذا مرِّقتم كل محرق بمشتم اهـ إعراب القرآن ٦٥٧/٢ .

(٣) ما بين القوسين زيادة على الأصل .

٦٩ - بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعَذِرْكُمْ لِفِيلٍ^(١)

قال أبو بكر : أراد ربيعة الفرس فلم يستقم الوزن له فعدل إلى : « رب الجواد » قال : ومثل هذا قول الآخر :

٧٠ - وَقَاءَ عَلَيْهِ اللَّيْثُ أَفْلَاحَ كَيْدِهِ وَكَهْلَهُ فَلَدَّ مِنَ الْبَطْنِ مُرْدِمٌ^(٢)

ومثله :

٧١ - تَنَادَوْا ذَالُوا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا

فقلت أعبدُ اللهَ ذَلِكُمْ^(٣) الرّدى

(١) هذا البيت من الوافر للسكيت ، وبني رب الجواد أراد ربيعة الفرس ، وسمى بذلك ؛ لأنه أعطى الخيل من ميراث أبيه فلعب بالفرس ، كما لقب أخوه مضر بمضر الحمراء ، لأنه أعطى الذهب من ميراث أبيه ، ومعنى لا تفيّلوا يعنى لا تضعفوا ، والفيل : الضعف ، ونمنركم : أى تقبل عذرکم .

والشاهد أن فيه حذفاً وزيادة لإقامة الوزن ؛ إذ أنه أراد ربيعة الفرس ، ولكنه وضع الجواد موضعه .

وانظر المخصص ٥٦/١ ، ٥١/٢ ناقلاً عن أبي طى ، واللسان مادة (فيل) ٥٠/٤ ، وتاج العروس مادة (حمر) ١٥٨/٣ ومادة (فرس) ٢٠٦/٤ . وكنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٦٩ .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل . وهو موجود فى الأزمنة والأمكنة للرزوقى ، ونص ما جاء فيه فى ١٣٧/٢ وأنشد أبو العباس ، فذكر البيت ثم قال : يريد أنه مطر بنوء الأسد ، ومن نجوم الأسد النثرة والجهة ، ونوؤها غزير تسقط النثرة لاثنتين وعشرين تخلو من كانون الثانى وتسقط الجهة فى ثمانى عشرة تخلو من شباط ، والقلد ، النوبة ، يقال القوم يتقالدون الماء أى يتصافونه ويقسمونه « اهـ . الأزمنة والأمكنة للرزوقى مطبعة مجلس دائرة المعارف بالحفد ٥١٣٣٢ .

(٣) فى الأصل « ذلك » مكان « ذلكم » .

وفي هذا الشعر :

أَنَا غَضَابٌ لِمَعْبِدٍ^(١)

- ٧٢ -

فجعلله مرة معبدا ، وأظنه قال الاسم عبد الله .

ومثله :

٧٣ - رَبِّ مَسْقِيٍّ بِنِيلَى أَسَدٍ قَدْ تَقَدَّيْتُ بِفِرَاطِ السَّبَا^(٢)

(١) هذا بيت من بحر الطويل لدريد بن الصِّمَّةِ يرثي أخاه عبد الله بن الصِّمَّةِ قال في اللسان قال دريد بن الصِّمَّةِ يرثي أخاه عبد الله :

فَإِنْ تَعْقَبَ الْأَيَّامُ وَالدهر فاعلموا بَنِي قَارِبِ أَنَا غَضَابٌ لِمَعْبِدٍ
وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ طَيَّاشًا وَلَا رَاعِشَ الْيَدِ

وقوله « معبد » يعني عبد الله فاضطر ، ومعبد مشتق من العبد ، فقال : بمعبد ، وإنما هو عبد الله بن الصِّمَّةِ أخوه « اه اللسان مادة « غضب » ١٤١/٢ ، وقال ابن دريد في الجهرة : وما حرفوا فيه الاسم عن جهته أيضا قول الشاعر دريد ابن الصِّمَّةِ :

إِنْ تَنَسَّأَ الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبِ أَنَا غَضَابٌ لِمَعْبِدٍ

أراد عبد الله ، ويدل ذلك على ذلك أنه قال في القصيدة :

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَلِيلُ قَارِسًا قُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَ الرَّدِي

وانظر الجهرة لابن دريد في باب ما أجروه على الفلظ، فجاءوا به في أشعارهم

٢٤١/٣ ، ٥٠٣ ط دائرة المعارف ١٣٤٥ .

وانظر الأغاني ٩/٤ ط دار الفكر ، وضرار الشعر لابن عصفور ٢٣٩ - ٢٤٠

تحقيق السيد إبراهيم محمد ط دار الاندلس .

(٢) هذا البيت من بحر الرمل ولم أعثر له على قائل ولا لواحق ولا سوابق

ولا مناسبة .

والشاهد فيه التعبير عن يد الأسد بنيلي أسد كما قال الفارسي والفراط

المنقدمون وانظر اللسان مادة « فرط » ٢٤٢/٩ .

والمعارف يد الأسد .

ومن ذلك قول البعيث^(١) في جرير^(٢) بن عطية :

٧٤ - أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَتُبَّحَّ مِنْ كَهْلٍ وَقُبَّحَتْ مِنْ نَسْلِ^(٣)

فأما ما أنشده أحمد بن يحيى :

٧٥ - (مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ)^(٤)

(١) البعيث (١٣٤ هـ) خدش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث خطيب وشاعر من أهل البصرة ، كانت بينه وبين جرير مهاجرة دامت أربعين سنة ، ولم يتهاج شعيران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تتهاجيا به .

وانظر الاعلام ٣٤٥/٢ ، والبيان والتبيين ١٩٩/١ .

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي (١١٠ هـ) عاش عمره كله يناضل شعراء عصره ، كان هجاء مرأ فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والاختل ويكنى أبا حَرْزَةَ وانظر الاعلام ١١١/٢ ، والخزانة ٣٦/١ ، وشرح شواهد البغدادي على المغني ٥٣/١ ، ١٤٩/٢ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل ، ويروى « من نخل » كما يروى « من شيخ » مكان « من كهل » كما يروى « نجل » مكان « نسل » ويعنى الشاعر بعباء عطية ابن الخطفي أبا جرير لكن احتاج إلى إقامة الوزن فوضع عطاء موضع عطية لكونهما بمعنى واحد .

وانظر الخصائص ٣٧/٢ والمحكم لابن سيده ٢٢٤/٢ تحقيق الدكتور عاتشة عبد الرحمن ط أولى والمختص ٢١/١٦ والنقائص ١٥٧/١ .
واللسان مادة « عطا » ٣٠٢/١٩ وضرار الشعر ٢٤٠ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأشود بن يضر (٢٢ ق هـ) ونصه :

ودعا بِمُخْـكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ =

فالأولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ،
ولا يحمله على اللفظ كقوله :

(كَأَحْمَرِ عَادٍ)^(١) - ٧٦

= لكن جاء في المقد الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/٤ عجز هذا البيت صدراً لبيت
آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سلام والشيخ عثمان أبي عفان
وتقول لهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره
عجز البيت الثاني فيكونان هكذا :

ودعا بمحكمة أمين سكهها من نسج داود أبي سلام
والشيخ عثمان أبي عفان
لكن يكرر على هذا التوجيه أن الأسود بن يفر متوفى سنة (٢٢٢ ق هـ)
وعثمان بن عفان مولود سنة (٤٧٢ ق هـ) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يفر
في حدود خمس وعشرين سنة فلم يكن قد بلغ سن الشيخ . وهذا إذا كان المراد بعثمان
أبي عفان عثمان بن عفان وقد كنى بأبيه والله أعلم
وانظر الأعلام ١٢/ ٣٣٠ ، ٣٧١/ ٤ .

وسياق الفارسي قريبا بصدر البيت الثاني ، والمحكمة التي أحكت بنسجها ،
والسكة : حديدة قد كتب عليها تضرب عليها الدراهم .
والشاهد فيه تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن .
وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥/ ١٩٣ ، ومادة « سكك » ١٢/ ٣٣٥ ،
والمقد الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/ ٤ والأعلام ٢/ ٤٣٧ .

(١) هذا جزء بيت من بحر الطويل من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح
فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف ، ويحذر فيها القبيلتين من الحرب واضرارها ،
ونص البيت :

فَتَنْصَحُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَةً طِمَّ =

وكقول الآخر :

٧٥- (والشَّيْخُ عُمَانُ أَبُو عَفَانٍ) ^(١)

ومن قبيح الضرورة قول الشاعر :

٧٦- (مِثْلُ الْمَحَالِيجِ بِأَيْدِي الْعَلَامِ) ^(٢)

قالوا : يريد التلامذة فحذف .

= وأراد بأحر عاد أحر ثُود ، وهو قدار بن سالف عاقر الناقة ، فمدل عن أحر ثُود إلى أحر عاد لإقامة الوزن وإن كان غلطاً كما قال الفارسي ، والمعنى أن هذه الحروب تولد لكم أبناء مشثومين كالشثوم من عاقر الناقة .

وانظر ديوان زهير ص ٨٢ ط بيروت ، وآخر الجهرة لابن دريد في باب ما أجروه على النلط، فجاءوا به في أشعارهم ٥٠٣/٣ والمزهر للسيوطي ٥٠٣/٢، ٥٠٣، ٥٠١/٢ واللسان مادة (شَام) ٢٠٧/١٥ ، وضرائر الشعر ٢٤٨ .

(١) هذا من بحر الرجز أو صدر بيت من الكامل كما مضى قريباً .

والشاهد في « أبو عثمان » إذ المراد عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وانظر الجهرة ٥٠٣/٣ والمزهر ٥٠٠/٢ ، وانظر ضرائر الشعر ٢٤٦ ، والتعبير بذلك من باب النلط كما قال .

(٢) هذا عجز بيت من بحر السريع للطرماع بن حكيم ونصه :

وَقَتَّيَ الشَّمْسَ بِمُدْرِيَّةٍ مِثْلَ الْمَحَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

والمدرية : المدرة التي تعمل من حديد أو خشب ، والتلام : التلاميذ وتطلق على الخنم وهو معرب ، ويروى المحاليج مكان : المحاليج ، والمحاليج جمع حلاج وهو الخشب التي يحلج بها القطن أو القرن ، والمحاليج جمع حلاج وهى قرون البقر .

والشاهد فيه تحريف التلاميذ إلى تلام وهو تحريف بالحذف خاص بالشعر .

وانظر الجهرة لابن دريد ٢٨/٢ واللسان مادة حلاج ٦٣/٣ ومادة « درى »

٢٧٩/١٨ ، وتاج المروس مادة « حلاج » ٢٤/٢ .

وانظر المسائل الشيرازيات وجه ورقة ١٠٠ .

وقد أعلمتكم أن ذلك لا يكون على الترخيم فيما تقدم إلا أنه قد جاء من هذا النحو ما لا يكون في الترخيم كقوله :

٢٩ - (دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحٍ فَأَبَانَ)^(١)

قالوا يريد المَنَازِلَ .

ومثل ذلك ما أنشدته لأبي دُوَادَ الإيَادِي^(٢) :

٨٠ - يَجْمَلْنَ جَنْدَلٌ حَائِرٌ لِمَتُونِهِ
فَكَأَنَّهَا تَذِكِي سَفَابِكَهَا حُبًا^(٣)

قيل : يريد الحُبَابُ أَي نَارَ الحُبَابِ .

(١) هذا صدر بيت من أول قصيدة للبيد من بحر الكامل وتماهه :
دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحٍ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ
متالع وأبان والحبس والسوبان : أسماء أما كن أو جبال ، ويروى (بالحبس
بين البيد والسوبان) .
والشاهد فيه أنه أراد المنازل ، لحذف الزاى واللام في غير موضع الترخيم المعروف
وهذا قبيح .

وانظر اللسان مادة (تلح) ٣٨٦/٩ ، والخصائص ٨١/١ ، ٣٣٧/٢ ، وديوان
البيد ص ٢٠٦ ط بيروت ، والمسائل الشيرازيات ، وجه ورقة ١٠٠ .
(٢) أبو دُوَادَ جارية بن الحجاج الإيادي ويعرف بأبي دُوَادَ بضم الدال وفتح
الواو مخففة بدون همز وهو شاعر قديم كان في عصر مالك بن مامة الإيادي الذي
آثر بنصيبه من الألفاظ النثرية فمات عطشان ، فضرب به المثل في الجود .
وانظر الإعلام ٩٤/٢ ، وشرح أبيات المغنى ٥٦/٣ تحقيق عبد العزيز رباح
وأحمد يوسف .

(٣) بيت أبي دُوَادَ هذا من بحر الكامل ، والجندل : الحجارة ، والمتون : الصلب ،
و « تذكي » تشمل ، وسنابك الشيء أوله . والمراد هنا أوائلها ، والحَبَابُ =

وفي التنزيل (فاللوريات قدحا)^(١).

وأنشد أحمد بن يحيى :

٨١ - مَنْ لِيَ مِنْ هَجْرَانٍ لَيْلَى مَنْ لِي
وَالْحَبْلِ مِنْ حَبَالِهَا وَالْمَنْحَلِ^(٢)

فالمنحل لا يخلو من أن يكون محمولا على « الحبل » أو على الحبال ، وكلا الأمرين قبيح .

وأنشد الكسائي :

= طائر أطول من الذباب في دقة ، يطير فيما بين المغرب والمشاء كأنه شرارة : وفي اللسان « يُذَرِّبُ » مكان « يجمان » ، و« لِحْجُونُهَا » مكان « لتونه » .
والشاهد فيه أنه أراد « الجباب » أى نار الجباب ، ولكنه حذف الحاء والباء ضرورة ، وهذا قبيح .

وانظر اللسان مادة « حجب » ٢٨٨/١ ، والخصائص ٨١/١ .
(١) الماديات آية ٢ ، وجاء بهذه الآية تنظيرا لما تذكىه وقع أوائل الحبل من الشرر .

وانظر إعراب القرآن للنحاس ٧٥٦/٣ .

(٢) هذه أرجوزة طويلة تنسب إلى منظور بن مرثد الاسدى وهو ضمن أبيات متفرقة فى اللسان والشافى والنوادر وسر الصناعة والنصف والإنصاف ذكر معظمها ومجموعة فى مجالس ثعلب وستأنى عن قريب وقد شددت القافية فيها فى الوصل وفى الوقف أما الوقف فالتنبيه على أنه متحرك فى الوصل ، وأما فى الوصل فلعمامته معاملة الوقف وكثيراً ما يكون هذا فى الضرورة وهو لغة قوم فى غيرها والشاهد فيه أننا لوجعلنا « المنحل » صفة لـ « الحبل » =

٨٢- (مثلُ الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهُ) (١)

وفي هذه الأرجوزة :

٨٣- تَعَرَّضْتُ لِي بِمَسْكَانٍ حِلٍّ

تَعَرَّضَ الْمُهِمَّةُ فِي الطَّوْلِ

تَعَرَّضًا لَمْ تَعُدْ عَنْ قَتْلًا لِي (٢)

= لكان فيه الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي وهو « من جبالها » ولو جملناه صفة لـ « جبالها » لكان فيه وصف « المؤنث » بالذكر وكلاهما قبيح وذكره أبو علي في المسائل البصريات ورقة رقم ٦١ والشيرازيات وجه ورقة ٨٢ وظهر ورقة ١١٧ .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر على قائله وذكر في مجالس ثعلب ص ١٠٣ والمحاسب ١٥٣/٢ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ٤٨/٣ .
والشاهد فيه توحيد الضمير في « حواصله » مع أنه راجع إلى جمع وهو « الفراخ » فكان الظاهر أن يقول « حواصلها » ولكن حمله على معنى الجنس أو على معنى حواصل ذلك أو ما ذكرنا .

وانظر الإنصاف في شرح أبيات الكتاب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي ص ١٦٦ تحقيق سعيد الأفغاني ط مؤسسة الرسالة .

(٢) هذه الأبيات الثلاثة ضمن الأرجوزة الطويلة لمنظور بن مرثدا الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيية وتارة إلى أمه ، ويروى عن قَتَلَمْلَى ، وتوجيهها أنه شدد اللام ثم وصلها بالياء وأما رواية « عن قتلاً لى » فهذه فيها ثلاثة توجيهات .

أولاً : بالنصب على الحكاية على تقدير قول محذوف أى عن قولها قتلاً لى .
ثانياً : أن تكون « عن » أصلها « أن » فأبدلت الهمزة عينا في عننة تميم كما يقولون في أن عن ولصبت أن الخففة الظاهر شذوذا .
ثالثاً : أن الأصل عن قتلى فلما أدخل لامركبها مع ما قبلها ففتح آخر ما قبلها =

كما يفتح ما قبل تاء التانيث ، ثم جعل الإعراب على اللام الزائدة للتضيف ، ثم نونت اللام الأولى ضرورة كما نونت هؤلاء شذوذاً ، وجاء في اللسان : فإنه أراد : لم « تأل » أن قتلا أى أن قتلتني فأبدل العين مكان الهمزة ، وهذه عنمة تميم ، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذى كان معتاداً فى قولها فى بابه ، أى كانت تقول : قتلا قتلا ، أى أنا أقتله قتلا ، ثم حكى ما كانت تلفظ به « اه اللسان ١٧٨/١٦ والمهرة : الفرس .

ومعنى الطول : الحبل الذى يطول للدابة حتى تستطيع الرعى .
ونص الأبيات التى جاءت متفرقة ولكنها مجموعة فى مجالس ثعلب ، ومكلمة فى اللسان والنوادر ، والمسائل العسكرية :

- ١- مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانٍ لَيْلَى مَنْ لِي
والحبل من وصلها المُنْحَلَّ
- ٢- تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضَ لِلْهَرَّةِ فِي الطَّوْلِ
- ٣- تَعَرَّضْتُ لِمَنْ تَأْلُ عَنْ قَتْلِي
بِمَنْ جَبَدَ الرَّثْمَةَ الْعُظْمَى
- ٤- مِلْهُ الْبَرِيمِ مُتَأَقِّ الْخُلُجْلِ
فَأَزْدَمَتْ خَبَلًا عَلَى خَبَلٍ لِي
- ٥- كَالْتَقَلِ إِذْ حَالَى بِهِ الْعَمَلَى
يَا صَاحِ لَا تُكْذِرْ بِهَا قَدْلًا لِي
- ٦- فَلَمْ أَكُنْ وَلِلَّالِكِ الْأَجَلِ
أَرْضَى بِإِلْفٍ بَعْدَهَا مُبَدَّلٌ
- ٧- بِخَلَّةٍ عَنْهَا وَلَا تُحْتَلِ
إِنْ صَحَّ عَنْ دَاعِي الْهَوَى لُضِلُّ
- ٨- إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجَلٍ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تَصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ لِلْوَكِي
- ٩- صُحُوءُ نَاسِي الشَّوْقِ مُسْتَبِيلٌ
مُقْتَصِرٌ لِلضَّرْمِ أَوْ مُدِلٌ
- ١٠- فَسَلَّ هُمْ الْوَاقِعِ الْمُغْتَلِ
بِبَازِلٍ وَخَفَاءٍ أَوْ عَيْهَلِ
- ١١- تَرَى مُرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلِ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمُرْحَلِ =

وقال أبو الحسن^(١) يكون عن قتلاي على الحكاية [ويكون يريد أن]^(٢) فيبدل منها العين ، يريد على ما يحىء في لغة تميم من القلب في هذا النحو ، وهو الذى يسمى عننة تميم كقول شاعر منهم :

- ١٢ - بِسَلَمٍ مِنْ دَفْعِ الْمِرَالِ مِثْلَ الزَّحَالَيْنِ بِغَفِ الْقَلِّ
١٣ - نَوَاطٍ إِلَى ضَلَبٍ شَدِيدِ الْحَمَلِ وَعُفْقٍ كَالْجَذَعِ مُتَمَهِّلِ
١٤ - يَقْصُرُ عَنْهُ مُدْبَاتِ الْجَلِّ إِذَا اغْتَدَى عَر
١٥ - أَذْرَى أَسَاهِيكَ قَتِيمِ آلِ بِأَوْبِ ضَيْعَى مَرِيحِ شَمَلِ
١٦ - كَانَ مَهْوَاهُ عَلَى السَّكَلِ بَعْدَ الشَّرَى مِنَ النَّدَى الْمُخْضَلِ
١٧ - فِي عَبَسِ الصُّبْحِ وَفِي التَّجَلَّى مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلَّى
١٨ - لَعَلَّهَا تُسَمِّفُ أَوْ لَعَلَّ فِي طَلَبِ الْحُلَاجِ أَوْ التَّسَالَى

حرصت على نقل هذه الأبيات ؛ لأن فيها شواهد كثيرة مثورة في كتب النحو وسيدكر بعضها أبو على أيضا هنا قريبا .

وانظر اللسان مادة (طول) ٤٣٩/١٣ ومادة : (كسكل) ١١٧/١٤ ومادة (قتل) ٦٦/١٤ والحزاة ٥٥١/٢ وما بعدها ، وقد نقل ماجاء في المسائل العسكرية ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ وما بعدها ، وشواهد للشافية للبغدادى ٢٤٨/٤ ، وقد نقل أيضا ما قاله أبو على في المسائل العسكرية ، والإنصاف ٧٨١/٢ ، والخصائص ٣٥٩/٢ ، والكتاب ٢/٢٨٢ ، ومجالس ثعلب ٥٣٣ - ٥٣٦ .

(١) من هنا بدأ نقل البغدادى في شرح شواهد الشافية النقل عن المسائل العسكرية .

(٢) في الأصل [ويكون أن يريد النون] والتصويب من شرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤ .

٨٤- (أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاتٍ مَطْوَقَةٌ ^(١))

١٣٧ ب وفي هذه الأرجوزة :

٨٥- إِنْ تَبَخَّلِي يَأْجُلُ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّى ^(٢)

إلى قوله :

٨٦- (مَوْقِعُ رَجُلِي رَاهِبٍ يُصَلِّي ^(٣))

أنشده أبو يزيد ، وقال أبو عثمان : يريد بالظاعن اسم الجنس .

ومثل ما قال أبو عثمان في هذا قول الآخر :

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لابن هرمة ، وقد نسبته أبو علي في المسائل البصريات وتطلب في مجالسه وتماهه :

أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاتٍ مَطْوَقَةٌ وَرَقَاهُ تَذْخُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ
والشاهد فيه إبدال الهمزة في « عن » عينا في لفة تميم .

وانظر مجالس تملب ١/ ٨٠ والمسائل البصريات ظهر ورقة ٤١ ، وشرح

المفصل ٨/ ١٥٠ .

(٢) قد مضى هذا البيت ، وجعل اسم امرأة ، تعتلي : تتأرضين ، الظاعن المرتحل ، المؤلى : الذاهب .

وانظر المسائل البصرية ورقة ٦١ حيث ذكر فيه آخر هذا البيت .

(٣) مضى هذا وفي بعض الروايات « كني » مكان « رجلى » ويريد أنها خفية الأثر ، لنحوها أى أنها متجافية في البروك ، وذلك من كرمها « اهـ

النوادر ص ٢٤٨ .

٨٧- إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ يَقُولُ غَيْرَ مَكْذُوبٍ^(١)

والمعنى الأودّين ، ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل ، فهذا
إنشاد قوم ، وأنشده أحمد بن يحيى « بعض الأودّ ، وجعله على أفعل » جمعاً
لـ « وُدّ » ، وحكى : رجل وُدّ ، وودّة ، وودّة^(٢) .

فأما العيهل والكلكل ، فاستعملها بتخفيف اللام ، فقدر الوقف عليه
فضاعف لإرادة للبيان ، وهذا ينبغي أن يكون في الوقف دون الوصل ، لأن
ما يتصل به في الوصل يبين الحرفَ وحَرَكَتَهُ ، فمن ذلك قول من قال في الوقف :
هذا خالدٌ ، فإذا وصل قال : هذا خالدٌ كما ترى .

(١) هذا البيت من بحر البسيط للناطقة الديباني ، وفي اللسان « أرى »
مكان « لى » و « حديثاً » مكان « بقول » ، وجاء في مجالس ثعلب ، يقال :
رجل وُدّ ، وودّ ، وودّ وجمعه أودّ من المودة : وأنشد :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ
وَالْأَوْدُ جَمْعٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَمِثْلُهُ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » جمع « شد » في
قول الفراء ، وسئل المازني عن الأودّ فقال : جمع دل على واحد « وعلى هذه
الرواية التي رواها الفارسي في البيت وجاءت في المخطوطة وهي فتح الواو من
« الأود » تكون واحداً ، فيكون من إطلاق الواحد على كله ، وقد عبر الفارسي
عن معنى هذا بقوله « ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل » أى أنه لا يقال عنه
بعض إلا إذا كان له كل » .

وانظر مجالس ثعلب ٢/٥٤٠ واللسان مادة (ودد) ٤/٤٦٩ حيث جاء فيه
قال أبو علي : أراد « الأودّين » اهـ .

وانظر ديوان النابتة ص ١٤ ط بيروت .

(٢) هذا في مجالس ثعلب بنصه ص ٥٤٠ .

ويضطر الشاعر فيجبرى الوصل بهذه الإطلاقات في القوافي مجرى الوقف
وقد جاء ذلك في النصب أيضاً قال :

(مثل الحريق وفاق القصبا)^(١) — ٨٨ —

(١) هذا صدر بيت من بحر الرجز ، ينسب إلى رؤبة بن المعجاج ، والحريق :
النار والقصبا : القصب أو الحلفاء ، ونص الايات التي ذكرها المعنى :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُرَى جَدْبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا
إِنَّ الدُّبَى فَوْقَ الْمَتُونِ دَبَّا وَهَبَّتْ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبَّا
تَتْرَكُ مَا أَبْقَى الدُّبَى سُبْسَبَا كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَاقٍ الْقَصْبَا وَالتَّنْبَنَ وَالْحَلْفَاءَ فَالْعَبَبَا
حَتَّى تَرَى الْبُؤِزِلَ الْإِزْزَبَا مِنْ هَدَمِ اللَّعْمَى قَدْ اقْرَعَبَا
قُبَا لِأَصْحَابِ الشَّوَى نُبَا

فهو في هذه الايات يصف الجراد في انتشاره وسرعة مره كالسيل إذا امتد ،
وانتشر سريعا مثل الحريق أى النار في القصب أو التبن أو الحلفاء .
والشاهد فيه : تضعيف الباء في « القصبا » وما بعده ضرورة ، وكان القياس أن
يقول القصبا وجدا إلخ . بدون تضعيف في حالة الوصل ، لأن هذا إنما يجوز في
الوقف ، وشروط تضعيفه في حالة الوقف ما يأتي :

١ — ألا يكون في آخره همزة .

٢ — ألا يكون متعلا .

٣ — أن يكون بعد متحرك .

٤ — ألا يكون منصوبا منسوبا ؛ ولذلك كان « جدبا » ضرورة وأما
« القصبا » فالقياس فيه أن يقول « القصب » لكنه اضطر فحرك في الوصل ما كان
ما كنا ، وترك التضعيف على حاله في الوقف تشبيها للوصل بالوقف في حكم التضعيف
وانظر شواهد المعنى على الحزاة ٥٥٩/٤ - ٥٦١ ومفردات ديوان رؤبة
ص ١٦٩ ط دار الآفاق الجديدة بيروت .

وهذا لا ينبغي أن يكون في السمة^(١).

فأما قول بعض العرب : هذا طَلَحَتْ ، وهذه رَحَّتْ في الوقف ، فإنه أمثل من عيمل ، ونحوه ، لأن الأصل التاء . ألا ترى أن الماء لا يؤنث بها .

فأما قولك : هذه أمه الله ، فالماء بدل من التاء . فيجوز أن يكون أصحاب هذه اللفظة^(٢) جاءوا به على الأصل ، ولم يبدلوا في الوقف منها الماء .

وهذا البدل من تغييرات الوقف ، ألا ترى أنك تبدل فيه من التنوين الألف إذا انفتح ما قبله ، وكذلك تبدلها من النون الخفيفة .

ومما جاء على هذه اللفظة ما أنشده أبو الحسن :

٨٩ - (مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ) الأبيات^(٣)

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادى في شواهد الشافية ٢٥/٤ النقل عن المسائل العسكرية مع بعض تصرف .

(٢) يعنى بها قولهم : هذا طلحت ، وهذه رحمت .

(٣) السكرى : النوم ، وجفت : انقطعت عن النوم وتباعدت ، وهذا صدر أرجوزة لزور الدثب ، ونصها كما في اللسان والشافية :

١ - مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ

وَشَفَّيَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلَفَتْ

٢ - كَانَ عُوَارًا بِهَا أَوْ طُرِفَتْ مُسْجَلَةٌ تَسْتَعْنُ لَمَّا عَرَفَتْ

٣ - دَارًا لِلنَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ دَفَّتْ

كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَتْ

٤ - تَسْمَعُ لِلْحَلَى إِذَا مَا انصَرَفَتْ كَزَجْلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَرَتْ

٥ - مَا ضَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلِمَتْهَا لَوْ شَفَّتْ مُتَيِّمًا بِنَظَرَةٍ وَأَسْمَفَتْ

٦ - قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادُهُ وَشَفَّتْ بِلْجَوَزِيَّتِهَا كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ

٧ - قَطَعَتْهَا إِذَا أَلَمَهَا تَجَوَّفَتْ مَا رَنَا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ =

ومن الشواذ عن القياس والاستعمال ما حكى من قولهم : نَزَّالٍ ، يريد
فَزَّالٍ أخبرنا به محمد بن الحسن^(١) ، وأنشدنا :
٩٠ - لَقَدْ عَلِمْتُ خَيْبِي بِمُوقَانِ أَنِّي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي إِذَا قِيلَ فَزَّالٍ^(٢)

= والشاهد في هذه الآيات في « الْحَجَفَتُ » وأصلها عند الوقف الحجة ، لكن
من العرب من إذا سكنت سكت على التاء بدلا من الهاء ، فقال : هذا طلعت ، وخُزِرُ
الذَّرْتُ ، والحجة : الترس وجمعها حَجَفٌ . كما استشهد في قوله « بل جوز تيهاء »
على أن الأصل بل رب جوز تيهاء ، فحذف « رب » ، وشفها من شفه الهم يشفه
هزله وأنحله ، وكُلِفَ بالبناء للمجهول اشتد حبها بالشيء ، والموار : ما يسقط في
العين فتدمع ، ومثله : العائر ، وطرفت أصيبت بشيء فجعلها تدمع ، والمُسْبِيْلَةُ
تصب ممها ، وتستنُّ تجري بدمعها ، وعفت : ذهبت آثارها ، والمهارق : جمع
مُهرِق ، وهى الصحيفة للبيضاء التى يكتب فيها . وزخرفت : زينت ، والحلى - بفتح
فسكون - ما ترين به المرأة كالخلخال والسوار ، وانصرفت : ذهبت ، وزجل
الريح : صوتها ، وزففت : هبت بشدة ، وقطعها جواب « رب » المقدرة بمد
« بل » والمها جمع مهاة وهى البقرة الوحشية ، والمآزق المضايق ، وفراها : ناحيتها ،
وأهدفت قرئت .

وانظر اللسان مادة (حجف) ٣٨٣/١٠ ، وشواهد الشافية ١٩٨/٤ - ٢٠٢ ،
وشرح المفصل ١١٨/٢ ، ٦٧/٤ ، ٨٩/٥ ، ١٠٥/٨ ، ٨٠/٩ ط بيروت والإنصاف
٣٨٩/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

(١) لعله ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٨٣٢١) كان من أئمة
للغة والأدب وكانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء ، وهو صاحب
الجمهرة لكن لم يوجد هذا البيت في الجمهرة ولا في الاشتقاق .
وانظر الأعلام ٣١٠/٦ .

(٢) هذا البيت للشماخ وهو من بحر الطويل ، وقد جاء على هامش اللسان :
لصويبه « أنه » مكان « أنى » .

والاستعمال في هذا الباب التخفيف في العين ، وترك فكروها كقولهم :
تَرَكَ ، ومناع وصمى صمام^(١).

وأشدها أبو الحسن الأخفش :

٩٩ - فَوْتُ يَهُودُ وَأَسَلَتْ جِيرَانَهَا

صَمَى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَام^(٢)

ومن الشاذ ما أشده أبو زيد :

= والشاهد فيه « نَزَّالٍ » بتشديد الزاي اسم فعل من نزل والاصل « نَزَّالٍ »
بجنتيف الزاي ، ولكن الشاعر احتاج إلى التشكيل فثقله .

وانظر اللسان مادة (نزل) ١٨٠/٤ .

(١) هذا مثل يضرب للرجل يأتي بالداهية .

وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٢٣٤/٤ والمبيداني ٣٦٢/١ .

(١) هذا البيت للأسود بن يفر النهشلي وهو من بحر الكامل ، وصمى صمام
مثل قطام اسم من أسماء الداهية ، وهو مثل يضرب للرجل يأتي بالداهية ، ويقولون :
صمى بئنة الجبل ، يريدون الصدى الذي يسمع في الجبل ، وقال ابن دريد في الاشتقاق
ص ٢٨٢ : وكلمة للعرب يقولونها عند الشيء الفظيع ، « صَمَى صَمَامٍ » كأنه من
أسماء الداهية » هـ .

اللسان مادة « صم » ٢٣٨/١٥ .

والشاهد فيه الإتيان باسم الفعل من « صم » الثلاثي على وزن « فاعل »
عطف العين فقال « صَمَامٍ »

وانظر الجهرة لابن دريد ١٠٣/١ واللسان مادة « صم » ٢٣٨/١٥ ، ومجالس
طلب ص ٥٢١ والخمسة ١٠٢/١٦ .

٩٢ - (هل تعرف الدار بييد الله^(١)) (الأيات^(٢))

فهذه تجيء على وجوه شاذة .

وفيا ذكرنا من هذه الفنون ما يدخل به إلى كثير مما يرد منها .

(١) في الاصل هكذا [بيدا إنه] .

(٢) هذا بيت من أرجوزة عدتها ستة أبيات ذكرها أبو زيد في النوادر ونسبها وقد حذفت الهمزة فيها من « إنه » بعد نقل حركتها إلى ما قبلها قال أبو زيد في النوادر :

قال رجل من الاشعرين يكنى أبا الحصيب :

هل تعرف الدار بييد الله
يريد بييد إنه فوصل

دار ليخود قد تعفنه
يريد تعفت إنه

فأنهلت العينان تسفحه
يريد تسفح إنه

مثل الجمال جال في سلكه

أراد في هذا كله « إنه » خفف الهمزة ، ثم ذهبت الألف التي مكان الهمزة ، لالتقاء الساكنين ، قال أبو الحسن : سألت أبا العباس المبرد عن هذا الشعر ، فقال : لا أعرف له مجازا ، ولا أخرى ما صنع ، قال شيخنا : كذا وجدته بخط أبي طاهر :

لا تسخرى منّا سلمي إنّه
إنّا لحلاّون بالشعر إنّه . اهـ .

وانظر النوادر ص ٢٦١ ، ٢٦٢ والبغداديات وجه ورقة ٣٦ ، فقد ذكرها أبو علي وشرحها ، ونقلها أيضا ابن جني في الخصائص ٣٣١/١ ، ١٦٨/٣ ، وقال : وهذه الابيات قد شرحها أبو علي رحمه الله في البغداديات فلا وجه لإعادة ذلك هنا ، فإذا أردت معرفة ما فيها فالتمس منها « اهـ » .

وانظر اللسان مادة « بيد » ٦٧ ، ٦٦/٤ فقد نقل ما قاله أبو علي في البغداديات .

هذا باب الإعراب والبناء

للإعراب : تَغْيِيرُ أواخر الكلم ، واختلافها باختلاف العوامل .

والبناء : خلاف ذلك ^(١) .

فالعرب من الكلم الثلاث الاسم والفعل ^(٢) .

فأما حروف المعاني فكلها مبنية .

وما تختلف به أواخر الكلم للإعراب الحركة ، أو السكون ، أو حرف

غير حركة .

فالحركات على ضربين : حركة ظاهرة في اللفظ مسموعة منه ، وحركة

معتوية غير خارجة إلى اللفظ .

فالحركات الظاهرة التي تكون للإعراب الرفع والنصب والجر ، والسكون

هو الجزم في نحو : لم يذهب .

(١) قال أبو علي في الإيضاح : البناء خلاف الإعراب ، وهو أن لا يختلف

الآخر باختلاف العوامل اه الإيضاح المضدي ١/١٥ ، فأبو علي هنا عرف الإعراب

وقال البناء خلاف ذلك ، وهناك عرف البناء وقال إنه خلاف الإعراب ، وذلك كما

قال البياض ضد السواد والسواد ضد البياض ، فإن الشيء قد يعرف بضده .

وانظر المختص ١٤/٨٠ .

هذا وقد فرق سيدييه بين حركات الإعراب وحركات البناء ، بأن حركات

الإعراب هي التي تحدث بالعامل وتزول بزواله ، وحركات البناء هي التي لا تثبت فيه

ولا تزول عنه بمامل أحدث فيه ذلك .

وانظر الكتاب ٣/١ .

(٢) قال المبرد : والعرب الاسم المتمكن والفعل المضارع اه ١/١٤١ الطبعة

الثانية القاهرة ١٣٩٩ هـ .

والأسماء على ضربين : مَعْرَبٌ وغير معرب .

فالمعرب منها ما كان متمكناً وهو الذى لم يشابه الحرف ولم يتضمن معناه
وهى أسماء الأنواع الأول^(١) ، وما اشتق منها الصفات^(٢) ونحوها ، أو ما كان
منقولاً من ذلك للأعلام المخصوصة^(٣) .

فالمقول بحسب المنقول منه ، وهى إما اسم غير صفة كَأَسَدٍ ، وَكَلْبٍ ،
وحمار^(٤) وزيدَ وَفَضْلٌ^(٥) .

وإما اسم صفة كحارثٍ وَعَبَّاسٍ ، وَحَسَنٌ ، وسهل^(٦) .

وربما استغنوا ببعض الأسماء التى تجرى مجرى الأسماء والأعلام عن اسم
النوع^(٧) .

فهذا بُجْهُورُ أقسام الأسماء للممكنة ، وهذه الأسماء المتمكنة على ضربين :

منصرف وغير منصرف .

فالمصرف ما لم يشبه الفعل ، فدخلته الحركات الثلاث مع التنوين ، وذلك
نحو قولك : هذا رجل ، ورأيت رجلاً ، ومررت برجل قَبْلُ .

(١) يعنى بأسماء الأنواع الأول أسماء الذوات الظاهرة غير الأعلام .

(٢) يعنى بذلك المصادر ؛ لأنها هى التى اشتقت منها الصفات .

(٣) يعنى الأعلام الشخصية التى نقلت من أسماء ذوات أو معانى أو صفات كما

سيصرح بذلك بعد

(٤) هذا تمثيل لاسم الذات وهو الذى عبر عنه سابقاً باسم الأنواع الأول .

(٥) هذا تمثيل للأسماء المنقولة مما اشتق منها الصفات .

(٦) هذا تمثيل للأسماء المنقولة من الصفات .

(٧) يعنى بذلك العلم الجنس كإسماعيل علم على الأسد ، وَتُعَالَة على الدغيب

ونحو ذلك .

وغير المنصرف ما كان ثانياً من جهتين^(١)، ومعنى ذلك أن يجتمع فيه ثقلان وسببان من هذه الأسباب التسعة، وهى: وزن الفعل، والصفة، والتأنيث، والمعجمة، والعدل، والجمع، وأن يحمل اسمان اسماً واحداً، وأن يكون فى آخر الاسم ألف ونون زائدتين [والتعريف]^(٢).

فمضى اجتمع من هذه الأسباب سببان^(٣) فى اسم منعاه الصرف، فلم يدخله

(١) قد نقل ابن سيده فى المخصص عن أبى طى فى الإغفال بعضاً من معنى تفسير العرب والمبنى، فقال: قال أبو على الأسماء فى الإعراب والبناء على ضربين معرب ومبنى، والعرب على ضربين منصرف وغير منصرف، وغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين، وأما المنصرف منها فما كان بخلافه انتهى المخصص ٨٠/١٤

(٢) زيادة مكملة للعلل التسعة جئت بها من الإيضاح المضدى ٢٩٤/١، ومعنى بالتعريف التعريف بالعلمية. قال أبو على فى الإيضاح: يمنع الاسم من الصرف إذا كان ثانياً من جهتين، ومعنى ذلك أن يجتمع فيه سببان من أسباب تسعة، أو يتكرر واحد منها فيه، وتلك الأشياء التسعة: وزن الفعل الذى يخص الفعل أو يغلب عليه، والصفة، والتأنيث الذى يلزم ولا يفارق، والألف والنون المشابهتان لألفى التأنيث، والتعريف، والعدل، والجمع الذى لا يكون على بناء الواحد، والمعجمة، وأن يحمل الشيطان اسماً واحداً اهـ: الإيضاح المضدى ٢٩٤/١

(٣) يجب أن يعلم أنه ليس مجرد علمتين تمنعان من الصرف، ولكن لابد من أن تكون واحدة من الملتين إما العلمية أو الوصفية، أو كانت علة واحدة تقوم مقام الملتين كما فى صيغة منتهى الجموع.

فالعلمية تكون مع زيادة الألف والنون، ووزن الفعل والعدل والتأنيث مطلقاً بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، والمعجمة والتركيب.

والوصفية تكون مع زيادة الألف والنون أيضاً ووزن الفعل الذى الوصف منه على أنعمل فعلاً أو فعلاً فعلى، والعدل والتأنيث بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة دون تاء التأنيث.

والجمعية تكون مع ألف التأنيث على وزن فعلاء.
أو تكون على صيغة منتهى الجموع.

الجر والتنوين ، كما لم يدخل الفعل فإن أضيف شيء من ذلك : أو دخله الألف واللام انجر ، لزوال شبه الفعل لذلك ، وَأَمِنُ التَّنْوِينَ^(١) ، وذلك قولك : مررت بالأحمر [وبأحمر]^(٢) .

فإن قلت : إذا كان السببان من هذه الأسباب إذا اجتمعا في اسم منعاه الصرف ، فهلا لم تصرف نحو طويلة وقائمة وشديدة في النكرة للتأنيث والوصف للذين اجتمعا فيه ؟

فالقول في ذلك أن أحد السببين لم يلزم الاعتداد به ، وإذا لم يلزم ذلك كان الذي يبقى سبباً واحداً ، وهو لا يزيل ما للاسم من التمكن ، فيُخْرِجُهُ به إلى شبه الفعل ، ويدل ذلك على أن التاء لا يلزم الاعتداد بها أنها غير لازمة . للكلمة في حال تذكيرها ؛ لأنه ليس فيها / ١٣٨ أ ما يَحْظُرُهَا^(٣) ، ويمنع من إسقاطها ، وما لم يلزم من الحروف وكان قلقاً في مكانه وموضعه لا يمتدون به .

(١) قال سيبويه : وجميع ما لا ينصرف إذا أدخل عليه الألف واللام ، أو أضيف انجر ، لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف ، وأدخل فيها المجرور كما يدخل في المنصرف ، ولا يكون ذلك في الأفعال ، وَأَمِنُوا التَّنْوِينَ ، فجميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل ؛ لأنه إنما فعل ذلك به ، لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم . اهـ الكتاب ٧/١

وقال في موضع آخر : واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام ، وذلك أنهم أمنوا التنوين وأجروه مجرى الأسماء اهـ الكتاب ٣/٢

(٢) في الأصل هكذا [وإبراهيمك]

(٣) أَيْ يَحْصُرُهَا وَيَحْصِنُهَا .

ألا ترى أن الواوين إذا وقعتا أولاً في التحقير والتكسير وغيرها ألزم الأولى منهما القلب ، وذلك قولك في تحمير واصل وتكسيه أو يصل وأواصل ، وعلى هذا قوله :

٩٣ - ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ
ياعدياً لَقَدْ وَقَّتَكَ الْاَوَاقِي^(١)

وقالوا التووج^(٢) ، وقال :

٩٤ - مُتَّخِذًا مِنْ عِضْوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٣)

(١) هذا البيت من بحر الخفيف وهو لمهلل بن ربيعة ويسمى بامريء القيس ، وهو عدى بن ربيعة ، وسمى مهلهلا ، لأنه هلل الشعر أى أرقه ، ويقال إنه أول من قصد القصيد ، قال الفرزدق :

(ومهلل الشعراء ذلك الأول) وهو خال امرئ القيس بن حجر صاحب المعلقة وأخوكليب الذى هاج بمقتله حرب البسوس ، ومناسبة هذا البيت أن مهلهلا أسره عمرو بن مالك فطلبت أمه وخالته إلى عمرو فى ذلك أن يدع مهلهلا ففعل فأنشد المهلهل أبياتا هذا منها . والشاهد فى البيت أن الاواقي جمع واقية وأصلها « وواقى » لكن همزت الواو الا إلى لزوما لثقل اجتماع الواوات ووجوب هذا الإبدال ألا تكون الثانية زائدة فإذا كانت زائدة لم يلزم إبدال الاولى ، وذلك مثل وورى فى وارى ، وخصت الاولى بالقلب لأنها فى البداية قلقة فى مكانها ولم يوجد ما يحظرها وانظر الخزاعة ١ / ٣٠٠ ، وشواهد العيني على الخزاعة ٤ / ٢١١ ، ٢١٢ والمقتضب ٤ / ٢١٤ ، واللسان مادة (وقى) ٢٠ / ٢٨٢

(٢) التووج كناس الظبي أو الوحش الذى يلج فيه ، وأصله وولج بزنة كوتر أبدلت الواو الاولى تاء .

(٣) هذا بيت من الرجز لجرير يهجو البعيث ، والمضوات : جمع عضة ، ويروى « ضَعَوَات » جمع ضمة وكلاهما اسم لنبت تتخذ منه العصي ، وقبل هذا البيت : =

فأبدل من الأولى التاء كما أبدل منها همزة في «أواصل» وفي التعزيل «ماوورى» عنهما من سوءاتهما^(١)، فلم تبدل الأولى منهما حيث كانت الثانية غير لازمة^(٢).

ألا ترى أنك إذا بنيت الفعل للفاعل انقلبت ألفا، فلما لم تلزم الثانية هفا

=

قَدْ أَرْقَصَتْ أُمُّ الْهَيْمِثِ حِجْبًا
 عَلَى السَّوَايَا مَا تَحْفُ الْهُودَجَا
 فَوَلَدَتْ أَغْنَى ضَرْوْطًا حُنْجَبًا
 كَأَنَّهُ ذِيحٌ إِذَا مَامَعَجَا
 مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَجَا

وفي بعض الألفاظ روايات أخرى. والشاهد في البيت الذي أورده الفارسي في «تولجا» حيث قلب أولى الواوين المصدرين تاء حيث كانت الثانية معتمدا بها فإذا كانت الثانية معتمدا بها قلبت الألف إلى ياء تكون تارة تاء قلبت إلى همزة وهو الأكثر وتارة قلبت ناء ويقتصر فيه على ماسم، فلو كانت الثانية غير لازمة فإن قلب الأولى لا يكون لازما، فأصل تولج «وولج» فأبدلت التاء من الواو الأولى وهو فاعل عند البصريين أما عند السكوفيين فهو تفعّل، ورجح مذهب البصريين لكون فاعلا أكثر. وانظر اللسان مادة «ولج» ٢٢٤/٣، وديوان جرير ص ٧٥ ط بيروت، وشرح الشافية للرضى ٨١/٣، ٨٢.

(١) الأعراف آية ٢٠

(٢) رد الرضى ماذهب إليه ابن الحاجب في اشتراطه في وجوب قلب أولى الواوين المصدرين همزة أن تكون الثانية متحركة بما ذكره الفارسي في مثل عبارته هنا حيث قال الرضى: وقال الفارسي أيضاً: إذا اجتمع الواوان أبدلت الأولى منهما همزة كأوَيْصِل، ثم قال: ومن هذا قولهم. الأولى في تأنيث الأول، ثم قال: وإن كانت الثانية غير لازمة لم يلزم إبدال الأولى منهما همزة كما في وورى.

لرؤسها في الباب الأول لم يلزموا الأولى منهما القلب إلا على حد
«أوقَّت»^(١).

ومن ذلك أيضاً [قولهم]^(٢) في بيضة وجوزه [بَيِّضَات وَجَوَزَات]^(٣)،
- بتحريك العين - لم يقلبوا العين ألفا ، وإن كانت في موضع حركة ، كما انقلبت
في دارات ، وساحات^(٤) ، لأن الحركة غير لازمة ، فلما لم تلزم كان الحرف
في حال كونها فيه بمنزلة ساكناً .

ومن ذلك قولهم في تخفيف مَوْأَلَة ، وَحَوَّابَة ، وَجَيْثَل^(٥) : حَوَّابَة ،

(١) الرسائل آية ١١

(٢) في الأصل قوله :

(٣) هذه زيادة على الأصل يقتضيها لسباق .

(٤) دارات جمع دارة ومن معانيها ما استدار من الرمل وما يحيط بالوجه ،
والساحات جمع ساحة وهى باحة الدار ، والأصل فيهما دَوَرَات وَسَوَّاحَات جمع
دَوْرَة وَسَوَّاحَة على فَعْلَة في المفرد فتحركت الواو في كل من المفرد والجمع حركة أصلية
فقلبت ألفا بخلاف الياء والواو في جمع بيضة وجوزة حيث إن حركتهما عارضة في
الجمع وانظر اللسان مادة « ساح » ٣٢٢/٣ ومادة « دار » ٣٨٢/٥ وما بعدها .

(٥) أَلْمَوْأَلَة الملقب ، والحَوَّابَة الدلو الواسعة أو الضخمة ، والجَيْثَل الضيع ،
والشاهد في الثلاثة أنها إذا خففت بحذف الهمزة ونقل حركتها على الواو أو الياء
الساکنة قبلها فلا تقلب الواو أو الياء ألفا لمروض الحركة عليها .

جاء في اللسان . قال : أبو على النحوى : وربما قالوا « جيل » بالتخفيف ،
ويتركون الياء مصححة ؛ لأن الهمزة وإن كانت ملغاة من اللفظ فهى مبقاة في النية
معاملةً معاملةً المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها في ناب
ونحوه ؛ لأن الياء في نية السكون . اهـ

وانظر اللسان مادة « جأل » ١٠١/١٣ ومادة « وأل » ٢٤٠/١٤ ومادة

« حَاب » ٢٨٠/١

وَجَيْلٌ ، وَمَوَلَّةٌ ، فصحت حروف العلة حيث كانت الحركة فيهن لحروف غيرهن .

ومن ذلك قولهم في تخفيف ضوءٍ ضوٍ ، فتحركت الواو ، وصحت طرفا مع كون ما قبلها متحركاً حيث كانت الحركة غير لازمة ، ولو كانت لازمة لم يسغ هذا .

ألا ترى أن باب عصا ، ورحا لا يصح في شيء منه حرفاً^(١) العلة ، فكما أن هذه الأشياء وغيرها مما لم نذكره لا يعتد بها ؛ لأنها غير لازمة كذلك لم يلزم الاعتداد بالتاء في [هذا]^(٢) الضَّرْبِ من النكرة .

فإن قال قائل : فهلا صرف في المعرفة أيضاً ، وفيه هذه التاء كما قلتم إنه لا يعتد به في النكرة ؟

قيل : لزم الاعتداد به في المعرفة وإن لم يلزم ذلك في النكرة ؛ لأن التسمية تسجل^(٣) الاسم وتَحْظُرُهُ فيمتنع من إسقاط شيء منه وقعت التسمية به وهو فيه من أن ينضم إليه ما ليس منه^(٤) .

(١) يعنى الواو ، والياء .

(٢) فى الأصل فى [هذه] .

(٣) تسجله : توثقه وتقويه .

(٤) مثل هذا قاله أبو على فى المسائل البغداديات ، إذ قال : إذا اجتمع فى اسم علتان ، وصار ثانياً من جهتين امتنع من الانصراف ، فالعلة وما يكون به الاسم ثانياً كالمجمة والتعريف والصفة والتأنيث . وللقائل أن يقول فى « ضاربة » وما أشبهها من الأوصاف المؤنثة هل ترك صرفه فى النكرة لاجتماع السيين فيه ، فالجواب أن علامة التأنيث فى هذا لما لم تكن لازمة لم يمتد بها ، وإذا لم يمتد بها فالسبب =

فإذا كان كذلك كان معتداً بها ، وإذا اعتد بها انضم إلى السبب الآخر
فمنع الصرف كما يمنع الصرف الرابع من بغات الأربعة إذا كان الاسم مما غلب
عليه التأنيث نحو عقرب وعناق^(١).

== واحد ، وإذا لم تلزم هذه المعاني في الاسم أو لم يجتمع منها سميان مختلفان لم يتمتع
الاسم من الانصراف ، فإن قلت : فهلا تجدد حرفاً لم يعتد به لما لم يلزم في غير هذا ؟
فذلك كثير في العربية ، منه قولك « وورى » و « ووعد » لما لم تلزم الواو الثانية
لم تلزم الأولى إبدال الهمزة منها كما لزم التى في « أو يصل » . ومنها قولهم : نوى
لما لم تلزم « الواو » لم يعتد بها واو اقتدغم . ومنها « لردد الرجل » .

لما لم يلزم الحرف المكرر حركة الدال الثانية لم يدغم ، ولثلاثان إذا تحركا حركة
لازمة لزم الإدغام ، فلما لم تلزم التاء في « قاعة » ونحوها لم يعتد بها كما لم يعتد بهذه
الاشياء غير اللازمة ، فإن قلت : فهلا صرفت « حمدة » ونحوه إذا سميت به رجلاً ؟
لأن التاء في هذه الحال غير لازمة كما أنها كانت قبل التسمية غير لازمة ؟ فالقول فيها
أنها إذا كانت في اسم فسمى به وعلق على معنى صارت لازمة بمنزلة الألف والهمزة
في « دُفراء » و « سحراء » في اللزوم ، ألا ترى أنك إذا سميت بـ « ضاربة » لم يحز
إسقاط التاء لحظر التسمية لذلك ، وإذا لم يحز حذفه صارت لازمة ، وإذا لزم
اعتد بها ، وإذا اعتد بها وجب أن تمنع الاسم من الإنصراف لاجتماع سببين فيه
ملازمين ، وكما أنك إذا سميت بـ « حنطى » و « معزى » ونحوه شيئاً لم تصرف
لأن علامة التأنيث تمنع من الدخول عليه في حال التسمية فشابهت الألف بذلك ألف
« حبلى » ، كذلك إذا سميت بـ « ضاربة » و « حمدة » ونحوه تمنع الهاء من أن
تسقط في هذه الحال وتلزم اه المسائل البنداديات رقم ١٥٢ نحو مصورة بمعهد
المخطوطات العربية ووقفة ١٧ ب ، ١٨ أ .

(١) من معاني « العناق » الاثنى من أولاد اللعز إذا أمت عليها سنة وانظر اللسان
مادة « عنق » ١٤٦/١٢ وما بعدها .

ومن أجل ما ذكرت لك من حظر التسمية إسقاط التاء [لم]^(١) يجوز النحويون في نحو طلحة أن يجمع - إذا كان اسماً لمذكر - بالواو والنون . ألا ترى أنه لو جمع به كان لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تثبت التاء مع حرف الجمع فيجمع بذلك بين ما لا يجمع ، ويعاقب أحدهما الآخر ، أو يُحذف التاء ، وحذفها غير سائغ ، لتحريف الاسم وتغييره عما مضى به ، ولا يلزم ذلك إذا [جمع]^(٢) بالالف والتاء ، لأن التأنيث المُجْتَلَبَ يصير بدلاً من المحذوف فسكانه لم يحذف ، ومع ذلك فلم يجوز جمع بين تأنيثين .

وقد أجاز البغداديون^(٣) جمع هذا الضرب من الأسماء بالواو والنون على ضعف عندهم .

ووجه فساده ما قلنا ذكره ، والذي ثبت به الاستعمال أيضاً خلاف ما أجازوه .

ألا ترى أنهم حيث جمعوا طلحة اسم رجل قالوا طَلَحَات ، وعلى هذا قول الشاعر :

٩٥- نَصَّرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانٍ طَلَحَاتِ الطَّلَحَاتِ^(٤)

(١) في الأصل [ما لم] .

(٢) في الأصل [جمعا] .

(٣) البغداديون : السكوفيون وابن كيسان ، وغالباً ما يكتب بعد الالف بالذال وهى لغة فيها بل لم تكتب في المسائل البصريا إلا بالذال .

(٤) هذا بيت من بحر الخفيف لعبد الله بن قيس الرقيات يرثى به طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي . والشاهد فيه جمع المذكر الذي فيه التاء بالالف والتاء لم يجمع جمعا سالماً حق لا يضيع لفظ التأنيث الذي كان في المفرد وقد أجاز السكوفيون ، وابن كيسان جمع ما فيه التاء بالواو والنون بعد حذف التاء ويروى =

فلما ثبت الاستعمال بخلافه ، ودفعه القياس لم يكن لإجازته وجه .

واستدلوا على إجازتهم ذلك بما أنشده أحمد بن يحيى :

وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ (١) — ٩٦

= « رحم » مكان « نصر » واختلف في سبب تسميته « طلحة الطلحات » فقيل ، إنه كان كريماً وإنه زوج مائة عربي بمائة عربية وأمهرهن من ماله فولد لكل واحد ولد فسماه طلحة ، فأضيف إليهم ؛ لأن يده كانت السبب فيهم ، وقيل : لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة ، واسم عمها طلحة ، واسم أخيها طلحة ، فلما اكتنفه هؤلاء الطلحات أضيف إليهم ، وقبره بسجستان ، وانظر اللسان مادة « طلع » ٣/٣٦٥ ، ٣٦٦ والدرر ٢/١٦٢ ، والإنصاف ١/٤١ .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر على نائله وقد استشهد به الكوفيون على أنه يجوز جمع المذكر بالتاء جمعاً سالماً بعد حذف التاء ، لأن المعنى على سقوطها ، إذ أنهم قد استعملوا الجمع على تقدير سقوط التاء ولذلك كسروا « عقبة » على أعقاب بحذف التاء فكذلك يجوز جمعه جمع مذكر سالماً على تقدير سقوط التاء من المفرد ، والشهر الأصم هو شهر رجب ، وسمى بذلك لأنه ما كانت تسمع فيه قعقة سلاح ، ولا صوت مستغيث إلا نادراً كما قال

يَا رَبِّ ذِي خَالٍ وَذِي حَمٍّ حَمٍّ قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
وانظر اللسان مادة « صم » ١٥/٢٣٧ والدرر ١/١٨ ، والإنصاف ١/٤٠ وما بعدها .

ونقول : لا حجة للكوفيين أيضاً .

وتقول : يمكن أن يقال : إنه لا حجة للكوفيين فيما أوردوه من وجه آخر أيضاً ، وذلك أن « عقبة الأعقاب » حينما جمع تكسيراً لم يؤثر فيه بعلامة الجمع مذكر وإنما هو حذف لعلامة التأنيث وتغيير للكلمة وهذا لا شيء فيها أما جمعها جمع مذكر ففيه حذف تاء التأنيث والإتيان مكانها بعلامة تذكير مع أن علامة التأنيث مرادة مع حذفها لأجل الجمع وإذا كانت مرادة فكأنها موجودة وإذا كانت موجودة كان فيه الجمع بين علامة تذكير وعلامة تأنيث وهذا لا يجوز أما جمعها جمع تكسير فليس فيه ما ذكر والله أعلم .

وهذا إن سَلِمَ أَنَّهُ جَمَعَ عُقْبَةٌ مع احتمال غير ذلك ، فليس فيه ما يبدل على جواز جمعه بالواو ، والنون . ألا ترى أنه ليس كل ما جُمِعَ مُكْسَرًا جمع بالواو ، والنون .

فإن قال : وجه الدلالة في ذلك أنه حذف التاء في هذا التكسير وإن كانت التسمية وقعت بالاسم وهى فيه ، فكما جاز حذفه في هذا التكسير كذلك يجوز الحذف مع الواو والنون .

قيل : لا يجوز جمعه بالواو والنون من حيث جاز تكسيره على هذا الحد وإن اجتمع الهمان في حذف التاء منهما . ألا ترى أنك إذا كسرت عاقبت الاسم بالتكسير وَتَأْنِيثُهُ التَّائِيثُ الذى كان يكون في الواحد ، فصار كذلك بمنزلة أجمع بين الألف والتاء .

فكما جاز الجمع بالألف والتاء - لأن دلالة التَّائِيثُ لا تُخْتَرَمُ فَيَصِيرُ بذلك كأنها ثابتة فيه - كذلك جاز التكسير لما تعاقب الاسمُ به في التَّائِيثُ . وليس الجمع بالواو والنون كذلك . فإذا لم يكن مثله ولم يعاقب الاسم به تَأْنِيثٌ كما تعاقب بالتكسير لم يجب جوازه في الاسم من حيث جاز التكسير . فإذا كان كذلك لم يكن في هذا الذى أورد من هذا دلالة على إجازة ما أجازوا .

ومما يدل على حُظْرِ الكلمة بالتسمية . وتقدير الحرف فيها / ١٣٨ ب كان ثابتا فيه امتناع تقدير ما لم يكن داخلا عليه قبل التسمية فيه وذلك نحو أُرْطَى^(١)

(١) الارطى اسم جنس جمعى لشجر ينبت بالرمال ، واحده أرطاة ، ويجوز في ألفه أن تكون أصلية فتتونه في المعرفة والنكرة كما يجوز أن تكون للإلحاق فتتونه في النكرة دون المعرفة .

ومعزى لوسميت بهما مذكراً لم تصرف للتعريف . وأن الألف شابهت في حال التسمية ألف التأنيث ، لزيادتها ، وامتناعُ التاء من الدخول عليه يُحْظَرُ التَّسمِيةُ كامتناعها من الدخول على ألف التأنيث .

ألا ترى أنك إذا سميت بـ « أرطى » امتنع دخول التاء على الاسم ولم يجز كما كان يجوز في حال الفكرة فأشبهه « حبلى » .

فكما امتنع من أجل التسمية دخول ما كان يدخله قَبْلُ كذلك يمتنع سقوط ما كان يسقط قَبْلُ . فإذا لزم ثباته لزم الاعتداد به فصار السببان يمتنعان في « طلحة » الصرف وإن لم يكن أحد السببين في « قائمة » معتداً به .

ومثل ألف الإلحاق فيما ذكرت لك من أن التاء تمتنع من الدخول عليه للتسمية الألف والفون في « عثمان وعريان » يصيران كاللتين في « عطشان » ، لامتناع التاء من الدخول عليه في حال التسمية للتسمية كامتناعها من الدخول في باب عطشان ونحوه كما صار باب أرطى في التسمية كباب حبلى كذلك صار نحو سرحان كنحو عطشان .

فأما مساجد ونحوه فيمنعه من الصرف لأنه جمع ، وأنه ليس في أبنية الآحاد مثله .

فإن قلت ؛ فهلا لم يصرف نحو « أفعال » و « أفعال » أيضاً ، لأنهما جمان ، وليس في أبنية الآحاد مثلهما ؟

قيل ؛ إن « أفعالاً » و « أفعلاً » يشبهان الواحد ، ألا ترى أن « أفعالا » جرى (١٦ - المسائل العسكرية)

وصفا على المفرد في نحو ، ثوب أكباش^(١) ، وحبل أرمام^(٢) وأقطاع^(٣) ،
وقال : « فَسُقِّمَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ »^(٤) ، وقد تقدم ذكر « الأنعام »^(٥) وقد
كُسِّر هو و « أفعل » تكسير الأحاد في نحو « أبايت »^(٦) و « أراھط »^(٧)
وقرب من الأحاد أيضا في المعنى .

(١) جاء في اللسان عن ابن السكيت : يقال : بلد قِفَارٌ كما يقال : بُرْمَةٌ
« أَعْشَارٌ » ، وثوب أكباش ، وهى ضروب من برود العين ، وثوب شمارق ،
وشمارق إذا تمزق قال الأزهري : هكذا أقرأني المنذري « ثوب أكباش »
بالكاف والشين ، قال : ولست أحفظه لغيره ، وقال ابن بزح : ثوب أكراش ،
وثوب أكباش ، وهى من برود العين ، قال : وقد صح الآن « أكباس » اهـ .
مادة « كبش » ٢٣٠/٨ والتهديب مادة « كبش » ٢٨/١٠ .

(٢) يقال : حبل رَمَمٌ وَرِمَامٌ وَأَرَمَامٌ يعنى بآل ، فوصفوه بالجمع ، كأنهم
جعلوا كل جزء واحدا ثم جمعوه . اللسان مادة « رمم » ١٤٤/١٥ .

(٣) يقال حبل أقطاع : يمتون أنه مقطوع منه كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعاً
وإن لم يتكلم به ، وكذلك ثوب أقطاع وقِطَعٌ . اللسان مادة « قطع » ١٥٠/١٠ .
(٤) النحل آية ٦٦ .

(٥) ونص الآية « وإن لكم في الأنعام لبكرة نسقيكم مما في بطونه من بين
فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين » .

(٦) في اللسان مادة « بيت » ٣١٨/٢ : وجمع البيت أبيات وأبايت مثل
أقوال وأقاويل ، ويوت ويوتات ، وحكى أبو علي عن الفراء « أباوات » وهذا
نادر . اهـ .

(٧) رهط الرجل : قومه وقبيلته كما يطلق على العدد من ثلاثة إلى عشرة أو
سبعة إلى عشرة ، وما قبل السبعة إلى الثلاثة يقال له نفر ، وقيل الرهط ما دون
العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة قال تعالى « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ »
ويجمع الرهط على أرهط وأرهاط وأراھط ، وقيل إن أراھط جمع لضيقة عن أن
يكون جمع رهط وانظر اللسان مادة « رهط » ١٧٦/٩ .

فلما كانا كذلك لم يكونا كباب مساجد .

ويدلك على أن كونه خارجا عن أمثلة الأحاد الأول ثقل وسبب مانع أنه إذا [وقع] ^(١) وافق بناء الواحد انصرف ، وذلك نحو الكراهية ، والطواعية ، وحمار خزائية ^(٢) .

فمن هنا صرف نحو : صياقة ^(٣) وزنادقة ^(٤) .

فإن قلت : فهلا امتنع لمكان التأنيث المعاقب لذلك البناء الأول المختص به الجمع ؟

فإن ذلك ليس بسؤال على ما قدمت ذكره لك ^(٥) .

فهذه الأسماء التي لا تنصرف تفتح الأواخر منها في موضع الجر ، وهذه الحركة التي هي الفتحة في موضع الجر حركة إعراب ، وليست حركة بناء .
يدلك على ذلك أن البناء لا يوجد في شيء من الأسماء إلا لمشابهة الحرف ، ولا شيء في هذا الاسم من مشابهة الحرف . فإذا كان كذلك لم يسغ الحكم ببنائه ، وكانت الحركة للإعراب .

(١) هكذا في الأصل ويمكن أن يستقيم الكلام بدونه .

(٢) يقال : حمار خزائية إذا كان جلدًا للسان مادة « حزب » ٣٠٠/١ .

(٣) للصياقة : جمع : الصيقل ، وهو شحاذ السيوف وجلأؤها . اللسان مادة

« صقل » ٤٠٣/١٣ .

(٤) الزنديق : القائل ببقاء الدهر ، وهو فارسي معرب اللسان مادة « زندق »

١٢/١٢ .

(٥) يعني لأن التاء هنا غير معتبرة في علة الامتناع من الصرف لتقدير سقوطها وإن اعتبرت في صرف ما دخلت فيه ؛ لأنها جعلته يوافق بناء الواحد فجعلته ينصرف .

فإن قلت : فإن الأسماء المفردة للعربة تجرى معممكة فى أحوالها الثلاث ، ولا ينعما ذلك أن تبنى فى النداء ، فكذلك ما تنكر أن يجرى الاسم غير المنصرف معربا فى موضع الرفع والنصب ويبنى فى الجر .

فإن بناء ذلك فى الجر لا يستقيم من حيث بنى المفرد المعرفة فى النداء ، ألا ترى أنها فى هذا الباب واقعة موقع ما يغلب عليه شبه الحرف ، وهو جار مجراه ، وهى الأسماء المضمرّة الموضوعّة للخطاب ، وَالْحَرْفِيَّةُ على هذه الأسماء أغلب فى معنى الاسم ، ألا ترى أن كل موضع تكون فيه اسما لا تنفك فيه من شبه الحرف ، وقد تتجرد حروفاً ، ولا معنى اسم فيها ، فيعلم بهذا أن كون معنى الحرف منها أعم وأغلب ، فإذا وقعت الأسماء المفردة المعرفة بموقعها وجب بناؤها كما أن سائر الأسماء ما وقع منها موقع الحرف وسد مسده وجب بناؤه .

ويدلك على أن هذا الاسم معرب فى هذا الحال غير مبني فيها أن هذه الحركة وجبت فيه بعامل ، والحركات التى تجب بعوامل لا تكون حركات بناء ، ولو جاز مع الجر بها بالعامل أن تكون حركة بناء ، لجاز ذلك فى سائر حركات [الأسماء]^(١) للعربة فامتناع ذلك فى غير هذا الموضع دلالة على أن الحكم به هاهنا فاسد .

فإن قلت : فقد قالوا : لَا رَجُلَ عندك ، وهذه الحركة حركة بناء ، وهى موجودة مع عامل قد عمل ذلك فيه فانتكر مثل ذلك فى ما لا ينصرف فى حال الجر ؟

قيل : إن العامل هنا لم يعمل حركة بناء ، وإنما نصب الاسم نصبا صحيحا .

(١) زيادة على الأصل .

فلا ترى أن سيويوه قد قال : إن « لا » تنصب ما بعدها كنصب « إن » لما بعدها ^(١) ويدل ذلك على أنها نصبت الاسم المنفى بها إذا كان مطولاً ^(٢) أو مضافاً [أنها] ^(٣) ظهرت فيه فتحة النصب كقولك : لا خيراً من زيد ، ولا آمراً يوم الجمعة لك ^(٤) ، ففصبها للمفرد على حد نصبها لهذا المطول ، والموجب للبناء غير اللوجب للإعراب ، وهو جعلهم الاسم مع « لا » كالشيء الواحد .

فهذا الذى هو المعنى الموجب للبناء فيه ، وإذا جعلت كلمتان كلمة واحدة فمهما يمتنونهما على الفتح ، وذلك كضمهم الاسم إلى الاسم فى الموضع الذى يدخلهما مع الحرف / ١٣٩ أ و كضم الصوت إلى الاسم ، أو الفعل إلى الاسم فى قول النحويين ، والحرف إلى الفعل ، والحرف إلى الاسم والصوت إلى الصوت .

فهذه الأنواع مع اختلافها يغلب عليها البناء .

فلما بنى إذا ضم إليه الصوت كذلك بنى إذا ضم إليه الحرف من هذا الباب فهذا هو المعنى الموجب للبناء [لا أن حركة البناء] ^(٥) حدثت بعامل إلا أن حركة البناء فى هذا المبنى هى الحركة التى كانت تكون للإعراب فى

(١) قال سيويوه : ونصبها لما بعدها كنصب « إن » لما بعدها ، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم ؛ لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر ، وذلك لأنها لا تشبه سائر ما ينصب مما ليس باسم « اهـ . الكتاب ١ / ٣٤٥ .

(٢) يعنى شعبياً بالمضاف . (٣) هذه زيادة على الأصل

(٤) وأنظر الكتاب ١ / ٣٥٠ .

(٥) ما بين القوسين فى الأصل مكرر ، وفيه [إلا] مكان [لا] .

هذا المبني قبل حاله المنفضية به إلى البناء . ونظيره في هذا المعنى قولهم : يا ابن أمّ فيمن جعلهما اما واحدا .

فإن قلت : فقد اتفقت الحركتان ، [وصارتا]^(١) في حالتين مختلفتين على صورة واحدة .

وهذا مما يكون في المبني . ألا تراهم قالوا : جئت من قبل وقبل ، ونحو ذلك .

فإن اتفاق الصور في هذه الأشياء لا يدل على البناء ، ألا ترى أن صورتى الرفع والجر في باب القاضى والنازى متفقتان ، وهو مع ذلك معرب ، وكذلك باب « المثني والمعلّى » في الأحوال الثلاث على صورة واحدة ، وهو مع ذلك معرب ، فليس اتفاق الصور مما يوجب البناء في السكالم المبنية ، وإنما اللوجب ما ذكرت لك من مشابهة الحرف .

فأما موافقة الجر النصب هنا فهو كموافقة النصب الجر في التثنية والجمع الذى على -دها ، فلو جاز أن يكون الاسم غير المنصرف مبنيا في هذه الحال لكانت التثنية والجمع كذلك أيضا .

فليس هذا الاتفاق للبناء ، وإنما هو لاجتماع النصب والجر في كونهما فضلتين وكائنتين بعد [استقلال]^(٢) الجملة المتضمنة للفعل ، أو معنى الفعل

(١) في الاصل [وصارت] .

(٢) مكان ما بين المقوفين في الاصل هكذا [استقلال] ولكن أمامه على الهامش عبارة [لعله استقلال] .

بجزئيهما اللذين هما الحديث والمحدث عنه . ومن ثم اتفقا أيضا في باب الضمير .

والأفعال على ضربين : معرب ومبني .

فالمعرب منها بالحركات الظاهرة هي الأفعال المضارعة ، وهي التي تلحق
أوائلها زيادة من إحدى هذه الزيادات الأربع ، وهي الهزنة والنون والتاء
والياء ، وذلك قولك : أفعل أنا ، وفعل نحن ، وفعل أنت ، وهي في المؤنث
الغائب ، ويفعل هو .

فهذه الأفعال هي الأفعال المعربة ، وإنما أعربت بجملة الإعراب ،
لمشابهته الاسم .

وخص على ضرب من الإعراب بعامل عمل فيه ذلك ، فعامل الرفع غير
عامل النصب والجزم ، كما أن كل عامل من الناصب والجازم غير الآخر .

فإعراب هذا الضرب من الفعل الرفع والنصب والجزم ، ولا جر فيه
كما كان في الاسم .

وإنما امتنع الجر فيه ، لأنه لا يكون إلا بإضافة ألا ترى أن الجر يكون
بأحد أمرين :

إما إضافة اسم إلى اسم ، أو إضافة فعل إلى اسم ، وكلاهما يوجب
تخصيصا ، والغرض في صياغة هذه الأمثلة [السمة]^(١) بالأفعال خلاف
التخصيص .

ألا ترى أنها تكون أبدا الجزء المستفاد من الجملة ، والغرض في الإضافة

(١) في الأصل المسمى .

التخصيص وإخراج المضاف بها من الإشاعة إلى الخصوص ، ففنها ما تَضَعُ اليَدُ عليه كغلام زيد ، ودار الخليفة ، ومنها ما [تَكْسُوهُ] ^(١) ضرباً من التخصيص وإن لم يكن كالأول كغلام رجل ، وصاحب امرأة . فلما لم تخل الإضافة في كلا ضربيهما من أن تُحْدِثَ تخصيصاً ، وكان الغرض في صياغة الفعل خلاف ذلك لما أعلمتك لم تستقم الإضافة إليه ، لأنه يصير نقضاً لذلك الغرض الذي قصد به ووضع من أجله .

فن أجل هذا [لم يصف] ^(٢) كما لم يصف إليه ، لأن الإضافة توجب التعريف ، ووضع الفعل بخلافه ، ولذلك لم تدخل عليه لام التعريف ، لأنه في باب إيجابه التخصيص مثل الإضافة ، وتَوَصَّلَ في محاولة ذا المعنى فيه إلى لفظ آخر غيره جعل بمعناه كما قُوِّصَل إلى فداء مافيه الألف واللام حيث لم يَسْغُ اجتماعه مع حرف الفداء إلى فداء شيء آخر جرى عليه مافيه الألف واللام ، وذلك قولهم يأبىها الرجل ، فكذلك حيث لم يسغ دخولهم اللام على الفعل - من حيث كان مؤدياً إلى نقض الذى وضع له الفعل - أدخل على مادل عليه ، وذلك قولهم : هذا الضارب ^(٣) زيداً أمس ، فلولا كون اسم الفاعل بمعنى الفعل لم يجر هذا .

ألا ترى أنك لو قلت : رأيت ضارباً ^(٤) زيداً أمس لم يستقيم .

(١) فى الأصل [يكسوه] .

(٢) فى الأصل [لم يصف إليه] .

(٣) يعنى جمل بدل الفعل الذى لم تدخل عليه « أ » اسم الفاعل حيث يجوز دخول « أ » عليه ، فلما كان اسم الفاعل بمعنى الفعل توصل إلى تعريف الفعل بأل بدخولها على ما هو بمعنى الفعل وهو اسم الفاعل .

(٤) لأن اسم الفاعل بدون « أ » إنما يكون للحال والاستقبال فقط ، فلما دخلت عليه « أ » جعلته أيضاً بمعنى الماضى « ضرب » .

فإن قلت : هلا أضيف إلى الفعل وإن كان لا يختص ، كما أضيف إلى
الفكرة المضاف إليها ؟

[فإنها] ^(١) لم توضع بخلاف التخصيص . ألا ترى أن [التذكير] ^(٢)
قد يعاقبه التعريف ، فلم بذلك أنه لم يقصد [بها] ^(٣) الإشاعة في جميع أحوالها
كما كان القصد في الفعل أن يكون بخلاف التخصيص في جميع أحواله للزوم
هذا المعنى له ، وامتناع تعريفه .

فليس الفكرة في جواز الإضافة إليها تدل على جواز الإضافة إليه [مما
يحل على جواز الإضافة ، لأن الفعل كذلك] ^(٤) .
وليس في الأسماء الجزم الذى فى الأفعال ، لأن عوامل الجزم لامعنى
[له] ^(٥) لدخولها على الاسم ، وعملها ذلك فيه .

١٣٩ ب ألا ترى أن المجازاة والأمر والنهى ونفى الماضى على لفظ
[المضارع] ^(٦) لا [توجد] ^(٧) فى الاسم فهذا امتناع من جهة المعنى .
وأما اللفظ فلا أن الأسماء أشد تمسكاً فى الإعراب من الأفعال ، فلما كان
جزمه يؤدى إلى ضرب من البناء رفض ذلك . على أنه لو جزم على حد الفعل لم
يحل من أن تحذف له الحركة دون التنوين أو التنوين دون الحركة أو يحذف
جميعاً .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) فى الأصل [الفكرة] . (٣) فى الأصل [به]

(٤) فى هذا التعبير ركاكة ويمكن أن يستقيم الكلام بحذف ما بين القوسين .

(٥) هكذا فى الأصل ولعلها زائدة .

(٦) فى الأصل [الأمر] .

(٧) فى الأصل لا يوجد .

فلا يستقيم حذف التنوين دون الحركة ، لأنه ليس بإعراب ، وإنما هو حرف تابع له ، والعجزم يحذف حركات الإعراب . فإذا لم يكن التنوين إياها لم يحذفه له .

أوتُحذفُ له الحركةُ دون التنوين ، وهذه الحركة لا تحذف ويترك التنوين فلا يحذف ، بل قد يحذف التنوين وتبقى الحركة ، وذلك في نحو الاسم الذي لا ينصرف . فأما أن تحذف الحركة ويبقى التنوين فلا يكون .

فإن قلت : فهلا جزم ما كان من هذا الضرب من الأسماء ، لشبهه بالفعل كما جزم الفعل ؟
فإن ذلك لا يستقيم .

ألا ترى أن امتناعه من الانصراف لم يمنع أن يضاف إليه كما يضاف إلى سائر الأسماء ، فكما أجرى مجرى سائر الأسماء في جواز الإضافة إليه - وإن كان ممتنعاً في الفعل - كذلك امتنع جزمه من حيث لم يكن إلا في الفعل لأن هذا الضرب من الأسماء في أحكام الأسماء المنصرفة ، وإن كان الجزم مع التنوين يُمتنعان من الدخول عليه ، وامتناعهما من ذلك لا يمنع من تقدير ذلك له فالأصل وجوده وإن كان الشبه العارض للفعل قد منع منه ، وما كان مقدراً في المعنى كان بمنزلة المثبت في اللفظ .

وبقوى ذلك إخراج الشاعر له إلى اللفظ عند الحاجة ، فإنه يعود إلى ما يجب له في الأصل ، ولولا ذلك لم يحذف .

ولم يستقيم أن يحذفها له جميعاً ، لأنه ^(١) في الفعل يَحذفُ شيئاً واحداً ولا يحذف شيئين .

فإن قلت : فقد تحذف حرفاً متحركاً في الفعل الذي له ثنية الفاعلين

(١) أى العربى .

وجمعهم وفي الخطاب المؤنث^(١) ، وذلك شيثان ؟

فإن الحركة في هذا القبيل لما كانت لالتقاء الساكنين كان المحذوف كأنه شيء واحد، يدل ذلك على ذلك حذف اللام له إذا كان حرفاً ليناً ، وهو حرف واحد مفرد^(٢) من الحركة .

فإذا كان الجزم يُحذفُ له مفرد لم يستقم أن يُحذفَ له شيثان لخالفته ما يكون عليه في غير هذا .

فأما إعراب هذا الضرب من الفعل وهو الذى يلحق أوله زيادة من هذه الزيادات الأربع فلمشابهته الاسم ، وجهة الشبه أن لفظه وإن كان أصله لما كان حاضراً فقد وقع على الآتى وقوعه على الحاضر فصار أحدهما لا ينفصل من الآخر ، كما أن رجلاً لا يدل على زيد دون عمرو ، فإذا أُدْخِلَتْ عل [الفعل]^(٣) حرفاً خصه لبعض ما كان يدل عليه ، كما أن لام التعريف إذا دخلت على الاسم خص بعض ما كان يقع عليه ، وزالت الإشاعة التى كانت قبل دخول الحرف .

فهذا وجه من الشبه الذى يختص به هذا الضرب من الفعل دون أمثلة الآتى^(٤) وأمثلة الماضى ، ومن شبه هذا الضرب أيضاً دخول لام الابتداء عليه في حال وقوعه خبراً [لـ « إن »]^(٥)

(١) يعنى فى الأمثلة الخمسة .

(٢) هذه دقة فى التعبير فلم يقل مجرد عن الحركة لأن الحركة فيه مقدرة .

(٣) ما بين المقوفين فى الأصل هكذا [الاسم] .

(٤) يعنى الأمر .

(٥) هذه زيادة على الأصل يتطلبها سياق الكلام .

ووجه الشبه الوجه أن هذه اللام تختص بالدخول على الأسماء المبتدأة دون الأفعال ، وكان حقها في هذا الموضع أيضاً أن تقع أولاً وصدرها كما تقع في غير هذا الموضع وذلك في نحو : لزيد منطلق ولعمرو ذاهب . فكما لم يستقم اجتماع الحرفين أولاً لسكونهما بمعنى واحد ، والحرفان إذا كانا بمعنى واحد لم يجز اجتماعهما آخر إلى الخبر من حيث كان الخبر في المعنى هو الخبر عنه ، أو ما يؤول إلى ما هو الخبر عنه في المعنى .

فَدَخَلَ على هذا الضرب من الفعل حيث كان مشابهاً له ومقارناً فلم يدخل على غيره كالمضى وإن كان مثله أنه خبر حيث لم يكن فيه من مشابهة الاسم ما في المضارع .

فأما قولك : إن زيدا قدام ، وقوله :

(لِنَامُوا)^(١)

— ٩٧ —

فليست هذه اللام بلك التي تدخل على الابتداء ، فتؤخر مع « إن » لما ذكرت لك ، ولكن هذه هي التي إذا دخلت على المضارع لزمته إحدى التونين

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الطويل لامرئ القيس في قصيدته المشهورة « ألا عم صباحاً » ونص البيت :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا قَمَانٍ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

الصال : المصطفى بالنار والشاهد فيه أن اللام الداخلة على الماضي هنا هي لام القسم وليست لام الابتداء ، و « قد » مقدرة مما أى لقد ناموا ، ولو كان بعدها مضارع لا أكد بالتون وانظر ديوانه ص ١٤١ ط بيروت ، واللسان مادة « حلف » . ٣٩٨/١٠

الخفيفة أو الشديدة في أكثر الأمر ، وهي تختص بالدخول على الآتى دون الحاضر^(١) .

وهذه اللام التى تسمى لام الابتداء تختص بالدخول على فعل الحال عند النحويين ولا تدخل على الآتى . وعلى هذا ما فى التنزيل فى قوله : ﴿إِنْ رَبَّكَ لَيَحْكُمَنَّ يَدْفَعَهُمْ﴾^(٢) وهو فعل الحال وإن كان متعلقا بيوم القيامة .

قال سيهويه : وقد تقول : ليفعل ولما يقع الفعل ، قال : والأكثر على ألسنتهم ما أعلمك أو غير هذا من اللفظ^(٣) . يعنى به أنه إذا كان المستقبل لزمته إحدى النونين^(٤) .

فمن لم يُلحِقْ إحدى النونين الفعلَ إذا دخله اللام فى خبر « إن » وهو يريد إحدى النونين يعلق الفعل قبلها كما يعلقه إذا أدخل اللام على خبر « إن » وهو يريد لام الابتداء ، كما يعلقه إذا ألحق إحدى النونين ، وذلك قولهم : علمت إن زيدا كَيَغْطِلَقَنَّ .

فإن حذف النون وهو يريد على اللغة التى ليست بالوجه فإنه يقول :

(١) يعنى بذلك لام القسم .

(٢) النحل آية ١٢٤ .

(٣) نص ما فى كتاب سيهويه ٤٥٦/١ : وقد يستقيم فى الكلام : إن زيدا ليضرب وليذهب ولم يقع ضرب ، والأكثر على ألسنتهم كما خبرتك فى الدين ، فمن ثم ألزموا النون فى الجمين لئلا يلتبس بما هو واقع « اهـ » .

(٤) وتكون اللام حينئذ لام القسم .

علمت إن زيدا [لينطلق]^(١) .

فإن كانت الداخلة في الخبر هي التي للابتداء علقَ الفعل لا غير كما يعلقه في نحو قواك : علمت لزيد منطلق فكذلك تقول : علمت إن زيدا لينطلق ؛ لأنك تقدر بهذه اللام التقديم والوقوع صدرا ، وإن كان في اللفظ قد وقع غير صدر .

وبذلك على أن التقدير به^(٢) التقديم إجازة المحوئين ، إن زيدا طعامك ١٤٠ / أ لَا كُل ، فلولا أنه مقدم في التقدير لم يحز تقديم للفعول عليه كما لم يحز هنا .

ولو قلت : إن زيدا لَا كُل لطعامك لم يحز ؛ لأن حكم اللام أن تدخل على الخبر إذا كان في المعنى المبتدأ ، أو ما يؤول إلى ما هو هو ، فإذا انقضى الخبر فلا مدخل له فيما كان فضلة ، وإنما دخلت عليها حيث كانت متقدمة للخبر ، لأن التقدير بها الدخول عليه كما كان التقدير به التقديم ، وعلى هذا قوله :

(إِنْ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتُهُ)^(٣)

— ٩٨ —

(١) في الأصل [لينطلقن] قال سيبويه : وهذه اللام تصرف « إن » إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء ، إذا قلت قد علمت لعبد الله خير منك ، فعبد الله بمنزلة « إن » في أنه يصرف إلى الابتداء . . . فهذه اللام لا تدخل على إن ولا على عبد الله إلا وهما مبتدآن اه الكتاب ٤٧٣/١

(٢) يعني حرف اللام .

(٣) هذا صدر بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ، ونصه .

إِنْ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتُهُ عَلَى التَّائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ =

فدخلت على الفضلة حيث كان الخبر بعدها .

ومما يدل على أن التقدير به التقديم قولهم « لَهَيْتَكَ لَرَجُلٌ صَدَق »^(١)
فأوقعت على « إِنَّ » وصار هذا الإبدال [من]^(٢) الهزئة كالفصل الموقع بينهما
بالبتداء في المعنى ، أو بالظرف ، وذلك نحو : إن عندك ازيدا . و « إن » في
ذلك لآية^(٣) ، وإن زيدا لقائم .

فالإبدال هنا كالفصل . ألا ترى أنها لم تجتمع مع الحرف على الصورة

= وهو يمدح فيه الوليد بن عقبة ويصف نعمة أنعمها عليه مع بعمده وتناثيه عنه
والسكفور هنا من كفر النعمة وجحودها ، وأراد خصني بمودته ، فحذف وأوصل
الفعل ونصب به ، والشاهد فيه دخول لام الابتداء على الفضلة إذا تقدمت على الخبر ،
والتقدير لغير مكفور عندي . وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، واللسان مادة « خصص »
٢٩٠/٨ ، والإنصاف ٤٠٤/١

(١) قال سيبويه . وهذه كلمة تتكلم بها العرب في حال اليقين ، وليس كل العرب
تتكلم بها تقول : لهتك لرجل صدق ، يريدون « إِنَّ » . ولكنهم أبدلوا الهاء مكان
الألف كقوله : هرت ، ولحقت هذه اللام « إِنَّ » كما لحقت « ما » حين قلت :
إن زيدا لما لينطلقن ، فاحقت إن اللام في اليقين كما لحقت « ما » فاللام الأولى في
« لهتك » لام اليقين واللام الثانية لام « إِنَّ » كما أن اللام الثانية في قولك : إن
زيدا لما ليفعلن لام اليقين . اهـ الكتاب ٤٧٤/١ وجاء في اللسان . ومن العرب من
يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها في « هرت » فتقول : لهتك لرجل صدق ،
قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها ، قال الشاعر :

أَلَا يَا سَنَّا بَرَقَ عَلَى قُنَيْنِ الْحَمَى لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقٍ عَلَى كَرِيمٍ

وحكى ابن الأعرابي . « هَيْتَكَ ، وَوَاهَيْتَكَ » وذلك على البديل أيضاً . اهـ

اللسان مادة « أنن » ١٧٣/١٦ (٢) في الأصل [إلى] .

(٣) البقرة آية ٢٤٨

التي تكون عليها في أكثر الكلام . فأما اللام فيشبه أن تكون زائدة ،
فجاء في ذلك ما أنشده أبو زيد :

٩٩- وأما لَهْنِكَ مِنْ نَدَا كَرِهَ هَهْدِهَا كَعَلَى شَفَا يَأْسٍ وَإِنْ لَمْ تَقِيْدَسِي^(١)

(١) هذا بيت من بحر الكامل للرباعي الفقيسي ، وفي النوادر « من أهلها »
مكان « من عهدا » وجاء في النوادر بعد أن ذكر البيت ، يريد : « أما إنك » ،
وأنشد أبو حاتم :

(لَهْنِكَ الَّذِي كَلَفَقْنِي لَيْسِيرُ)

وشفا الشيء حرفه وناحيته وشرفه ، يقال : هو على شرف خير أو شر ، وقال
أبو حاتم : لهنك يريد « لَهْنِكَ » حذف لام الجر ثم اللام الأولى المعرفة من
« لله » ثم حذف الألف التي بعد اللام الثانية التي قبل الهاء ، ثم حذف الهمزة من
إنك : قال آخر :

(لَهْنِكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ)

قال أبو الحسن : أما قول أبي حاتم في هذه الآيات التي فيها « لهنك » يريدون
فيها ذكر « لله إِنَّكَ » فليس بشيء عند أصحابه البصريين ؛ لأنه حذف نخل بالكلام ،
وذلك أنه حذف حرف الجر وجملة الاسم المجرور إلا اللام الثانية والهاء وهذا
لا يجوز عند أهل العربية ، ولا نظير له . ولكن تأويل قولهم « لهنك » لَهْنِكَ ،
فأبدل الهاء من الهمزة ، لأنها تقرب منها في المخرج ، كما قالوا : أُرقت وهرقت .
وحكى أبو الحسن المحياني : أَفَرَّتْ التُّوبُ وَهَرَّتْهُ ، وَأَرَحَّتْ الدَّابَّةُ وَهَرَحْتُهَا ،
ولا أعلم أحداً حكى هذين الحرفين غيره ، وعلى ما ذكرت لك يجران ، والبديل
لا يقاس عليه ، وأنشدني أعرابية من بني كلاب :

فَتَعَلَّمَنْ وَإِنْ هَوَيْتُكَ دَمْسِي قَطَّاعُ أَرْقَامِ الْجِبَالِ صَرُومُ

فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذه عَمَّنَدُنَا وبعضهم يقول : عنمة بني تميم ، فكما
أبدلت الهاء من الهمزة ، لقرنها منها في المخرج أبدلت منها العين ، لأن اللمة
واحدة اهـ . بتصرف النوادر ص ٢٠١ - ٢٠٣ =

وأنشد أحمد بن يحيى :

١٠٠- أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَى قُلَلِ الْحِمَى لَهْفُكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ^(١)

= وجاء في الأمامي لابن على القسالى ٧٧/٢ ، قال الاصمعي . يقال للصَّبَا : أَيْرُ وَأَيْرٌ ، وَهَيْزٌ وَهَيْزٌ عَلَى مِثَالِ فَيْعِلٍ ، ويقال للقشور التي في أصول الشعر : إِبْرِيَّةٌ وَهَيْزِيَّةٌ ، ويقال : أيا فلان ، وهيا فلان ، وأنشد :

فَانْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيْمًا أَبَهُ
كُلُّ فِتْنَةٍ بِأَبْيَها مُعْجَبَةٌ

ويقال : أَرْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ ، ويقال : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ وَهَيَّاكَ ، ويقال : انْتَمَلَّ السَّنَامُ^(٢) وَانْتَمَهَلَ إِذَا انْتَصَبَ ، ويقال للرجل إذا كان حسن القامة : إِنَّهُ لَمُتَمَثِّلٌ وَمُتَمَهِّلٌ ، ويقال : أَرَحْتُ دَابَّتِي وَهَرَحْتُهَا ، ويقال : أَرْتُ لَهُ وَهَنْزَتْ لَهُ اه .

وورد مثل هذا أيضاً في إبدال الهمزة هاء في كتاب الإبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ص ٨٩

(١) هذا البيت من بحر الطويل قائله فتي من بني نمير في عهد ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، قيل إن اسمه عروة بن حزام ، وقيل محمد بن سلمة ، والشاهد فيه كالذي قبله وهو إبدال همزة « إن » هاء من « لهنك » كما استشهد به أيضاً على حذف اللام من خبر « لهنك » فلم يقل : على لسكريم كما هو الأكثر .

ويروى ثنين « مكن قُلَلِ » ويروى في مناسبة هذا البيت مع أبيات أخرى أن الفضل بن محمد بن العلاف قال : لما قدم بقاء يبنى نمير أسرى كنت كثيراً ما أذهب إليهم فأسمع منهم ، وكنت لا أعدم أن ألقى الفصيح منهم ، فأتيتهم يوماً في عقب مطر وإذا فتي حسن الوجه قد نهله المرض ينشد :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَى قُلَلِ الْحِمَى لَهْفُكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ =

وأما الحركة النوية التي هي غير خارجة إلى اللفظ فتكون في الأسماء والأفعال ، فالأسماء المقدر فيها ذلك على ضربين : أحدهما : أن ينوى في حرف إعرابه الحركة في حال الرفع والجبر ، وتظهر في حال المنصب .

والآخر : أن ينوى في حرف إعرابه الحركات الثلاث ولا يظهر شيء من الحركات في لام فعله ، كما ظهر فيما قبل .

فمثال الأول قولك هذا القاضي ، وهذا الغازي ، وبالقاضي والغازي ، وكذلك العمى والمُسْتَعْي (١) والمُجْعِي (٢) وكذلك قَلَنْسُوَة وَقَلَنْسِي (٣) ،

= كَمَسَتْ أَفْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ
فَهَيَّجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَهَلْ مِنْ مُعِينٍ طَرْفَ عَيْنٍ خَلِيَّةٍ
فَأَنْسَانَ طَرْفِ الْعَامِرِيِّ كَلِيمٍ
رَمَى طَرْفَهُ الْبَرْقُ الْهَلَالِي رَمِيَّةً
بِذِكْرِ الْحَمَى وَهَنَا قَبَاتِ يَهِيمٍ

فقلت له : يا هذا إنك لفي شغل عن هذا ، فقال : صدقت ، ولكن أنطقني بالبرق ، ثم اضبطجع فما كان ساعة حتى مات اه وانظر مجالس ثعلب ٩٣/١ ، وأما أبي على القالي ٢٦٦/١ وما بعدها ، والخزاعة ٣٣٩/٤ والدرر اللوامع ١١٨/١ واللسان مادة « قضى » ٣٣/٢٠ ومادة « أن » ١٧٣/١٦

(١) مستقى : مفتعل من السقى أى طالب السقى مثل مستسقى وانظر اللسان مادة « سقى » ١١٦/١٩

(٢) المُجْعِي المصارع من جمعيته بمعنى صرعته ، والياء الأخيرة للإلحاق بـحرج ، وانظر اللسان مادة « جب » ٢٦٠/١

(٣) القلنسوة : غطاء الرأس ، ويجمع على قلانس وقلاس وقلنس وانظر للسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

وَهَرَقُوَّةٌ وَعَرَقٌ^(١) على [شعيرة وشعير]^(٢) وتقول في النصب : رأيت قاضيا
وغازيا وعميا [ومستقيا]^(٣) ومجتمعا فحركت في النصب بالفتحة . وتقول في
الفعل : هو يفزؤ [و]^(٤) هو يرمى ، وكذلك يستغنى ويستدعى .
وتحركه في النصب فتقول : لن يفزؤ ، وان يرمى ، [وكذلك هو يخشى
ولن يخشى]^(٥) .

فالحركة في هذه اللامات منوية مقدرة ، وكذلك هو يسلفي^(٦) ويجمعي .
ويدلك على تقدير الحركة هنا وحذفها لمجانستها حروف اللين أنها منها
وبعضها فحذفت وكرهت كما يكره اجتماع الأمثال والمقاربة ، فيخفف ذلك
بأشياء : قارة بالإدغام وتارة بالحذف وتارة بالقلب .

(١) العَرَقُوَّةُ : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع عَرَقٌ والأصل عَرَقُوَّةٌ إلا أنه
ليس في الكلام اسم آخره وأوقبلها حرف مضموم فعدل بإبدال الواو ياء والضممة
كسرة ثم أعلل إعلال قاض . وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢ كما تطلق
العرقوة على كل أكمة متقادة في الأرض كأنها جنوة قبر مستطيلة ، وتطلق أيضاً على
أكمة تنقاد ليست بطويلة .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) في الأصل [وثقيا] وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢ وما بعدها

(٤) في الأصل [أو]

(٥) هكذا في الأصل

(٦) يسلفي من سَلَفِيَّتِهِ إذا ألقته على ظهره الياء فيه زائدة للإلحاق بجمع

كلام جمعي وانظر اللسان مادة « جمع » ٢٦٠/١ ومادة « سلق » ٢٨/١٢ وشرح

الشافعية ٥٥/١ والكتاب ٣٨٦/٢ حيث قال سيبويه : وإذا كانت الياء زائدة رابعة

فهي تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف ، وذلك نحو : سَلَفِيَّتُ وجَعَبِيَّتُ تجرهما

وأشياهما مجرى ضوضيث وقوقيت اه

فكذلك الحركة فيما ذكرت لك حذفت وإن كانت مرادة في المعنى ،
كما تحذف [من] ^(١) نحو قولهم علماء ^(٢) بنو فلان ، وأحسنت ^(٣) ، ونحو ذلك .

ومما يدل على نية الحركة هنا أن الشاعر إذا اضطر أخرج ^(٤) ذلك فلولا أنه
الأصل ما كان ليفعل هذا كما أنه إذا احتاج إلى تحريك الأول في المثليين
الذين يجتمع فيهما على الإدغام يبين كقوله :

١٠١ - (يَشْكُرُ الْوَجَى مِنْ أَظْلَالٍ وَأُظْلَالٍ) ^(٥)

وكما قال :

(١) زيادة على الأصل .

(٢) يقولون : علماء بَنُو فلان ، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً .
وانظر اللسان مادة « علم » ٣١٦/١٥ والكتاب ٤٣٠/٢ ، وهى آخر جملة في
الكتاب حيث قال سيدييه قول بعضهم : علماء بنو فلان فحذف اللام يريد على الماء
بنو فلان وهى عربية . اهـ .

(٣) يقال أحسنت بالشئ فيحذفون إحدى السينين كراهة التقاء المثليين . وانظر
اللسان مادة « حسس » ٣٤٩/٧

(٤) يعنى أظهره .

(٥) هذا البيت من الرجز للمعاج ، والوجى : الحفى والأظلال : ماتحت منسجم
البعير ، وهى فى الأصل بضم اللام الأولى من « أظلال » الأولى . وبعد هذا
البيت :

(وَطَوَّلَ إِمْلَالٍ وَظَهَرَ مُعْمَلٍ)

والشاهد فيه إظهار التضعيف على الأصل . الأول فى الضرورة وانظر ديوان
المعاج ص ١٥٥ واللسان مادة « ظلل » ٤٤٦/١٣ والنوادر ص ٢٣٠

١٠٣ - مَهْلًا أَقَادِلَ قَدْ جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي
أَفْنَى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صَفِنُوا^(١)

وكما أظهر الحركة هنا التي هي من أصل البقاء للحاجة ، كذلك تظهر هذه الحركات التي كان حكم حرف الإعراب أن يحرك بها ، وذلك قول الشاعر :

١٠٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي
كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّخَوَاءِ^(٢)

وقال :

١٠٤ - فَيَوْمًا يُوَافِقُنَا النُّهَى غَيْرَ مَاضِي
وَيَوْمًا تَرْنَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقُولُ^(٣)

(١) هذا بيت من البسيط لقعنّب بن أم صاحب الغطفاني ، والشاهد فيه فك الإدغام الواجب حين احتيج إلى ذلك ضرورة .

وانظر اللسان مادة « ظلل » ٤٤٦/١٣ ومادة « ضنن » ١٣٠/١٧ ونوادير أبي زيد ص ٢٣٠

(٢) البيت من بحر الكامل ولم أعثر على قائله ، والشاهد فيه إجراء الياء مجرى الحرف الصحيح في إظهار الكسرة عليها . وهو الأصل الأول للضرورة ، وفيه ضرورة أخرى وهو أنه إذا أجراها مجرى الحرف الصحيح فكان ينبغي أن يقول « كجوارى » بجرها بالفتحة نيابة عن الكسرة بدون تنوين وانظرا إلى الزجاجي ص ٨٣ ط المؤسسة العربية وشواهد الشافية للبغدادي ٤٠٣/٤ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠١/١ والخزانة ٥٢٦/٣

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لجرير من أبيات يهجو فيها الاخطل . وتقول : أصله : تتغول أي تتلون ، والشاهد فيه إجراء الياء مجرى الحرف الصحيح في إظهار الكسرة عليه ضرورة وفي الديوان « يجارين » وفي اللسان « يجازين » مكان يوافينا . وانظر الديوان ص ٣٦٦ واللسان مادة « مضى » ١٥٢/٢٠ والخصائص ١٥٩/٣ والكتاب ٥٩/٢

وعلى هذا قوله :

١٠٥ - (قَدْ عَجِبْتُ مِنْى وَمِنْ يُمَيْلِيَا)^(٣)

وعلى هذا قول الآخر فى الفعل :

١٠٦ - (أَلَمْ يَأْنِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي)^(٣)

(١) هذا بيت من بحر الرجز نسب فى الحصاص ٦/١ إلى الفرزدق لكنى لم أجده فى ديوانه وفى الكتاب لم ينسب ونصه تاما :

قَدْ عَجِبْتُ مِنْى وَمِنْ يُمَيْلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِى خَلَقًا مُقْلُولِيَا

ويميليا : تصغير يعلى على وزن يعلم اسم رجل ، والمقلولى الذى يتمل على الفراش حزناً ، والشاهد فيه ظهور الحركة على الياء فى حالة الجر ، فكان القياس أن يقول : يُعْمِلُ مثل جوارٍ وغواشٍ لكونه ذهب إلى أنه ممنوع من تنوين التكمين فأجراه على الأصل وهو الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة على الرغم من أن الكسرة النائية عنها الفتحة هنا لا تظهر إلا أنه جاء بها على أنها قد تظهر أصلاً ، وذلك مثل ما قال سيديويه فى نحو مررت : بِقَاضِيكَ بالكسرة الظاهرة على الياء .

وانظر الكتاب ٥٩/٢ والمقتضب ٢٨٠/١ ط الثانية واللسان مادة « علا »

٣٢٨/١٩ ومادة فلا ٦٢/٢

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لقيس بن زهير العبسى واستشهد به الفارسى هنا بالاكْتفاء فى جزم المضارع المعتل بحذف الحركة المقدرة معاملة له معاملة الصحيح فى حذف الحركة ، وإن كانت فى الصحيح ظاهرة وهنا مقدرة كما يستشهد به أيضاً بزيادة الياء فى غير فاعل كفى وفعل التمجيد فى قوله « بما لاقت » فى الشطر الثانى إذ أنه فاعل لـ « ألم يأتيك » ويستشهد به أيضاً بالاعتراض بجملة « والابناء تسمى » بين الفعل « ألم يأتيك » والفاعل « بما لاقت » وقصة هذا البيت أن قيس بن زهير أعار الربيع بن زياد العبسى درعاً فمطله بها ، فمرت به أم الربيع فاطمة بنت الحرشب الانصارية على راحتها ، فأخذ بزمامها ، وذهب بها مرتتها لها بالدرع ، فقالت له : يا قيس : أترى بنى زياد مصالحيك أبداً وقد ذهبت بأهمهم عيناً وشمالاً ، فقال الناس :

فهذا أسكنه من الضمة التي قدر حذفها للجزم كما يحذفها من يضرب ونحو ذلك من الصحيح الذي تعقبه الحركات ، ولا يمتنع شيء منها أن تدخل عليه

فأما قول الآخر :

== ماشاءوا وإن حسبك من شر سماعه ، فَخَلَّى سبيلها وذهبت كلتها مثلاً ، ثم أخذ إلى بزيادة وذهب بها إلى مكة فباعها من عبد الله بن جندعان معاوضة بأدراع وسيوف ثم جاور ربيعة بن قرط بن سلمة بن قشير وهو ربيعة الخير ويكنى أبا هلال ومعنى والانباء تنمى أى تنتشر : ونص هذا البيت مع ما بعده :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي	بِمَا لَأَقْتُ لَكُبُوتُ بَنِي زِيَادٍ
وَمَحَبَّسُهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ تُشْرَى	يَأْذُرَاجٍ وَأُسَيَافٍ حِدَادٍ
كَمَا لَأَقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ	وَأَخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
هُمْ فَخَرُوا عَلَى بَغْيِهِ فَخَرِ	وَرَدُّوا دُونَ غَانِمَةِ جَوَادِي
وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِمَحْضَمٍ سُوءٍ	دَلَّكَتُ لَهُ بِدَاهِيَةِ نِتَادِ
بِدَاهِيَةِ تَذُقُ الصُّلْبَ مِنْهُمْ	بِعَصْمٍ أَوْ تَجُوبُ عَنِ الْفَوَادِ
أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي	إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادِ
مَنْعِي وَسَطَ عِكْرِمَةَ بْنِ قَيْسٍ	وَهُوبٍ لِلطَّرِيفِ وَلِلتَّلَادِ
تَظَلُّ جِيَادُهُ يَعْسِلُنَ حَوْلِي	بِذَاتِ الرِّمْتِ كَالْحَدِّ الْعَوَادِي
كَفَانِي مَا أَخَافُ أَبُو دِلَالٍ	رَبِيعَةُ قَانَتْهَتْ عَنِّي الْآيَادِي
كَأَنِّي إِذَا أَنْخَضْتُ إِلَى ابْنِ قَرْطٍ	أَنْخَضْتُ إِلَى يَلْمَلَمَ أَوْ نَضَادِي

وانظر الكتاب ١/١٥٠ ، ٥٩/٢ ، والنوادر ص ٥٢٣ ، والمحتسب ١/٦٧ والخزانة ٣/٥٣٤ والخصائص ١/٣٣٣ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٢/٣٥٧

١٠٧ - إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقِ^(١)

وقول الآخر :

١٠٨ - وَتَضَحَّكَ مِنْ شَيْخَةٍ عَبْشَمِيَّةٍ كَأَن لَّمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيًا^(٢)

فـ « تَرْضَاهَا » لا يستقيم أن تقدر فيه ما قدرت في « ألم يأتيك » إلا أن الألف شبيهة بالياء فأجريته مجراها ، وكذلك قوله « كأن لم ترى » وبعض البنداديين يذهب في ذلك على ما حكى لى أنه حَذَفَ لام الفعل للجزم ، وأن هذه الألف هي المبدلة من الهمزة .

وليس هذا بالواسع^(٣) .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ينسب لرؤبة بن المعجاج والشاهد فيه جزم المضارع المعتل الآخر بالالف بالاكتفاء بحذف الحركة المقدرة ، وإبقاء الألف معاملة له معاملة الصحيح وهو رجوع إلى الأصل .

وانظر شواهد الشافية ٤/٤٠٩ ، والخصائص ١/٣٠٧ والخصص ١٤/٩ والخزانة ٣/٥٣٣

(٢) هذا بيت من بحر الطويل لعبد ينفوت بن وقاص الحارثي قاله حينما أسره فق من بنى عمير بن عبد شمس ، فقالت له أم العبشمي : من أنت ؟ قال أنا سيد قومي فضحك وقالت : قبحك الله من سيد قومك حين أسرت فقال عبد ينفوت : في ذلك أياتاً هذا منها والشاهد فيه الاكتفاء في جزم الفعل للمعتل الآخر بحذف الحركة المقدرة على الألف ، وانظر الأغاني ١٥/٧١ وما بعدها ط دار الفكر والمحتسب ١/٦٩ والخصص ١٤/٩ .

(٣) لأن هذه الهمزة الخفيفة كالحققة فلا تحذف لمروضاها ، قال سيبويه : والخفيفة بزنتها محققة « اهـ الكتاب ٢/١٦٨ .

على أن سيبويه قد حكى المرأة والسكاة في تخفيف المرأة والسكاة^(١) .
فقياس هذا قياس لم ترى في قول هذا القائل .

والضرب الآخر هو ما يفوى في حرف إعرابه الحركات الثلاث ولا يظهر شيء منها في حالة من أحوال الاسم ، فهو نحو : الرحا والعصا ، والمعلى والمثنى والمسرى والمغزى^(٢) ، والأرطى^(٣) ، وحبارى^(٤) وحبلى وقرقرى^(٥) .

(١) قال سيبويه : واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن ، فأردت أن تخفف حذفها ، وألغيت حركتها على الساكن الذى قبلها ، وذلك قولك من بؤك ، ومن ثمك ، وكم بلك ، إذا أردت أن تخفف الهمزة في الالب والام والإبل ، مثل ذلك قولك الأحمر ، إذا أردت أن تخفف ألف الأحمر ، ومثله قولك في المرأة : المرأة والسكاة السكاة ، وقد قالوا السكاة والمرأة ومثله قليل . اهـ الكتاب ١٦٧/٢ .

(٢) المغزى : موضع أوزمان الغزو أو الغزو نفسه ، ومنه الحديث « كان إذا استقبل مغزى » ، ومغزى الكلام مقصده وانظر اللسان مادة « غزا » ٣٥٩/١٩ وما بعدها .

(٣) الأرطى اسم جنس جمى لشجر ينبت بالرمل واحده أرطاة ، وجمع الواحد أرطيات وجمع اسم الجمع أرطى « وانظر اللسان مادة « أرط » ١٢٢/٩

(٤) الحبارى بضم الحاء وفتح الباء مخففة طائر معروف على شكل الإوزة برأسه وبطنه غبرة ، ولون ظهره وجناحيه كلون السمائي غالباً وجمعه حباير ، وحباريات ويقال لفرخه حبرور مثل عصفور المصباح المنير مادة « حبر » ص ٤٣١ الطبعة الخامسة وقال الجوهري في الصحاح مادة « حبر » ١٦٢/٢ :

والحبارى : طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت قلت في الجمع « حباريات » وفي المثل : « كل أنثى تحب ولدها حق الحبارى » وإنما خصوا الحبارى ؛ لأنه يضرب بها المثل في الموق ، فهى على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران . وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف في معرفة ولا في نكرة أى لا تثنون ، اهـ وقد جاء مثل هذا في اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ .

(٥) قرقرى : على قمللى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة وفيها أربعة حصون حصن لكندة ، وحصن لثيم وحصنان لثيف « وانظر معجم =

فحرف الإعراب في هذا القبيل يكون على صورة واحدة في الرفع والنصب والجر .

تقول : هذا المَعْلَى . ورأيت المَعْلَى ، ومررت بالمَعْلَى فتستوى الصورة في الأحوال الثلاث في ظاهر اللفظ ، والحركة مقدرة منوية .

يدلك على ذلك انقلاب اللامات في هذه الأشياء إلى الألف ، ولولا تقدير الحركة لم تنقلب ، ألا ترى أنهم قالوا : لو ، وأو ، وكى فصحت الحروف حيث كانت في مواضع سكون .

وتقول : غزونا ورمينا فتصححهما لسكونهما ولا تنقلب كما قلبت في غزا ورمى حيث كانا في موضع حركة .

وكذلك هذه اللامات انقلبت إلى الألف / ١٤٠ ب لسكونها في مواضع الحركة ، وتقدير ذلك فيها .

وهذا مما يدل أن الفرض في الأسماء أن تكون عرضة للعوامل والإخبار عنها .

ألا ترى أن الحركة تجب لها بالعوامل ، وأنت لا تجد لهذه الأسماء حالا تصح^(١) فيها هذه اللامات .

= البلدان لياقوت الحموى مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصحاح مادة « قرر » ٢/ ٧٩ واللسان مادة « قرر » ٤٠٠/٦ .

(١) يعنى بعدم القلب أى أن هذه الأسماء تكون دائماً معلة بالألف ، حتى في حالة عدم التركيب مع أن الأصل فيها قبل التركيب أن تكون ساكنة لكن لما كانت عرضة للعوامل والعوامل تؤثر فيها الحركة اعتبر فيها كأنها مركبة قبلها العوامل فأعلنت من أجل هذا .

فهذا من أمر الاسم يدل [على أنه عرضة ^(١) للإخبار عنه ، وما جرى
مجرى الإخبار من التعريض للعوامل ، وليس العصا [والرحى] ^(٢) في هذا كنفزا
[ورمى إذ الحركة] ^(٣) في الفعل حركة بناء : وحركة الاسم إعراب ،
والإعراب لا يكون إلا بعوامل . فالوجه فيه ما ذكرناه .

فأما قولك : هو يخشى ، وفي النصب لن يخشى فالألف في الموضعين
في تقدير حركة ، والحركة توجب القلب إذا كانت ضمة كما توجبها إذا
كانت فتحة ، إلا أن هذه الحروف اللينة كلها تجتمع في الحذف للجزم لمعاقبها
الحركة فإنها من جنسها ، فكما حذفت الحركات للجزم كذلك حذفت هذه
الحروف له .

وما يختلف آخره بالحروف على ضربين :

أحدهما : أن يكون الحرف زائداً ، والآخر : أن يكون الحرف غير زائد .

وغير الزائد ما يمثل النحويون بالفاء والعين واللام .

فالزائد هو النون اللاحقة لفعل المخاطب المؤنث بعد الياء التي هي علامة
لضميره ، وفي فعل الاثنين والجمع المذكور .

وذلك قولك : أنت تضربين ، وأنما تضربان وأنتم تضربون . فهذه
النون في دلالتها على الرفع وكونها علامة له بمنزلة الضمة في قولك : هو يضربُ
ومن ثم حُذفت حيث تحذف الضمة ألا ترى أنك تقول : هل تضربان ، وهل

(١) هذه الكلمات في الأصل « خاتمة » .

تَضْرِبُ فتُحذف هذه النون في الموضع الذي تحذف فيه الرَّفْعَةُ^(١) من الفعل^(٢) وتحذفها أيضاً في الجزم ، وتضم النصب إلى الجزم هنا كما ضيمت النصب إلى الجر في الاسم فهذا الحرف الزائد .

فأما غير الزائد فإن لامات الفعل - إذا كن ياء ، أو واوا ، أو ألفاً متقلبا عن إحداهما - لما حذفت في الجزم لمشابتها الحركات ومجاستها [لَهْنٌ]^(٣) صار ثباتها يدل على غير الجزم ، كما صار ثبات الحركات في الأفعال المضارعة دالة على الإعراب .

فأما الألف في « يَحْشَى » فإنها تثبت في حال الرفع والنصب ، وتجرى الياء التي هي زائدة ملحقه في نحو « يَسْلَقِي » مجرى هذه اللامات في الحذف للجزم .

فالخذف في هذين الضريين قد جرى في كونه إعراباً مجرى الحركة كما جرى الحركة مجرى الحرف في غير هذا الموضع في كلامهم .

وإنما كان كذلك ، لأن هذه الحركات وإن كان الصوت بها أنقص من

(١) يعني الضمة إلا أنه يقال في الإعراب رفع وفي البناء ضم فالرفع في الإعراب كالضم في البناء وانظر الصحاح مادة « رفع » ١٢٢٠/٣ .

(٢) يعني أن الفعل عند التوكيد بالنون إذا كان للواحد لا تكون عليه ضمة لتكون نون التوكيد تستلزم فتح ما قبلها فتحذف الضمة لاستقبال الفعل نون التوكيد كذلك تحذف نون الرفع لما كانت في مقابلة الضمة لاستقبالها نون التوكيد وكما تحذف الضمة أيضاً في الجزم والنصب كذلك تحذف النون في الجزم والنصب لتكون الفعل فيهما لا يكون فيه رفع .

(٣) في الأصل (له) .

الصوت بالحروف فهي كالحروف من حيث كانت خارجة من مخارج بعض الحروف .

ألا ترى أن الصوت ببعض الحرف أزيد منه في بعض ، ولا يخرج ما يزيد الصوت فيه على الآخر من مساواته له في أنه حرف كما أنه حرف ، وفي أنه يُعتدُّ به اعتداد الأتقص الصوت .

فكذلك قام الحرف مقام الحركة كما قامت الحركة مقام الحرف^(١).

فمما أجرى الحركة فيه مجرى الحرف أن الاسم إذا كان ساكن الأوسط مؤنثا معرفة فمن العرب من يصرفه ، فإذا تحرك الأوسط نحو « قَدَم » لم يصرفه أحد ، كما أنه إذا كان على أربعة أحرف نحو عناق^(٢) ، وزينب لم

(١) قال سيبويه : فأبدلوا هذه الحروف التي منها الحركات ، لأنها أخوات وهي أمهات البدل والزوائد ، وليس حرف يخلو منها أو من بعضها وبعضها حركاتها ، وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف وهي إحدى الثلاث ، والواو ، والياء شبيهة بها أيضاً مع شركتهما أقرب الحروف منها « اه : الكتاب ٢ / ١٦٥ .

وقال : وحروف اللين هي حروف المد التي يد بها الصوت ، وتلك الحروف الألف والواو ، والياء اه « الكتاب ٢ / ١١١ .

وقال في موضع آخر : وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد ، ومخارجها متممة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت ، فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ، ولا لسان ولا حلق كضم غيرها ، فيهبى الصوت إذا وجد متمساً حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة « اه الكتاب ٢ / ٢٨٥ .

(٢) من معاني العناق : الاثنى من العز ، والجمع أعنق وعُنق وعُنوق

« وانظر اللسان » عنق ١٢ / ١٤٤ - ١٥٠ .

يصرفه أحد ، فقد حُدِّثَ^(١) الحركة بالحرف هنا ، وأُجريت مجراه .

ومما أُجريت الحركة فيه مجرى الحرف أن الاسم إذا كان على أربعة أحرف أحدها ساكن ، وكان الآخر منه ألفاً فإنك إذا أضفت إليه كُنت مخيراً في إبدال الواو من الألف وحذفها ، وذلك قولك في : حُبْلَى ، حُبْلَوِيٌّ^٢ وحُبْلِي ، وفي مَرَمِيٍّ : مَرَمَوِيٍّ ، ومَرَمِيٍّ^٣ .

فإذا كان على خمسة أحرف آخره ألف حُذِفَت الألف ولم تبدل منه الواو كما أبدلت في الباب الأول ، وذلك قولك في مُرَامِيٍّ وحُبَارِيٍّ ليس إلا^(٤) .

وكذلك لو كان [الاسم]^(٥) على أربعة أحرف آخره ألف متتابع الحركات

(١) عُدِّتْ الحركة بالحرف سويت به ، يقال : عدلت الشيء بالشيء أعدله عُدُولاً إذا ساوته ويقال أيضاً عودل به وعادله ، وعادل بينهما أى ساوى وانظر اللسان مادة « عدل » ٤٥٦/٣ - ٤٦٣ .

(٢) قال سيويو : تقول في حُبَارِيٍّ : حُبَّارِيٍّ ، وفي مُجَادِيٍّ : مُجَادِيٍّ ، وفي قَرَّ قَرَّيٍّ : قَرَّ قَرَّيٍّ وكذلك كل اسم كان آخره ألفاً ، وكان على خمسة أحرف ، وسألت يونس عن مرأى .

فقال : مُرَامِيٍّ يُجْعَلُ بِإِزْدَادٍ ، وقال : لو قلت : مُرَامَوِيٍّ لقلت حُبَّارَوِيٍّ كما أجازوا في حُبْلَوِيٍّ ، ولو قلت ذا لقلت في مُقْلَوِيٍّ مُقْلَوِيٍّ ، وهذا لا يقوله أحد ، إنما يقال مُقْلَوِيٍّ كما تقول في « يَهْيَرِيٍّ : يَهْيَرِيٍّ » اه . وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٣) في الأصل [الحرف] .

تقول في «جَزَى»^(١) و «قَلَمَى»^(٢) : «جَزَى» و «قَلَمَى» فتحذف الألف كما حذفها من ذوات الخمسة ، فقد عودل بالحركة هنا الحرف كما عودل بها في باب «قدم»^(٣).

فكما أجزت الحركة مجرى الحرف في هذه المواضع كذلك جرى الحرف مجرى الحركة فيما ذكرت إلك في كونه إعراباً كالحركات^(٤).

(١) يقال ناقة جَزَى أى سريمة ومثلها بَشَكَّى وَزَلَجَى وَمَرَطَى .
انظر اللسان مادة «جَزَى» ١٨٨/٧ ، و «زَلَج» ١١٣/٣ ، ومادة «بَشَك» ٢٨١/١٣ ومادة «مَرَط» ٢٧٧/٩ .

(٢) الْقَلَمَى : هكذا في المخطوطة ، والقَلَمُ القطع مرة بدمرة ، والياء هنا مثلها في بَشَكَّى وَزَلَجَى وَمَرَطَى ووُثِي وجاء في اللسان : وهذه الياء الزائدة في مثل هذه الكلمات تحذف في الثنية كما تحذف في النسب سواء أكانت مزيدة على الثلاثي كما في هذه الكلمات أم على الرباعي كما في الْقَهْقَرَى ، وَالْخَوْزَلَى وَالْجَلْمَعَى فتقول : البشكان والزجان والمرطان والوثبان والقهقران والخوزلان ، وَالْجَلْمَعَانِ وانظر اللسان مادة «قَلَم» ٣٩٢/١٥ ، ومادة «يَا» ٣٨٤/٢٠ وما بعدها .

(٣) قال سيبويه : وأما جَزَى فلا يكون جَزَوِيٌّ ، ولا جَزَاوِيٌّ ولكن جَزَوِيٌّ ؛ لأنها ثقلت وجاوزت زنة ملهى فصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قدماً لم تصرفها كما لم تصرف عناق « اهـ الكتاب ٧٧/٢ .

(٤) قال سيبويه : واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم ، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجمع ، وذلك نحو قولك لم يرم ولم يغزو ، ولم يمش ، وهو في الرفع ساكن الآخر ، تقول : هو يرمى ويغزو ، ويمشى اهـ الكتاب ٧/١ .

فأما تولهم : لم يكن ، وقول من قال « لم يك »^(١) ، « فَإِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ »^(٢) وحذَفَ النون هنا ، فإنها حُذِفَتْ في حال السكون بعد حَذَفِ الحركة للجزم لكثرة الاستعمال [لأنها] حرف يشابه هذه الحروف اللينة وتُجَوِّى مُجَوِّاهًا .

ألا ترى أنهم يدغمونها فيهن كما يُدْغَمُ بَعْضُهُنَّ في بعض ، وتُرَادُ في مواضع زيادتها ، وتحذف لالتقاء الساكنين في نحو « أَحَدُ اللَّهِ »^(٣) ، و :

حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ^(٤)

[وأبدلت]^(٥) الألف منها في « رأيت زيدا » ، و « لَنَسْفَعًا »^(٦) ، وأبدلت من الواو أيضًا في صنعاني . وبهراني^(٧) . ألا ترى أنها لا تخلو من

(١) قال تعالى « ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بآ نفسهم » الأتفال آية ٥٣ وفي مريم آية ٣ « وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً » .

(٢) لقمان آية ١٦

(٣) الصمد آية ١ ، ٢ .

(٤) مضى ما قبل في الحديث عن هذا الموضوع في الشاهد رقم ٤١ .

(٥) في الأصل [فأبدلت] .

(٦) الملق آية ١٥ .

(٧) قال سيبويه في أول باب النسب : وقالوا في « صنعاء » صنعاني وفي شتاء

شتوى ، وفي بهراء قبيلة من قضاة « بهراني » وفي « دَسْتَوَاء ، دَسْتَوَانِي » وتقول يمكن ألا يكون هناك بدل أصلاً ولكن حمل ما في آخره ألف وهمزة على ما في آخره ألف ونون حيث إن مجردهما على وزن واحد ، وإن كلا منهما لا تلحقه علامة تأنيث ، وإن كلا منهما خاص بقبيل معين ففعلان خاص بالمذكر وفعلان خاص بال مؤنث وإن كلا منهما لا ينصرف في نسكرة ولا معرفة فمن أجل هذا =

أن تكون بدلا من الهمزة ، أو الواو في صنفائي ، فإن أبدلتها من الهمزة^(١) لم يسهل ذلك ، لتباعد ما بينهما ، وأنه لم يبدل إحداها من الأخرى [للتقارب]^(٢) والتباعد .

فإذا لم يستقم إبدالها من الهمزة لذلك علمت [أنها]^(٣) بدل من الواو التي / ١٤١ أ تبدل من الهمزة في الإضافة ، فلما جرت النون مجرى هذه الحروف شبهت

= حل في النسب في بعض الأمثلة ما آخره ألف وهمزة على ما في آخره ألف ونون حيث نسب إليه بالالف والنون بدلا من الألف والهمزة كما حل منع صرف فعلا ن على منع صرف فعلاء وأيضا مؤنث كل واحد منهما لفظ خاص به .

وقال سيبويه : هذا باب ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك نحو عطشان وسكران وعجلان وأشباهها ، وذلك أنهم جماعوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف حمراء ؛ لأنها على مثالها في عدة الحروف والتحريك والسكون ، وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة التأنيث ، كما أن حمراء لم تؤنث على بناء المذكر ، ومؤنث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة ، فلما ضارع فعلاء هذه المضارعة ، وأشبهاها فيما ذكرت لك أجرى مجراها اه الكتاب ١٠/٢ .

وانظر ما قاله المبرد في المقتضب ١٦٧/٣ في حذف نون لم يكن : فإن كلام الفارسي وأمثلة قريية من كلام المبرد وأمثلة بل بعضها بالنص .

(١) جعل سيبويه النون في فعلا ن بدلا من الهمزة فقال : والنون تكون بدلا من الهمزة في « فعلا ن فعلى » الكتاب ٣١٤/٢ .

وقال في موضع آخر : وأما فعلا ن فالنون فيه بدل كهمزة حمراء ، وليست بأصل اه الكتاب ٢/٣٤٩ وإن كان في هذا الموضع ليس فيه نص على أنها بدل من الهمزة .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) في الأصل أنه .

بهن أيضا ساكنة في هذا الموضع فحذفت للجزم كما حذفت الواو ، والياء والألف [لمواقفهما لمن في السكون وفي كونها لاما ، فاللامات أضعف من العينات ، فتحذفت هذه اللامات الساكنة]^(١).

كما أن الفاءات أقوى^(٢) من العينات ألا ترى أن اللام تعتقب عليها حركات الإعراب وضروب الإضافة والتحرريك لالتقاء الساكنين ، فحذفت هذه الفون في الجزم ساكنة لهذه المشابهة ، فإذا تحركت لم تحذف لزوال شبهها بهن بالحركة .

ألا ترى أن هذه الحروف [لم تحرك عليها السكون فلا تحرك بالكسر]^(٣) في موضع فلما صارت هذه النون في موضع تحرك بالكسر باينتها ، فأثبتها في « لم يكن القوم » ، و « لم يكن الذين كفروا »^(٤) في من قال : لم يك زيد منطلقا [وقد]^(٥) جاءت في بعض الأشعار محذوفة وهي في مواضع^(٦) حركة أنشدوا :

(١) ما بين القوسين خافت جداً ، فلم أتمكن من قراءته نصاً ، ولذا كتبت به بقدر ما بدا لي .

(٢) قال سيويه في « هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات » اعلم أنهن لامات أشد اعتلالاً وأضعف ، لأنهن حروف إعراب وعليهن يقع التنوين والإضافة إلى نفسك بالياء والتثنية والإضافة نحو هنيئاً ، فإنما ضعفت ؛ لأنها اعتمد عليها بهذه الأشياء ، وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات أقوى ، وهما فاءات أقوى منهما عينات ولا مات » اهـ الكتاب ٢/٣٨٠ .

(٣) ما بين القوسين في الأصل غير واضح .

(٤) البينة آية ١ .

(٥) في الأصل [فقد] .

(٦) قال السيوطي في الأشباه والنظائر : النون تشابه حروف المد واللين من

=

سنة عشر وجهاً :

== الأول : أن تكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة كما تكون الألف والواو علامة للرفع في الأسماء المثناة والمجموعة .

الثاني : أنها تكون ضميراً للجمع المؤنث كما تكون الواو ضميراً للجمع المذكر .

الثالث : أن الجازم قد يحذفها في « لم يك » كما يحذف الواو ، والياء والألف

الرابع : أن الـسين إذا ركبا وهى في آخر الاسم الأول فإنها قد تسكن نحو :

حَسْبَقِيَّةٌ ، وَبَارِئُجَانَّةٌ ، كما تسكن الياء في معديكرب .

الخامس : أنها قد تحذف لالتقاء الساكنين في قوله :

(ولاك اسقنى إن كان مأوك ذا فضل)

كما تحذف الواو ، والياء لالتقاء الساكنين .

السادس : أن التون قد تحذف اعتباراً عيناً ولأما في « منذ ولدن » في قوله

(من لدشولا) كما تحذف الواو عيناً ولأما في شية في أحد القولين وفي أخ .

السابع : أنها قد تحذف للطول في قوله :

(أبني كليب إن عمي اللذا)

كما تحذف الياء للطول في قولهم : اشهباب يريدون اشهبابا :

الثامن : أن الألف تبدل منها في الوقف نحو : رأيت زيداً واضرباً .

التاسع : أن فيها غنة كما أن في الألف واختها متدا .

العاشر : أنها تكون علامة للجمع لا ضميراً كما تكون الألف والتون علامة في قوله .

(يعصرن السليط أقاربهُ)

وقوله : (يَكُونُونِي فِي اشْتِراء النخيل قومي)

وقوله : (التمتنا حلقنا البطان)

الحادي عشر : أنها من حروف الزيادة كما أن حروف المد واللين من حروف

الزيادة .

الثاني عشر : أنها تدغم في الواو والياء في قولك زيد وعمرو ، وزيد يضرب .

الثالث عشر : مصاحبها حروف المد واللين وحركات الإعراب في قولك زيدان

وزيدون وزيدين وزيد ، وحذفها بحذف حركات الإعراب في الوقف في قولك زيد . =

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرَرِ^(١)

فهذا إن^(٢) [شئت]^(٣) قلت فيه إن الجزم لحقه قبل لحاق الساكن واجتماعه معه فسكان الساكن لحق وقد مضى الحذف في الحرف .

ونظير هذا إنشاد من أنشد :

(فَضُّ الطَّرْفِ إِنْكَ مِنْ مُنْمِرٍ)^(٤) - ١٠٩

= الرابع عشر : تماقهما في المحل الواحد نحو : جرنفش وجرانش .
الخامس عشر : حذفها في المحل الواحد الذي تحذف فيه الألف فيجتمع بحذفها أربعة أحرف متحركات نحو عرثن وعربن ، وعلابط وعلبط ،
السادس عشر : حذفها لكثرة الكلام بها كما تحذف الياء كذلك : وذلك نحو بلغبر وبلغرث كما قالوا لا أدر ، ذكر ذلك ابن الدهان في الفرة ، قال : فلما كان بين هذه الحروف وبين النون هذه المناسبة زيدت في المضارع « اه الاشياء والنظائر ٢٨٩/١ - ٢٩١ .

- (١) مضى الحديث عن هذا البيت في الشاهد رقم ٤٣ .
(٢) من هنا بدأ نقل البغدادي في الخزانة ٧٣/٤
(٣) زيادة على الأصل يقتضيها السياق .
(٤) البيت من بحر الوافر ، وهو الجريز يهجو فيه عبيد الراعي الثمري في قصيدته التي مطلعها :

أَقْلَى اللَّوْمِ حَازِلٌ وَالْعِتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصْبَتْ أَقَدْ أَصَابَا
وتسمى هذه القصيدة الدامغة أو الفاضحة ، لأنها دمغت بني نمير بعد قولها ،
وأصبح الانتساب إليهم فضيحة ، وهي من القصائد التي خففت أناساً من العرب ،
وجعلت النسب إليهم ليس بفخر بعد أن كانوا يفتخرون بالنسب إليها ، وتما البيت الذي استشهد به الفارسي :

فَفُضُّ الطَّرْفِ إِنْكَ مِنْ مُنْمِرٍ فَلَا كَمَجَا بَلَفَتْ وَلَا كِلَابَا =

حرك الساكن الأول ، ففتح الساكن الثاني ، وقد مضى [الحرف]^(١) ،
بالفتح للساكن الأول ، فكذلك لحق الساكن ، وقد مضى الحذف في الحرف ،
وإن شئت قلت إن الحركة هنا كانت لالتقاء الساكنين لم يعقد بها ، وكان
الحرف في نية سكون فكما كان يحذفها ساكنة كذلك يحذفها إذا كانت^(٢)
في نية سكون^(٣) .

فأما حذف هذه النون فعلى ما ذكرت لك من استعمالهم لها ساكنة ،
ثم حذفت للجزم هي وحدها لا أنه للجزم الحركة والحرف جميعاً ، لأن حذفها
له لا يسوغ^(٤) .

= والشاهد في البيت في « ففَضَّ » بفتح الضاد كما سمعه يونس من بعض العرب ،
وكان القياس تحريكها بالكسر إذ جاء بعدها الساكن أل كأنهم حركوه بالفتح
من قبل أن يلقاه الألف واللام ، ثم دخل عليه الألف واللام وهو مفتوح ، قال
سيبويه : ومنهم من يفتح إذ التقى ساكنان على كل حال إلا في الألف واللام
والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأَيْنَ وكَيْفَ وَصَوَفَ وأشياء ذلك ، وفعلوا
به إذ جاءوا بالألف واللام ، والألف الخفيفة ومنهم من يدعه إذا جاء
بالألف واللام على حاله مفتوحاً يجمله في جميع الأشياء كأَيْنَ ، وزعم يونس أنه
سمهم يقولون :

(غُضَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ نُمَيْرِ)

وانظر الكتاب ١٦٠/٣ والمقتضب ٣٣١/١ ، والكامل ٣٤٠/١ ، والخزانة
٣٤/١ وما بعدها وشواهد الشافية ١٦٣/٤ وما بعدها ، وديوان جرير ص ٦٣

(١) ما بين المقوفين في الاصل [الحذف]

(٢) بين كلمتي الحرف ، وبالفتح في الاصل مكتوب هكذا (يك) .

(٣) في الاصل [كان]

(٤) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في الخزانة ٧٣/٤

(٥) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٧٤٧/٣ : ولا تُعرِّج على قول من

قال : حذفت الواو ، والضمة للجزم : اهـ

فأما حذف الذون في التننية والجمع وهي متحركة ، فلأن الحركة ههنا كتيين ،
وحركة التقاء الساكنين في تقدير السكون فكأن الحذف لحق شيئاً واحداً .

ونظير قولهم : لم يك في أنه جَذَفَ لحق بعد حذف قولهم : لم أبالٍ خذفت
الياء للجزم ثم كثر استعملهم : « لم أبالٍ »^(١) فكأن الحركة خذفت للجزم
كما خذفت النون للجزم في « لم يكن » فصار لم أبالٍ فاعلم ثم قيل « لم أبالٍ »
في الوقف ، ثم خذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار لم أبالٍ .

وزعم الخليل أن قوماً يقولون : « لم أبالٍ »^(٢) فهو لاء هم الذين حذفوا

(١) في الاصل [لم يكن]

(٢) قال سيويه : وسأله - يعني الخليل - عن قولهم : « لم أبالٍ » قال هي
من باليت ، ولكثرت لما أسكنوا اللام حذفوا الألف ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان ،
وإنما فعلوا ذلك في الجزم ؛ لأنه موضع حذف ، فلما حذفوا الياء التي هي من نفس
الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون « يكن » حين أسكنت ، فأسكان اللام ههنا
بمنزلة حذف النون من « يكن » ، وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثرا في كلامهم ؛
إذ كان من كلامهم حذف النون والحركات ، وذلك نحو : مَذُولٌ وقد عَلِمَ ، وإنما
الأصل لَدُنْ وَمُنْذُ وقد عَلِمَ ، وهذا من الشواذ ؛ وليس مما يقاس عليه ويطرده ،
وزعم الخليل أن ناساً من العرب يقولون : لم أبالٍ لا يزيدون على حذف الألف حيث
كثر الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف احمر ، وألف عَلِبَط ، واو « عَدِي »

وكذلك فعلوا بقولهم ما أباليه باله كأنها بالية بمنزلة البانية ، ولم يحذفوا :
لا أبالي ؛ لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم إذا قالوا : لم يكن
الرجل ، فكأن في موضع تحريك لم تحذف ، لأنه بعد شبهها من التثنية كنون
منذ ولستدن ، وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في « أبالي »
في غير موضع الجزم ، وإنما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة اه الكتاب

الألف من « لم أبجل » لالتقاء الساكنين ، ثم حركوا اللام بالكسر لالتقاء الساكنين [اللام والماء]^(١) ولم يردوا الألف المحذوفة لالتقائهما وإن حركت الساكن الذي من أجله حذفت الساكن الأول ، لأن حركته لالتقاء الساكنين .

وكذلك كان ينبغي أن يكون ما أنشده أبو زيد :

١١٠ - إِيَّهَا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهَ أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تَهَالَهَ^(٢)

(١) في الأصل هكذا [إِيَّهَا وَهَى الْمَاء]

(٢) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ، قال ابن جني بصد أن أورد البيت - بفتح اللام من « تَهَالَه » لسكونها وسكون الألف قبلها ، واختار الفتحة ، لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لالتقائهما . ٥١ .

وجاء في النوادر ص ١٦٣ . قال أبو حاتم : ولا تَهَالَهَ فتح اللام ، أراد النون الخفيفة فحذفها ومثله :

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرَّ أَيَّوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ
فتفتح راء يقدر ، يريد النون الخفيفة ، فحذفها وبقي ما قبلها مفتوحا ، أنشدناه أبو عبيدة والأصمعي ، فإن قيل : أتدخل النون هاهنا ، فقد قال الراجز :

(بحسبه الجاهلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

بالنون الخفيفة ، وهي تدخل في كل مجزوم ، وقال أبو حاتم أنشدني الاخفش بيتاً مصفوعاً لطرفة :

اضْرِبْ عَنكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ

وقال أراد النون الخفيفة اه ص ١٦٥

ويروى « وبها » مكان « إِيَّهَا » وهي كلمة إغراء ، و « أجره » كسر الراء لالتقاء الساكنين أو لجوارتها الجيم المكسورة قبلها ، ولودتحها لكان أجود ، =

كان القياس ألا تردّ الألف كما [لم]^(١) يردوا في « لَمْ أُبَيِّلْ » وردها ضعيف لكون الحركة لالتقاء الساكنين . ألا ترى أن قياس هذا : [قُوم]^(٢) الليل ، وهذا لا يقال ويضعفه أيضاً قولهم : رمت المرأة ، فلم يردوا اللام مع محرك الساكن الذى من أجله حذفت .

فكذلك كان قياس هذا إلا أنه جعل الحركة غير اللازمة بمنزلة اللازمة لإقامة القافية والوزن ، وقد قالوا مع ذلك « رُبَّيَا »^(٣) فأدغموا .

ونظير هذا في الضعف قول الآخر :

١١١ - لَهُ مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ الْغَيْرُ^(٤)

= « فداء » بتنوين الهزمة مع الفتح على أنها معقول المحذوف ومع الكسر لأن من العرب من يكمر الهزمة إذا جاورت لام الجر .

وانظر الحزانة ٨/٣ واللسان مادة « هول » ٢٣٦/١٤

ومادة « فدى » ٩/٢٠ والنوادر ص ١٦٣ - ١٦٥

(١) زيادة على الأصل (٢) فى الأصل [قُومى]

(٣) يعنى فى تخفيف « رُبَّيَا »

(٤) هذا بيت من بحر المتقارب لامرىء القيس ، والمتنتان جانباً الصلب ، وخطاناً : كثر لهما ، ويصح أن تكون فملاً فتكون مثل : « دعنا » ، فكان القياسى أن يقول : خطنا ، لكن رد اللام المحذوفة اعتداداً بفتح تاء التأنيث التى كانت ساكنة بعدها ، ففتحت للألف ، فلما فتحت التاء ردت الألف ، فقال : خطاناً اعتداداً بالمرض ، ويصح أن تكون : خطاناً مثنى خطاة ، والأصل خطانان ، ولكن حذفت النون للضرورة

وأكب على ساعديه النمر شبه متنتيه بساعديه النمر فى السمن حيناً يكون باسماً ذراعيه .

وانظر ديوان امرىء القيس ص ١١٢ ، وشواهد الشافية ص ١٥٦

رد اللام كما رد الأول العين للضرورة ، ولا تقول : بفت للمرأة ونحوه في الكلام إلا بالحذف وترك الاعتداد بالحركة .

وقد يمكن في هذا أن يكون حذف نون الثنية للضرورة ، فلا يكون الألف علامة للضمير ، ويكون قول الآخر :

١١٢ - (أَبْنَى كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا)^(١)

فكما لا يكون هذا إلا على حذف النون كذلك يجوز أن يكون باقي البيت الآخر على حذف النون ، وقد كان أبو بكر أجاز مرة في قول الشاعر :

١١٣ - (قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا)^(٢)

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأخطل يفتخر بقومه ويهجو جريراً ، ونصه :

(أَبْنَى كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ)

والشاهد فيه حذف نون « اللذا » لاستطالة الكلام بالصلة عند البصريين ، أما الكوفيون فقد أجازوا هذا ولو لم تطل الصلة . وانظر الخزانة ٤٩٩/٢ وما بعدها والمحتسب ١٨٥/١ والنصف ٦٧/١ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز قال سيبويه : إنه لمجد بن عيسى ، وقال الأعمى : إنه للمجاج ، وقيل لساور بن هند العبسي ، ونصه مع ما بعده :

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضَرَزِمًا

والأفعوان : الذكر من الأفاعي ، والشجاع ضرب من الحيات : والشجعم الطويل ، وذات قرنين ضرب من الحيات ، والضموز الساكنة المطرقة التي لا تصفر لحبها ، فإذا عرض لها إنسان ساورته وثيا ، والضرزم : المسنة أو الشديدة ، =

أن تسكون « القدمان » فاعلتين، وحذف النون كما حذفت فيما ذكرت لك ، وهذا غير ممتنع .

بلغت العارضة بالأصل المنقول منه ، وهو خط ابن بلبل .

تمت المسائل العسكرية بحمد الله وعونه ، وكان الفراغ منها في يوم السبت العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة على يد العبد الضعيف المقر بذنبه الراجي عفوره أحمد بن تميم بن هشام اللبلى بمديقة السلام المحروسة ، وكان الأصل المنقول منه بخط ابن بلبل ، وكان فيه إسقاط كلمات ، وتصحييف مواضع أصلحت في نسختي هذه بعضهما وقت كتابتها .

= والشاعر يصف رجلا بخشونة القدمين وغلظ جلدهما ، فلا تؤثر فيها الحياة ، وقد استشهد به سيوبه في باب ما يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فقال : فإنما نصب « الأقموان والشججاج ، لانه قد عُلِمَ أن القدم هاهنا مسألة كما أنها مسألة ، فجعل الكلام على أنها مسألة » اهـ الكتاب ١/١٤٥ .

لكن الفارسي هنا استشهد به على حذف نون المثني في الضرورة .

فيكون قول امرئ القيس « خطانا » مثل هذا في حذف النون من المثني وقد جاز ذلك ابن السراج .

ويجوز في البيت وجه آخر وهو نصب الفاعل « القدماء » ورفع للمفعول وهو « الحيات » لأنَّ للسَّالِمَ مُسَالِمٌ ، ويؤيد هذا ما قاله ابن جني من أن الرواية الصحيحة رفع الحياة فاعلا ونصب « القدم » مفعولا .

وانظر شواهد الأعلام على كتاب سيوبه ١/١٤٥ والنصف ٣/٦٩ والخزانة ٥٧٠/٤ والسرر ١/١٤٤ واللسان مادة « ضرزم » ٢٤٩/١٥ ، « وشججم » ٢١١/١٥ ، و « ضرغم » ٢٤٩/١٥ والخصص ١٠٦/١٦ .

وعلت على الباقي إلى الفراغ إلى معاودة النظر فيها إن شاء الله تعالى . والحمد لله
رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله .

وكان الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب في تمام الساعة التاسعة من صباح
يوم الاثنين الموافق ١٨ من جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ ١٢ من أبريل ١٩٨٢ م
والحمد لله رب العالمين .

د . محمد الساطر أحمد

الفهارس

٢٩٠ - ٢٨٦	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١ - فهرس الآيات
٢٩١	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٢ - الامثال
٣٠٦ - ٢٩٢	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٣ - فهرس الايات
٣١٤ - ٣٠٧	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٤ - المفردات والاساليب النحوية
٣١٦ - ٣١٥	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٥ - المفردات اللغوية المفسرة في الهامش
٣١٨ - ٣١٧	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٦ - الاعلام
٣١٩	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٧ - البلدان والاشخاص المنسوب إليهم
٣٢٦ - ٣٢٠	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٨ - فهرست أبيجدي للمسائل النحوية
٣٢٧	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٩ - فهرست الموضوعات العامة
٣٣١ - ٣٢٨	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١٠ - المراجع
٣٣٢	٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١١ - الاخطاء والتصويبات

فهرس الآيات

الصفحة

(أ)

- | | | |
|----------|-----------------|---|
| ٢٧٢، ١٧٥ | الصمد آية ١، ٢ | ١ - (أحد الله) |
| ١٣٣ | المنكبوآ آية ٢ | ٢ - (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا) المنكبوآ آية ٢ |
| ١٢٨ | مریم آية ٣٨ | ٣ - (أسمع بهم وأبصر) |
| ١١٧ | النور آية ٦١ | ٤ - (أشتاتا) |
| ٢٣٥ | المرسلات آية ١١ | ٥ - (أفقت) |
| ١٩١ | العلق آية ١٤ | ٦ - (ألم يعلم بأن الله يرى) |
| ١٩١ | يوسف آية ٤٣ | ٧ - (إن كنتم للرؤيا تعبرون) |
| ٢٤٢ | النحل آية ٦٦ | ٨ - (الأنعام) |
| ١٠٠ | هود آية ٢٨ | ٩ - (أنزلن مسكموها) |
| ٢٥٣ | النحل آية ١٢٤ | ١٠ - (إن ربك ليحكم بينهم) |
| ١٩٥ | الأنعام آية ١١٧ | ١١ - (إن ربك هو أعلم من يضل عن صيباه) |
| ١١٧ | والليل آية ١٤ | ١٢ - (إن سعيكم لشتى) |
| ٢٥٥ | البقرة آية ٢٤٨ | ١٣ - (إن في ذلك لآية) |
| ١٩٥ | المنكبوآ آية ٤٢ | ١٤ - (إن الله يعلم مانءعون من دونه) |
| ٢٧٢ | لقمان آية ١٦ | ١٥ - (إنها إن تك مثقال حبة) |
| ١٩٢ | الفرقان آية ٤١ | ١٦ - (أهذا الذي بعث الله رسولا) |
| ١١٤ | المؤمنون ٣٥ | ١٧ - (أيمدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون) |

(ب)

- | | | |
|-----|--------------|----------------|
| ١٤٣ | الملك آية ٣٠ | ١٨ - بناء معين |
|-----|--------------|----------------|

(ج)

- | | | |
|-----|-------------|-----------------------|
| ١٢٩ | يونس آية ٢٧ | ١٩ - جزاء سيئة بمثلها |
|-----|-------------|-----------------------|

الصفحة

(خ)

٢٠ - (خذوه ففلوه) الحاقة آية ٣٠ ١٧٠

(ذ)

٢١ - (ذلك أدنى أن لاتمولوا) النساء آية ٣ ١٣٨

٢٢ - (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) اللخان آية ٤٩ ٩٣

٢٣ - ذلك ما كنا نبغ الكهف آية ٦٤ ٢٠٤

(ر)

٢٤ - (رَدِّفْ لَكُمْ) النمل آية ٧٢ ١٩١

(س)

٢٥ - (سواء عليكم أدهوتموه أم أتم صامتون) الاعراف آية ١٩٣ ١٢٥

٢٦ - (عليه) الفرقان آية ٥ ١٧٠

(ف)

٢٧ - (فألقى عصاه) الشعراء آية ٣٢ ١٧٠

٢٨ - (فليمدد له الرحمن مداً) مريم آية ٧٥ ١٣٠

٢٩ - (فالموريات قدحاً) والماديات آية ٢ ٢١٨

٣٠ - (فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا أو نرد) الاعراف آية ٥٣ ١٢٦

٣١ - (فهي تملى عليه بكرة وأصيلا) الفرقان آية ٥ ١٦٢

(ق)

٣٢ - (قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنَا كُنتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَةً أَوْ جَهَنَّةَ)

الأنعام آية ٤٧ ١٣٨

الصفحة

٣٣ - (قل لمبادئ الدين آمنوا يقيموا الصلاة) إبراهيم آية ٣١ ١١٦

(ل)

٣٤ - (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) البقرة آية ٤٨ ، ١٢٣ ١٩٢

٣٥ - (لاتضار والدة) البقرة آية ٢٣٣ ١٢٨

٣٦ - (التي هي أحسن) الإسراء آية ٥٣ ١١٦

٣٧ - (لم يك) الانفال آية ٥٣ ٢٧٢

٣٨ - (لم يكن الذين كفروا) البينة آية ١ ٢٧٤

٣٩ - (لنسفنا بالناصية) الملق آية ١٥ ٢٧٢ ، ١٩٧

(م)

٤٠ - (ما لا يملك لهم رزقا) النحل آية ٧٣ ١١٨

٤١ - (ما ودعك ربك وما قلى) الضحى آية ٢ ١٣٥

٤٢ - (ما وورى عنهما من سواتهما) الاعراف آية ٢٠ ٢٣٤

٤٣ - (من إن تأمنه بدينار) آل عمران آية ٧٥ ١٦٢

٤٤ - (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) التوبة آية ١١٧ ١٤٧

٤٥ - (من فضة قدروها) الإنسان آية ١٦ ١٩٥

(ن)

٤٦ - (نسقيكم مما فى بطونه) النحل آية ٦٦ ٢٤٢

(هـ)

٤٧ - (هيهات هيهات لما توعدون) المؤمنون آية ٣٦ ١١٤

الصفحة

(و)

- ٩٤ - ٤٨ - (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) الصافات آية ١٤٧
- ٩٩ - ٤٩ - (وإن ربك ليحكم بينهم) النحل آية ١٢٤
- ١٢٩ - ٥٠ - (وجزاء سيئة سيئة مثلها) الشورى آية ٤٠
- ١٦٥ - ٥١ - (وحوور عين) الواقعة آية ٢٢
- ١٦٤ - ٥٢ - (واختلاف الليل والنهار لآيات) البقرة آية ١٦٤
- ١٦٤ - ٥٣ - (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه) يس آية ٧٨
- ١٧٦ - ٥٤ - (وقالت اليهود عزيز بن الله) التوبة آية ٣٠
- ١١٨ - ٥٥ - (ولا يستطيعون) النحل آية ٧٣
- ١٦٤ - ٥٦ - (ولتصني إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة) الأنعام آية ١١٣
- ٢٠٤ ، ١٢٣ - ٥٧ - (والليل إذا ينشى والنهار إذا تجلى) الليل آية ١ ، ٢
- ١٦٤ - ٥٨ - (ومن وراء إسحاق يعقوب) هود آية ٧١
- ١٢٣ - ٥٩ - (والنهار إذا تجلى) الليل آية ٢
- ١٦٤ - ٦٠ - (ويمدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم) يونس آية ١٨
- ١٩١ - ٦١ - (ويملمون أن الله هو الحق المبين) النور آية ٢٥
- ١١٨ - ٦٢ - (ويقولون) يونس آية ١٨

(ي)

- ٢٠٨ - ٦٣ - (يا أبت لم تعبد) مريم آية ٤٢
- ٢٠٥ - ٦٤ - (يا ابن أم) طه آية ٩٤
- ١٢٨ - ٦٥ - (يترصن بأنفسهن) البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤
- (١٩ - المسائل العسكرية)

الصفحة

- ١٣١ ٦٦ - (يخلصون بالله لكم ليرضوكم) التوبة آية ٦٢
- ١٦٥ ٦٧ - (يطاف عليهم بكأس) الصافات آية ٤٥
- ٢١١ ٦٨ - (ينبشكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد) سبا آية ٧
- ٩٩ ٦٩ - (يوسف أعرض عن هذا) يوسف آية ٢٩
- ٢١١ ٧٠ - (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) الفرقان آية ٢٢

فهرست الأمثال

الصفحة

- ١ - سُرعان ذى إمالة ١١٣
- ٢ - صمى صمائم ٢٢٧
- ٣ - كاد الفؤيد أبو سا ١٤٦
- ٤ - لا أكلحك حيزى دهر ١٥٢

فهرست الشعر

رقم - بحر - قائله - الصفحة

(أ)

- ١ - مَا إِن رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مَدَّتِي
كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّخَرَاءِ ١٠٣ - الكامل - ٢٦١

(ب)

- ٢ - فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ نُسَيْرٍ
فَلَا كُنْهًا بَلَغَتْ وَلَا كِلَابًا ١٠٩ الوافر جرير ٢٧٦
- ٣ - يَجْمَلْنَ جَفَدَلٍ حَائِرٍ لِمَثْوَنِهِ
فَكَأَنَّهَا تَذُلِي سَبَا بِكَهَا حُبًا ٨٠ الكامل أبودوداد ٢١٧
- ٤ - نَحَى الدُّنَابَاتِ يَمِيقًا كَثَبًا
وَأَمَّ أَوْ خَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا ١٦ الرجز المعجاج ١٣٧
- ٥ - تَرَكَ مَا أَبْقَى الدَّبَاسِيسِ
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبا ٤٧ الرجز روبة ١٨٥
- ٦ - مَثَلُ الْحَرِيقِ وَاقِعُ الْقَصْبِ
وَالْتَبَنِ وَالْخَلْفَاءِ فَالْتَهَبَا ٨٨ الرجز روبة ٢٢٤
- ٧ - رَبِّ مَسْنَعِي بَغِيْلِي أَسَدٍ
قَدْ تَقَدَّمْتُ بِفِرَاطِ السَّبَا ٧٣ الرمل - ٢١٣

رقعه بحره قائله الصفحة

٨ - وداع دعا هل من مجيب إلى الندى

فلم يستجبه عند ذلك مجيب ٢٤ الطويل كعب بن سعد ١٥٥

القنوى

٩ - قَبِينَاهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لَمَنْ جَمَلٌ رَثُّ الْمَتَاعِ نَجِيبٌ ٥٧ الطويل العجير السلولي ١٩٩

١٠ - إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ يَقُولُ غَيْرَ مَكْذُوبٍ ٨٧ البسيط النابغة ٢٢٣

(ت)

١١ - مَا بَالَ هَمِينَ عَنْ كَرَامَا قَدْ جَفَتْ

وَشَفَهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلَفَتْ ٨٩ الرجز زور القدب ٢٢٥

قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادَهُ وَشَفَتْ

بَلْ جَوَزَ نَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ

١٢ - نَضَرَ اللَّهُ أَحْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسَجِسْتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ٩٥ الخفيف عبد الله بن ٢٣٨

قيس الرقيات

(ج)

١٣ - مُتَّخِذًا مِنْ عِضْوَاتِ تَوَلَّجَا ٩٤ الرجز جرير ٢٣٣

١٤ - فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

وَلَسَكِنْ هَرَابًا فِي السَّيْنِ الْجَوَائِحِ ٣٩ الطويل سويد بن ١٧١

الصامت

رقمه بحره قائله الصفحة

(د)

- ١٥- لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا
تَكَرَّيْتُ قَرِيبُ حَبِيبَا أَنْ يُخْصَدَا ٦٧ الكامل الأعشى ٢٠٩
- ١٦- أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودَا
مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا ١٨ الرجز رجل من ١٤١
العرب أو روبة
- ١٧- فَإِنْ تُدْسِنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعْلَمُوا
بَنِي قَارِبَ أَنَا غَضَابُ لَمْعِدَا ٧٢ الطويل دُرَيْدُ ٢١٣
ابن الضمة
- ١٨- تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَلِيلَ قَارِسَا
فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرُّودَى ٧١ الطويل دريد ٢١٢
ابن الصمة
- ١٩- أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَخْضَرَ الْوَعَى
وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ٦٠ الطويل طرفة ٢٠٢
- ٢٠- أَهَنْ تَغَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مُطَوَّقَةً
وَرَفَاهُ تَذْخُو هَدِيلاً فَوْقَ أَغْوَادِ ٨٤ البسيط ابن هرمة ٢٢٢
- ٢١- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْجَاءُ تَنْمِي
بِمَا لَأَقْتَ كَبُونُ بَنِي زَيْدِ ١٠٦ الوافر قيس بن ٢٦٢
زهير العبسي

رقمه بحره قائله الصفحة

(ر)

٢٢- خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي التَّكَارِبَ

وَابْرُزْ بِرِزَّةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ ٥٠ البسيط جرير ١٨٨

٢٣- وَلَا أَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ ٦٢ الكامل زهير بن ٢٠٣
أبي سلمى

٢٤- لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ حَاجَهُ

رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرَرِ ٤٣ الرمل محمد بن ١٧٨
عُرْفُطَةَ

٢٥- تَجَافَى رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ

أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانُ مَنِ النُّذْرُ ١٣ المتقارب الأشعر ١٢٨
الرقبان

بِحَسْبِكَ فِي النَّوْمِ أَنْ يَمْلِكُوا

بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

٢٦- لَهُ مَتْنَتَانِ خَطَانَا كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّسْرُ ١١١ المتقارب امرؤ ٢٨٠

القيس

٢٧- أَوْ مُغْبِرُ الظُّهْرِ يُنْجِي عَنْ وَلِيِّتِهِ

مَاحِجٌ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا ائْتَمَرَا ٥٤ البسيط رجل ١٩٧

من باهلة

رقم بحره قائله الصفحة

٢٨- أَوْصَيْتُ مِنْ قَبْنَةٍ قَلْبًا حُرًّا

بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَامَةِ شَرًّا ٣٣ الرجز أبو النجم ١٦٣
المجلى

٢٩- كَعْبَرِي لَيْتَن كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا

لَقَدْ رُزِئْتُ فِي سَائِلِ الدَّهْرِ جَمْفَر ٦٨ الطويل لبيد ٢١٠
فَتَى كَانَ أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ

فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

٣٠- إِنْ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّاهُ

عَلَى التَّبَائِي لِعَمْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ ٩٨ البسيط أبو زيد ٢٥٤
الطائي

٣١- جَارِي لَا تَسْتَفْهِكِي عَذِيرِي ٣٦ الرجز المعراج ١٦٨

٣٢- شَعَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

وَيَوْمَ حَيَّانٍ أَخِي جَارٍ ١٠ السريع الأعشى ١١٨

(س)

٣٣- وَأَمَّا لَهَيْكَ مِنْ تَذَكُّرٍ عَهْدِهَا

تَعْلَى شَفَا بَأْسٍ وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِسِ ٩٩ الكامل المرار ٢٥٦
الفقسي

٣٤- اضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْسَ الْفَرَسِ ٥٣ المنسرح مصنوع ١٩٦
لطرنة

رقم بحره قائله الصفحة

(ص)

٣٥- قَدْ رَأَى ابْنِي حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا ٦٣ الرجز - ٢٠٤

(ض)

٣٦- أَكْأَشِرُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى
صُدُورُهُمْ بَادٍ عَلَى مِرَاضِهَا ٢٠ الطويل الشماخ ١٤٨

(ع)

٣٧- فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ
وَلِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَفَسَّرَهَا ٧ الطويل الراعى ١٠٧
٣٨- إِذَا قَالَ قَدْ نِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً
لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا ١٤ الطويل حريث ١٣٢

ابن عناب

٣٩- تَعْلُدُونَ عَقَرِ النَّيْبِ أَفْضَلَ تَجْدِ كُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا أَلْكَمَى الْمُقْنَعَا ٨ الطويل جرير ١١٢
٤٠- وَلَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عَالِكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَقَعَا ٥٩ للنسر الأضبط ٢٠١

ابن قريق

٤١- يَقُولُ الْخَلْفَاءُ وَيُنْضِ الْعُجَمُ نَاطِقًا
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ أَلْيَجْدَعُ ٢٣ الطويل ٩١ ١٥٤٠
فو الحرق الطهوى

رقعه بحره قائله الصفحة

٤٢ - فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنِّ فَأَيُّنِي

حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِع ١٥ الطويل — ١٣٦

٤٣ - سَبَقُوا هَوًى وَأَعَقُّوا لِهَوَاهُمْ

فَتَحَزَّرُوا وَلِسْكَلٍ جَنْبٍ مَضْرَعُ ٢٩ الكامل أبو ذؤيب ١٦٠

الهدلى

٤٤ - يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلَوِّحِي وَاهْجَبِي

لَا تَسْمِعِينِي مِنْكَ لَوْ مَا وَاسَمَعِي ٦٥ الرجز أبو النجم ٢٠٨

٤٥ - مُحَنِّدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ

أَخُو الْخَلْفِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَضْلَعِ ٤١ المتقارب ٢٧٢، ١٣٧

حميد الأبحي

(ف)

٤٦ - يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أُبْدِمَا

أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَأُلْحَ رُجْفًا ٢٢ الرجز الخطفى ١٥١

٤٧ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا ٣٧ الرجز العجاج ١٦٩

٤٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلِسْبَانِهِ

وَكَفَّيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ ٣٢ الطويل الفرزدق ١٦٣

٤٩ - كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ

وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافٍ ٢١ الوافر بشر بن ١٤٩

أبي خازم

رقمه بحره قائله الصفحة

(ق)

٥٠- تَخَيَّرْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً

بِفَضْلِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ ٢٥ الطويل خلف ١٥٦
ابن خليفة

٥١- إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقْ

وَلَا تَرْضَاحَا وَلَا تَمَلِّقْ ١٠٧ الرجز رؤبة ٢٦٤

٥٢- ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَاَتُ

يَا هَدِيًّا لَقَدْ وَقَعْتَ الْأَوَاقِ ٩٣ الخفيف مهمل ٢٣٣
ابن ربيعة

(ك)

٥٣- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَبْرَاكَ

دَارَ لِسُعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ ٥٦ الرجز - ١٩٩

٥٤- يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْنَاكَ

وَطَالَمَا عَفَيْتَنَا إِلَيْكَ ٢٧ الرجز أعرابي ١٥٨

لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَتَيْنَاكَ

(ل)

٥٥- إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ ٤٨ الرجز - ٢٩٠

٥٦- وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ بْنُ الْمَعْلَنِ ٦٦ الرمل لبيد ٢٠٣

رقم مجرده قائله الصفحة

٥٧ - أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلُ وَاسْتَمَجَلَتْ بِهِ

نَعَمْ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُرْعَ قائله ٤٥ الطويل — ١٨٠

٥٨ - أَبُو حَنْشٍ يُوْرِقُنَا وَطَلَقَ

وَعَارَ وَآوَنَ أَثَالَا ٣٤ الوافر عمرو بن
أمر ١١٦

٥٩ - إِنْ الْعَرَاةِ وَالنَّبُوحِ لِإِدَارِمِ

وَالْمُسْتَخِفِّ أَخُوْمُ الْأَثَقَالَا ٦٦ الكامل الأخطل ٢٠٨

٦٠ - أُنْبَى كَلْبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَا ١١٢ الكامل الأخطل ٢٨١

٦١ - لَهَا فِدَايَ لَكَ يَا فَضَالَةَ

أَجْرِهِ الرُّمَحَ وَلَا تَهَالَةَ ١١٠ الرجز — ٢٧٩

٦٢ - فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَايَلًا

كَمَا وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلَا ١٧ الرجز المجاج ١٣٧

٦٣ - فَيَوْمًا يُؤَافِقُنَا الْهَوَى غَيْرَ مَا بِي

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَفَوَّلُ ١٠٤ الطويل جرير ٢٦١

٦٤ - لَا يَمْسُكُ الْمَالُ إِلَّا رَيْثَ يَرْسَلُهُ ٢٦ الطويل ابن همام ١٥٧

السلوى

٦٥ - فِهْيَاتُ فِهْيَاتُ الْعَتِيقِ وَأَهْلُهُ

وَهِيَاتُ وَصَلْ بِالْعَتِيقِ نَوَاصِلُهُ ٩ الطويل جرير ١١٣

٦٦ - مِثْلُ الْفَوَاحِ نَفِثَتْ حَوَاصِلُهُ ٨٢ الرجز — ٢١٩

رقمه بحره قائله الصفحة

٦٧- أَبُوكَ حَطَّاءُ أَلَامُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

فَتُسَبِّحُ مِنْ فَخْلٍ وَتُقْبَلُ مِنْ نَجْلِ ٧٤ الطويل البعيث ٢١٤

٦٨- طَلَبْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

وَلَاكَ اسْتَفْنَى إِنْ كَانَ مَأُوكَ ذَا فَضْلٍ ٤٤ الطويل التجاشي ١٧٩
الحارثي

٦٩- طَلَبْتُ دَفْعَتِ الْمَمِّ عَنِّي سَاعَةً

فَبِتْنَا عَلَى مَا خِيَلَتْ قَادِمَتِي بِأَلِ ٥ الطويل عدوى ١٠٦
ابن زيد

٧٠- حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً قَاجِرَةً

لَتَمَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ- دَيْثٍ وَلَا صَالٍ ٩٧ الطويل امرؤ ٢٥٢
القيس

٧١- لَقَدْ حَلَلْتُ خَيْلِي بِمَوْتَانِ أُنْتِي

أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي إِذَا قِيلَ نَزَالٍ ٩٠ الطويل الشماخ ٢٢٦

٧٢- أَلَا نَأَتْ أُمَامَةً بِاخْتِمَالٍ

لَتَحْزُنَنِي فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي ٣ الوافر غوية بن ١٠٠
سلي

٧٣- بَيَّ رَبُّ الْجَوَادِ فَلَا تَفْعِلُوا

مِمَّا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ لَكُمْ لَفِيلٍ ٦٩ الوافر الكيت ٢١٢

٧٤- يَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَالٍ وَأُظْلِلَ

وَطُولٍ لِمَلَالٍ وَظَهَرَ مُمْلِلٍ ١٠١ الرجز المعجاج ٢٦٠

٧٥- يَلْزَلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلَمِ كُلِّ ٤٨ السريع - ١٨٦

رقمه بحره قائله الصفحة

٧٦ - مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانٍ لِمَلِي مَنْ لِي
والجبل من جبلها للجبل ٨١ الرجز منظور ٢١٨

ابن مرند

٧٧ - تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
الرجز منظور ٨٣

ابن مرند

تَعَرَّضَ لِلْهَرَّةِ فِي الطَّوْلِ
تعرضا لم تعد عن قتلا لي

٧٨ - إِنْ تَبَخَّلِي يَا جَلُّ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تَصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ لِلْوَكِّي ٨٥ الرجز منظور ٢١٢

ابن مرند

٧٩ - فِي فَبَيْهِ الصَّبْحِ فِي الْعَجَلِي
مَوْقِعَ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي ٨٦ الرجز منظور ٢٢٢

ابن مرند

(م)

٨٠ - أَقِيسَ بَنَ مَسْمُودٍ بَنَ قَيْسٍ بَنَ خَالِدٍ
أُمُوفٍ بِأَدْوَاعِ ابْنِ ظَبْيَةٍ أَمْ قُدَّامَ ١٢ الطويل راشد ١٢٦

ابن عهاب

٨١ - إِلَيَّ الْمَرْءُ قَيْسُ أَطِيلُ الشَّرَى
وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ ٥٨ للفقار الأعشى ٢٠٠

٨٢ - وَعُتْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصْمِ
الرجز - ٢٣٩

٨٣ - رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَسْكَرٍ
فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَغَامَا ٤ الوافر عمرو بن ١٠١

يربوع

رقمه بحره قائله الصفحة

٨٤- وَحِصَوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَارِمَا ٣٨ الرجز - ١٧١

٨٥- قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الأفْعَوَانِ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا ١١٣ الرجز عهد بني

عيس أو العجاج
أو ساور بن
هند العبسي

٨٦- وَقَاءَ عَلَيْهِ اللَّيْثُ أَفْلَازَ كَبَدِهِ

وَكِهْلِهِ قِلْدٌ مِنَ الْبَطْنِ مَوْدَمٌ ٧٠ الطويل - ٢١٢

٨٧- أَلَا يَا سَنَّا بَرَقَ عَلَى فَنَنْ الْحَمَى

لَهْفِكَ مِنْ بَرَقٍ عَلَى كَرِيمٍ ١٠٠ الطويل فني من

بني نمير

٨٨- أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاهِهِ

الْأَنَاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ ٤٩ الكامل لبيد

٨٩- يُضَوِّحُ ظَمَائِنَ فِي الْبَحْرِ فَمَنْهُ ٤٠ الرجز رؤبة

٩٠- لَشَعَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى

يزيد سليم والأغر بن حاتم ١١ الطويل ربيعة

الرقبي

٩١- فَتَنْتَجِبُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُزْضِعُ فَتَغْطِمُ ٧٦ الطويل زهير

ابن أبي سلمى

٩٢- مَا نَفَقَا فِي فِيٍّ مِنْ فَنَوَيْهِمَا

عَلَى النَّابِجِ الْغَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ ٤٦ الطويل الفرزدق

١٨٢

رقعه بحره قائله الصفحة

٩٣- فَوَتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا

صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَبَام ٩١ الكامل الأسود ٢٢٧
ابن يعفر

٩٤- وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكَّهَا

من نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ ٧٥ الكامل الأسود ٢١٤
ابن يعفر

٩٥- وَتَقَنَّى الشَّمْسَ بِمُذَرَّبَةٍ

مِثْلَ لِلْحَالِيَجِ بِأَيْدِي التِّسْلَامِ ٧٦ السريع الطرماع ٢١٦

٩٦- قَوَّاطِنَا مَسْكَةً مِنْ وَرَقِ الْحَمَى ٣٥ الرجز المعاج ١٦٧

(ن)

٩٧- هَلَنْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيِّدَةً

دَارَ لِيُخَوِّدَ قَدْ تَعَفَّفَتْهُ ٩٢ الرجز أبو الخصيب ٢٢٨

٩٨- مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا ١٠٢ البسيط قنص ٢٦١

ابن أم صاحب

٩٩- قَنَنْ بِكَ لَمْ يَغْرَضْ فَأَنَّى وَنَاقَتِي

بِفَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِيضَانِ ٥٢ الطويل عروة ١٩٢

ابن حزام

أَحِنُّ كَمَا حَفَّتْ وَأَبْسَكِي صَبَابَةً

وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي

١٠٠- مَبِيتٌ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ

وَمَطْوَأَى مُشْتَقَانِ لَهْ أَرْقَانِ ٥٥ الطويل يعلى ١٩٨

الأحول

رقعه بحره قائله الصفحة

١٠١ - أبلغ كليها وأبلغ عنك شاعرنا

أنى الأغر وأنى زهرة اليمن ١ البسيط بعض ٩٤
اليمنيين

١٠٢ - ألم تكن فى وسوم قد وثمت بها

من حان موعظة يا زهرة اليمن ٢ البسيط جرير ٩٤

١٠٣ - ولا ضيعة منه فالأم فيه

فإن ضياع مالك غير معن ١٩ الوافر النمر ١٤٤
ابن توبل

١٠٤ - فليست بمذكر ما فات منى

بلهن ولا بلت ولا لوانى ٦٤ الوافر — ٢٠٥

١٠٥ - درس المنا بمتاليع فأبان

فتبادمت بالحبس فالسوبان ٧٩ المكامل لميد ٢١٧

١٠٦ - والشيخ عثمان أبو دقان ٧٥ الكامل أوالرجز ٢١٦

(و)

١٠٧ - فليت كفافا كان خيرك كله

وشركه عني ما ارتوى الماء مرتوى ٦ الطويل يزيد ١٠٧

ابن الحكم

١٠٨ - وكم موطن لولاى صحت كما هو

بأجرامه من قلة النيق منهوى ٢٨ الطويل يزيد ١٦٠

ابن الحكم

(٢٠ - المسائل العسكرية)

رقمه بجره فائله الصفحة

(ى)

١٠٩ - حَيَّةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلَى

وَحَامِ الطَّائِي وَهَابِ الْمَيْي ٤٢ الرجز امرأة من ١٧٧

بن عقيل

١١٠ - وَنَضَحَكَ مَنِي شَيْخَةٍ حَبَشِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْدًا يَمَانِيَا ١٠٨ الطويل عبد يغوث ٢٦٤

ابن وئاس

١١١ - يُطَوِّفُ بِي عَكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْعُنُ بِالضُّمْلَةِ فِي قَفِيَا ٣١ الوافر المتنخل ١٦١

١١٢ - فَأَبْلُونِي بِلِيَّةِ كُمْ لَعَلِّي

أَصَالِحْكُمْ وَأُسْتَنْدِرْجُ نَوْبًا ٣٠ الوافر أبودوداد ١٦١

الإبادي

١١٣ - قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَمِّلِيَا

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوِيًا ١٠٥ الرجز قيل ٢٦٢

للفرزدق

مفردات وأساليب نحوية

- | | |
|---|---|
| ٢٠ - أعطيتكم درهما ٩٩ | (١) |
| ٢١ - أعد ١٠٢ | ١ - أبا بيت ٢٤٢ |
| ٢٢ - أعطيتكم ١٠٠ | ٢ - أبزته ١٨٨ |
| ٢٣ - أدين ١٤٢ | ٣ - أبصر ١٤٠ |
| ٢٤ - أغزيت ١٧٢ | ٤ - اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه ١٢٧ |
| ٢٥ - افترق وتباين ١١٧ | ٥ - أحست ٢٦٠ |
| ٢٦ - أفل أنا ٩٨ ، ٩٩ | ٦ - أحلف بالله ١٢٥ |
| ٢٧ - أف ١١٣ ، ١٢٢ | ٧ - إذ ٨٥ ، ٨٦ |
| ٢٨ - إني لك ١٢٢ | ٨ - إذا ٨٥ ، ٨٦ |
| ٢٩ - أكرم زيد ١٣٣ | ٩ - أذرع ١١٥ |
| ٣٠ - أقطاع ٢٤٢ | ١٠ - أذن وطابق ١٤٣ |
| ٣١ - أكباش ٢٤٢ | ١١ - أراهم ٢٤٢ |
| ٣٢ - أكرم يزيد ١٢٨ ، ١٣٠ | ١٢ - أرايتك زيدا ما فعل ١٣٨ |
| ٣٣ - أكرمه ٩١ | ١٣ - أرايتك زيدا هذا الذي كرمته على ١٣٩ |
| ٣٤ - ألاف واللام ٩٠ ، ٩١ | ١٤ - أرايتكما وأرايتكم ١٣٨ |
| ٣٥ - أولئك ١٤٠ | ١٥ - أرايتك ١٤٠ |
| ٣٦ - إليك ١٦٠ | ١٦ - أراي ٢٤١ ، ٢٦٥ |
| ٣٧ - امرأ ونفسه ١١٠ | ١٧ - أرام ٢٤٢ |
| ٣٨ - أؤمن بحقه ١٤٣ | ١٨ - أسلتوا ١٧٢ |
| ٣٩ - أمليت ١٦٩ | ١٩ - « أشيم » ١٤٣ |
| ٤٠ - أن ٩٠ | |
| ٤١ - إن لم يجد يوما على من يتكلم عليه ١٩١ | |

- ١٠ - بالله لأفعلن ١٢٣
١١ - بمن تمرر أمرر ١٩١
١٢ - بهراني ٢٧٢
١٣ - به لأفعلن ١٠٠
١٤ - بيضة ٢٣٥

(ت)

- ١ - تاء الفاعل ١٣٩
٢ - تراك ٨٧
٣ - تعدد ١٠٢
٤ - قَفَضَيْتُ ١٦٩
٥ - ل أنت ٩٩
٦ - تفعل هي ٩٩
٧ - تلك ١٤٠
٨ - التثوين ٩٢
٩ - تهلل ١٥٣
١٠ - تولى ٢٣٣

(ث)

- ١ - ثوب أ كباش ٢٤٢

(ج)

- ١ - جثته وجثت إليه ١١١
٢ - جثتك من قبل وقيل ٢٤٦
٣ - جعلته يظن كذا ١٤٢
٤ - جَمَزَى وَجَمَزَى ٢٧١

- ٤٢ - أنا أكرم ١٠٣
٤٣ - أنا مثلك وأنت مثلي ١٣٦
٤٤ - أنت تضربين ٢٦٧
٤٥ - أننا تضربان ٢٦٧
٤٦ - أنتم تضربون ٢٦٧
٤٧ - إن زيد اطعماك لآكل ٢٥٤
٤٨ - إن زيدا لآكل لَطْعَامَكَ ٢٥٤
٤٩ - إن زيدا لقام ٢٥٢
٥٠ - إن زيدا مُنْطَلِق ١٠٥
٥١ - إن في الدار زيدا ١٠٥
٥٢ - أو ٢٦٦
٥٣ - أو اصل ، وَأَوْيَصِل ٢٣٣
٥٤ - إيمان الله ١٢٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥
٥٥ - إليه ١١١

(ب)

- ١ - باء الجر ١٠٣
٢ - باع ١٠٣
٣ - بحسبك أن تفعل هذا ١٢٨
٤ - برز زيد ، وبرزت به ١٨٨
٥ - بعد المقي ١١٤
٦ - بميدات بين ١١٥
٧ - بنت المرأة ٢٨١
٨ - بالقاضي والغازي ٢٥٨
٩ - بك لأفعلن ١٠٠

٥ - جوزه ٢٢٥

٦ - جَيْثَل وَجَيْل ٢٣٥

(ح)

١ - حاجيت ١٦٢

٢ - حبارى ٢٦٥

٣ - حبارى ٢٧٠

٤ - جبل أرمم وأقطاع ٢٤٢

٥ - حبل ٢٦٥

٦ - حبلَى وَحَبْلَوَى ٢٧٠

٧ - حتى الجارة ١٣٧

٨ - حتى منطلق ١٠٣

٩ - حتى يقوم ١٠٣

١٠ - حروف الاستفهام ٨٩

١١ - حزاية ٢٤٣

١٢ - حسبك ينم الناس ١٢٧

١٣ - حلف بالله ١٢٥

١٤ - حوابة وحوبة ٢٣٥

١٥ - حيثئذ ٨٦

(خ)

١ - خَشَبْتُ صَلْدَهُ وَبَصَلْدَهُ ١١١

٢ - خلق الله الزمان ٩٣ ، ٩٥

(د)

١ - دارات ٢٣٥

٢ - ددن ١٧٤

٣ - الدنيا ١٤٥

(ذ)

١ - ذات مرة ١١٥

٢ - ذلك ١٤٠

٣ - ذهب عمرو ١٠٤

٤ - ذو مال ١٨١

(ر)

١ - رأسك والسيف ١١٠

٢ - رأيتك أنت ١٥٩

٣ - رأيت زيدا ٢٧٢

٤ - رأيت رجلا ٢٣٠

٥ - رأيت ضاربا زيدا أمس ٢٤٨

٦ - رأيت قاضيا وغازيا وعميا ومُسْقِيَا

وَمُجْمَعِيَا ٢٥٩

٧ - رأيت الملقى ٢٦٦

٨ - رجاء بن حيوة ١٥٣

٩ - رجل روع ١٤٤

١٠ - الرحي ٢٦٧

١١ - رمت المرأة ٢٨٠

١٢ - رمى ٢٦٧

١٣ - روع ١٤٤

١٤ - رويد ١١١

١٥ - ريث ١٥٧

١٦ - رُبَا ٢٨٠

(ز)

١ - زنادقة ٢٤٣

٢ - زنة ١٠٣

٣ - زيد أخوك ٨٨ ، ١٠٤

٤ - زيد حتى ١٠٣

٥ - زيد في الدار ١٠٥

٦ - زيد والله منطلق ١٣٢

(س)

١ - ساحات ٢٣٥

٢ - سالت مُعَنَّاه ١٤٣

٣ - سبسا ١٨٥

٤ - سحر ١١٥

٥ - سرعان ذي إمالة ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢١

١٢١

٦ - سنة ١٧١ ، ١٨٤

٧ - السين أو سوف ١٠٢

(ش)

١ - شة ١٧٠

٢ - شتان ، شتان عمرو ، شتان زيد

وعمره ، شتان ما بينهما ١١٢ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨

٣ - شفة ١٧٠ ، ١٧٢

٤ - شية ١٧٠

(ص)

١ - صَمَى صَمَام ٢٢٧

٢ - صماني ٢٧٢

٣ - صه ٨٧ ، ١١١

٤ - صياقة ٢٤٣

٥ - صيرته يظن كذا ١٤٢

(ض)

١ - ضربت لزيد ١٩١

٢ - ضربته ٩١

٣ - ضُربَ عَمْرُو ٩٦

٤ - ضففو ١٤٥

٥ - ضوء ، ضو ٢٣٦

٦ - ضو ضيت ١٦٢

(ط)

١ - طعام قضض ١٤٥

٢ - الطواعية ٢٤٣

(ظ)

١ - ظننت زيدا منطلقا ١٤٢

(ع)

١ - عاعيت ١٦٢

- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| ٢ - قام ١٠٣ | ٢ - عدة ١٠٣ |
| ٣ - قام زيد ٩٦ ، ١٠٤ | ٣ - عرقوة وعرق ٢٥٩ |
| ٤ - قام وقعد زيد ١١٤ | ٤ - العصا ٢٦٥ |
| ٥ - القتال إذا جاء زيد ٨٦ | ٥ - عضة وعضاه ١٧٠ ، ١٨٤ |
| ٦ - القتال في اليوم ١٠٥ | ٦ - على أيهم تنزل أنزل ١٩١ |
| ٧ - القتال يوم الجمعة ٨٦ | ٧ - علماء بنو فلان ٢٦٠ |
| ٨ - قد قام زيد ١٠٥ | ٨ - علمت إن زيدا لينطلق ٢٥٤ |
| ٩ - قرقرى ٢٦٥ | ٩ - علمت إن زيدا لينطلقن ٢٥٣ |
| ١٠ - القصوى ١٤٥ | ١٠ - علمت لزيد منطلق ٢٥٤ |
| ١١ - قضض ١٤٥ | ١١ - علمتك خارجا ١٣٩ |
| ١٢ - قللى ٢٧١ | ١٢ - العليا ١٤٥ |
| ١٣ - قلنسوة قلنس ٢٥٨ | ١٣ - عليك ١٦٠ |
| ١٤ - القود ١٤٤ ، ١٤٥ | ١٤ - عمرو ذاهب ١٠٤ |
| ١٥ - قوقيت ١٦٢ | ١٥ - عمرو لعل ١٠٣ |
| ١٦ - قوم صنفو الحال ١٤٥ | ١٦ - عمرو منطلق ٨٨ |
| ١٧ - قوم الليل ٢٨٠ | ١٧ - عناق ٢٣٧ |
| | ١٨ - الميهل ٢٢٣ |

(ك)

- ١ - كاف التشبيه ١٣٦
- ٢ - الكاف المتصلة ببناء الخطاب ١٣٨
- ٣ - كاد زيد قائماً ١٤٦
- ٤ - كاد الغوير أبوساً ١٤٦
- ٥ - كان ٩٦
- ٦ - الكراهية ٢٤٣
- ٧ - كفى بالله ١٢٨

(ف)

- ١ - فدى لكم ١١٦
- ٢ - الفلك مفرداً وجمعاً ١٨٢
- ٣ - فوك ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٣

(ق)

- ١ - قائماً في الدار زيد ١٠٨

٢٠ - لم يك الرجل منطلقا ١٧٨

٢١ - لم يك منطلقا ١٧٨

٢٢ - لن يخشى ٢٥٩

٢٣ - لن يرمى ٢٥٩

٢٤ - لن يغزو ٢٥٩

٢٥ - لهنك لرجل صدق ٢٥٥

٢٦ - لو ٢٦٦

٢٧ - لو أنك جئني لا كرمك ١٣٣

٢٨ - لولاك ١٥٩

٢٩ - ليت ٢٠٥

٣٠ - ليست بسهاء ١٧١

٣١ - ليسك ١٤٠

٣٢ - ليفعل ٢٥٣

٣٣ - لينطلق ٢٥٤

٣٤ - لينطلقن ١٥٣

(م)

١ = ما ٨٩

٢ - ما عمرو منطلقا ١٠٤

٣ - ما يذهب عمرو ١٠٥

٤ - ما يصلى ٩٩

٥ - اللبوز ١٨٧

٦ - مجيبا ٢٥٩

٧ - مدرهم ١٤٢

٨ - المرأة والمرأة ٢٦٥

٩ - مراعى ٢٧٠

٨ - الكلكل ٢٢٣

٩ - الكماء والسكامة ٢٦٥

١٠ - الكناية عن الاسم ٩١

١١ - كي ٢٦٦

١٢ - كيف ٨٧

(ل)

١ - لام القسم ولام الابتداء ٢٥٣، ٢٥٢

٢ - لا آمرا يوم الجمعة لك ٢٤٥

٣ - لا أكلك خيرى دهر ١٥٢

٤ - لاخيرا من زيد ٢٤٥

٥ - لارجل عندك ٢٤٤

٦ - لاها الله ذا ١٣٠

٧ - لاوذ ١٠٣

٨ - لاوربيك ١٦٩

٩ - الذى ضربت أخوك ١٨٨

١٠ - الذى ضربت عمرو ١٨٨

١١ - الذى مررت زيد ١٨٨

١٢ - لزيد منطلق ٢٥٢

١٣ - لعمرو ذاهب ٢٥٢

١٤ - لعمرك لافعلن ١٢٥

١٥ - لم أبل ٢٧٨ ، ٢٧٩

١٦ - لم أبله ٢٧٨ ، ٢٨٠

١٧ - لم تك ٢٧٢

١٨ - لم يضرب زيد ١٠٥

١٩ - لم يك ٢٧٨

١٠ - مررت به هو ١٥٩

١١ - مررت بالملي ٢٦٦

١٢ - مَرَمِي مَرَمِي ٢٧٠

١٣ - المسانة ١٧٢

١٤ - المشتى ١٥٢

١٥ - المضرب ٤٠

١٦ - المطلع ١٥٣

١٧ - مدد يكرب ١٩٢

١٨ - الملقى ٢٠٣

١٩ - مضانه ١٤٣

٢٠ - اللقى ١٥٢

٢١ - من ١٠٣

٢٢ - من تكرم أنزل ١٩١

٢٣ - من ربي لأفعلن ١٧٥

٢٤ - من الله ١٧٥

٢٥ - م الله لأفعلن ١٧٤

٢٦ - مناع ٢٢٧

٢٧ - مه ١١١، ٨٧

٢٨ - موالة ومولة ٢٣٦

٢٩ - موهب ١٥٣

(ن)

١ - نار الجبابب ٢١٧

٢ - نزال ١١١، ٨٧، ٢٢٦

٣ - نعاء ١١١

٤ - نعد ١٠٢

٥ - نعل نحن ٢٤٧، ٩٩

٦ - نوبا ١٦١

(هـ)

١ - هذا خالد ٢٢٣

٢ - هذا رجل ٢٣٠

٣ - هذا الضارب زيدا أمس ٢٤٨

٤ - هذا طلعت ٢٢٥

٥ - هذا الفارزى ٢٥٨

٦ - هذا القاضى ٢٥٨

٧ - هذا الملي ٢٦٦

٨ - هناك ١٤٠

٩ - هذا وجدته ووجدت عليه ١٩١

١٠ - هذه أمة الله ٢٢٥

١١ - هذه رحمت ٢٢٥

١٢ - هل تضربان ٢٦٧

١٣ - هل تضربن ٢٦٨

١٤ - هل زيد أخوك ١٠٤

١٥ - هلا خيرا من ذلك ١١٢

١٦ - هلم ١٨٠

١٧ - هنالك ١٤٠

١٨ - هو ينجي ٢٥٩

١٩ - هو ينجى ٢٦٧

٢٠ - هو يرمى ٢٥٩

- | | |
|-------------------------|------------------------------|
| ٢٤٨ - يا أيها الرجل ٣ | ٢٥٩ - هو يستدعى ٢١ |
| ٢٤٦، ٢٠٥ - يا ابن أم ٤ | ٢٥٩ - هو يستغنى ٢٢ |
| ١٨٢ - يا حار ٥ | ٢٥٩ - هو يسلقى ٢٣ |
| ١١١ - يا رجل ٦ | ٢٥٩ - هو يغزو ٢٤ |
| ١٠٩ - يا زيد ٧ | ٢٥ - هي الفلك وهو الفلك ١٨٢ |
| ١١١ - يا عبد الله ٨ | ١١٤، ١١٣، ١١٢ - هيهات زيد ٢٦ |
| ١١١ - يا لله ٩ | (و) |
| ١١١ - يا للمسلمين ١٠ | ١٠٣ - الواو الماطفة ١ |
| ١٥٣ - اليجدع ١١ | ٢٢٣ - وَدَّ وِدَّ وُودَ ٢ |
| ٢٥٩ - يجعي ١٢ | ١٣٥ - وُدَّع ٣ |
| ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥ - يدع ١٣ | ١٠٠ - والله لأفعلن ٤ |
| ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥ - ينذر ١٤ | ١١١ - وامرأو نفسه ٥ |
| ٢٥٩ - يسلقى ١٥ | (ي) |
| ١٠٢ - يمد ١٦ | ٢٠٨ - يا أبت ١ |
| ٢٤٧، ٩٩ - يفعل هو ١٧ | ١٠٩ - يا إياك ٢ |
| ٨٦ - يومئذ ١٨ | |

المفردات اللغوية المفسرة في الهامش

(د)	(أ)
١٧ - دارات ٢٣٥	١ - أبواب ٢٤٢
١٨ - دخل ٩٧	٢ - أرامط ٢٤٢
١٩ - دد ١٧٤	٣ - أرطى ٢٦٥
(ر)	٤ - أرمام ٢٤٢
٢٠ - رجاء بن حيوة ١٥٣	٥ - أشيم بين الشيم ١٤٣
٢١ - رجعتها ١٠٠	٦ - أعين بين العين ١٤٢
٢٢ - روع ١٤٤	٧ - أقطاع ٢٤٢
(ز)	٨ - أكباش ٢٤٢
٢٣ - زنادقة ٢٤٣	(ت)
(س)	٩ - تسجل ٢٣٦
٢٤ - ساحات ٢٣٥	١٠ - تمال ١٥٣
٢٥ - سبسبا ١٩٥	(ج)
(ص)	١١ - جزى ٢٧١
٢٦ - صيانة ٢٤٣	١٢ - جيئل ٢٣٥
(ض)	(ح)
٢٧ - ضفغو ١٤٥	١٣ - حاجيت ١٦٢
٢٨ - ضوضيت ١٦٢	١٤ - حبارى ٢٦٥
	١٥ - خزاية ٢٤٣
	١٦ - حوابة ٢٣٥

(ع)

٢٩ - عاصيت ١٦٢

٣٠ - عدلت ٢٧٠

٣١ - عرقوة وعرق ٢٥٩

٣٢ - غناق ٢٣٧

٣٣ - عييل ١٨٦ ، ٢٢٥

(ق)

٣٤ - قضض ١٤٥

٣٥ - قرقرى ٢٦٥

٣٦ - قلى ٢٧١

٣٧ - قلنسوة وقلنس ٢٥٨

٣٨ - القود ١٤٤

٣٩ - فوقيت ١٦٢

(م)

٤٠ - المجعي ومجيب ٢٥٨

٤١ - مختزل ١١٠

٤٢ - مدرم مدرم ١٤٢

٤٣ - السقنى ٢٥٨

٤٤ - المغزى ٢٦٥

٤٥ - مَمَانَةٌ وَمَمَانَةٌ ٢٤٣

٤٦ - مفتود ١٤٢

٤٧ - موالاة ومولة ٢٣٥

٤٨ - موهب ١٥٣

(و)

٤٩ - وجدت عليه ١٩١

(ى)

٥٠ - اليجدع ٩١ ، ١٥٣

٥١ - يجمي ٢٤٩

٥٢ - يحظرها ٢٣٢

٥٣ - يستبهم ٨٤

٥٤ - يسلقى ٢٥٩

فهرس الأعلام

(ح)

- ١١ - أبوحاتم (٨٢٥٠) ١٩٦
 ١٢ - أبو الحسن الإخفش (٨٢١٥)
 ، ١٤٢ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٠٨
 ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩
 ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢١١
 ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١١

(خ)

- ١٣ - الخطفي (جد جرير) ١٥١
 ١٤ - خلف الأحمر (٨١٨٠) ١٥٦
 ١٥ - خلف بن خليفة ١٥٦
 ١٦ - الخليل (٨١٧٠) ١٢٣ ، ١٨٩
 ٢٩٨

(د)

- ١٧ - أبودواد () ١٦١ ، ٢١٧

(ر)

- ١٨ - رجاء بن حيوة (٨١١٢) ١٥٣
 ١٩ - ذو الرمة (٨١١٧) ١٢٠
 ٢٠ - الرّياشي (٨٢٥٧) ١٦٩

(أ)

- ١ - أحمد بن يحيى (٨٢٩١) ١٤٣ ،
 ، ٢٣٩ ، ٢٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٤ ، ١٦٩
 ٢٥٧
 ٢ - ابن أحر (٨٦٥) ١٦٧
 ٣ - الأحول () ١٥٩ ، ٢١٠
 ٤ - أبو إسحاق الزجاج (٨٣١١)
 ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٠
 ٥ - الأصمى (٨٢١٦) ١١٩ ، ١٢٠
 ١٤٤
 ٦ - الأعشى (٨٧) ١١٧ ، ٢٠٠
 (ب)
 ٧ - بشر بن أبي خازم (٩٢ ق هـ)
 ١٤٩

- ٨ - البغيث (٨١٣٤) ٢١٤
 ٩ - أبو بكر بن السراج (٨٣١٦)
 ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٤٨
 ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٦
 ٢١٢ ، ٢٠٦

(ج)

- ١٠ - جرير (٨١١٠) ٩٤ ، ٢١٤

٢٨ - عروة بن الورد (٣٠ ق هـ)

١٤٨

٢٩ - أبو عمر (٢٢٥ هـ) ١٧٧

٣٠ - أبو عمرو (١٥٤ هـ) ١١٩

١٨٠ ، ١٨١

٣١ - عيسى (١٤٩ هـ) ١٤٠

(ف)

٣٢ - الفزدق (١١٠ هـ) ١٦٣ ، ٥٤

(ق)

٣٣ - ابن قطرب ٢٠١

(ك)

٣٤ - الكسائي (١٨٩ هـ) ٣٦

٢١٨

٣٥ - الكميث (١٢٦ هـ) ١٢٠

٣٦ - كيسان ١٥٧

(ل)

٣٧ - ليبد (١٣٤ هـ) ٢١٠

(م)

٣٨ - أبو محمّد (٢٤٥ هـ) ١٥٠

٣٩ - محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) ٣٢٦

(هـ)

٤٠ - ابن همام (١٠٠ هـ) ١٥٧

(ي)

٤١ - يونس (١٨٢ هـ) ١٥٦ ، ١٤٨

١٨٠

(ز)

٢١ - أبو زيد (٢١٥ هـ) ١٠١ ،

١٠٦ ، ١٢٦ ، ، ١٢٨ ،

١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ،

٢٧٩

(س)

٢٢ - السكري (٢٨٥ هـ) ١٦٩

٢٣ - سيويه (١٨٠ هـ) ٨٣ ، ٩٦ ،

٩٨ ، ١٠٩ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ،

٢٥٣ ، ٢٦٥

(ع)

٢٤ - أبو العباس (٢٨٥ هـ) ٨٤ ،

٨٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١

٢٥ - أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) ١٠٧ ،

١٥٦ ، ١٥٩

٢٦ - أبو عثمان المازني (٢٤٩ هـ)

١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ،

٢٠٨ ، ٢٢٢

٢٧ - المصباح (٩٠ هـ) ١٦٧ ،

١٦٩

البلدان والأشخاص المنسوب إليهم

١ - أصحابه ٨٣	٥ - البغداديين أو بعض البغداديين
٢ - أصحابنا ٨٤، ٩٢، ٩٤، ١١٤	١٣١، ١٣٥، ١٩٦
٣ - بعض القدماء ١٣٢	٦ - بعض البصريين ١٤٠
٤ - النحويين ٨٥، ٨٧، ٩٦، ٢٥٤	٧ - عمانية ١٦٩

فهرس أبجدى للمسائل النحوية

١ - الهمزة : حنفها فى نحو أرايتك بمعنى العلم ١٤٠ وفى نحو بَيَدَنَّهُ ٢٢٨ وفى نحو المرأة والسكامة ٢٦٥ تخفيفها بين بين أو قلبها ١٤٠ عروض قلبها إلى ياء وإدغامها فى الياء فى نحو رُبًّا ٢٨٠ - قطع همزة الوصل فى الشعر ١٨٦

٢ - إبدال الألف من الياء فى رأيت هذان وحَاحَيْتُ وَعَايَيْتُ ١٦٢، ١٦٠ إبدال ثانى المضمين إلى ياء ١٦٢ وإبدال الياء من الألف فى الْحَمَى، وليتني ٢٠٥، ١٦٧

٣ - الإدغام : فك ماحقه الإدغام فى نحو قَضِضُ وضَفِضُ ١٤٥ وضَفِضُوا وَأُظْلَلُ ٢٦٠

٤ - إذ، وإذا : خروجهما عن تعريف الاسم ودلالة اسميتهما ٨٥، ٨٦

٥ - أسماء الاستفهام على تقدير ثبات حروف الاستفهام معها ٨٩

٦ - أسماء الأفعال : نَزَالَ وَتَرَكَ وَصَهَ وَمَهْ وخروجها عن تعريف الاسم ٨٧ وتشديد عين نزال ٢٢٦ وتسمية الأفعال بها وإقامتها مقامها ١١١

٧ - اسم التفضيل : اشتقاقه مما لا فعل له فى نحو «أَعَيْنَ» من العين «وَأَشْيَمَ» من الشَّيْم ١٤٣

٨ - اسم للمفعول اشتقاقه من الجامد فى مثل مُدَرَّجَهُم ١٤٢

٩ - الإعراب والبناء وتعريف كل منهما ٢٢٩ إعراب الاسم والفعل وحركات الإعراب ٢٣٠، ٢٤٣ وبناء الأسماء إذا وقعت موقع الحروف أو ما يشبه الحروف ٢٤٤ ومن أسباب البناء التركيب ٢٤٥

١٠ - الإعلال : تصحيح ما حقه الإعلال في القَوَد ، « وَرَوِعَ »
و « اسْتَحْوَذَ » ١٤٤ وتصحيح الواو الواقعة لاما لـ « فُعِلَ » مع أن من حتمها
القلب إلى ياء ١٤٥

١١ - الأعلام : قد تجيء مخالفة لغيرها ١٥٣

١٢ - أ ف : لغات واردة فيها ١٢٢

١٣ - ألف الإلحاق : إذا سمي بما فيه ألف الإلحاق منع من الصرف لشبهها
بألف التانيث ٢٤١

١٤ - أن : دخولها على الفعل وحذف اسمها ١٠٧ ، ١٠٨ ، حذفها وإبقاء
عملها ٢٠٢ ، وإبدال همزتها عينا ٢٢١ ، ٢٢٢

١٥ - الاسم : تعريفه ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٣٠ و بناؤه إذا ركب أو أقيم مقام المبني ١١٧ ، ١٧٤ ، استعماله
على حرف واحد في نحو « مِ اللهُ » ١٧٤ والمنصرف وغير المنصرف وعال للنع
من الصرف ٢٣١ ، ٢٣٢ والسرى في اعتبار التاء في الصفة مانعة من الصرف وعدم
الاعتداد بالماضى ٢٣٣ ، ٢٣٤ السرى في منع الاسم من الجزم ٢٥٠ ، ٢٥١

١٦ - التاء : تاء الخطاب استعمالها حرف خطاب وإفرادها دائما ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٠ لاتلحق التاء ما فيه ألف التانيث أو الإلحاق في نحو أرطى أو الألف والنون
الزائدتين في نحو سرحان وعثمان وعريان تشبيها لها بالآلف والنون في عطشان ٢٤١

١٧ - التحريف : تحريف الأسماء بوضع أسماء أخرى بمعناها أو بتحريفها عن
وزنها أو حذف شيء منها ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣

١٨ - الترخيم في غير النداء ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ والترخيم في نداء
ما حذفت فاؤه وكانت لامه معتلة وجوب رد الفاء في نحو « شية » والترخيم في
« يا حار » ١٨٢

١٩ - الجملة : تعريفها ١٠٤ ، ١٠٥ استقلالها واقتدارها إلى غيرها ١٠٩ ، ١٢٢
إقامتها مقام بعض ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ كل من جملة القسم وجملة
الشرط لا تنفد إلا بانضمامها إلى غيرها ١٢٢ ، ١٢٣ الجواب عن جملة القسم بمفرد
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣

٢٠ - جرى الحركة مجرى الحرف وجرى الحرف مجرى الحركة ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧١

٢١ - الجمع : السرفى منع . - مساجد من الصرف دون باب أفْعَالٍ وأفْعَلٍ
٢٤١ إذا وافق باب مساجد الواحد نصرف ٢٤٣ ، لا يجمع ما فيه التاء جمع مذكر
سالماً خلافاً للبغداديين ٢٣٨

٢٢ - جمع التكسير بمنزلة جمع المؤنث ٢٤٠ ، قد يجمع ما فيه التاء جمع
تكسير ٢٤٠

٢٣ - الحرف : تعريفه ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ بناؤه ٢٢٩ الحرف الأخير في الكلمة
قد يكون أصلياً وقد يكون انداداً ٢٦٧ الحرف الزائد يشبه الضمة ٢٦٧ شبه الحرف
لأخير بالحركة في حذفها عند لجزم ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، حروف العلة إذا
كانت لا ما قد تحذف لما يمتورها من الحركات ١٧٠

٢٤ - الحركة : حركة الجمع غير حركة المفرد فبا اتفاق مفردة وجمعه في الوزن
١٨٢ الحركة بمنزلة الحرف ٢٣٧ تقدير الحركة وظهورها في المعتل الآخر في الاسم
أو الفعل ٢٥٩ حركة البناء غير حركة الإعراب وإن وافقتها في الظاهر ٢٤٦
حذف الحركة مع إرادتها ٢٥٨ تحريك الحرف الأول للتخلص من التقاء الساكنين
بافتح مع أن الأصل أن يحرك بالكسر ٢٧٧ تقدير حركة يؤدي إلى انقلاب
حرف العلة إلى ألث وفي هذا دليل على أن لأصل في الكلمة أن تكون غرضة
للموأمّل وظهور الكسرة على الياء ٢٦٧ وتنزيل الحركة منزلة الحرف ٢٧١

٢٥ - حقي : لا تجر إلا الظاهر ١٣٧

٣٧ - العلم : الطمية تحظر التاء وتمنعها من السقوط ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٣٨ - للفاء : الفاءات أقوى من اللامات ٢٧٤

٣٩ - الفعل : تعريفه ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٢٤٨ دخول أل عليه ٩١ ، ١٢٥
أخذه من المصدر ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ أقسامه ٩٨ ما يميز به المضارع وأصل دلالة
٩٩ تخصيص السين وسوف له بالاستقبال ١٠٢ ما يقوم مقام الافعال من حروف
النداء وأسماء الافعال المأخوذة منها وغيرها ١١١ ، ١٢١ كثرة حذفه في الطلب
وقلة حذفه في الخبر ١١٢ ، إعرابه ٢٢٩ إعراب الفعل وحركات إعرابه وكيفية
تخصيصه ٢٤٧ ، ٢٤٨ اختصاصه بالجزم ٢٤٩ وجه الشبه بين المضارع والاسم ٢٥١

٤٠ - فوك : وزنها واعتماؤها مقصورة بدون إضافة ومضافة مع الميم ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

٤١ - القسم : « م » هل هو مختزل من أين أو هو اسم على حرف واحد

١٧٤ ، ١٧٥

٤٢ - الكاف : كاف التشبيه لا يتصل بها الضمير ١٣٦ إبدال الكاف من تاء
الخطاب ١٥٩ كاف الخطاب تكون حرفاً في ذلك وتلك ، وهذا ، وهناك
وأولئك وأبصرَكَ ، وليسكَ ١٤٠

٤٣ - كان ودلائنها على الزمان مجرداً من الحدث ٩٦

٤٤ - كاد وشبهها بكان في وقوع خبرها مفرداً ووقوع اسمها ضمير القصة ١٤٧

٤٥ - الكلام : تعريفه ٨٣ ، ١٠٥

٤٦ - كيف : خروجها عن تعريف الاسم ودليل اسميتها ٨٧

٤٧ - اللامات أضف من العينات ٢٧٤

٤٨ - لام الابتداء ولام القسم وموضع كل منهما ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ قد

تدخل لام الابتداء على « إن » ٢٥٥ ، ٢٥٦ حذف لام الكلمة في « دد » ١٧٥

إبقاؤها بدون قلب إلى ياء في نحو قصوى ١٤٥ حذفها في « لم تك » وفي آخره
حرف علة ١٧٨

٤٩ - « لا » واستعمالها استعمال الأسماء التي على حرفين ثانيهما حرف لين ١٨١

٥٠ - « لم » واستعمالها حرف جر ١٩٦

٥١ - لولا وحيى ضمير النصب بعدها ١٥٩ ، ١٦٠

٥٢ - ليت : دخولها على الفعل وحذف اسمها ١٠٦ ، ١٠٧

٥٣ - المبني : الحروف وما وقع موقعها من الأسماء والأفعال المربة ١١٦

٥٤ - المصدر : الدليل على أصله للفعل ٩٢ ، ٩٣ فساد رأى من يقول إنه
مشتق من الفعل ١٠٢ ، ١٠٣

٥٥ - الممول : لا يجوز الفصل بين العامل والممول بأجنبي ٢٠٩ لا يجوز تقديم
الممول الذي بعد « لا » و « إن » عليهما ٢١١

٥٦ - المفرد : التعبير بالمفرد والمراد منه الجمع ٢٢٣

٥٧ - المقصور : قلب ألفه إلى ياء عند إضافته إلى كاف المخاطب ١٥٨ ، ١٥٩
وذلك كما قلبت الألف إلى ياء فيها إذا أتى بعدها كاف المخاطب إني مثل عليك
وإليك ، وحذف ألفه في الوقف وتشديد الحرف الموقوف عليه ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٥٨ - المنوع من الصرف : فتحتة في حالة الجر فتحة إعراب لا حركة بناء
٢٤٤ ، ٢٤٥

٥٩ - النداء : حرف النداء نائب عن الفعل غير الجائز الإظهار ، والفعل مراد
عندهم نائب عنه ياء وهو من قبيل الجملة الفعلية ١١٠ ، ١١١

٦٠ - النسب : قد ينسب إلى المركب المزجي على كل واحد من جزئيه ١٥٦

٦١ - النون : وجه الشبه بينها وبين حروف اللمة إجراؤها مجراها في الحذف
١٧٧ ، ١٧٨ حذف نون التوكيد الخفيفة قلبها إلى ألف وحذف التنوين في النصب

١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ وجه الشبه بينها وبين حروف الملة ١٧٠،
١٧١، ١٧٢، ١٧٣

٦٢ - الماء : من أوجه الشبه بينها وبين أحرف الملة تماقهما على الكلمة
الواحدة في نحو سنة وشقة ١٨٤

٦٣ - هيات : إنابتها عن الفعل ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧

٦٤ - الوقف والوصل : تضعيف الحرف الموقوف عليه ٢٢٣، ٢٢٤ إجراء
الوصل بحرف الوقف في تضعيف الحرف وفي قطع همزة الوصل ١٨٦ وفي تسكين
ضمير المذكر ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩ الوقف على هاء التأنيث بالتاء ٢٢٥ إبدال نون
التوكيد الخفيفة ألفا في الوقف ٢٢٥ إلا كتفاء بحذف الحركة التقديرية في الجزم
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤

٦٥ - الياء : تسكينها في موضع النصب وتشبيهها بالالف ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠
١٥١، ١٥٢ وجه الشبه بينها وبين الالف وحذفها ٢٠٥ لاقلب الياء والواو ألفا
إذا كانت حركتهما عارضة ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧

المراجع

- ١ - الإبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت تحقيق د/حسين محمد محمد شرف
ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر أحمد بن محمد الدمياطي
ط مصطفى الحلبي
- ٣ - أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد
- ٤ - الأزمنة والأمكنة للرزوقي مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند سنة
١٣٣٢ هـ
- ٥ - أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
ط ١٩٥٤
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط الكليات الأزهرية
- ٧ - الأشمونى بمائشة الصبان ط عيسى الحلبي
- ٨ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور غازي ط بغداد
- ٩ - الإلهام لخير الدين الزركلي الطبعة الثالثة
- ١٠ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر
- ١١ - الإيفصاح في شرح أبيات الكتاب لأبي الحسن الفارقي تحقيق سعيد الأفغاني
ط مؤسسة الرسالة
- ١٢ - أمالي الزجلجي ط المؤسسة العربية
- ١٣ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة المصرية للكتاب
- ١٤ - إنباء الرواة ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥
- ١٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات تحقيق الشيخ محمد محي الدين
الطبعة الرابعة
- ١٦ - الإيضاح المضدي لأبي علي الفارسي الطبعة الأولى

- ١٧ - الإيضاح في علل النحو للزجاجي تحقيق مازن المبارك ط المدني
- ١٨ - البحر المحيط لأبي حيان ط النصر الحديثة بالرياض
- ١٩ - بنية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى ط عيسى البابي الحلبي
- ٢٠ - تاج العروس للزبيدي منشورات دار مكتبة الحياة
- ٢١ - تذكرة الحفاظ للذهبي دار إحياء التراث بيروت لبنان
- ٢٢ - التيسير لأبي عمرو الداني ط المتنبي بغداد
- ٢٣ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ط دار الكتب
- ٢٤ - الجمهرة لابن تميم ط دائرة المعارف ١٣٤٥ ومصورة بيروت
- ٢٥ - خزانة الأدب للبغدادي دار صادر بيروت
- ٢٦ - الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ط دار المهدي للطباعة والنشر بيروت الطبعة الثانية
- ٢٧ - الدرر اللوامع على جمع الموامع ط دار المعرفة بيروت
- ٢٨ - ديوان الأخطل تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة بيروت
- ٢٩ - ديوان الأعشى ط بيروت
- ٣٠ - ديوان جرير ط بيروت
- ٣١ - ديوان رؤبة ط دار الآفاق الجديدة
- ٣٢ - ديوان زهير بن أبي سلمى ط . بيروت
- ٣٣ - ديوان الشماخ ط . دار المعارف
- ٣٤ - ديوان طرفة ط . بيروت
- ٣٥ - ديوان العجاج تحقيق الدكتور حسن حسن

- ٣٦ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية بيروت
ط بيروت
- ٣٧ - ديوان لييد
- ٣٨ - ديوان امرىء القيس ط بيروت
- ٣٩ - زهر الآداب للقيروانى تحقيق على محمد البجاوى الطبعة الثانية
ط الحلبي
- ٤٠ - سر صناعة الإعراب لابن جنى
- ٤١ - شرح أبيات سيبويه للسيرافى ط دار الفكر ١٩٧٤
- ٤٢ - شرح التبريزى لديوان الحماسة تحقيق المرجوم الشيخ محمد محي الدين
ط ١٣٥٨
- ٤٣ - شرح التصريح على التوضيح مع حاشية يس ط عيسى البابي الحلبي
- ٤٤ - شرح الشافية للرضى تحقيق الأستاذة محمد نورالحسن ، ومحمد الزفزاف ،
ومحمد محي الدين .
- ٤٥ - شرح شواهد الأعلام على كتاب سيبويه
- ٤٦ - شرح شواهد الشافية للبندادى تحقيق الأستاذة محمد الزفزاف ومحمد
نور الحسن ومحمد محي الدين .
- ٤٧ - شرح شواهد المغنى للبندادى الطبعة الأولى تحقيق عبد العزيز رباح
وأحمد يوسف !
- ٤٨ - شرح الكافية للرضى ط بيروت
- ٤٩ - شرح للفصل لابن يعيش ط بيروت
- ٥٠ - شرح المفضليات للتبريزى تحقيق على البجاوى ط نهضة مصر
- ٥١ - شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني ط الخزائنة دار صادر
- ٥٢ - الشواهد المربية تأليف الأستاذ عبد السلام هارون ط الأولى
- ٥٣ - الصاحي لابن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى البابي الحلبي
- ٥٤ - الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد القفار ط دار العلم بيروت
- ٥٥ - طبقات النحويين والأدباء للرئيسى تحقيق محمد أبو الفضل
ط المطبعة ١٩٥٤

٥٦ - المقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق أحمد الزين وإبراهيم الأبياري
الطبعة الثالثة

٥٧ - أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي مطبعة نهضة مصر

٥٨ - القاموس المحيط للفيروزبادي ط مصطفى البابي الحلبي

٥٩ - الكامل للمبرد ط نهضة مصر

٦٠ - الكتاب الطبعة الأولى بولاق

٦١ - الكشف للزمخشري ط دار الفكر

٦٢ - كشف الظنون لحاجي خليفة ط تركيا سنة ١٣١٠

٦٣ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت ط ١٨٩٥

٦٤ - اللسان لابن منظور ط بولاق

٦٥ - مجاز القرآن لابي عبيدة تحقيق دكتور محمد فؤاد مكتبة الخانجي

٦٦ - مجالس ثعالب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون

٦٧ - مجمع الامثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد

٦٨ - المختص لابن جنى تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الفتاح شلبي

٦٩ - الحكم لابن سيده تحقيق الاستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار ،

والدكتورة عائشة عبد الرحمن الطبعة الأولى ١٩٥٨

٧٠ - المختص لابن سيده الطبعة الأولى ط دار الفكر

٧١ - مرانب النحويين لابي الطيب النحوي تحقيق محمد أبو الفضل

ط دار النهضة بالعبالة

٧٢ - الزهر للسيوطي ط عيسى البابي الحلبي

٧٣ - المسائل البصرية مخطوطة بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٥١ نحو

٧٤ - المسائل الهندسية مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٥٢ نحو

٧٥ - المصباح الفريد لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الطبعة الثانية

- ٧٦ - معاني القرآن للفراء الطبعة الثانية عالم الكتب بيروت
- ٧٧ - معاهد التنصيص على قواعد التلخيص تحقيق عبد الرحيم أحمد العباسي تحقيق الشيخ محمد عبي الدين ط عالم الكتب بيروت ط دار المشرق
- ٧٨ - معجم الأدباء لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت
- ٧٩ - معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت
- ٨٠ - معجم الشواهد العربية دكتور عبد السلام هارون مكتبة الحانجي ط الترقى دمشق
- ٨١ - معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ط الترقى دمشق
- ٨٢ - المعجم الوسيط ط الجمع للنوى ط دار المعارف
- ٨٣ - مفتي الديب لابن هشام تحقيق الشيخ محمد عبي الدين ط المدني
- ٨٤ - المختضب تحقيق الدكتور محمد عبد الغال ط عضيمة ط إحياء التراث
- ٨٥ - المنصف لابن جني في شرح تصريف اللغزني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط مصطفى الحلبي
- ٨٦ - نزهة الألباء لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى
- ٨٧ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري طبعة دار الكتب العلمية بيروت
- ٨٨ - نظرات مفروضة تأليف محمد الشاطر ط الزين
- ٨٩ - النفاذ بين جرير والفرزدق ط المشرق بغداد
- ٩٠ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد عبد القادر ط دار الشروق الطبعة الأولى سنة ١٩٨١
- ٩١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس ط بيروت

تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٦	وجدت	وجدت
٣	١٧	أنه	إنه
١٠	٥	محوية	نحوية
١١	٨	رَبُّكَ	رَبُّكَ
١١	١٣	يَذُرُّ	يَذُرُّ
١٢	٧	تَرْيِغ	تَرْيِغ
١٢	٩	تَرْيِغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ	« تَرْيِغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ »
١٣	١٢	قِيلَ	قِيلَ
١٣	١٣	—	—

يضاف في نهاية السطر « اللهم إلا

أن يكون القصد ذكرها في ترتيب

السور »

١٣	١٩	ببشرناها	ببشرناها
١٤	١٩	« رأيت عمرا، و »	« رأيت عمرا » و
١٥	٨	والتقوا في و	والتقوا في و
١٦	٧	عَمِّي	عَمِّي
١٧	١٣	أو قوله : أو قال	أو قوله : أو قال
١٩	٩	فيحذف	فيحذف
١٩	١٠	إذا وصلها	إذا وصلها
٢٠	٥	الإسم	الإسم
٢٠	١٩	سَلَّمَنِي	سَلَّمَنِي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢	١٦	ألا رى	ألا ترى
٢٣	٨	القلب إلا حد	القلب إلا على حد
٣٣	١٠	« يلع » و « يذر »	« يذرع » « يذر »
٣٤	٨	فضض	قضض
٣٦	٢	فى القياس	فى القياس
٣٧	٦	فأبه	فإنه
٣٧	٩	هدا	هذا
٣٨	١٠	وهر	وهو
٤٠	٤	رَجَمِهَا	رَجَمِهَا
٤٠	٩	إذا وصلنا	إذا وصلنا
٤٠	٩	يرأسه	برأسه
٤١	١٠	ذى إهاله	ذى إهاله
٤٣	٣	« ولا تُضَارُّ »	« لا تُضَارُّ »
٤٣	١٧	واسما	أو اسما
٤٣	١٧	المتشبيه	المتشبيه
٤٣	١٩	فضض	قضض
٤٥	٨	خَيَاشِيمُ	خَيَاشِيمَ
٤٥	١٤	أشْتَبِهَتْ	أشْبَهَتْ
٤٧	٦	لحرف	الحرف
٤٨	١٩	ديل	دليل
٥٢	٢	الأنفال	الأنفال
٦٣	١	يمن	أيمن
٦٥	١٩	لا تكون	لا تكون

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٥	٨	قال	قال
٦٥	٩	قَدَّمُوا	قَدَّمُوا
٦٦	١٨	الأود	الأود
٦٩	١٦	ضرور	ضرورة
٧١	٤	فعلت	فعلت
٧٢	١٢	عَنِّي	عَنِّي
٧٤	١٧	قوم	قولهم
٨٥	٩	مارن	مازن
٨٥	١٠	مسدة	مسعدة
٨٥	١١	أراء	أراد
٨٧	٧	عليها	عليها
٩٣	٤	ماذ كرنا	ماذ كرنا
٩٤	٢	وأبلغ	وأبلغ
٩٦	١٦	يُضْرَبَ عَمْرُو	وَضْرَبَ عَمْرُو
١٠٠	٣	رَجَعَتْهَا	رَجَعَتْهَا
١١٢	٥	ولم يجيء هذا	ولم يجيء من هذا
١١٢	١٠	يصل له	يصل إليها الفرزدق
١١٢	١٧	وافرة	والمفرة
١١٢	١٨	والعق	واللغى
١١٤	١٥	فمن فتحها	فمن فتحها جملها
١١٨	٧	ولا يستطيعون	ولا يستطيعون
١٢٢	١١	لاعلام	والاعلام
١٢٥	٦	أحلف بالله فيكون	أحلف بالله وحلف بالله فيكون

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٨	١٣	بَأْتِكَ	بَأْنِكَ
١٢٨	١٨	الرَّقِيَّانُ	الرَّوْقَبَانُ
١٢٩	٨	مُضِرُّ	مُضِرُّ
١٢٩	١٤٢	فِي الْكَسَافِ	فِي الْكَشَافِ
١٣١	١٧	هَا اللَّهِ	هَا اللَّه
١٣٢	١١، ٣	قَدَّ ، بَن	قَدَنِي ، ابْن
١٣٢	١٧	مَعَ أَهْهَا	مَعَ أَهْهَا
١٣٥	١٠	الدِّكْقُور	الدِّكْقُور
١٣٥	١١٣	الشَّافِئِة	الشَّافِئِة
١٣٧	١٢	وَالْتَاء	وَالْتَاء
١٣٧	٢٣	حَمَارُ خَر	حَمَارُ آخِر
١٣٨	١١	فَأَمَّا الْكَافِي	فَأَمَّا الْكَافِ
١٣٨	٢٠	أَرَأَيْتُمْ كُنَّ	أَرَأَيْتُمْ كُنَّ
١٤٢	١١	مَمَّه	مَمَّه
١٤٣	٨	مَعْنَاهُ	مَعْنَاهُ
١٤٥	٩	(طَوِيل)	(طَوِيل)
١٤٥	٢١	حَيْثُ أَنْ	حَيْثُ إِنَّ
١٤٦	٦	مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْل	مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْل
١٤٦	١٩	الْعِرَاقِ	الْعِرَاقِ
١٤٦	٢٠	يَأْتِيكُمْ	يَأْتِيكُمْ
١٤٦	٩	وَرَدَتْ	وَوَرَدَتْ
١٤٨	٨	كَاشِرُ	كَاشِرُ ٢٠ - أَكْأَشِرُ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٨	١٢	وفرسانها	وفرسانها
١٤٩	١٤	أو	أبو
١٥٠	٥	إذا	إذا
١٥٢	٤	قد ج	قد جاء
١٥٢	٩	صَرَبٌ من الشذوذ	صَرَبٌ من الشذوذ
١٥٣	٢٠	فه	فيه
١٥٤	١٧	يجمع	يجمع
١٥٥	١٥	آخرن	آخرين
١٥٦	٣	(تَخَيَّرْتُهَا)	٢٥ - (تَخَيَّرْتُهَا)
١٥٧	١٦	الثاني	الثاني
١٥٨	١٩	الالف	الالف
١٥٩	١٩	الأحوال	الأحوال
١٦٠	١٦	الدين	الثقيق
١٦٠	٢٢	وتخزموا	وتخزموا
١٦١	٢٢	تهوى	تهوى
١٦٥	١٠	هذه	هذه
١٦٦	٩	مصار	فصار
١٦٦	١٤	انخزالا	انخزالا
١٦٨	٧	عذيرى	عذيرى
١٧١	٢٠	بغى	يعنى
١٧٢	٣	أغزيت	أغزيت
١٧٣	١٢	قَوْمُهُ	قَوْمُهُ
١٧٤	١٦	قلب	قلت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٧	١	أَمْجَّ	أَمْجَّ
١٧٨	٧	أَشْدُوا	أَشْدُوا
١٨٠	١٠	يعنى	يعنى
١٨٠	٢١	واستمحلونا	واستمحلونا
١٨١	١٣	أنه	أنه
١٨٢	١	فقياس	فقياس
١٨٦	٤	الْفَاقُ	النَّاطِقُ
١٨٧	٨	راد	أراد
١٨٩	١٩	« ما »	« عما »
١٩٤	٩	كَلَامُكُمْ	كَلَامُكُمْ
١٩٦	٤	الهَوْمَ	الهَوْمَ
١٩٧	٤	فلم يحىء	فلم يحىء
١٩٩	١٣	فسكنت	فسكنت
٢٠٠	٤	أَيْل	أَطِيلُ
٢٠٣	١١	الاءات	الياءات
٢٠٣	١٩	لَا يَفْرُ	لَا يَفْرُ
٢٠٥	٦	يَابْنَ أُمَ	يَا ابْنَ أُمَ
٢٠٧	٨	لم نكن	لم تكن
٢٠٨	٧	فانتصب	فانتصب
٢٠٩	١٢	بدل	بدل
٢٠٩	١٣	ومعموها	ومعموها
٢١٢	١٥	٥٠/٤	٥٠/١٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١٥	٢٢	وأضرها	وأضرارها
٢١٨	٤	وَالْمُنْحَلَّ	لِلْمُنْحَلِّ
٢١٩	٤	تَعَرَّضَ	تَعَرَّضَ
٢٢٠	١٨	تَضْبِجِي	تَضْبِجِي
٢٢١	١	وقال	قال
٢٢٢	٣	تَبَخَّلِي	تَبَخَّلِي
٢٢٣	١٧	من طلاق	من إطلاق
٢٢٥	١٠	٢٥/٤	٢٥٠/٤
٢٢٥	١٦	كَلَفَتْ	كَلِفَتْ
٢٢٥	٢٢	كظهير	كظهر
٢٢٦	٥	وَحُرْبِزْ	وَحُبْرُ
٢٢٧	٧	فيه	فيه
٢٢٧	١١	والبيداني	والبيداني
٢٢٩	٢١	اه ١٤١/١	اه المقتضب ١٤١/١
٢٣٠	٦	وزيدَ	وزيدَ
٢٣٠	٨	الاسماء والاعلام	الاسماء الاعلام
٢٣٣	٢	وَأَمِنْ	وَأَمِنْ
٢٣٢	٩	لازمة .	لازمة
٢٣٢	١٩	٣/٢	١٣/٢
٢٣٤	١٢	الاولى يكن	الاولى لكن
٢٣٨	٢٢	الوسكوفيز	الكوفيون

الصفحة	السطر	الحطاً	الصواب
٢٣٩	١٦	خالٍ	خالٍ
٢٤٠	١٦	بالتسمية	بالتسمية
٢٤٠	١٦	فيما / ١٣٨ ب	فيما / ١٣٨ ب
٢٤١	١٤	فيمنه من الصرف	فما يمنه من
		لأنه جمع	الصرف أنه جمع
٢٤٢	٢٤	جمع لضيفه	جمع أرهط لضيفه
٢٤٥	١٩	وأنظر	وانظر
٢٤٨	١٢	دخولهم	دخول
٢٥٠	٢١	ل .	تلحقه
٢٥١	١٢	وزا ات	وزالت
٢٥٢	١٨	مما	مما
٢٥٥	٢٠	برقٍ	برقٍ
٢٥٧	١٩	ببني	ببني
٢٥٨	٩	الطَّيْرُ	الطَّيْرُ
٢٥٩	٦	يسلنى	يسلقى
٢٦١	٩	ترى	ترى
٢٦١	١٩	١٠١/١	١٠١/١٠
٢٦٢	١٥	٦٢/٢	٦٢/٢٠
٢٦٤	٩	الرجز	الرجز
٢٦٥	٩	الخمر	الخمر
٢٦٥	١٧	ص ٤٣١	ص ٦٢١
٢٦٦	١٦	٧٩/٢	٧٩٠/٢

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧١	١٠	وَوَيْي	وَوَيْي
٢٧١	٢١	وَلَمْ يَغْزُو	وَلَمْ يَغْزُ
٢٧٢	١٧	بَابُ النَّسَبِ :	بَابُ النَّسَبِ ٢/٦٩ :
٢٧٣	٧	٣٣١ - ٣٣٨	٣٣١ - ٣٣٧
٣٨٥	١١	وَالْهَزَّة	وَالْهَمْزَة
٢٨٨	١٠	الضَّحَى	وَالضَّحَى
١٨٩	١٣	آيَة	آيَة
٢٩٢	١٠	تَذَلَّى	تَذَكَّى
٢٩٣	٧	الْأَوْدَ	الْأَوْدَ
٢٩٤	١٠	أَعْبَدَ اللَّهَ	أَعْبَدُ اللَّهَ
٢٩٦	١٤	جَابِر	جَابِر
٢٩٦	٢٠	الْفَرَسِ	الْفَرَسِ
٣٠٠	١٥	مَائِي	مَائِي
٣٠٦	٩	بَلِيَّةٌ كُمْ	بَلِيَّةٌ كُمْ
٣٠٨	١١	عَلِ أَنْتَ	تَقْعَلِ أَنْتَ
٣٠٨	٢٣	وَجَزَى	وَجَزَى
٣١٢	٢	السَّكَاةِ	السَّكَاةِ
٣١٥	٢١	حَوَايَة	حَوَايَة

الفهارس العامة للموضوعات

الصفحة

٣	١ - المقدمة
٥	٣ - أبو طي الفارس
٧	٣ - مؤلفاته
٩	٤ - المسائل العسكرية ومحتوياتها
١٠	٥ - أولاً : القرآن والقراءات
١٧	٦ - ثانياً : الشواهد الشعرية
١٩	٧ - ثالثاً : القواعد والتعليقات النحوية
٢٦	٨ - رابعاً : تعريفات واعتراض لم يجب عنه
٢٨	٩ - خامساً : تمبيرات تحتاج إلى إجهاد فسكر
٢٩	١٠ - سادساً : سيويه وابن السراج والمازني والمبرد في العسكريات
٢٣	١١ - سابماً : البنية
٣٥	١٣ - ثامناً : تراكيب نحوية
٣٨	١٣ - تاسماً : المحتويات الجزئية للمسائل العسكرية
٦٠	١٤ - وصف المخطوطة
٦٢	١٥ - توثيق المخطوطة

١٦ - الباب الأول من المخطوطة

باب علم السكم من العربية ٨٣ - ١٠٤

١٧ - الباب الثاني من المخطوطة

باب الجمل والتركيب ١٠٤ - ١٣٤

الصفحة

الباب الثالث

- ١٨

١٣٤	باب معرفة ما كان شاذاً من كلامهم
١٤٤ - ١٣٥	الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس
١٥٣ - ١٤٤	المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس
٢٢٨ - ١٥٣	الشاذ في القياس والاستعمال

الباب الرابع من المخطوطة

- ١٩

٢٨٢ - ٢٢٩	باب الإعراب والبناء
٢٨٣ - ٢٨٢	الخاتمة
٢٨٥	٢٠ - صفحات الفهارس
٢٩٠ - ٢٨٦	٢١ - فهرس الآيات
٢٩١	٢٢ - فهرس الأمثال
٣٠٦ - ٢٩٢	٢٣ - فهرس الشعر
٣١٤ - ٣٠٧	٢٤ - فهرس المفردات والأساليب النحوية
٣١٦ - ٣١٥	٢٥ - فهرس المفردات اللغوية المفسرة في الهامش
٣١٨ - ٣١٧	٢٦ - فهرس الأعلام
٣١٩	٢٧ - فهرس البلدان والأشخاص المنسوب إليهم
٣٢٦ - ٣٢٥	٢٨ - فهرس أبيجدي للمسائل لنحوية
٣٣١ - ٣٢٧	٢٩ - فهرس المراجع
٣٤٠ - ٣٣٢	٣٠ - فهرس تصويبات الأخطاء
٣٤٢ - ٣٤١	٣١ - الفهارس العامة للموضوعات

(والحمد لله رب العالمين)

د / محمد الشاطر أحمد